

۳۳۸	واحد نمبر
۳۳	فرد نمبر
	مکمل نمبر

247. 12

۳۸	داخه منب
۳۳	فن منب
۲۰	کتاب منب

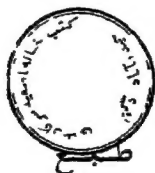
كتاب

الكامل في التاريخ

تأليف الشيخ العلامة عز الدين أبي الحسين علي بن أبي الكرم محمد
أبن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف

بابن الأثير

للجزء السابع



في مدينة نينوى الخروسة

بمطبع بريل

سنة ١٨٩٥ المسجية

۳۳۸	داخل نمبر
۳۳	فن نمبر
۲۵۰	کتاب نمبر



بسم الله الرحمن الرحيم

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين^١ سنة ٢٢٨

ذكر غزوات المسلمين في جزيرة صقلية

في هذه السنة سار الفصل بن جعفر الهمداني في البحر فنزل
* مرسى مسيني^٢ وبيت السرايا فغنموا غنائم كثيرة واستامن اليه اهل
نابل^٣ وصاروا معه وقاتل الفصل * مدة سنتين^٤ واشتد القتال فلم
يقدر على اخذها فضى طايفة من العسكر واستداروا خلف جبل
مطل على المدينة * فصعدوا اليه ونزلوا الى المدينة * واهل البلد
مشغولون بقتال جعفر ومن معه فلما رأى اهل البلد ان المسلمين
دخلوا عليهم من خلفهم انهزموا وفنح البلد، وفيها فُتحت مدينة
مسكان، وفي * سنة تسع وعشرين ومائتين خرج ابو الاغلب العباس
ابن الفصل في سرية فبلغ شرة^٥ فقاتله اهلها * قتلاً شديداً * فانهمزمت
الروم وقتل منهم ما يزيد على عشرة آلاف رجل واستشهد من
المسلمين ثلاثة نفر ولم يكن بصقلية قبلها مثلها، وفي سنة اثنتين
وثلاثين^٦ ومائتين حصر الفصل بن جعفر مدينة لنتيني^٧ فأخبر
الفصل ان اهل لنتيني^٨ كاتبوا البطريق الذي بصقلية لينصرم
فاجابهم وقال لهم ان العلامة عند وصولي ان توقد^٩ النار ثلاث

١) C. P. ٢) نابل. C. P. et B. ٣) من سبي فسبي A. ٤) Om. A. ٥) A. et C. P. ٦) مدينة مسيني. B. ٧) C. P. et B. ٨) سبتة A. ٩) Om. A. ١٠) ubiqué كسى B. ١١) توقدوا A.

ليال على الجبل الفلاني فاذا رأيتم ذلك ففي اليوم الرابع اصل اليكم
فندجتم انا وانتم على المسلمين بغتة^١، فارسل الفصل من اوقد
النار على ذلك الجبل ثلاث ليال فلما رأى اهل لنتيني^٢ النار
اخذوا في امرهم واعد الفصل ما ينبغي ان يستعد به وكمن الكنا
وامر الذين يحاصرون المدينة ان ينهزموا الى جهة الكين فاذا خرج
اهلها عليهم وقتلوه فاذا جاوزوا الكين عطفوا عليهم، فلما كان
اليوم الرابع خرج اهل لنتيني^٣ وقتلوا المسلمين وهم ينتظرون وصول
البطريق فانهزم المسلمون واستجروا الروم حتى جاوزوا الكين ولم يبق
بالبلد احد الا خرج، فلما جاوزوا الكين عاد المسلمون عليهم
وخرج الكين من خلفهم ووضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم^٤ الا
القليل فسألوا الامان على انفسهم واموالهم ليُسلموا للمدينة فاجابهم
المسلمون الى ذلك وآمنوهم^٥ فسلموا المدينة، وفيها اقام المسلمون
بمدينة طارنت^٦ من ارض انكبردة وسكنوها، وفي سنة ثلاث وثلاثين
ومايتين وصل عشر شلنديات من الروم فارسوا بموسى الطين وخرجوا
ليغيروا فصلوا الطريق فرجعوا خائبين وركبوا البحر راجعين فغرق
منها سبع قطع، وفي سنة اربع وثلاثين صالح اهل رغوس^٧ وسلموا
المدينة الى المسلمين بما فيها فهدمها المسلمون واخذوا منها ما امكن
حمله، وفي سنة خمس وثلاثين سار طايقة من المسلمين الى مدينة
قصر يانة^٨ فغنموا واسلموا واحرقوا وقتلوا في اهلها، وكان الامير على
صقلية المسلمين محمد بن عبد الله بن الاغلب فتوفي في رجب من
سنة ست وثلاثين ومايتين فكان مقيما بمدينة بلرم^٩ لم يخرج منها

^١ A. et B. ^٢ وامنوا. ^٣ B. ^٤ يسمى. C. P. والبى. A.

^٥ A. ووعوس. C. P. et B. ووعوس. ^٦ طائب. C. P. وطايت.

^٧ C. P. et B. بمينية بلرم. ^٨ قصر باب. B. قصر بانه. C. P. قصرانه.

مدينة بلرم.

وَأَمَّا كَانَ أَخْرَجَ الْجِيُوشَ وَالسَّرَايَا فَتَفْتَحُ^١ فَتَغْنَمُ^٢ فَكَانَتْ أَمَارَتُهُ
عَلَيْهَا تَسَعُ عَشْرَةَ سَنَةً وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ ۝

ذَكَرَ الْحَرْبَ بَيْنَ مُوسَى بْنِ مُوسَى وَالْحَارِثَ بْنِ يَزِيدَ^٣

فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ مُوسَى عَامِلِ تَطِيلَةَ وَبَيْنَ عَسْكَرِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمُقَدَّمِ عَلَيْهِمُ الْحَارِثَ بْنِ يَزِيدَ، وَسَبَبُ
ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى بْنَ مُوسَى كَانَ مِنْ أَعْيَانِ قَوَادِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ
الْعَامِلُ عَلَى مَدِينَةِ تَطِيلَةَ فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَوَادِ تَحَاسُّدٌ سَنَةَ سَبْعٍ
وَعَشْرِينَ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فَعَصَى مُوسَى بْنُ مُوسَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ
فَسَيَّرَ إِلَيْهِ جَيْشًا وَاسْتَعْبَلَ عَلَيْهِمُ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ وَالْقَوَادِ فَاقْتَتَلُوا
عِنْدَ بَرَجَةٍ فَقُتِلَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى وَقُتِلَ ابْنُ عَمِّ لَهُ وَاد
لِلْحَارِثِ إِلَى سَرَقِسطَةَ فَسَيَّرَ مُوسَى ابْنَهُ أَلْبَ بْنَ مُوسَى إِلَى بَرَجَةٍ فَعَادَ
لِلْحَارِثِ إِلَيْهَا وَحَصَرَهَا فَلَكَّهَا وَقُتِلَ ابْنُ مُوسَى وَتَقَدَّمَ إِلَى بَيْتِهِ فَطَلَبَهُ
فَحَصَرَ فَصَاحَهُ مُوسَى عَلَى أَنْ يَخْرُجَ عَنْهَا فَانْتَقَلَ مُوسَى إِلَى أَرْنَيْطَ^٤
وَبَقِيَ لِلْحَارِثِ يَتَطَلَّبُهُ أَيَّامًا ثُمَّ سَارَ إِلَى أَرْنَيْطَ فَحَصَرَ مُوسَى بِهَا فَارْسَلَ
مُوسَى إِلَى غَرْسِيَّةَ وَهُوَ مِنْ مَلُوكِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ الْمُشْرِكِينَ وَاتَّفَقَا عَلَى
لِلْحَارِثِ وَاجْتَمَعَا وَجَعَلَا لَهُ كِمَابِينَ فِي طَرِيقِهِ وَاتَّخَذَ لَهُ لِلَّيْلِ وَالرَّجَالِ
بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ لِمَسَّةُ^(٥) عَلَى نَهَرٍ هُنَاكَ فَلَمَّا جَاءَ لِلْحَارِثِ النَّهْرُ
خَرَجَ الْكِنَاءَ عَلَيْهِ وَاحْدَقُوا بِهِ وَجَرَى مَعَهُ قِتَالٌ شَدِيدٌ وَكَانَتْ وَقْعَةٌ
عَظِيمَةٌ وَأَصَابَهُ صَرْبَةٌ فِي وَجْهِهِ فَلَقَّتْ عَيْنَهُ ثَمَّ أُسِرَ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ،
فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ خَبَرَ هَذِهِ الْوَقْعَةِ عَظُمَ عَلَيْهِ فَجَبَّزَ عَسْكَرًا
كَبِيرًا وَاسْتَعْبَلَ عَلَيْهِ ابْنَهُ مُحَمَّدًا وَسَيَّرَهُ إِلَى مُوسَى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَتَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ إِلَى بَنْبُلُونَةَ فَوَقَعَ عِنْدَهَا
بِجَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقُتِلَ فِيهَا غَرْسِيَّةَ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ
عَادَ مُوسَى إِلَى الْخِلاَفِ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَجَبَّزَ جَيْشًا كَبِيرًا وَسَيَّرَهُ

^١) ثِيَفَتْحَ. A. ^٢) رِبْنَمَ. A. ^٣) Caput deest in C. P. et B.; A. بضيلة habet, et postea ubique ^٤) Cod. sine punctis.

الى موسى فلما رأى ذلك طلب المسئلة فأجيب اليها واعطا ابنه
اسماعيل رهينة وولاه عبد الرحمان مدينة تطيلة فسار موسى اليها
فوصلها واخرج كل من يخافه واستقر فيها ٥
ذكر عدة حوادث

في هذه السنة اعطى الوائف اشناس تاجا وشاحين، وفيها مات
ابو تمام حبيب بن اوس الطاعى الشاعر، وفيها غلا السعر بطريق
مكة فبلغ رطل الخبز كل رطل بدرهم وراوية ماء باربعين درهم واصاب
الناس في الموقف حر شديد ثم اصابهم مطر فيه برد واشتد البرد
عليهم بعد ساعة من ذلك للحر^١ وسقط قطعة من الجبل عند جمرة
العقبة فقتلت عدة من الحجاج، وحج بالناس محمد بن داود،
وفيها توفي عيد * الملك بن مالك^٢ بن عبد العزيز ابو نصر التمار
الزاهد وكان عمره احدى وتسعين سنة وكان قد اصبر، ومحمد بن
عبد الله بن عمر^٣ بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان
العتبي الاموي البصري ابو عبد الرحمان وكان عالما بالاخبار والآداب،
وابو سليمان داود الاشقر السمسار للحدث ٥

سنة ٣٣١ ثمر دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين،

في هذه السنة حبس الوائف الكتاب والزهم اموالا عظيمة واخذ
من احمد بن اسرائيل ثمانين ألف دينار بعد ان ضربه ومن سليمان
ابن وهب كاتب ايتاخ اربع مائة ألف دينار ومن الحسن بن وقب
اربعة عشر ألف دينار ومن ابراهيم بن رباح^٤ وكتابه مائة ألف
دينار ومن احمد بن الحبيب^٥ وكتابه ألف ألف دينار ومن نجاح
ستين ألف دينار ومن ابي الوزير مائة ألف واربعين ألف دينار، وكان
سبب ذلك انه جلس ليلة مع اصحابه فسألهم عن سبب نكبة
البرامكة فحكى له عرو^٦ بن عبد العزيز الانصاري ان جارية لعبدول^٧

١) B. الوهاب. ٢) عمرو. ٣) رباح. ٤) B. الوهاب. ٥) B.

٦) Mus. Brit.; C. P. et B. عرو. ٧) C. P. et B. لعون.

لخيتاء اراد الرشيد شراها فاشترها^١ بمائة الف دينار وارسل الى يحيى بن خالد ان يعطيه * ذلك فقال يحيى هذا مفتاح سوء اذا اخذ ثمن جارية بمائة الف دينار فهو اخرى ان يطلب المال على قدر ذلك^٢ ، فارسل يحيى اليه اتنى لا اقدر على هذا المال فغضب الرشيد واعاد لا بد منها فارسل يحيى قيمتها درهم فامر ان تجعل على طريق الرشيد ليستكثرها ففعل ذلك فاجتاز الرشيد بها فسأل عنها فقيل هذا ثمن الجارية فاستكثرها فامر برت الجارية وقال ثلاد لم اضم اليك هذا * المال واجعل لي بيت مال لاصم اليه ما اريد وسمه بيت مال العروس واخذ في التفتيش عن الاموال فوجد البرامكة قد فرطوا فيها، وكان يحضر عنده مع سماره رجل يعرف بابي العود له ادب فامر ليلة له بثلاثين الف درهم فطله بها يحيى فاحتال ابو العود في تحريض الرشيد على البرامكة وكان قد شاع تغير الرشيد عليهم فبينما هو ليلة عند الرشيد يحدثه وساق الحديث الى ان انشده قول عمر بن ابي ربيعة

واستبدت مرة واحدة اتما العاجز من لا يستبد

وعدت هند وما كانت تعد ليت هذا اجرتنا ما تعد^٣

فقال الرشيد اجل اتما العاجز من لا يستبد، وكان يحيى قد اتخذ من خدام الرشيد خادما ياتي به باخباره فعرفه ذلك فاحضر ابا العود واعطاه ثلاثين الف درهم ومن عنده عشرين الف درهم وارسل الى ابيه الفضل وجعفر فاعطاه كل واحد منهما عشرين الفا، وجد الرشيد في امره حتى اخذهم، فقال الواثق صدق والله جدى اتما العاجز من لا يستبد واخذ في ذكر الخيانة * وما يستحق اعلمها فلم يحضر غير اسبوع حتى نكبههم، وفيها ولي شير باسبان^٤

^١) Om. A. ^٢) Om. C. P. et B. ^٣) C. P. add. يال؛ اكتب مال B.؛ اكتب مال.

^٤) B. ^٥) In C. P. et B. ordo versuum inversus est. ^٦) تجزينا A.

شير باهميان B.؛ شير باسبان C. P.؛ سار باهميان A. ^٧) الخيانة.

* لايتاح اليمن وسار اليها، وفيها توفى محمد بن صالح بن العباس
 المدينة، وحج* بالناس محمد بن داود، وفيها توفى خلف بن
 هشام البزار المرقى في جمادى الاولى، البزار بالزاي المعجمة والراء
 المهملة *

سنة ١٣٠ . ثم دخلت سنة ثلاثين ومائتين،

ذكر مسير بغا الى الاعراب بالمدينة

وفي هذه السنة وجه الواقف بغا الكبير الى الاعراب الذين اغاروا
 بنواحي المدينة، وكان سبب ذلك ان بنى سليم كانت تقصد
 حول المدينة بالشرب واخذون مهما ارادوا من الاسواق بالحجاز
 باى سعر ارادوا وزاد الامر بهم الى ان وقعوا بناس من بنى كنانة
 وباهلة فاصابوهم وقتلوا بعضهم في جمادى الآخرة من سنة ثلاثين
 ومائتين، فوجه محمد بن صالح عامل المدينة اليهم حماد بن جرير
 الطبري وكان مسلحة لاهل المدينة في مائتي فارس واصناف اليهم
 جندا غيرهم وتبعهم متطوعة فسار اليهم حماد فلقبهم بالروبيضة فاقبضوا
 قتالا شديدا فانهزم السودان المدينة بالناس وثبت حماد واصحابه
 وقريش والانتصار وقتلوا قتالا عظيما فقتل حماد وحملة اصحابه وعدد
 صالح من قريش والانتصار واخذ بنو سليم الكراع والسلاح والثياب
 فغلبوا وفيهم القري والمناهل ما بين مكة والمدينة وانقطع الطريق،
 فوجه اليهم الواقف بغا الكبير ابا موسى في جمع من الجند فقدم
 المدينة في شعبان فلقبهم ببعض مياه الحرة من وراء السوارقية
 قريتهم فغلبه ياون اليها وبها حصون فقتل بغا منهم نحو من
 خمسين رجلا واسر مثلهم وانهزم الباقون واقام بغا بالسوارقية وحاطم
 الى الامان على حكم الواقف فاتوه متفرقين فجمعهم وترك من يعرف
 بالفساد ومن زها الف رجل وختلى سبيل الباقين، وعاد بالاسرى الى

بالروسة G. P. et B. بالروية A. ١) والبادية B. ٢) Om. A. ٣)

والسوارقية A. ٤) فقتلوا الطريق B. ٥)

المدينة في ذي القعدة سنة ثلاثين فحبسهم ثم سار الى مكة فلما
اقصى حجه سار الى ذات عرى بعد انقضاء الموسم وعرض على بنى
هلال مثل الذى عرض على بنى سليم فاقبلوا واخذ من المفسدين
نحو من ثلاثمائة رجل واطلق الباقين ورجع الى المدينة فحبسهم
ذكر وفاة عبد الله بن طاهر

وفيها مات عبد الله بن طاهر بنيسابور في ربيع الاول وهو امير
خراسان وكان اليه الحرب والشرطة والسود والرى^١ وطبرستان
وكرمان وخراسان وما يتصل بها وكان خراج هذه الاعمال يوم مات
ثمانية واربعين الف الف درهم وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وكذلك
عمر والده طاهر واستعمل الوائظ على اعماله كلها ابنه طاهر بن
عبد الله

ذكر شيء من سيرة عبد الله بن طاهر
لما ولي عبد الله خراسان استناب بنيسابور محمد بن حميد الطاهري
فبنى دارا وخرج يحايطها في الطريق فلما قدمها عبد الله جمع
الناس وسألهم عن سيرة محمد فسكتوا فقال بعض الحاضرين سكوتهم
يدل على سوء سيرته فعزله عنهم وامره بهدم ما بنى في الطريق
وكان يقول ينبغي ان يبذل العلم لاهله وغير اهله فان العلم امنع
لنفسه من ان يصير الى غير اهله وكان يقول ممن اكليس ونيل^٢
الذكر لا * يجتمعان ابدا * وكان له جلسة منهم الفصل بن
محمد بن منصور فاستحضرهم يوما فحضرُوا وتأخرو الفصل ثم حضر فقال
له ابطلت عني فقال كان عندي اصحاب حوايج وارتد دخول الحمام
* فامر عبد الله بدخول * جملة واحضر عبد الله الرقاع لانه في
حقه * فوقع فيها كلها بالاجابة * وادها ولم يعلم الفصل وخرج من

١) Om. A. ٢) C. P. نيل. ٣) يتنفعان. ٤) فامر بدخوله A. ٥) بلا جازة B. ٦) كمد B. ٧) جملة.

التمام واشتغلوا يومهم وبكر اصحاب الرقاع اليه فاعتذر اليهم فقال بعضهم اريد رقتي فاخرجها ونظر فيها ثراى خط عبد الله فيها فنظر في الجميع فرأى خطه فيها فقال لاصحابه خذوا رقاعكم فقد قضيت حاجتكم واشكروا الامير دوق^١ فا كان لي فيها سبب، وكان عبد الله ادبياً شامراً في شعره

اسم من اهلوا^٢ اسم حسن فاذا سقطت منه قاءه
 فاذا اسقطت منه ياءه
 فاذا اسقطت منه راءه
 فاذا اسقطت منه ظاءه
 فسروا هذا فان لم يعرفه
 فغير من يسبح في بحر الفطن
 وهذا الاسم هو اسم طريف غلامه، وكان من اكثر النس بدلاً
 للمال مع علم ومعرفة وتجربة واكثر الشعراء في مراثيه في احسن
 ما قيل فيه وفي ولاية ابيه خاعر قول ابى الغمر الطبري
 نايامك الاعياد صارت مائماً
 وساءتلك العصابات صارت خواشعاً
 على اننا لم نعتقدك بطاهر
 وان كان خطباً يقلق القلب راتعاً
 وما كنت الا الشمس غابت واطلعت
 على اثرها بدرراً على الناس ضالعا
 * وم كنت * الا اطلود زال مكانه
 واثبت * في مثواه ركناً مدافعاً
 فلو لا آلتقى قلنا تناسختما معاً
 بديعي معان يفصلان البدايعاً

١) B. اتجد. ٢) C. P. صار. ٣) B. et C. P. اتلوا. ٤) اولى. ٥) C. P. فائت. ٦) B. فائت. ٧) C. P. et B. رايها. ٨) الصلوة. ٩) فائها.

وفي طويلة^١ ٥

نكر خروج المشركين الى بلاد المسلمين بالاندلس^٢

في هذه السنة خرج المجوس من اقصى بلاد الاندلس في البحر الى بلاد المسلمين وكان ظهورهم في ذي الحجة سنة تسع وعشرين عند اشبونة^٣ فاقاموا ثلاثة عشر يوماً بينهم وبين المسلمين بها وقايح ثم ساروا الى قانس^٤ ثم الى شدونة فكان بينهم وبين المسلمين بها وقايح ثم ساروا الى اشبيلية ثلثي الحرم فنزلوا على اثنى عشر فرسجاً منها فخرج اليهم كثير من المسلمين فالتقوا فانهزم المسلمون ثلثي عشر الحرم وقتل كثير منهم ثم نزلوا على ميّتين من اشبيلية فخرج اهلهما اليهم وقاتلوه فانهزم المسلمون رابع عشر الحرم وكثر القتل والاسر فيهم ورفر المجوس السيف عن احد ولا عن دابة ودخلوا حاجر اشبيلية واقاموا به يوماً وليلة وادوا الى مراكبهم واقاموا عسكر عبد الرحمن صاحب البلاد مع عدة من القواد فتبادر اليهم المجوس فثبت المسلمون وقاتلوه فقتل من المشركين سبعون رجلاً وانهزموا حتى دخلوا مراكبهم واجتمع المسلمون عنهم فسمع عبد الرحمن فسير جيشاً آخر غيّر فقاتلوا المجوس قتالاً شديداً فرجع المجوس عنهم فتبعهم العسكر ثلثي ربيع الاول وقاتلوه واتّام المدد من كل ناحية ونهضوا لقتال المجوس من كل جانب فخرج اليهم المجوس وقاتلوه فكان المسلمون ينهزمون ثم ثبتوا فترجل كثير منهم فانهزم المجوس وقتل نحو خمس مائة رجل واخذوا منهم اربع مراكب فاخذوا ما فيها واحرقوها ويقوا ايّاماً لا يصلون الى المجوس لانهم في مراكبهم ثم خرج المجوس الى لبلة فاصابوا سبياً ثم نزل المجوس الى جزيرة قريب قوريس^٥ فنزلوها وقسموها ما كان معهم من الغنيمة فحصى

^١) Om. A. ^٢) Caput in A. solo exstat. ^٣) A. اسبونة. ^٤) Cod. عب
^٥) Dozy. *Recherches*. 2^e éd., II, p. LXXXII; Cod. عب

المسلمون ودخلوا اليهم في النهر فقتلوا من الجوس رجلين ثم رحل الجوس فطرقوا شذونة فغنموا طعنة وسبياً واقاموا يومين ثم وصلت مراكب لعبد الرحمان صاحب الاندلس الى اشبيلية فلما احس بها الجوس لحقوا بليلة فاغاروا وسبوا ثم لحقوا باكشونة ثم مضوا الى باجة ثم انتقلوا الى مدينة اشبونة ثم ساروا فانقطع خبرهم عن البلاد فسكن الناس وقد نكر بعض مؤرخى العرب سنة ست واربعين خروج الجوس الى اشبيلية ايضا وفي شبهة بهذه ثم افلا اعلمه الى هذه وقد اختلوا في وقتها ام في غيرها وما اقرب ان يكون في في وقد نكرتها هناك لان في كل واحدة منهما شيئا ليس في الاخرى *

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة مات محمد بن سعد بن منيع * ابو عبد الله كاتب الواقدي صاحب الطبقات، ومحمد بن يزيد بن سونيد المروزي كاتب المأمون، وعلي بن الجعد ابو الحسن الجوهري وكان عمره ستا وتسعين سنة وهو من مشايخ البخاري وكان يتشيع، وفيها مات اشناس التركي بعد موت عبد الله بن طاهر بتسعة أيام، وحمق عدة السنة اسحاق بن ابراهيم بن مصعب واليه احدثات الموسم، وحمق بالناس هذه السنة محمد بن داود *

سنة ٢٣١ ثم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائتين *

ذكر ما فعله بغا بالاعراب

في هذه السنة قتل اهل المدينة من كان في حبس بغا من بني سليم وبني هلال * وكان سبب ذلك ان بغا لما حبس من اخذه من بني سليم وبني هلال * بالمدينة وهم الف وثلاثمائة وكان سار عن

١) Cod. دخل. ٢) Cod. بالشونة. ٣) Cod. ناحية. ٤) Om. G. P. et B., qui hanc kunjam nomini proximo praemittunt. ٥) A. الجعيد. ٦) Om. A.

المدينة الى بنى مُرّة فنقبت الاسرى للبس ليخرجوا فرأت امرأة النقب فصرخت باهل المدينة فاجاءوا فوجدوهم قد قتلوا المتوكلين واخذوا سلاحهم فاجتمع عليهم اهل المدينة * ومنعهم الخروج واتوا حول الدار فقاتلوهم فلما كان الغد قتلهم اهل المدينة ^١ وقتل سودان المدينة كل من لقوه بها من الاعراب ممن يريد الميرة فلما قدم بغا وعلم بقتلهم شق ذلك عليه ، وقيل ان السحجان كان قد ارتشى منهم ليفتح لهم الباب فعملوا قبل ميعاده وكانوا يرتجزون

الموت خير للفتى من العار قد اخذ البواب ألف دينار،
وكان سبب غيبة بغا عنهم ان فرارة ومُرّة تغلبوا على فداك فلما فاربهام ارسل اليهم رجلاً من قواده يعرض عليهم الامان وباتيه باخبارهم فلما اتاهم الفزاري حذرهم سطوته فهربوا وخلوا فداك وقصدوا الشام * واقام بغا بحيفا وفي قرية من حدّ عمل الشام ^٢ مما يلي الحجاز نحو من اربعين ليلة ثم رجع الى المدينة بمن طفر من بنى مُرّة وفرارة ، وفيها سار الى بغا من بطون غطفان وفرارة واشجع وثعلبة جماعة فكان ارسل اليهم فلما اتوه استخلفهم الايمان المؤكدة ان لا يتخلفوا عنه متى دعاهم فحلفوا ثم سار الى ضربة لطلب بنى كلاب فاته منهم نحو من ثلاثة آلاف رجل فحبس ^٣ من اهل الفساد نحو من الف رجل وختلى سايرهم ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين ومائتين فحبسهم ثم سار الى مكة فحج ثم رجع الى المدينة

ذكر احمد بن نصر بن مالك الفزاري

وفي هذه السنة تحرك ببغداد قوم مع احمد بن نصر بن مالك ابن الهيثم الفزاري وجده مالك احد نقباء بنى العباس وقد تقدم ذكره ، وكان سبب هذه الحركة ان احمد بن نصر كان يغشاه اصحاب

^١) Om. C. P. et B. ^٢) Om. A. ^٣) فاحتبس A.

للحديث كلبين معين وابن الدنورقي وابن زهير^١ وكان يخالف من يقول القرآن مخلوق ويطلق لسانه فيه مع غلظة بالوائف وكان يقول انا نكسر الوائف فعل هذا لاختزال وقال هذا الكافر وفشا ذلك فكان يغشاه رجل يعرف بابي هارون الشداخ^٢ وآخر يقال له طالب وغيرها ودعوا الناس اليه فبايعوه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفرق ابو هارون وطالب في الناس مالا فاعطيا كل رجل دينارا واتعدوا ليلة الخميس لثلاث خلت^٣ من شعبان ليضربوا بالطبل فيها ويثوروا على السلطان وكان احدهما في الجانب الشرقي من بغداد والآخر في الجانب الغربي فاتفق ان ممن بايعهم رجلين من بنى الاشرس شربا نبيذا ليلة الاربعاء قبل الموعد بليلة فلما اخذ منهم ضربوا الطبل فلم يجبهام احد، وكان استحاى بن ابراهيم صاحب الشرطة غايبا عن بغداد وخليفته اخوه محمد بن ابراهيم فارسل اليهم محمد يسألهم عن قصتهم فلم يظهر احد فدنا على رجل يكون في الحمام مصلب العين يعرف بعيسى الاعور فاحضره وقرره فاقر على بنى الاشرس وعلى احمد بن نصر وغيرها فاخذ بعض من سمي وفيهم طالب وابو هارون ورأى في منزل بنى الاشرس علمين اخضرين ثم اخذ خادما ل احمد بن نصر فقرره فاقر بمثل ما قال عيسى فارسل الى احمد بن نصر فاخذه وهو في الحمام وحمل اليه وقتل بيته فلم يوجد فيه سلاح ولا شيء من الآلات فسير محمد بن ابراهيم الى الوائف مقيدين على أكف بغال ليس تحتهم وطاء الى سلمرا، فلما علم الوائف بوصولهم جلس لهم مجلسا علما فيه احمد بن ابى داود وكان كارهيا لقتل احمد بن نصر فلما حصر احمد عند الوائف لم يذكر له شيئا من فعله ولخروج عليه ولكنه قال له ما تقول في القرآن قال كلام الله وكان احمد قد استقتل فتطيب وتنور قال الوائف المخلوق

١) زهير. ٢) C. P. et B. السراج. ٣) B. et C. P. مخلو.

هو قال كلام الله قال يا تقول في ربك أتراه يوم القيامة قال يا امير المؤمنين
 قد جاءت الاخبار عن رسول الله صلعم أنه قال ترون ربكم يوم
 القيامة كما ترون القمر قال لا تصلحون في رؤيته فنحن على الخبر
 وحدثنى سفيان بحديث رفعه أن قلب ابن آدم المومن بين أصبعين
 من أصابع الرحمان يقلبه وكان النبي صلعم يدعوا يا مقلب القلوب
 والابصار ثبتت قلبي على دينك قال اسحاحى بن ابراهيم انظر ما
 يقول قال انت امرتنى بذلك فخاف اسحاحى وقال انا امرتك قال
 نعم امرتنى أن انصح له ونصحتي له أن لا يخالف حديث رسول الله
 صلعم فقال الوائف لمن حوله ما تقولون فيه فقال عبد الرحمان
 ابن اسحاحى وكان قاضيًا على الجانب الغربى وعزك يا امير المؤمنين
 هو حلال الدم وقال بعض اصحاب ابن ابي داود اسقنى دمه وقال
 ابن ابي داود هو كافر يستتاب لعل به عاقبة ونقص عقل كانه
 كره أن يقتل بسببه فقال الوائف اذا رايتموني قد قتلت اليه فلا
 يقوم احد فالى احتسب خطايتى اليه ودعا بالصمصامة سيف عمر
 ابن معدى كرب اليزيدى ومشى اليه وهو في وسط الدار على
 نضع فصره على حبل عانقه ثم صر به اخرى على رأسه ثم صر
 سيما الدمشقى رقبته وحز رأسه وطعنه الوائف بطرف الصمصامة
 في بطنه وجمل حتى صلب عند بابك وجمل رأسه الى بغدادان فنصب
 بها وأقيم عليه الحرس وكتب في اذنه رقعة هذا رأس الكافر المشرك
 الصالح احمد بن نصر وتتبع اصحابه فجعلوا في الجبوس

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة اراد الوائف الحج فوجه عمر بن فرج^١ لاصلاح
 الطريق فرجع واخبره بقلّة الماء فبدأ له^٢ وفيها وثى جعفر بن دينار
 اليمى فسار في شعبان وحج في طريقه وكان معه اربعة آلاف فارس

^١) Om. A. ^٢) Om. C. P. et B. ^٣) B. عاقبة. ^٤) B. c. artic.

والفا راجل، وفيها نقب اللصوص بيت المال الذي في دار^١ العائمة
واخذوا اثنين واربعين الف درهم وشيئاً يسيراً من الدنانير ثمّ تتبعوا
وأخذوا بعد ذلك، وفيها خرج محمد بن عبد الله الخارجي
التعلبي في ثلاثة عشر رجلاً في ديار ربيعة فخرج اليه غانم بن ابي
مسلم بن احمد الطوسي وكان على حرب الموصل في مثل عدته فقتل
من الخوارج اربعة واخذ محمد بن عبد الله اسيراً فبعث به الى
سامرا فحبس، وفيها قدم وصيف التركي من ناحية اصبهان والبلال
وفارس وكان قد سار في طلب الاكراد لانهم كانوا قد انسدوا بهذه
النواحي وقدم معه بنحو من خمس مائة نفس فيهم غلمان صغار
فحبسوا وأجيز وصيف بخمسة وسبعين الف دينار وقُلت سيفاً،
* وفيها سار جيش للمسلمين الى بلاد المشركين فقصدها جليقية^٢
وقتلوا واسروا وسبوا وغنموا ووصلوا الى مدينة ليون فحاصروها ورموها
بالحجانيق فخاف أهلها فتركوها بما فيها وخرجوا هاربين فغنم المسلمون
منهم ما أرادوا وأخربوا الباقي ولم يقدروا على هدم سورها فتركوها
ومضوا لأنّ عرضة سبع عشرة ذراعاً وقد ثلموا فيه ثلماً كثيرة^٣،
وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم واجتمع المسلمون فيها على
نهر اللامس على مسيرة يوم من طرسوس واشترى الوثائق من بغداد
وغيرها من الروم وعقد الوثائق لاسد بن سعيد بن مسلم^٤ بن قتيبة
الباهلي على الثغور والعواصم وامره بحضور الفداء هو وخاقان الخادم
وامرها ان يأتيا اسرى المسلمين فمن قال القرآن مخلوق وان الله
لا يرى في الآخرة فودي به واعطى ديناراً ومن لم يقل ذلك ترك
في ايدي الروم فلما كان في عاشوراء سنة احدى وثلاثين اجتمع
المسلمون ومن معهم من الاسرى على النهر واتت الروم ومن معهم
من الاسرى وكان النهر بين الطائفتين فكان المسلمون يطلقون الاسير

^١) C. P. et B. add. بيت. ^٢) Cod. اخليفتة. ^٣) Om. C. P. et B.

^٤) C. P. et B. مسلمة.

فيطلق الروم الاسير من المسلمين فيلتقيان في وسط النهر ويلقى هذا
 اصحابه فاذا وصل الاسير الى المسلمين كتبوا واذا وصل الاسير^١ الى
 الروم صاحوا حتى فرغوا وكان هذه اسرى المسلمين اربعة آلاف واربع
 مائة وستين نفسا والنساء والصبيان ثمان مائة واهل ذمة المسلمين
 مائة نفس وكان النهر مخصصة تعبيرة الاسرى وقيل بل كان عليه جسر
 ولما فرغوا من القداة غزا احمد بن سعيد بن مسلم الباهلي شاتيا
 فاصاب الناس ثلج ومطرات منهم مائتا نفس وأسر نحوهم وغرق
 بالبدندان خلق كثير فوجد الوثائق على احمد فكان قد جاء الى
 احمد بطريق من الروم فقال وجوه الناس ل احمد ان عسكرا فيه
 سبعة آلاف لا تتخوف^٢ عليه فان كنت لا تواجه القوم وتطرق
 بلادهم، ففعل وغنم نحو من ألف بقرة وعشرة آلاف شاة وخرج، فعزله
 الوثائق واستعمل مكانه نصر بن حمزة الخزاعي في جمادى الاولى، وفيها مات
 الحسن بن الحسين بطبرستان، فيها كان بافريقية حارب بين احمد
 ابن الاغلب واخيه محمد بن الاغلب وكان مع احمد جماعة فهجموا
 على محمد في قصره واغلق اصحاب محمد بن الاغلب [البلب] واقتتلوا
 ثم كفوا عن القتال واصطلحوا وعظم امر احمد ونقل الدواوين اليه
 ولم يبق لمحمد من الامارة الا اسمها ومعناها لاحد اخيه فبقى
 كذلك الى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فاتفق مع محمد بن بنى
 عمه وهوايه جماعة وقاتل اخاه احمد فظفر به ونفاه الى الشرق
 واستقام امر محمد بافريقية ومات اخوه احمد بالعراق^٣، وفيها
 مات ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الراوية في
 شعبان وهو ابن ثمانين سنة^٤، وفيها ماتت أم ايبيها بنت موسى
 ابن جعفر اخنت على بن الرضا عم، وفيها مات مخاري المغني،
 وابو نصر احمد بن حاتم راوية الاصمعي، وعمر بن ابي عمرو

١) B. الرومي. ٢) بنحون. ٣) Om. C. P. et B. ٤) Om. A.

الشيباني، ومحمد بن سعدان النحوي الصيرفي توفي في ذي الحجة،
وفيها توفي إبراهيم بن غريرة، وحلم بن علي بن عاصم^١ بن صهيب
الواسطي، ومحمد بن سلام بن عبد^٢ الله الجعفي البصري وكان علماً
بالأخبار وأيام الناس^٣، سلام بالتشديد، وحلم بن عمرو بن علي
ابن مقدم أبو بشر المقيمي، وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البوبطي
القيسي صاحب الشافعي وكان قد حبس في محنة الناس بخلف القرآن
فلم يجب وكان من الصالحين، وهارون بن معروف البغدادي وكان
حافظاً للحديث ۞

٣٣٣ سنة ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
نكم للحرب مع بنى تميم

في هذه السنة سار بغا الكبير إلى بنى تميم فوقع بهم، وكان
سبب ذلك أن عبارة بن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي امتدح
الوائف بقصيدة فدخل عليه وانشده فامر له بثلاثين ألف درهم
فاخبر الوائف بإفساد بنى تميم في الأرض وأغارتهم على الناس وعلى
اليمامة وما قرب منها وكتب الوائف إلى بغا يأمره بحربهم وهو بالدينة،
فسار نحو اليمامة فلقى من بنى تميم جماعة بالريف فحاربهم فقتل
منهم نيفاً وخمسين رجلاً* وأسر أربعين رجلاً، ثم سار حتى نزل
مرأة وأرسل إليهم يدعوهم إلى السمع والطاعة فامتنعوا وسار بعضهم
إلى نحو جبال السود وهو خلف اليمامة، وبعث بغا سراياه فيهم
فاصاب منهم* ثم سار بجماعة من معه وهم نحو من ألف رجل
سوى من تخلف في العسكر من الضعفاء والاتباع فلقبهم وقد جمعوا
لهم وهم نحو من ثلاثة آلاف بموضع يقال له روضة الأمان على مرحلة
من اصباح* فزعموا مقدمته وكشفوا* ميسرته وقتلوا من أصحابه

١) Om. C. P. et B. ٢) C. P. عبيد. ٣) B. المسلمين. ٤) Om. A.

٥) C. P. et B. فيهم. ٦) A. sine punctis. ٧) C. P. et B. وكسروا.

نحو من مائة رجل وعشرين رجلاً^١ وعفروا من ابل عسكره نحو سبع مائة بعبو ومائة دابة وانتهبوا الاثقال وبعض الاموال ثم ادركهم الليل وجعل بُغا يدعوهم الى الطاعة فلما طلع الصبح ورأوا قلة من مع بُغا عبّوا وجعلوا رجالتهم امامهم ونعهم ومواسيهم ورآهم وحملوا على بُغا فهزموه حتى بلغ معسكره وايقن من معه بالهلكة وكان بُغا قد ارسل من اصحابه مائتي فارس الى طايقة منهم فبينما هو قد اشرف على العطب ان وصل اصحابه اليه منصرفين من وجوعهم فلما نظر بنو عير ورأوا قد اقبلوا من خلفهم ولّوا هاربين واسلموا رجالتهم واموالهم فلم يقتل من الرجالة الا اليسير واما الفرسان فنجوا^٢ على خيلهم وقيل ان الهزيمة كانت على بُغا مذ غدوة الى انتصاف النهار ثم تشاغلوا بالنهب فرجع الى بُغا من كان انهزم من اصحابه فرجع بهم فهزم بنو عير وقتل فيهم من زوال الشمس الى آخر وقت العصر رها الف وخمس مائة راجل واقام بموضع الواقعة فارسل امرأه العرب يطلبون الامان فآمنهم فأتوه فقيدهم واخذهم معه الى البصرة وكانت الواقعة في جمادى الآخرة ثم قدم واجن^٣ الاشروسي على بُغا في سبع مائة مقاتل مددا له فسيّره بُغا في انازم حتى بلغ ثبالة من اعمال اليمن ورجع وكان بُغا قد كتب الى صالح امير المدينة ليؤاقيه ببغداد^٤ من عنده من فرارة ومرة وتعلبة وكلاب ففعل فلقبه ببغداد^٥ فسارا جميعا وقدم بُغا سامرا من بقي معه منهم سوى من هرب ومات وقتل في الحروب فكانوا يزيدون على الف رجل ومائتي رجل من عير وكلاب ومرة وفرارة ونعلبة وطيء^٥

ذكر موت ابي جعفر الوائفي

في هذه السنة توفي الوائفي بالله ابو جعفر هارون بن محمد المعتصم في ذي الحجة لست بقين منه وكانت علته الاستسقاء وعولج

^١ Om. A. ٢) وَاخِر. A. ٣) ثَنَمُوا. A. ٤) رَدْلَابِينَ رَجُلًا. A. add. ٥) C. P. et B. مَازَى.

بالاعتقاد^١ في تنور مسخن فوجد لذلك حقة فامرهم من الغد
بالزيادة في استخافه^٢ ففعل ذلك وقعد فيه اكثر من اليوم الاول
فحمي عليه فأخرج منه في حقة وحضر عنده احمد بن ابي داود
ومحمد بن عبد الملك الزيات وعمر بن فرج ذات فيها فلم يشعروا
بموته حتى ضرب بوجهه الحقة فسلموا، وقيل ان احمد بن ابي داود
حضره عند موته وغمصه^٣ وقيل انه لما حضرته الوفاة جعل يُرَدِّد
هَذَنَ البيتين

الموت فيه جميع الناس^٤ مشترك لا سوقة تبقى منهم^٥ ولا ملك
ما صرّ اهل قليل في تغافرهم^٦ وليس يغنى عن الاملاك ما ملكوا
وامر بالبسط فطويت والصق حده بالارض وجعل يقول يا من لا
يزول ملكه ارحم من زال ملكه وقال احمد بن محمد الوائلي كنت
فيمن يترص الوائلي فلحقه غشيلة وانا وجماعة من اصحابه قيام
فقلنا لو عرفنا خبره فتقدمت اليه فلما صرّ عند رأسه فتدج عينيّه
فكدت اموت من خوفه فرجعت الى خلف وتعلقت قنبعة^٧ سيفي
في عتبة المجلس فاندقت وسلمت من جراحه ووقفت في موقفى ثم
ان الوائلي مات وساجيناه وجاء الفراشون واخذوا ما تحته في
المجلس ورفعوه^٨ لانه مكتوب عليهم واشتغلوا باخذ البيعة وجلست
على باب المجلس لحفظ الميت ووددت الباب فسمعت حسا ففتحت
الباب وان جرد قد دخل من بستان هناك فاكل احدى عيني
الوائلي فقلت لا اله الا الله هذه العين لك فتحتها من ساعة فاندق
سيفي هيبه لها صارت طعة لداية ضعيفة وجاؤا فغسلوه فسألني
احمد بن ابي داود عن عينه فاخبرته بالقصة من اولها الى آخرها
فحجب منها، ولما مات صلي عليه احمد وانزله في قبره وقيل صلي

١) C. P. et B. بالجُلوس. ٢) C. P. et B. انقود. ٣) O. P. et B. غمصه.
٤) C. P. et B. الخلق. ٥) C. P. et B. منهم تبقى. ٦) C. P. ٧) Om. A.

عليه اخوه المتوكل وذفن بالهاروني بطريق مكة * وكان مولده بطريق
مكة ١ و أمه ام ولد اسمها قراطيس، ولما اشتد مرضه احضر المنجمين
منهم الحسن بن سهل فنظروا في مولده فقدروا له ان يعيش
خمسین سنة مستأنفة من ذلك اليوم فلم يعيش بعد قولهم الا
عشرة ايام ومات، وكان ابيض مشرباً بحمرة جميلة ربعة حسن الجسم
* قليم العين ٢ اليسرى فيها نكتة بيضاء وكانت خلافته خمس
سنين وتسعة اشهر وخمسة ايام وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة
* وقيل ستاً وثلاثين سنة * ❦

ذكر بعض سيرة الوائظ بالله

لما توفي المعتصم وجلس الوائظ في الخلافة احسن الى الناس
واشتمل على العلويين وبالغ في اكرامهم والاحسان اليهم والتعبد لهم
بالاموال وشرى في اهل الحرمین اموالاً لا تحصى حتى انه لم يوجد
في ايامه بالحرمين سائلاً، ولما توفي الوائظ كان اهل المدينة تخرج
من نساءهم كل ليلة الى البقيع فيبكيين عليه ويندبنه ففعلوا ذلك
بينهم مناوبة حزناً عليه لما كان يكثر من الاحسان اليهم، واطلف
في خلافته اعشار سفن البحر وكان مالا عظيماً، قل للحسين بن
الصنحاك شهدت الوائظ بعد ان مات المعتصم بايام اول مجلس
جلسه فغنته جارية ابراهيم بن المهدي

ما درى الحاملون يوم استقلوا نعشه الثواء ام للقباء
فليقل فيك باكيًا بكه ماشيين صباحًا وعند كل مساء
فبكي وبكينا معه حتى شغلنا البكاء عن جميع ما كنا فيه قال ثم
تغنى بعضهم فقال

ودع فورية ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً ايها الرجل

١) Om. A. ٢) C. P. et B. في عينه. ٣) Om. A. ٤) C. P. et B.

مأما. ٥) C. P. et B. منعفلون

فازداد الوائفي بكاء وقال ما سمعت كالיום تعزية بأب وتغني^١ نفسي^٢
 ثم تفرق أهل المجلس قال وقال أحمد بن عبد الوقاب في الوائفي
 أنت دار الاحبة ان يتبيناه أجلك ما رايت بها موعينا
 تقطع حسرة من حب ليلى نفوس ما انين ولا حزيناه
 فصنعت فيه علم جارئة صالح بن عبد الوقاب فغناه زرزور الكبير
 للوائفي فسأله من هذا فقال لعلم فاحصر صالحا وطلب منه شراها
 فاهداهما له فعرّضه خمسة آلاف دينار فطله بها ابن الزيات فاعادت
 الصوت فقال الوائفي بارك الله عليك وعلى من ربك فقالت وما ينفع
 من رباني امرت له بشيء فلم يصل اليه فكتب الى ابن الزيات يأمره
 بايصال المال اليه واضعفه له فدفع اليه عشرة آلاف دينار وترك
 صالح عمل السلطان وانجرح في المال، وقال ابو عثمان المازني النحوي
 استحصرنى الوائفي من البصرة فلما حضرته عنده قال من خلفت
 بالبصرة قلت اختا لي صغيرة قال يا قالت المسكينة قلت ما قالت
 ابنة الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا سواء ومن قد ايتم
 فيما ابتلا لا تنزل عندي وانا بخير اذا لم تزم
 ترانا اذا اضمرتك البلاد وتخفى وتقطع منا الرحم
 قال يا رددت عليها قلت ما قال جدير لابنته
 ثقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
 فضحك وامر له بجائزة سنينة

ذكر خلافة المتوكل

وفي هذه السنة بوهج المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بعد موت
 الوائفي * وسبب خلافته ان لما مات الوائفي حضر الدار أحمد بن
 ابي داود وايتاخ ووصيف وعمر بن فرج وابن الزيات وابو الوزير

A. ١) . جبتنا، A. ٢) Om. B. ٣) om Mus. Britt. وبسعى A. ٤)

أحمد بن خالد وعزموا على البيعة لمحمد بن الوائظ^١ وهو غلام
أمرد قصير فالبسوه ذُرَاعَةً سوداء وقلنسوة فاذ هو قصير فقال وصيف
أما تتقون الله تولون هذا للخلافة فتناطروا فيمن تولونه فذكروا
عدة ثم أحصر المتوكل فلما حصر البسة أحمد بن أبي داود الطويلة
وعتمه وقبّل بين عينيه وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته ثم غُسل الوائظ وصلى عليه ودُفن، وكان عمر المتوكل
يوم يوبع ستاً وعشرين^٢ سنة ووضع العطاء للجند لثمانية أشهر
وأراد ابن الزيات يلقبه المنتصر فقال أحمد بن أبي داود قد رأيت
لقباً أرجوا أن يكون موافقاً وهو المتوكل على الله فأمر بامضائه فكتب
به إلى الآفاق، وقيل بل رأى المتوكل في منامه قبل أن يستخلف
كان سكرًا ينزل عليه من السماء مكتوب عليه المتوكل على الله فقصتها
أصحابه فقالوا في والله للخلافة فبلغ ذلك الوائظ فحبسه وصيّف عليه،
وحجّ بالناس محمد بن داود^٣

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة أصاب المحتاج في العود عطش عظيم فبلغت
الشربة عدة^٤ دنانير ومات منهم خلق كثير* وفيها غدر موسى
بالاندلس وخالف على عبد الرحمان بن الحكم أمير الاندلس بعد
أن كان قد وافقه وأضاعه وسير إليه عبد الرحمان جيشاً مع ابنه
محمد، وفيها كان بالاندلس مجاعة شديدة وقحط عظيم وكان
ابتداءه سنة اثنيتين وثلاثين فهلك فيه خلق كثير من الاندلسيين
والدواب وببست الأشجار ولم يزرع الناس شيئاً فخرج الناس هذه
السنة يستسقون فسفوا وزرعوا وزال عن الناس القحط^٥، وفيها
ولى إبراهيم بن محمد بن مصعب بلاد فارس* وفيها غرق كثير
من الموصل [وهلك] فيه خلق قيل كانوا نحو مائة ألف إنسان

١) Om. C. P. et B. ٢) ست عشرة. B. ٣) عشرة. B. ٤) Om. C. P. et B.

وكان سبب ذلك أن المطر جاء بها عظيماً لم يسمع بمثله بحيث أن بعض أهلها جعل سطلاً معلقاً ذراع في سعة ذراع فامتلاً ثلاث دفعات في نحو ساعة وزادت دجلة زيادة عظيمة فركب الماء الربض الأسفل وشاطئ نهر سوى الأربعة فدخل كثيراً من الأسواق فقبل أن أمير الموصل وهو غانم بن حميد الطوسي كفن ثلاثين ألفاً وبقي تحت الهدم خلف كثير لم يحملوا سوى من جملة الماء^١ ، وفيها امر الوائش بتركه اعشار سفن البحر^٢ ، وفيها توفى للحكم بن موسى^٣ ومحمد بن عامر^٤ القرشي مصنف الصوائف وغيرها، ويحيى بن يحيى الفسائي^٥ الدمشقي وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل غير ذلك، وأبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم النحوي اللغوي وأخذ العلم من أبي عبيدة والاصمعي، وفيها توفى عمرو الناقد *

سنة ٣٣٣ ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

ذكر قبض محمد بن عبد الملك الوائش
وفي هذه السنة قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الوائش وحبسه لسبع خلون من صفر، وكان سببه أن الوائش استوزر* محمد ابن عبد الملك وفوض الأمور كلها إليه وكان الوائش قد غضب على أخيه جعفر المتوكل ووكل عليه من يحفظه ويأتيه باخباره فأتى المتوكل إلى محمد بن عبد الملك يسأله أن يكلم الوائش ليرضى عنه فوقف بين يديه لا يكلمه ثم أشار عليه بالعود ففعد فلما فرغ من اكتب الخ بين يديه ثم التفت إليه كالتهتد وقال ما جاء بك قال جيئت أسأل أمير المؤمنين الرضى عني فقال لمن حوله انظروا يغضب اخاء ثم يسألني ان استرضيه له اذهب فاذا* صلحت رضى عنك، فقام من عنده حينئذ فأتى احمد بن ابي داود فقام اليه احمد واستقبله على باب البيت وقبلة* وقال ما حاجتك جعلت

فانك أ. ٥) B. ٤) B. ٣) B. ٢) Om. A. ١) Om. C. P. et B. ٢) Om. A. ٣) Om. A.

فذلك قال جيئت لتسترضى أمير المؤمنين لي قال لفعل ونعمة عين
وكرامة فكلّم أحمد الوائظ به فوعده ولم يرص عنه * ثم كلمه فيه
ثانية فرضى عنه^١ وكساه ولما خرج المتوكل من عند ابن الزيات
كتب الى الوائظ ان جعفرًا أتاني في زى المختلين له شعر قفاه
يسألني ان أسئل أمير المؤمنين الرضاء عنه، فكتب اليه الوائظ
ابعث اليه فاحضره ومّر من يجز شعر قفاه فيضرب به وجهه قال
المتوكل لما أتاني رسوله لبست سوادًا جديدًا وأتيت رجاء ان يكون
قد أتاه الرضى عنى فاستدعنا حجابًا فاخذ شعري على السواد الجديد
ثم ضرب به وجهي، فلما ولي للخلافة المتوكل امهل حتى كان صفرًا
فامر ايتاخ باخذ ابن الزيات وتعذيبه فاستحضر^٢ فركب يظن ان
للقيفة يستدعيه فلما حانى منزل ايتاخ عدل به اليه لخاف فادخله
حجرة وكل عليه وارسل الى منزله من اصحابه من هجم عليها واخذ
كلما فيها واستنصفى امواله واملاكه في جميع البلاد، وكان شديد
للجوع كثير البكاء والفكر ثم شوهر * وكان ينخس بمسلة لثلا ينام
ثم ترك فنام يومًا وليلة * ثم جعل في تنور عمله هو وعذب به
ابن اسباط^٣ المصري واخذ ماله فكان من خشب فيه مسلمير من
حديد اطرافها * الى داخل التنور وجمع * من يكون فيه من الحركة
وكان ضيقًا بحيث ان الانسان كان يمد يديه الى فوق رأسه فيقد
على دخوله لضيقه ولا يقدر من يكون فيه يجلس فيبقى آليًا ذلت
* وكان حبسه لسبع خلون من صفر وموته * لاحدى عشرة بقيت
من ربيع الاول، واختلف في سبب موته فقيل كما ذكرناه، وقيل
بل ضرب فأت وهو يضرب وقيل مات بغير ضرب وهو اصبح، فلما
مات حضره ابناء سليمان وعبيد الله وكانا محبوسين وطرح على الباب
في قيصه الذي حبس فيه فقالا للحمد لله الذي اراح من هذا الفاسق

^١) Om. A. ^٢) C. P. et B. فاستدعاه. ^٣) Om. A. ^٤) C. P. et B.
من داخل جمع. ^٥) C. P. et B.

وغمسله على الباب ودغناه، فقيل أن الكلاب تئشته^١ وأكلت لحمه،
قال وسُمع قبل موته يقول لنفسه يا محمد لم تقنعك^٢ النعمة
والدواب والدار النظيفة والكسوة وأنت في عافية حتى طلبت الوزارة
نق ما حملت بنفسك ثم سككت عن ذلك وكان لا يزيد على
التشهد وذكر الله عز وجل، وكان ابن الزيات صديقاً لإبراهيم الصوفي
فلما ولي الوزارة صاده بالف ألف وخمسمائة ألف^٣ درهم فقال
الصوفي

وكنت أخى بارخاء الزمان فلما نبا صرت حرباً عوانا
وكنت أنتم اليك الزمان فاصبحت منك أنتم الزمانا
وكنت أعدك للنبيات فها أنا طلب منك الامانا

وقال أيضاً

أصبحت من رأى أنى جعفر في هيئة تنذر بالصيلم
من غير ما ذنب ولقتها عداوة الزنديق للمسلم
ذكر عدة حوادث

في هذه السنة حبس عمر بن الفرج الرحجي، وكان سبب ذلك
أن المتوكل أتاه لما كان أخوه الوائظ ساخطاً عليه ومعه صدق ليختبه
عمر له ليقبض أرزاقه من بيت المال فلفيه عمر بالحيبة وأخذ صدقه
فرمى به إلى صحن المسجد وكان حبسه في شهر رمضان وأخذ ماله
وأناث بيته وأصحابه ثم صوِّج على أحد عشر ألف ألف على أن يرد
عليه ما حيز من ضياع الأهواز حسب^٤ فكان قد البس في حبسه
جبة صوف قال علي بن الجهم يهاجوه

جميعت أمرين ضاع لحرز بينهما تيه الملوك وأفعال الصعاليك
أردت شكراً بلا بر ومرزونة لغد سلكت سبيلاً غير مسلوكة^٥
ونهبها غصب المتوكل على سليمان بن إبراهيم بن الجنيد النصراني

^١) C. P. et B. نيشته. ^٢) A. تقنعك. ^٣) Om. A. ^٤) Om. A.

كاتب سنانة وضربه واخذ ماله، وغضب ايضاً على ابي الوزير واخذ ماله ومال اخيه وكتبه، وفيها ايضاً عزل الفصل بن مروان عن ديوان الخراج وولاه يحيى بن خاقان الخراساني مولى الازد وولى ابراهيم ابن العباس بن محمد بن صول ديوان زمام النفقات، وفيها وثى المتوكل ابنه المنتصر للحرمين واليمن والطائف في رمضان، وفيها فلج احمد بن ابي داود في جمادى الآخرة، وفيها وثب ميخائيل بن توفيل بأمه تدبيرة فاثمها الدبر وقتل اللقط^١ لأنه كلن آثمها به فكان ملكها ست سنين، وحتج بالناس في هذه السنة محمد بن داود،* وفيها عزل محمد بن الاغلب امير افريقية عامله على الواب واسمه سار بن غلبون فاقبل يريد القيروان فلما صار بقلعة نلبسير^٢ اضمر للخلاف وسار الى الارس^٣ فنعاه اهلها من الدخول اليها فسار الى باجة فدخلها واحتفى بها فسير اليه ابن الاغلب جيشاً عليهم خفاجة بن سفيان فنزل عليه وقتله فهرب سار ليلاً فاتبعه خفاجة فلحقه وقتله وحمل رأسه الى ابن الاغلب وكان ازهر بن سار عند ابن الاغلب محبوساً فقتله*، وفيها توفي يحيى بن معين البغدادي بالديانة وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائة هو صاحب الخرج والتعديل، ومحمد بن سماعة القاسي صاحب محمد بن الحسن وقد بلغ مائة سنة وهو صحيح الخواص

ثم دخلت سنة اربع وثلاثين ومائتين سنة ٢٣٤

نكر عرب محمد بن البعيث

في هذه السنة هرب محمد بن البعيث بن الجليس، وكان سبب هربه أنه جرى به اسيراً من انريجان الى سامراً وكان له رجل يخدمه يسمى خليفة وكان المتوكل مريضاً فاخبر خليفة ابن البعيث ان المتوكل مات ولم يكن مات وإنما اراد اطماع ابن البعيث في

١) لنفسه. ٢) Cod. اللندنس. ٣) Om. U. P. et B.

الهرب فوافقه على الهرب وأعد له دواب فهربا إلى موضعه من انريبيجان وهو مَرْنَد^١ ، وقيل كان له قلعة شاق وقلعة يكدر^٢ ، وقيل أن ابن البعيث كان في حبس إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب فتكلم فيه بُغا الشرائق فأخذ منه الكفالة نحو من ثلاثين كفيلا منهم محمد ابن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني فكان يتردد بسلاما فهرب إلى مرنند وجمع بها الطعام وفي مدينة حصينة وفيها عيون ماء ولها بساتين كثيرة داخل البلد ، وأتاه من أراد الفتنة من ربيعة وغيرهم فصار في نحو من العَيْن ومائتي رجل وكان الولي بلديبيجان محمد بن حاتم بن هرثة فقصر في طلبه فولى المتوكل حمدويه بن علي بن الفضل السعدي انريبيجان وسيره على البريد^٣ وجمع الناس وسار إلى ابن البعيث فحصره في مرنند فلما طالت مدة الحصار بعث المتوكل زهير التركي في مائتي فارس من الاتراك فلم يصنع شيئا فوجه إليه المتوكل عمر بن سيسيل^٤ بن كال في تسع مائة فارس فلم يغن^٥ شيئا فوجه بُغا الشرائق في ألفي فارس وكان حمدويه وابن سيسيل وزهير قد قطعوا من الشجر الذي حول مرنند نحو مائة ألف شجرة ونصبوا عليها عشرين مناجنيقا ونصب ابن البعيث عليهم مثل ذلك فلم يقدروا على الدنو من سور المدينة فقتل من أصحاب المتوكل في حربه في ثمانية أشهر نحو من مائة رجل وجرح نحو أربع مائة وأصاب أصحابه مثل ذلك وكان حمدويه وعمر وزهير يغادونه القتال ويراحونه وكان أصحابه يتدلبون بالحبال من السور معهم الرماح فيقاتلون فإذا حمل عليهم أصحاب الخليفة تجاروا^٦ إلى السور وحموا نفوسهم فكانوا يفتحون الباب فيخرجون فيقاتلون ثم يرجعون ، ولما قرب بُغا الشرائق من مرنند بعث

B. ^١ إلى اليزيد. A. ^٢ sine punctis. ^٣ unique. مزيد. A. ^٤

لجأوا. B. تجاروا. C. P. ^٥ . يصنع. G. P. et B. ^٦ . سبيل بن كمال

عيسى بن الشيخ بن الشليل^١ ومعه امان لوجوه اصحاب ابن البعيث
 * ان ينزلوا وامن لابن البعيث ان ينزل على حكم المتوكل فنزل
 من اصحابه خلق كثير بالامان ثم فتحوا باب المدينة فدخل اصحاب
 المتوكل وخرج ابن البعيث^٢ هارباً فلاحقه قوم من الجند فاخذوه
 اسيراً وانتهب الجند منزله ومنازل اصحابه وبعض منازل اهل المدينة
 ثم فودى بالامان واخذوا لابن البعيث اختين وثلاث بنات وعدة
 من السراويل ثم وافاهم بغا الشرائع من غدر فامر فنودي باللعن من
 النهب وكتب بالفتح لنفسه واخذ ابن البعيث اليه *

نكر ايتاخ وما صار اليه امره *

كان ايتاخ غلاماً حروباً^٣ طابخاً لسلام الابرش فاشتراه منه
 المعتصم في سنة تسع وتسعين ومائة وكان فيه شجاعة فرعه المعتصم
 والواقف وضم اليه اعمالاً كثيرة منها المعونة بسلاماً مع اسحاق
 ابن ابراهيم وكان المعتصم اذا اراد قتل احد فهدد ايتاخ يُقْتَل
 ويبيد فحبس منهم اولاً المامون بن سندس وابن النوات وصالح بن
 عجيف وغيرهم وكان مع المتوكل في مرتبته واليه للجيش والمغاربة
 والاثراك والاموال والبريد والحجابة ودار الخلافة فلما تمكن المتوكل من
 الخلافة شرب فريد على ايتاخ فهم ايتاخ بقتله فلما اصبغ المتوكل
 قيل له فاعتذر اليه وقال انت ابى وانت ربيتي ثم وضع عليه
 من يحسن له الحج فاستاذن^٤ فيه المتوكل فان^٥ له وصيه امير كل
 بلد يدخله وخلع عليه وسار العسكر جميعه بين يديه فلما فارق
 جعلت الحجابة الى وصيف في ذي القعدة وقيل ان هذه القصة
 كانت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين *

نكر الخلف باثريقية *

في هذه السنة خرج عمرو بن سليم التجيبي^٦ المعروف بالفويع

^١) A. السسل. ^٢) Om. A. ^٣) A. ^٤) Om. C. P. et B. ^٥) Caput
 in A. modo legitur. ^٦) Cod. تجيبي.

على محمد بن الاغلب امير افريقية فسير اليه جيشاً فحصره بمدينة
تونس هذه السنة فلم يبلغوا منه غرضاً فعادوا عنه ، فلما دخلت
سنة خمس وثلاثين سير اليه ابن الاغلب جيشاً فالتقوا بالقرب من
تونس فغارت جيش ابن الاغلب جمع كثير وقصدوا القويح فصاروا
معه فانهزم جيش ابن الاغلب وقوى القويح ، فلما دخلت سنة
ست وثلاثين سير محمد بن الاغلب اليه جيشاً فادخلوا فانهزم
القويح وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة وادرك القويح انساناً ضرب
عنقه ودخل جيش ابن الاغلب مدينة تونس بالسيف في جمادى
الاولى *

ذكر عدة حوادث

حج بالناس هذه السنة محمد بن داود بن عيسى بن موسى
ابن محمد * بن علي بن عبد الله بن عباس^١ ، وفيها توفي جعفر
ابن مبشر بن احمد الشافعي المنكلم احد المعتزلة البغداديين وله
مقالة بتفرد بها ، وفيها توفي ابو خثيمة زهير^٢ بن حرب في شعبان وكان
حافظاً للحديث ، وابو ايوب سليمان بن داود بن بشر المقرئ^٣ البصري
المعروف * بالشانكوني باصبهان ، وفيها توفي علي بن عبد الله بن
جعفر المعروف * بابن المديني الخافض وقيل سنة خمس وثلاثين وهو
امام ثقة وكان والده ضعيفاً في الحديث ، واسحاق بن اسماعيل
الطالقاني ويحيى بن ايوب المقاري ، وابو بكر بن ابي شيبة ، وابو
الربيع الزهراني *

سنة ٣٣٥ ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين ،

ذكر قتل ايتاخ

قد ذكرنا ما كان منه مع المتوكل وسبب حجه ، فلما عاد من
مكة كتب المتوكل الى اسحاق بن ابراهيم ببغداد ان يامر بحبس

١) Om. C. P. et B. ٢) رجاء B. ٣) المغربي A. ٤) Om. C. P. et B.

وانفذ المتوكل كسوة وهدايا الى طريق ايتاخ فلما قرب ايتاخ من بغداد خرج اسكاي بن ابراهيم الى لقاءه وكان ايتاخ اراد المسير على الانبار الى سامرا فكتب اليه اسكاي ان امير المؤمنين قد امر ان تدخل بغداد وان يلقاك بنو هاشم ووجوه الناس وان تقعد لهم في دار خزيمة بن خازم وتامر لهم بالجوايز فاجاء الى بغداد فلقاه اسكاي بن ابراهيم فلما رآه اسكاي اراد النزول له فحلف عليه ايتاخ ان لا يفعل وكان في ثلاثمائة من غلمانه واصحابه فلما صار بباب دار خزيمة وقف اسكاي وقال له اصلح الله الامير يدخل فدخل ايتاخ ووقف اسكاي على الباب فنفذ اصحابه من الدخول عليه ووكّل بالابواب^١ وافام عليها الحرس فحين رأى ايتاخ ذلك قال قد فعلوها ولو لم يفعلوا ذلك ببغداد ما قدرنا عليه واخذوا معه ولديّه منصوراً ومظفراً وكنبيّه سليمان بن وهب وقدامه بن زياد فحبسوا ببغداد ايضاً وارسل ايتاخ الى اسكاي قد علمت ما امرني به المعتصم والوائف في امرك وكنت اذفع^٢ عنك فليشفقني^٣ ذلك عندك في ولدي فاما انا فقد مرّ بي شدة ورخاء فاما ابائي ما اكلت وما شربت واما هذان الغلمان^٤ فلم يعرفا البوس واجعل لهما طعاماً يصلحهما ففعل اسكاي ذلك وقيد ايتاخ وجعل في عنقه ثمانين رطلاً فأت في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين ومائتين واشهد اسكاي جماعة من الاعيان انه لا ضرب به ولا اثر وقيل كان سبب موته انهم اطعموه ومنعوه الماء حتى مات عطشاً واما ولداه فانهما بقيا محبوسين حياة المتوكل فلما ولي المنتصر اخرجهما فاما مظفر فبقى بعد ان خرج من السجن ثلاثة اشهر ومات واما منصور فعاش بعده

١) C. P. et B. بالاقوام بواب. ٢) C. P. اذفع. ٣) C. P. فاستعفني.

A. ثليغفني. ٤) Om C. P. et B.

ذكر أسر ابن البعيث وموته

في هذه السنة قدم بها الشرايى^١ وابن البعيث في شوال وتخليفتهم
ابى الاعز^٢ وابخويه صقر وخالد وكاتبه^٣ العللاء وجماعة من اصحابه
فلما قربوا من سامرا^٤ حملوا على الخيال ليروا^٥ الناس فلما أحصر ابن
البعيث بين يدى المتوكل أمر بصرب عنقه فجاء السياف وسبه
المتوكل وقال ما دعاك الى ما صنعت قال الشقوة والنت للجبل الممدود
بين الله وبين خلقه وان^٦ لي فيك لظنين^٧ اسبقهما الى قلبى اولاهما
بك وهو العفو^٨ قال بلا فصل

ابى الناس الا انك اليوم قتلى امام الهدى والصفيح للبرء اجمل
وهل انا الا حيلة من حظيته وعفوك من نور النبوة^٩ اجمل^{١٠}
فانك خير السابقين الى العلا ولا شك ان خير الفعالين يفعل
فقال المتوكل لبعض اصحابه ان عنده لادب^{١١} فقال بل يفعل امير
المؤمنين ويعن عليه فامر^{١٢} برده فحبس^{١٣} مقيداً وقيل ان المعتز شفع
فيه الى ابيه فاطلعه وكان ابن البعيث قد قال حين هرب
كم قد قصيت امورا كان اولها^{١٤} غيرى وقد اخذ الافلاس بالكلظم
لا تعذلينى فا ليس ينفعنى اليك عنى جرى المقدار بالقلم
ساتلف المال في حُسْر وفى يُسر^{١٥} ان الجواد الذى يعطى على العدم
ومات ابن البعيث بعد^{١٦} دخوله سامرا^{١٧} بشهر قيل كان قد جعل
في عنقه مائة رطل قلم يزل على وجهه حتى مات وجعل بنوه^{١٨} جليس
وصقر^{١٩} والبعيث في عدد الشاكرية مع عبيد الله بن يحيى
ابن خاقان^{٢٠}

ذكر البيعة لاولاد المتوكل بولاية العهد

في هذه السنة عقد المتوكل البيعة لابنيه اثلاثه بولاية العهد

١) B. ; يجعل. ٢) C. P. ٣) ابنه. ٤) C. P. et B. ٥) الاعز. ٦) B.

٧) Om. A. ٨) قبل. ٩) A. ١٠) حبسه. ١١) B. ; حبسه. ١٢) C. P. ١٣) حبسه. ١٤) حبسه.

وَمُحَمَّدٌ وَلَقِبَهُ الْمُنتَصِرُ بِاللَّهِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ * وَقِيلَ طَلْحَةُ^١
 وَقِيلَ الزُّبَيْرُ وَلَقِبَهُ الْمُعْتَزُ بِاللَّهِ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَلَقِبَهُ الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ وَعَقْدَ كُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَوَاتِينَ أَحَدُهُمَا أَسْوَدٌ وَهُوَ لَوَاءُ الْعَهْدِ وَالْآخَرُ أَبْيَضٌ
 وَهُوَ لَوَاءُ الْعَمَلِ فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا نَذَرَهُ * فَلَمَّا الْمُنْتَصِرُ
 فَاقَطَعَهُ^٢ أَفْرِيقِيَّةً وَالْمَغْرِبَ كُلَّهُ وَالْعَوَاسِمَ وَقَنْسَرِينَ وَالثَّغُورَ جَمِيعَهَا
 الشَّامِيَّةَ وَالْجَزِيرَةَ وَدِيَارَ مِصْرَ وَدِيَارَ رِبْعَةَ وَالْمَوْصِلَ وَهَيْتَ وَطَانَةَ * وَالْأَنْبَارَ^٣
 وَالْحَابُورَ وَكُورَ بَاجَرْمَى وَكُورَ دَجَلَةَ وَطَسَاسِيحَ السَّوَادِ جَمِيعَهَا وَالْحَرَمَيْنِ
 وَالْيَمَنِ^٤ وَحَضْرَمَوْتَ وَالْيَمَامَةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَالسَّنْدَ وَمَكْرَانَ وَقَنْدَابِيلَ
 وَفُجَّجَ بَيْتَ الذَّهَبِ وَكُورَ الْأَهْوَازِ وَالْمُسْتَغَلَّاتِ بِسَامَرًا وَمَاءَ الْكَوْفَةِ
 وَمَاءَ الْبَصْرَةِ * وَمَسْبَذَانَ وَمِهْرَجَانَقْدَاقَ وَشَهْرُزُورَ وَالصَّامِغَانَ وَاصْبَهَانَ
 وَقَمَّ * وَقَاشَانَ * وَلَجَبِلَ جَمِيعَهُ وَصَدَقَاتِ الْعَرَبِ بِالْبَصْرَةِ * وَأَمَّا الْمُعْتَزُ^٥
 فَاقَطَعَهُ * خِرَاسَانَ وَمَا يُصَافُ إِلَيْهَا وَطَبْرِسْتَانَ وَالرَّقَى وَارْمِينِيَّةَ
 وَالرَّبِيعِيحَانَ وَكُورَ فَارَسَ ثُمَّ أَصَافَ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ خِزْنَ الْأَمْوَالِ
 فِي جَمِيعِ الْأَقَاقِي وَدُورَ الصَّرْبِ وَأَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ اسْمُهُ عَلَى الدِّرَاهِمِ * وَأَمَّا
 الْمُؤَيَّدُ فَاقَطَعَهُ^٦ جَنْدَ حَمَصَ وَجَنْدَ دِمَشْقَ وَجَنْدَ فَلَاسْطِينَ^٧

نَكَرَ ظُهُورَ رَجُلٍ أَتَى النَّبُوَّةَ *

وَفِيهَا ظَهَرَ بِسَامَرًا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ الْفَرَجِ النَّيْسَابُورِيُّ
 فَعَزَمَ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ ذُو الْقُرْنَيْنِ وَتَبِعَهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا وَخَرَجَ مِنْ
 أَصْحَابِهِ بِبَغْدَادَ رَجُلَانِ بَابِ الْعَامَّةِ وَآخَرَانِ بِأَلْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فَأَتَى بِهِ
 وَبِأَصْحَابِهِ الْمُتَوَكَّلَ وَأَمَرَ وَضُرِبَ * صَرْبًا شَدِيدًا وَجُمِلَ إِلَى بَابِ الْعَامَّةِ
 فَكَذَّبَ نَفْسَهُ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُضْرِبَهُ * كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَشْرَ صَفْعَاتٍ
 فَفَعَلُوا وَآخَذُوا لَهُ مَصْعَقًا فِيهِ كَلَامٌ قَدْ جُمِعَ وَذَكَرَ أَنَّهُ قُرْآنٌ وَأَنَّ

^١) Om. C. P. et B. ^٢) C. P. et B. من ذلك. ^٣) فكان ما أعطى المنتصر من ذلك.

^٤) A. وقاجان. ^٥) Om. A. ^٦) A. وقاجان. ^٧) C. P. et B. وكان الذي
 وكان ما أعطى ابنه المعتز كور. ^٨) In C. P. et B. hoc caput sequenti postpositum est.

^٩) Om. A.

جبرئيل نزل به ثم مات من الضرب في ذى الحجة وحبس أصحابه
وكان فيهم شيخ يزعم أنه نبي وأن الوحي يأتيه ✽
نكر ما كان بلاندلس من الحوادث^١

وفي هذه السنة خرج عباس بن يزيد المعروف بالطبلي بنواحي
تدمير لحاربة جمع اجتمعوا وقدموا على انفسهم رجلاً اسمه محمد
ابن عيسى بن سابط فوطى عباس بلدم وأوقع بهم واصلاحهم
وعاد، وفيها اثار اهل تاكرنا^٢ ومن يليهم من البربر فسار اليهم جيش
عبد الرحمان صاحب الاندلس فقاتلهم وأوقع بهم واعظم النكابة
فيهم، وفيها ستر عبد الرحمان ابنه المنذر في جيش كثيف لغزو
الروم فبلغوا البتة^٣، وفيها كان سيل عظيم في رجب في بلاد الاندلس
فخرب جسم اسنجة وخرب الارحاء وغرق نهر اشبيلية ست عشرة
قرية وخرب نهر تاجة^٤ ثمان عشرة قرية وصار عرضة ثلاثين ميلاً
وكان هذا حدثاً عظيماً وقع في جميع البلاد في شهر واحد، وفيها
هلك رميمير بن اذفونس في رجب وكانت ولايته ثمانية اعوام، وفيها
هلك ابو السول الشاعر سعيد بن يعمر بن علي بسرقسطة ✽
نكر عدة حوادث

وفي هذه السنة امر المتوكل اهل الذمة بلبس الطيالة
العسلية وشد الزنانير وركوب السروج بالركب الخشب وعمل كرتين
في مؤخر السروج وعمل^٥ رقتين على لباس مماليكهم مخافتين لون
الثوب كل واحد منهما قدر اربع اصابع ولون كل واحد منهما غير
لون الاخرى ومن خرج من نسائهم تلبس ازاراً عسلياً ومنعهم من
لباس المناطق وامر بهدم بيعهم لخذلة واخذ العشر من منازلهم
وان يجعل على ابواب دورهم صور شياطين من خشب ونهى ان
يستعلن بهم في اعمال السلطان ولا يعلمهم مسلم وان يظهروا في

^١) Caput in G. P. et B. deest. ^٢) Cod. sine punctis. ^٣) Cod.
انيه. ^٤) Cod. باجة. ^٥) C. P. ويتدبر.

شعانيهم^١ صليبا وأن يستعملون في الطريق وأمر بتسوية قبورهم مع الارض وكتب في ذلك الى الآفاق^٢ ، وفيها توفي اسحاق بن ابراهيم^٣ بن الحسين بن مصعب^٤ المصعبي^٥ وهو ابن اخي طاهر بن الحسين^٦ وكان صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون والمعتمد والوائف والمتوكل^٧ ولما مرض أرسل اليه المتوكل ابنه المعتز مع جماعة من القواد يعودونه وجزع المتوكل لموته، وفيها مات الحسن ابن سهل كان شرب دواء فافترط عليه ففسد^٨ الطبع فأت وكان موته وموت اسحاق بن ابراهيم في نى الحجّة في يوم واحد وقيل مات الحسن في سنة ست وثلاثين^٩ ، وفيها في نى الحجّة تغير ماء دجلة الى الصفرة ثلاثة أيام ففرغ الناس ثم صار في لون ماء المدود، وفيها أتى المتوكل يحيى بن عمر بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين^{١٠} بن علي بن ابي طالب عم^{١١} * وكان قد جمع جمعا ببعض النواحي فأخذ^{١٢} وحبس وضرب، وحبس بالناس هذه السنة بمحمد ابن داود، وفيها مات اسحاق بن ابراهيم الموصلي صاحب الانبار والغناء وكان فيه علم وادب وله شعر جيد، وعبيد الله بن عمر ابن ميسرة الجشمي^{١٣} انفوارير في نى الحجّة، واسماعيل بن عليّة، ومنصور بن ابي مزاحم، وسريج بن يونس^{١٤} ابو الحرث، سريج^{١٥} بالحسين المهملّة والجميع^{١٦}

ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين سنة ٢٣٩

ذكر مقتل محمد بن ابراهيم

في هذه السنة قتل محمد بن ابراهيم بن مصعب اخو اسحاق ابن ابراهيم، وكان سبب ذلك أن اسحاق أرسل ولده محمد بن

^١) C. P. شعانيهم. ^٢) Huc usque omnia in B. desunt. ^٣) Om.

C. P. et B. ^٤) C. P. مجرى; A. حجي. ^٥) Om, C. P. et B. ^٦) Om. A.

^٧) A. الخيمي. ^٨) Om. A.

اسحاق بن ابراهيم الى باب الخليفة ليكون نائبا عنه ببابه فلما مات اسحاق عقد المعتز لابنه محمد بن اسحاق على فارس وعقد له المنتصر على اليمامة والبحرين * بطريق مكة^١ في الحرم من هذه السنة وصم اليه المتوكل اعمال ابيه كلها وحمل الى المتوكل واولاده من الجوهر لث كانت لاييه والاشياء النفيسة كثيرا وكان عمه محمد بن ابراهيم على فارس فلما بلغه ما صنع المتوكل واولاده بابن اخيه ساء ذلك وتكرر للخليفة ولاهين اخيه فشكى محمد بن اسحاق ذلك الى المتوكل فاطلعه في^٢ عمه ليفعل به ما يشاء^٣ فعزله عن فارس واستحل مكانه ابن عمه الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب وامره بقتل عمه محمد بن ابراهيم، فلما سار الحسين الى فارس اهدى الى عمه يوم النيروز هدايا وفيها حلوا فاكل محمد منها وادخله الحسين بيتا ووكل عليه فطلب الماء ليشرب فنع منه * فأت بعد يومين^٤ *

ذكر ما فعله المتوكل بحشد الحسين بن علي بن ابي طالب عم في هذه السنة امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي عم وهنم ما حوله من المنازل والدور وان يبذر ويسقى موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه فنادى بالناس في تلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حبسناه في المطبق فهرب الناس وتركوا زيارته وخرب وزرع، وكان المتوكل شديد البغض لعلي بن ابي طالب عم ولاهل بيته وكان يقصد من يبلغه عنه انه يتولى عليا واهله باخذ المال والدم، وكان من جملة ندمائه عبادة المختك وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف رأسه وهو اصلع ويرقص بين يدي المتوكل والمغتنون يغنون قد اقبل الاصلع البطين خليفة المسلمين يحكي بذلك عليا عم والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوما والمنتصر

١) وطريقها. B. ٢) الى. A. ٣) احب. C. P. ٤) C. P. et B.

فعاش بعد ذلك يومين ومات *

حاضر فأومى الى عبادة يتهدده فسكت خوفاً منه فقال المتوكل ما حالك فقال واخبره فقال المنتصر يا امير المؤمنين ان الذى يحكيه هذا الكاتب ويصحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ اهل بيتك وبه فخرك فكل انت لمحبه اذا شئت ولا تطعم هذا الكلب وامثاله فيه، فقال المتوكل للمغنين غنوا جميعاً

غار الفتي لابن عمه رأس الفتي في حر أمه

فكان هذا من الاسباب التى اسحلت بها المنتصر قتل المتوكل، وقيل ان المتوكل كان يبغض من تقدمه من الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق في محبة علي واهل بيته، وأما كان يُنادمه ويجالسهم جماعة قد اشتهروا بالنصب والبغض لعلي منهم علي بن الجهم الشاعر الشامي من بني شامة بن لؤي وعمرو بن فرخ الرحجي وابو السمط من ولد مروان بن ابي حفصه من موالي بنى امية وعبد الله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف * بابن اترجة^١ وكانوا يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بابعادهم والاعراض عنهم والاساءة اليهم ثم حسنوا له الواقعة في اسلافهم الذين يعتقدون الناس علو منزلتهم في الدين ولم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان فغطت هذه السيئه جميع حسناته وكان من احسن الناس سيرة ومنع الناس من القول بخلاف القرآن الى غير ذلك من الخلس

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة استكتب المتوكل عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وفيها حج المنتصر بالله وحج معه جدته أم المتوكل، وفيها هلك ابو سعيد^٢ محمد بن يوسف البروزي فجأة وكان عقد له على ارمينية واذربيجان فلبس احد خفيه ومد الآخر ليلبسه فأتى فولى المتوكل ابنه يوسف ما كان الى ابيه * من الحرب * وولاه خراج

١) Om. A. ٢) سعد. A. ٣) بابرجه. A.

الناحية فصار اليها وضبطها، وحتّى بالناس هذه السنة المنتصر،
 * وفيها خرج حبيبة النيريرى بالاندلس بجبال الجزيرة واجتمع اليه
 جمع كثير فلغاروا واستطالوا فصار اليهم جيش من عبد الرحمان
 فقاتلهم فهزمهم ففرقوا، وفيها غزا جيش بالاندلس بلاد برشلونة
 فقتلوا من اهلها فاكثروا واسروا جمعا غفيرا وغنموا وطروا سالفين^١،
 وفيها توفي هدية^٢ بن خالد^٣، وسانن الابلى^٤ وابراهيم بن محمد
 الشافى^٥، وفيها توفي مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت
 ابن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو عبد الله المدنى وكان عمه
 ثمانين سنة وهو عم الزبير بن بكار وكان عالما فقيها الا انه كان
 منكرقا عن عليّ عم، وفيها ايضا توفي منصور بن المهدي، ومحمد
 ابن اسحاق بن محمد المعزومى المسمى البغدائى وكان ثقة،
 وفيها وتوفي جعفر بن حرب الهمداني احد ائمة المعتزلة البغدائيين
 وعمره تسع وخمسون سنة واخذ اكلام عن ابن ابي الهذيل
 العلاف البصري^٦

سنة ١٣٧ ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائتين

ذكر وثوب اهل ارمينية بعاملهم

في هذه السنة وثب اهل ارمينية بعاملهم يوسف بن محمد
 فقتلوه، وكان سبب ذلك ان يوسف لما سار الى ارمينية خرج اليه
 بطريق يقال له بقراط بن اشوط^١ ويقال له بطريق البطارقة
 يطلب الامان فاخذ يوسف وابنه نعه^٢ فسيرهما الى باب الخليفة
 فاجتمع ببنارقة ارمينية مع ابن اخى بقراط بن اشوط^٣ وتحالفوا
 على قتل يوسف ووافقه على ذلك موسى بن زرارة وهو صهر بقراط
 على ابنه فاق الخبر يوسف ونهاه اصحابه عن المقام بمكانه فلم يقبل
 فلما جاء الشتاء ونزل الثلج مكثوا حتى سكن الثلج ثم اتوه وهو

١) C.P. ٢) عبد الله A. ٣) عديد B. ٤) Om. C. P. et B. ٥) الشافى. ٦) D. ٧) A. ٨) A. ٩) A. ١٠) A.

مدينة طرون فحصره بها فخرج اليهم من المدينة فقاتلهم فقتلوه وكلمن قاتل معه وأما من لم يقاتل معه فقالوا له انزع ثيابك وانج بنفسك عرباناً ففعلوا ومشوا خفاة عراة فهلك أكثرهم من البرد وسقطت أصابع كثير منهم ونجوا وكان ذلك في رمضان، وكان يوسف قبل ذلك قد فرق أصحابه في رساتيق عمله فوجه إلى كل طليفة منهم طليفة من البشارقة فقتلوه في يوم واحد، فلما بلغ المتوكل خيبر وجهه بغا الكبير اليهم طالباً بدم يوسف فسار اليهم على الموصل والجزيرة فبدأ بالزمن وبها موسى بن زرارة وله أخوة اسماعيل وسليمان وحيد^١ وعيسى ومحمد وهارون فحمل بغا موسى بن زرارة إلى المتوكل وأباح على قتله يوسف فقتل منهم زهاء ثلاثين ألفاً وسبى منهم خلقاً كثيراً فباعهم فسار إلى بلاد الباق^٢ فأسر واشوط بن حمزة أبا العباس صاحب الباق والباقي من كورة البسفرجان^٣ ثم سار إلى مدينة ديبيل من أرمينية فأقام بها شهراً ثم سار إلى تغليس^٤ فحصرها

ذكر غضب المتوكل على ابن أبي داود وولاية ابن أكنم القضاء وفيها غضب المتوكل على أحمد بن أبي داود وقبض ضياعه وأملاكه وحبس ابنه أبا الوليد وسائر أولاده فحمل أبو الوليد مائة ألف وعشرين ألف دينار وجواهر قيمتها عشرين ألف دينار ثم صوغ بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم وأشهد عليهم جميعاً ببيع أملاكهم، وكان أبو أحمد بن أبي داود قد فليج وأحضر المتوكل يحيى بن أكنم من بغداد إلى سامرا ورضى عنه وولاه قضاء القضاء ثم ولاه المظافر فوق يحيى بن أكنم قضاء الشرقية حبان بن بشر ووتى سوار بن عبد الله العنبري قضاء الجانب الغربي وكلها أمور فقال الجياز

رأيت من الكبار قاضيين نما احدوتة في ثنائتين

١) أحمد. B. ٢) B. unique. ٣) C. P. البسفرجان. ٤) A. و. B. الباق. ٥) C. P. et B. الباق. ٦) أرسل إلى نلس. A. ٧) بسترجان. B. والبسفرجان.

فما أقتسما العباء نصفين قدرًا^١ كما^٢ أقتسما قضاء الجانيين
وتحسبُ منهما من قَرَّ رأسًا لينظر في موارِيثَ وتدَّين
كانك قد وضعت عليه دنًا فاحتَ بدا^٣ له من فرد عين
فما قال الزمان يَهْلِكُ يحيى إذا افتتح القضاء بأعورين^٤

ذكر ولاية العباس بن الفضل صقلية وما فتح فيها

قد ذكرنا سنة ثمان^٥ وعشرين ومائتين أن محمد بن عبد الله
أمير صقلية توفي^٦ سنة ست وثلاثين ومائتين^٧ فلما مات اجتمع
المسلمون بها على ولاية العباس بن الفضل بن يعقوب فولَّوه أمرهم
فكتبوا بذلك إلى محمد بن الأغلب أمير إفريقية فإرسل إليه عهدًا
* بولايته فكان العباس إلى أن وصل عهد^٨ يغير^٩ ويرسل السرايا
وتأتيه الغنائم^{١٠} فلما قدم إليه عهد^{١١} بولايته^{١٢} خرج بنفسه وعلى
مقدمته عمه^{١٣} رباح^{١٤} فإرسل في سرية إلى قلعة أبي ثور فغنم وأسر
وعاد فقتل الأسرى وتوجَّه إلى مدينة قصر يانة فنهب وأحرق وخرَّب
ليخرج إليه البطريق فلم يفعل فعاد العباس^{١٥} وفي سنة ثمان وثلاثين
ومائتين خرج حتى بلغ قصر يانة ومعه جمع عظيم فغنم وخرَّب واتى
قطانية وسرقوسة ونوطس^{١٦} ورغوس فغنم من جميع هذه البلاد
وخرَّب وأحرق ونزل على بثيرة^{١٧} وحصرها خمسة أشهر فصالحه أهلها
على خمسة آلاف رأس^{١٨} وفي سنة اثنتين وأربعين سار العباس في جيش
كثيف ففتح حصونًا خمسة^{١٩} وفي سنة ثلاث وأربعين سار إلى
قصر يانة فخرج أهلها فلقوه فهزمهم وقتل فيهم فأكثروا وقصد سرقوسة
وطبرمين وغيرهما فنهب وخرَّب وأحرق ونزل على القصر الجديد^{٢٠}

سبع. A. ١) بَرَأ. B. ٢) فذا كما. B. ٣) C. P. قدًا; om. B.

٤) Om. C. P. et B. ٥) بتغير. B. ٦) C. P. وياتيه الغنائم. ٧) Om. A.

٨) Om. A. ٩) عليه عهد بالولاية. C. P. عهدًا بولايته. A.

١٠) C. P. ١١) سيرة. B. ١٢) C. P. sine punctis; A. ١٣) وثيرة. A. ١٤) وطونس. B.

١٥) A. ١٦) خَدِيد. A. ١٧) جَمَّة. B. et

وحصره وضيق على من به من الروم فبدّلوا له خمسة عشر ألف دينار فلم يقبل منهم وإطال الحصر فسلموا إليه الحصن على شرط أن يطلق مايتى نفس فجابهم إلى ذلك وملكه وأبع كل من فيه سوى مايتى نفس وعدم الحصن * ٥

ذكر فتح قصرية

في سنة أربع وأربعين ومائتين فتح المسلمون مدينة قصرية وهي المدينة التي بها دار الملك بصقلية وكان الملك قبلها يسكن سرقس فليما ملك المسلمون بعض الجزيرة نقل دار الملك إلى قصرية لحصانتها، وسبب فتحها أن العباس سار في جيوش المسلمين إلى مدينة قصرية وسرقوسة وسير جيشا في البحر فلقبهم أربعون شلندي للروم فاقتتلوا أشد قتال فانهزم الروم وأخذ منهم ٢ المسلمون عشر شلنديات برجالها وحاد العباس إلى مدينته، فلما كان الشتاء سيم سرية فبلغت قصرية فنهبوا وخرّبوا وادوا ومعهم رجل كان له عند الروم قدر ومنزلة فامر العباس بقتله فقال استبقني ولك عندي نصيحة قال وما لي قال املكك قصرية والطريق في ذلك أن القوم في هذا الشتاء وهذه الثلوج آمنون من قصدكم إليهم فهم غير محتارين ٣ ترسل معي طائفة من عسكريكم حتى ادخلكم المدينة، فانتخب العباس ٤ ألفي فارس أجاد إبطال وسار إلى أن قاربها وكمن هناك مستترا وسير معه رباحا في شجعانهم فساروا مستخفين في الليل والرومي معهم مقيد بين يدي رباح فازام الموضع الذي ينبغي أن يملك منه فنبهوا السلاكم وصعدوا للجبل ثم وصلوا إلى سور المدينة قريب من الصبح وللرس نيام فدخلوا من نحو باب صغير فيه تدخل منه الماء وتلقى فيه الأقدار فدخل المسلمون كلهم فوضعو السيف في الروم وفتحوا الأبواب وجاء العباس في باقي العسكر فدخلوا المدينة

١) B. add. ٢) محروسين B. ٣) وأخذهم C. P. ٤) الحصون C. P.

وصلوا^١ الصبح يوم الخميس منتصف شوال وبقي فيها في الحال مسجداً ونصب فيه منبراً وخطب فيه يوم الجمعة وقتل من وجد فيها من المقاتلة واخذوا ما فيها من بنات البطارقة بحليهن وابناء الملوك واصابوا فيها ما يحجز الوصف عنه ونزل الشرك يومئذ بصقلية ذلاً عظيماً، ولما سمع الروم بذلك ارسل ملكهم بطريقاً من القسطنطينية في ثلاثمائة شلندى وعسكر كثير^٢ فوصلوا الى سرقوسة فخرج اليهم العباس من المدينة^٣ ولقى الروم وقاتلهم فهزمهم فركبوا في مراكبهم هاربين وغنم المسلمون منهم مائة شلندى^٤ وكثر القتل فيهم^٥ ولم يصب من المسلمين ذلك اليوم غير ثلاثة نفر بالنشاب^٦ وفي سنة ست واربعين ومائتين نكت^٧ كثير من قلاع صقلية وفي سطر^٨ وابلا^٩ وابلطنوا^{١٠} وقلعة عبد المؤمن وقلعة الباطوط وقلعة ابي ثور وغيرها من القلاع فخرج العباس اليهم فلقى عساكر^{١١} الروم فاقتتلوا فانهمز الروم وقتل منهم كثير وسار الى قلعة عبد المؤمن وقلعة ابلطنوا^{١٢} فحصرها فاثاء^{١٣} للبحر* بان كثير من عساكر الروم قد وصلت^{١٤} فرحل اليهم فالتقوا بجفلودي وجرى بينهم قتال شديد فانهمزت الروم وعادوا الى سرقوسة وعاد العباس الى المدينة وعمر قصرانها وحصنها وشحنها بالعساكر^{١٥} وفي سنة سبع واربعين ومائتين سار العباس الى سرقوسة فغنم وسار الى غيران فزفنا^{١٦} فاعتدل ذلك اليوم ومات بعد ثلاثة ايام ثالث جمادى الآخرة فدفن هناك فنبشه الروم واحرقوه وكانت ولايته احدى عشرة سنة وادام الجهاد شتاء وصيفاً وغزا ارض قلورية وانكردة^{١٧} واسكنها المسلمين هـ

١) سلندية B. ٢) بكرة A. ٣) وعسكراً كثيراً A. ٤) صلوة B.

٥) وابلطنوا A. ٦) موابلما A. ٧) شطر C. P. et B. ٨) نكب A.

٩) A. sine ١٠) بموصول عساكر الروم C. P. et B. ١١) عسكر A.

١٢) وانكروه A. ١٣) وسار غير ان ثارها B. punctis;

ذكر ابتداء امر يعقوب بن الليث

وفيها تغلب انسان من اهل بُست اسمه صالح بن النصر الكُفائي على سجستان ومعه يعقوب بن الليث فعاد طاهر * بن عبد الله ابن طاهر امير خراسان^١ واستنقذها من يده ثم ظهر بها انسان اسمه درم بن الحسين^٢ من المتطوعة فتغلب عليها وكان غير ضابط لعسكره وكان يعقوب بن الليث هو قائد عسكره فلما رأى اصحاب درم ضعفه وعجزه اجتمعوا على يعقوب بن الليث وملكوه امرهم لما رأوا من تدبيره وحسن سياسته وقيامه بامورهم فلما تبين ذلك لدرم لم ينازعه في الامر وسلمه اليه واعتزل عنه فاستبدَّ يعقوب بالامر وضبط البلاد وقويت شوكته وقصدته العساكر من كل ناحية وكان من امره ما نذكره ان شاء الله تعالى *

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة ولى عبيد * الله بن اسحاق بن ابراهيم بغداد ومعاون السواد، وفيها قدم محمد بن عبد الله بن طاهر من خراسان في ربيع الاول فولى الجزية^٣ والشرطة وخلصه المتوكل ببغداد واعمال السواد وافلام بها، وفيها عزل ابو الوليد محمد بن احمد بن ابي داود عن المظفر وولاه محمد بن يعقوب المعروف بابن الربيع *، وفيها امر المتوكل بانزول جثة احمد بن نصر الفزاعي ودفعه الى اوليائه فحمل الى بغداد وضُمَّ رأسه الى بدنه وغُسل وكُفِن ودُفن واجتمع عليه من العامة ما لا يحصى يتمسحون به، فكان المتوكل لما ولى نهى عن الجدل في القرآن وغيره وكتب الى الاقاي بذلك، وغزا الصائفة في هذه السنة على بن يحيى الارمني، وحج بالناس فيها على بن عيسى بن جعفر بن المنصور وكان والى مكة *، وفيها قام رجل بالاندلس بناحية الثغور وادعى النبوة وتآوى القرآن على غير

١) B. عبد. C. P. et B. ٢) الحسن. A. ٣) الجزية. A. et C. P. انوع. C. P. sine punctis.

تأويله فتبعه قوم من الغوغاة فكان من شرايعه أنه كان ينهى عن
قص الشعر وتقليم الاظفار فبعث اليه عامل ذلك البلد فأتى به وكان
أول ما خاطبه به ان دعاه الى اتباعه فامره العامل بالتوبة فلم تنع
فصلبه، وفيها سار جيوش المسلمين الى بلاد المشركين فكانت بينهم
وقعة عظيمة كان الظفر فيها للمسلمين وهو الوقعة المعروفة بوقعة
البيضاء وفي مشهورة بالاندلس^١، وفيها توفى العباس^٢ بن الوليد
المديني بالبصرة، وعبد الاهلي بن حماد النرسي، وعبيد^٣ الله بن
معاذ العنبري، * النرسي بالنون والراء والسين المهملة^٤ *

سنة ٣٣٨ ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين ومائتين^٥

نكر ما فعله بغا بتفليس

قد نكرنا مسير بغا الى تفليس ومحاصرتها وكان بغا لما سار
اليها وجهه تركي فجاز النهر الكر وهو نهر كبير ومدينة
تفليس على حافته^٦ وصغدييل على جانبه الشرقي فلما عبر النهر
نزل بميدان تفليس وجهه بغا ايضا ابا العباس الوارثي النصراني الى
اهل ارمينية عربها وعجمها فأتى تفليس ممّا يلي باب المرفص^٧ فخرج
اسحاق بن اسماعيل^٨ مولى بنى امية من تفليس الى زيرك فلقاه
عند الميدان ووقف بغا على تل مشرف ينظر ما يصنع زيرك وابو
العباس فدعا بغا النقاطين فصرخوا بالمدينة بالنار فاحرقوها وفي من
خشب الصنوبر واقبل اسحاق بن اسماعيل الى المدينة فرأى النار
قد احترقت قصره وجواربه واحاطت به ثائثه الاتراك والمغاربة فاخذوه
اسيرا واخذوا ابنه عمرا فأتوا بهما بغا فامر باسحاق فصربت عنقه
وصلبت جثته على النهر الكر وكان شيخا محدورا ضخما الرأس احول
واحترق بالمدينة نحو خمسين ألف انسان واسروا من سلم من

١) Om. C. P. et B. ٢) ابو العباس. ٣) عبد. ٤) Om.
C. P. et B. ٥) C. P. et B. جانب. ٦) O. P. المرفص. ٧)
٨) h. l. ابي هيم.

النار^١ وسلموا الموق واخذ اهل اسحاق وما سلم من ماله بصغدليل
وفي مدينة حصينة حذاء تغليس بناها كسرى انوشروان وحصنها
اسحاق وجعل امواله فيها مع امرأته ابنة صاحب السرير^٢ ثم ان
بغا وجه زبرك الى قلعة الخزرمان^٣ وهي بين برنعة وتغليس في جماعة
من جنده فتفكها واخذ بطريقها اسيراً^٤ ثم سار بغا الى عيسى بن
يوسف وهو في قلعة كبيش^٥ في كورة البيلقان فتفكها واخذته فحملة
وحمل معه ابو العباس الوارثي واسمه سنباط بن اشوط وحمل^٦ معاوية
ابن سهل ابن سنباط بطريق اران^٧

ذكر مسير الروم الى ديار مصر

في هذه السنة جاءت ثلاثمائة مركب للروم مع ثلاثة رؤساء
فانزع احداهم في مائة مركب بدمياط وبينها وبين الشط شبيه
بالبحيرة يكون مآوها الى صدر الرجل فن جازها الى الارض امن من
مراكب البحر فجازة قوم فسلموا وغرق كثير من نساء وصبيان ومن
كان به قوة سار الى مصر وكان على معونة مصر عبسة بن اسحاق
الصبئي فلما حضر العيد امر الخند الذين بدمياط ان يحضروا مصر
فساروا منها فاتفق وصول الروم وفي فارغة من الخند فنهبوا واحرقوا
وسبوا واحرقوا جامعها واخذوا ما بها من سلاح ومتاع وقند^٨
 وغير ذلك^٩ وسبوا من النساء المسلمات والدمميات نحو ستمائة
 امرأة واوقروا سفنهم من ذلك^{١٠} وكان عبسة قد حبس بسر بن
 الاكشاف^{١١} بدمياط فكسر قيده وخرج يقاتلهم وتبعه جماعة^{١٢} وقتل
 من الروم جماعة^{١٣} وسارت الروم الى اشنوم تبتيس^{١٤} وكان عليه سور
 وبابان من حديد قد عمله المعتصم فنهبوا ما فيه من سلاح واخذوا
 البايين ورجعوا ولم يعرض لهم احد^{١٥}

^١ C. P. et B. ^٢ الخورمان. ^٣ C. P. sine punctis; B. ^٤ الناس. ^٥ الناس.

^٦ Om. A. ^٧ عميد. ^٨ C. P. et B. ^٩ Om. ^{١٠} كتيش.

^{١١} اشنوم ضئاح. ^{١٢} Forte leg. ^{١٣} ا. كتيش. ^{١٤} C. P. et B. ^{١٥} ا. كتيش.

نذكر وفاة عبد الرحمان بن الحكم وولاية ابنه محمد

وفيها توفي عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان
ابن معاوية بن هشام الاموي صاحب الاندلس في ربيع الآخر وكان
مولده سنة ست وسبعين ومائة وولايته احدى وثلاثين سنة وثلاثة
اشهر وكان اسمر طويلاً اقنى اعين عظيم اللحية مخصباً بالحناء
وخلف خمسة واربعين ولداً ذكوراً وكان اديباً شاعراً وهو معدود في
جملة من عشق جواربه وكان يعيش جارية له اسمها طروب وشهر
بها وكان علماً بعلوم الشريعة وغيرها من علوم الفلاسفة وغيرهم وكانت
ايامه ايام عافية وسكون وكثرت الاموال عنده وكان يعيد الهبة
واخترع قصوراً ومتنزهات كثيرة ربنى الطرق وزاد في الجامع بقرطبة
روافين وتوفي قبل ان يستتم زخرفته وائمة ابنه وبنى جوامع كثيرة
بالاندلس، ولما مات ملك ابنه محمد فجرى على سيرة والده في
العدل وتم بناء الجامع بقرطبة * وائمة تسمى بهتر * وولد له مائة
ولد كلهم ذكور وهو اول من اقام ابهة الملك بالاندلس ورتب رسوم
الملكة وعلا عن التبذل للامة فكان يشبه بالوليد بن عبد الملك
في ابهة الملك * وهو اول من اجلب الماء العذب الى قرطبة وادخله
اليها * وجعل يفصل الماء مصنعاً كبيراً يريده الناس

نذكر عدة حوادث

في هذه السنة سار المتوكل نحو المداين * فدخل بغداد وسار
منها الى المداين، وغزا الصايغة على بن يحيى الارمني، وفيها مات
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهوبه وكان اماماً عالماً
وجرى له مع الشافعي مناظرة في بيوت مكة وكان عمره سبعاً وسبعين
سنة، ومحمد بن بكار تحدث *

بغير: B.; *Ion-dahari*, éd. Dozy. ٢) B.; *Ion-dahari*, éd. Dozy.

٣) In A. ٤) قصورها. ٥) C. P. et B. ٦) عبد الرحيم. ٧) Om. A.
prima sequentis anni verba. In C. P. et B. autem ad anni finem relata
sunt. ٨) Om. A.

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين ومائتين، سنة ٣٣٩

في هذه السنة امر المتوكل باخذ اهل الذمة بلبس ذراعيين عسليتين على الاقبيبة والدرايع وبالاقتصار في مراكبهم على ركوب البغال والحمير دون الخيل والبراذين، وفيها نفى المتوكل علي بن الجهم الى خراسان، * وفيها امر المتوكل بهدم البيع لحدثه في الاسلام^١، * وفيها ستر محمد بن عبد الرحمن جيشا مع اخيه للحكم الى قلعة رباح وكان اهل طليطلة قد خربوا سورها وقتلوا كثيرا من اهلها واصلح للحكم سورها واعاد من فارقها من اهلها اليها واصلح حالها وتقدم الى طليطلة فانسد في نواحيها وشعثها، وسير محمد ايضا جيشا آخر الى طليطلة فلما قاربوها خرجت عليهم الجنود من المكامن فانهمز العسكر وأصيب اكثر من فيه^٢، وفيها مات ابو الوليد محمد بن احمد بن ابي داود الفاضل ببغداد في ذي الحجة، وغزا الصايغة على ابن يحيى الارمني، وفيها حج جعفر بن دينار على الاحداث بطريق مكة والموسم، وحج بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى وكان الى مكة، وفيها اتفق الشعانين للنصارى وكرم النيروز وذلك يوم الاحد لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة فزعمت النصارى انهما لم يجتمعا في الاسلام قط، وفيها توفي محمود بن غيلان * المروزي ابو احمد وهو من مشايخ البخاري ومسلم والترمذي ٥

ثم دخلت سنة اربعين ومائتين، سنة ٣٤٠

ذكر وثوب اهل حمص بعلمهم

في هذه السنة وثب اهل حمص بعلمهم ابي المغيث موسى بن ابراهيم الرافعي^٣ وكان قتل رجلا من رؤسائهم فقتلوا جماعة من

١) Om. A. ٢) Om. C. P. et B. ٣) A. عبدان.

أصحابه وأخرجوه وأخرجوا عامل الفراج، فبعث المتوكل اليهم عتاب
ابن عتاب^١ ومحمد بن عبد بنه الانباري وقال لعتاب^٢ قل لهم
ان امير المؤمنين قد بدلكم^٣ بعاملكم فان اطاعوا فويل عليهم محمد
ابن عبد بنه فان ابوا فاقم واعلمني حتى امدك برجال وفرسان
فساروا اليهم فوصلوا في ربيع الآخر فرضوا بمحمد بن عبد بنه فعمل
فيهم الاعجيب حتى احوجهم الى محاربته على ما نذكره ان شاء
الله تعالى ٥

ذكر الحرب بين المسلمين والفرنج بالاندلس

وفي هذه السنة في الحزم كان بين المسلمين والفرنج حرب شديدة
بالاندلس، وسبب ذلك ان اهل طليطلة كانوا على ما ذكرنا من
الخلاف على محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس وعلى ايده من
قبله، فلما كان الآن سار محمد في جيوشه الى طليطلة فلما سمعوا
اهلها بذلك ارسلوا الى ملك جليقية^٤ يستمدونه والى ملك بشكنس^٥
فامد لهم بالعساكر الكثيرة، فلما سمع محمد بذلك وكان قد قارب
طليطلة عصى أصحابه وقد كمن لهم الكناة بناحية وادي سليط
وتفتم وهو اليهم في قلة من العسكر فلما رأى اهل طليطلة ذلك
اعلموا الفرنج بقله عددهم فساروا الى قتالهم وطعموا فيهم فلما تراء
الجعان وانتشبه القتال خرجت الكناة من كل جهة على المشركين
واهل طليطلة فقتل منهم ما لا يحصى وجمع من الرؤساء ثمانية
آلاف رأس قرقت في البلاد فذكر اهل طليطلة ان عدة القتلى من
الطايقتين عشرين ألف قتيل وبقيت جثث القتلى على وادي سليط
دورا طويلا ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عزل يحيى بن اكثم عن القضاء وقبض منه ما

١) بدلكم C. P. ؛ بذلك A. ٢) غياث A. ٣) غياث بن غياث A.

٤) يستكيس Cod. ٥) ملكيته خليفة Cod. ٦) Caput in B. et C. P. om.

مبلغه خمسة وسبعون ألف دينار وأربعة آلاف جريب بالبصرة،
وفيها ولي جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي
قضاء القضاة، وحج بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن
داود وكان على أحداث الموسم جعفر بن دينار، وفيها توفي القاضي
أبو عبد الله أحمد بن أبي داود في الحرم بعد ابنه أبي الوليد بعشرين
يوماً وكان داعية إلى القول بخلف القرآن وغيره من مذاهب المعتزلة
واخذ ذلك عن بشر المروسي وأخذ بشر من الجهم بن صفوان
واخذه جهم من الجعد بن آدم وأخذه الجعد من أبان بن سمان
واخذه أبان من طالوت ابن أخت لبيد الأعصم وختنه وأخذه
طالوت من لبيد بن الأعصم^١ اليهودي الذي سحر النبي صلعم
وكان لبيد يقول بخلف التوراة وأول من صنف في ذلك طالوت
وكان زنديقاً فافشى الزندقة، وفيها توفي قتيبة ابن سعيد
ابن حميد أبو رجاء الثقفي ولد تسعون سنة وهو خراساني من
مشايخ البخاري ومسلم وأحمد بن حنبل وغيرهم من الأئمة،
وتوفي^٢ أبو ثور إبراهيم بن خالد البغدادي الكلي الفقيه وهو من
أصحاب الشافعي، وأبو عثمان محمد بن الشافعي وكان قاضي الخزيرة
جميعها روى عن أبيه وعن ابن عنبسة وقيل مات بعد سنة أربعين
وكان للشافعي ولد آخر اسمه محمد مات بمصر سنة إحدى وثلاثين
ومايتين^٣

ثم دخلت سنة إحدى وأربعين ومائتين سنة ٢٢١

ذكر وثوب أهل حمص بعاملهم

في هذه السنة وثب أهل حمص بعاملهم محمد بن عبدويه
وأعانه عليه قوم من نصارى حمص فكتب إلى أئمتنا بذلك فكتب
إليه يأمره بمناصحتهم وأمره بجند من دمشق وأمره^{*} فظفر بهم^{*}

١) Add. ٢) Om. C. P. (t B. ٣) L

فصرب منهم رجلين من رؤسائهم حتى ماتا وصليهما على باب حمص
وسير ثمانية رجال من اشرافهم الى المتوكّل وظفر بعد ذلك بعشرة
رجال من اعيانهم فصرب اعناقهم وامره المتوكّل باخراج النصارى منها
وهذم كنائسهم وادخل البيعة لله الى جانب الجامع الى الجامع
ففعل ذلك ٥

ذكر الفداء بين المسلمين والروم

وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم ان قتلت تدورة
ملكة الروم من اسرى المسلمين اثني عشر ألفاً فأنها عرضت النصرانية
على الاسرى فمن تنصّر جعلته اسوة من قتلتته من المتنصرة ومن
اى قتلتته وارسلت تطلب الفداء لمن بقى منهم فارسل المتوكّل شقيقاً
للخادم على الفداء وطلب قاضى القضاة جعفر بن عبد الواحد ان
يحضر الفداء ويستخلف على القضاة من يقوم مقامه فاذن له فحضره
واستخلف على القضاة ابن ابي الشوارب وهو شاب ووقع الفداء
على نهر اللامس فكان اسرى المسلمين من الرجال سبع مائة وخمسة
وثمانين رجلاً ومن النساء مائة وخمسة وعشرين امرأة وفيها جعل
المتوكّل كل كورة شمشاط عشرية وكانت خراجية ٥

ذكر غارة البجاة ٢ بمصر

وفيها غارت البجاة على ارض مصر وكانت قبل ذلك لا تغزوا
بلاد الاسلام ليدنة قديمة وقد ذكرناها فيما مضى وفى بلادهم
معادن يقاسمون المسلمون عليها ويؤثرون الى عمال مصر نحو الخمس
فلما كان ايام المتوكّل امتنعت عن اداء ذلك فكتب صاحب البريد
بمصر يخبرهم وقاتلوا عدّة من المسلمين ممّن يعمل فى المعادن
فهرب المسلمون منها خوفاً على انفسهم فانكر المتوكّل ذلك فشاور
فى امرهم فذكر له انهم اهل بائنة احباب ابل وماشية وان الوصول

بحق B. ٢) nbique البجاة B. ٣) غارة A. ٤)

الى بلادهم صعب لانها مغاور^١ وبين ارض الاسلام وبينها مسيرة شهر
 في ارض قفر وجبال وعرة وان كل من يدخلها من الجيوش يحتاج
 ان يتزود لمدة يتوهم انه يقيمها الى ان يخرج الى بلاد الاسلام فان
 جاوز تلك المدة هلك واخذتهم البجاة بائيد وان ارضهم لا ترد
 على سلطان شيئاً فامسك المتوكل عنهم فطمعوا وزاد شرهم حتى
 خاف اهل الصعيد على انفسهم منهم فولى المتوكل محمد بن عبد
 الله القمى محاربهم وولاه معونة تلك الكور وفي قفط والاقصر واسنا
 وارمنت واسوان وامره بمحاربة البجاة وكتب الى عنبسة بن اسحاق
 الصبتي عامل حرب مصر بازاحة عنته واعطاه من الجند ما يحتاج
 اليه ففعل ذلك وسار محمد الى ارض البجاة وتبعه ممن يعمل في
 المعادن والمنطوعة عامر كثير فبلغت عدتهم نحواً من عشرين الفا
 بين فارس وراجل ووجه الى القلزم فحمل في البحر سبعة مراكب موقورة
 بالدقيق والزيت والتمر والشعير والسويق وامر اصحابه ان يوافوه
 بها في ساحل البحر مما يلي بلاد البجاة وسار حتى جاوز المعادن
 ثم جعل فيها الذهب وسار الى حصونهم وقلاعهم وخرج اليه ملكهم
 واسمه علي بابا في جيش كثير اضعاف من مع القمى فكانت البجاة
 على الابل وفي اهل قرة تشبه الهاري فمحاربوا ايلاً ولم يصدقهم على
 بابا القتال ليحطوا الايام وتغى ازواد المسلمين وعلوفاتهم فياخذهم
 بغير حرب فاقبلت تلك المراكب ثم فيها الاقوات في البحر ففرق
 القمى ما كان فيها في اصحابه فامتنعوا فيها^٢ فلما رأى علي بابا
 ذلك صدقهم القتال وجمع لهم فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً وكانت
 ابلهم زعرة تنفر من كل شيء فلما رأى القمى ذلك جمع كل جرس
 في عسكره وجعلها في اعناق خيله ثم حملوا على البجاة فنفرت
 ابلهم لاصوات الاجراس فحملتهم على الجبال والادوية وتبعهم المسلمون

^١ ا بادر. A. ^٢ Om. A. Macrizi in ann. ad Beládsori p. ٢٣٩

قتلوا وأسروا حتى ادركهم الليل، وذلك أول سنة إحدى وأربعين
 ومائتين ثم رجع إلى معسكره ولم يقدر على احصاء القتلى لكثرتهم،
 ثم أن ملكهم علي بابا طلب الأمان فأمنه على أن يرد مملكته وبلاده
 فإذا اليهم الخراج للمدة التي كان منعها وفي أربع سنين وسار مع
 القتي إلى المتوكل واستخلف * على مملكته^١ ابنه فيعس^٢، فلما
 وصل إلى المتوكل خلع عليه وعلى أصحابه وكسى جملة رجلاً ملجأً
 وجلال ديبلج ووثق المتوكل البجاء طريق مصر ما بين مصر ومكة
 سعد الخادم الايتاخى فوق الايتاخى محمد القتي فرجع إليها ومعه
 علي بابا وهو على دينه وكان معه صنم من حجارة كهيئة الصبي
 يسجد له *

ذكر صدة حوادث

وفيها مطر الناس بامراً مطراً شديداً في آب، وقيل فيها أنه
 أنهى إلى المتوكل أن عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم صاحب
 خان عاصم ببغداد يشتم أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة فكتب إلى
 محمد بن عبد الله بن طاهر أن يضربه بالسياط فإذا مات رمى
 به في دجلة * ففعل ذلك والقى في دجلة^٣، وفيها وقع بها الصدام
 فنقضت الدواب والبقر، وفيها اغارت الروم على هين زربه فأخذت
 من كان بها أسيراً من الزط مع نسائهم وذرائعهم ودوابهم * وفيها
 أكثر محمد صاحب الاندلس من الرجال بقلعة رباح * وتلك النواحي
 ليقفوا على أهل طليطلة وسير الجيوش إلى غزو الفرنج مع موسى
 فدخلوا بلادهم ووصلوا إلى البنة والقلع واقتحموا بعض حصونها
 وحادوا^٤، ومات في هذه السنة يعقوب بن ابراهيم المعروف بقوصرة^٥

١) Om. A. ٢) C. P. et B. عيسى; apud *Abul-Ma'.*, I, p. ٧٣٩

٣) Cod. رباح. ٤) Om. A. ٥) مدقبا B. ٦) ليغس بابا

٧) Om. C. P. et B. بنوصرة A.

صاحب بريد مصر والغرب، وحج بالناس عبد الله بن محمد بن داود وحج جعفر بن دينار وهو إلى الطريق وأحداث الموسم، وفيها كثر انقصاص النجوم فكانت كثيرة لا تحصى بقيت ليلة من العشاء الآخرة إلى الصبح، وفيها كانت بالرى زلزلة شديدة تهدمت المساكن ومات تحتها خلق كثير لا يحصون وبقيت تتردد فيها أربعين يوماً، وفيها خرجت ريح من بلاد الترك فتقلت خلقاً كثيراً وكان يصيبهم بردها فيزكمون^١ فبلغت سرخس ونيسابور وهذان والرى فانتهدت إلى حلوان، وفيها توفي الإمام أحمد بن حنبل الشيباني الفقيه لحدث في شهر ربيع الأول ٥

ثم دخلت سنة اثنتين وأربعين ومائتين، سنة ٢٢٢

في هذه السنة كانت زلازل هائلة بقومس ورساتيقها في شعبان فتهدمت الدور وهلك تحت الهدم بشر كثير قيل كانت عدتهم خمسة وأربعين ألفاً وستة وتسعين نفساً^٢ وكان أكثر ذلك بالدامغان وكان بالشام وفارس وخراسان في هذه السنة زلازل وأصوات منكرة وكان باليمن مثل ذلك مع خسف، وفيها خرجت الروم من ناحية سيمساط بعد خروج علي بن يحيى الأرمني من الصايقة حتى قاربوا آمد وخرجوا من الثغور للجزيرة فانتهبوا واسروا نحو من عشرة آلاف وكان دخولهم من ناحية اربس^٣ قرية قريباس^٤ ثم رجعوا فخرج قريباس^٥ وعمر بن عبد الله الاقطع وقوم من المتطوعة في آثارهم فلم يلحقوهم فكتب المتوكل إلى علي بن يحيى الأرمني أن يسير إلى بلادهم شائئاً، وفيها قتل المتوكل رجلاً عطافاً وكان نصرانياً فأسلم فكت مسلمًا سنين كثيرة ثم ارتد واستناب فأتى الرجوع إلى الاسلام فقتل وأحرق^٦ وفيها سير محمد بن عبد الرحمن بلانديس جيشاً إلى بلد المشركين فدخلوا إلى برشلونة وحارت قلاعها وجازها

١) ادريق. ٢) C. P. et B. ٣) زللاً. ٤) Om. A. ٥) وقع. ٦) عيين. ٧) C. P. ٨) بركة من.

الى ما وراء اعمالها فغنموا كثيراً واقتنحوا حصناً من اعمال برشلونة
يسمى طراجة وهو من آخر حصون برشلونة^١ ، وفيها مات ابو
العباس محمد بن الاغلب امير افريقية عشر الحرم كان عمره ستاً
وثلاثين سنة وولى بعده ابنه ابو ابراهيم احمد بن محمد بن
الاغلب وقد ذكرنا ذلك سنة ست وعشرين ومائتين^٢ ، وفيها مات
ابو حسان الزيلعي قاضي الشرقية ، ومات الحسن بن علي بن الجعد
قاضي مدينة المنصور ، وحج بالناس عبد الصمد بن موسى بن
محمد بن ابراهيم الامام وهو على مكة ، وحج جعفر بن دينار على
الطريق واحداث الموسم ، وتوفي القاضي يحيى بن اكرم التميمي
بالربذة عيذاً من الحج ، ومحمد بن مقاتل الرازي ، وابو حصين
يحيى بن سليم الرازي لحدث

سنة ٤٣٣ ثم دخلت سنة ثلاث وأربعين ومائتين

وفي هذه السنة سار المتوكل الى دمشق في ذي القعدة على
طريق الموصل فصعد بلد^٣ فقال يزيد بن محمد المهدي
اطن الشام تشمت بالعراق اذا عزم الامام على انطلاق
فلن يدع العراق وساكنيه فقد تبلى المليحة بالطلاق ،
وفيها مات ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول الصوفي وكان
اديباً شاعراً فولى ديوان الصبيح الحسن بن مخلد بن الجراح خليفة
ابراهيم ، ومات عاصم بن مناجور^٤ ، وحج بالناس عبد الصمد بن
موسى وحج جعفر بن دينار وهو والي الطريق واحداث الموسم ،
* وفيها خرج اهل طليطلة بجمعهم الى طليطلة وعليها مسعود بن عبد
الله العريف فخرج اليهم فيمن معه من الجنود فلقبهم فقاتلهم فانهم
اهل طليطلة وقتل اكثرهم وحمل الى قرطبة سبع مائة رأس ، وفيها توفي
سعيد بن عيسى بن سعيد الاندلسي وكان من العلماء ، وفيها

١) Om. C. P. et B. ٢) C. P. ببدر. B. ببدر. ٣) C. P. وسجور. ٤) Om. C. P. et B. سحوز

توفى يعقوب بن إسحاق بن يوسف المعروف بابن السكيت النحوي
الغوي وقيل سنة أربع وقيل خمس وقيل ست وأربعين ، ولخارث
ابن اسد الخلسي أبو عبد الله الزاهد وكان قد هجرة الامام احمد
ابن حنبل لاجل الكلام فاختلفي لتعصب العامة لاحمد فلم يصل عليه
الا أربعة نفر

ثم دخلت سنة أربع وأربعين ومائتين سنة ١٢٤

في هذه السنة دخل المتوكل مدينة دمشق في صفر وعزم على
المقام بها ونقل دواوين الملك اليها وامر بالبناء بها ثم استوى البلد
وذلك بان هواه بارد ندى والماء ثقیل والريح تهب فيها مع العصر
فلا يزال يشتد حتى يحصى عامة الليل وفي كثيرة البراضيت وعلت
الاسعار وحال الثلج بين السابلة والميرة فرجع الى سامرا وكان مقامه
بدمشق شهرين واياما فلما كان بها وجه بها الكبير لغزو الروم
فغزا الصائفة فالتفتح صيلة ، وفيها عقد المتوكل لاقى الساج على طريق
مكة مكان جعفر بن دينار وقيل عقد له سنة اثنتين وأربعين وهو
الصواب ، وفيها أتى المتوكل بحربة كانت للنبي صلعم تسمى العنزة
فكانت للنجاشي فاودعها للزبير بن العوام واودعها الزبير للنبي صلعم
وفي الله كانت تركز بين يدي النبي صلعم في العيدين فكان
يجملها بين يديه صاحب الشرطة ، وفيها غضب المتوكل على بختيشوع
الطبيب وقبض ماله ونفاه الى البحرين ، وفيها اتفق عيد الاضحي
والشعانيين للنصارى وعيد الفطر لليهود في يوم واحد ، ورحل بالناس
فيها عبد الصمد بن موسى ، وفيها توفى اسحاق بن موسى بن
عبد الله بن موسى الانصاري ، وعلي بن حجر السعدي الهروي
وها امامان في الحديث ، ومحمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ،
ومحمد بن عبد الله بن ابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن
أسيد بن ابي العيص بن أمية القاضي في حماني الاولى ، اسيد
بفتح الهمزة

بتأخيرها أياماً عنهم لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الأول ولسبع عشرة خلت من حزيران وثمان وعشرين من اوردنيهشت^١ فقال البجترى أن يوم النيروز عاد الى العهد الذى كان سنة اوردشير* ذكر خروج الكفار بالاندلس الى بلاد الاسلام^٢

في هذه السنة خرج المجهوس من بلاد الاندلس في مراكب الى بلاد الاسلام فامر محمد بن عبد الرحمن صاحب بلاد الاسلام باخراج العساكر الى قتالهم فوصلت مراكب المجهوس الى اشبيلية فحلت بالجزيرة* ودخلت الحاضر الى قتالهم واحرقوا المسجد الجامع ثم جازت الى العدو فحلت ببناكور* ثم عادت الى الاندلس فانهم اهل تدمير ودخلوا حصن اريواله* ثم تقدموا الى حايض* الفرنجة واغاروا واصابوا من النهب والسبي كثيراً ثم انصرفوا فلقيتهم مراكب محمد فقاتلوه فاحرقوا مركبتين من مراكب الكفار واخذوا مركبتين اخريين فغنموا ما فيهما فحسب الكفرة عند ذلك وجدوا في القتال فاستشهد جماعة من المسلمين ومضت مراكب المجهوس حتى وصلت الى مدينة بنبلونة فاصابوا صاحبها غرسية الفرنجي فافتدى نفسه منهم بتسعين الف دينار وفيها غزا عامل طرسونة* الى بنبلونة فافتتح حصن نلسان^٣ وسبى اهله ثم كانت على المسلمين في اليوم الثاني وقعة استشهد فيها جماعة*

ذكر الحرب بين البربر وابن الاغلب بافريقية

في هذه السنة كانت بين البربر وعسكر ابي ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب وقعة عظيمة في جمادى الآخرة وسببها ان بربر لهان* امتنعوا على عامل طرابلس من اداء عسورهم وصدقاتهم وحاربوه

^١ اوردى بهشت ما B. اوردنيهشتما A. ^٢ Hoc et proxime sequens caput in C. P. et B. desiderantur. ^٣ فحلت الجزيرة Cod.

طرسوسة Cod. ^٤ حايض Cod. ^٥ اريواله Cod. ^٦ ببناكور Cod.

^٧ Cod. بربر لهان.

فهموه فقصده لبلدة^١ فحصنها وسار الى طرابلس فسير اليه احمد
ابن محمد الامير جيشاً مع اخية زيادة الله فانهزم البربر وقتل منهم
خلق كثير وسيّر زيادة الله الخيل في آثارهم فقتل من ادرك منهم واسر
جماعة فصربت اعناقهم واحرق ما كان في عسكرهم فانهن البربر
بعدها واعطوا الرهن وآدوا طاعتهم *

ذكر عدة حوادث

* في هذه السنة توفي يعقوب بن اسحاق النحوي المعروف بابن
السكرت وكان سبب موته انه اتصل بالمتوكل فقال له ايما احب
اليك العز والموتيد او الحسن والحسين فتنقص ابنيه وذكر الحسن
والسسين عم بما هما اهلاً له فامر الاتراك فداسوا بطنه فحمل الى
داره ثلث^٢ وفيها توفي ذو النون المصري في ذي القعدة، وابو
قرباب النخشبى الصوفي نهشته السباع ثلث بالبادية، وابو علي
الحسين بن علي المعروف بالكرائيسى صاحب الشافعي وقيل مات سنة
ثمان واربعين، وسوار بن عبد الله القاسمي الغنبري وكان قد عمى *

ثم دخلت سنة ست واربعين ومائتين، سنة ٣٣٩

وفيها غزا عمرو^٣ بن عبد الله الاقطع الصليفة فاخرج سبعة
عشر الف رأس وغزا قريباس^٤ واخرج خمسة آلاف رأس وغزا
الفصل بن قارن نحواً في عشرين مركباً فافتتح حصن انطاكية وغزا
بلكاجور^٥ فغنم وسبى وغزا علي بن يحيى الارمني فاخرج خمسة
آلاف رأس ومن الدواب والرمك والكمير نحو من عشرة آلاف رأس،
* وفيها تحول المتوكل الى الجعفرية^٦، وفيها كان الفداء على يد علي
ابن يحيى الارمني فغردى بالغين وثلاثمائة وسبعة وستين نفساً،
وفيها مطر اهل بغداد نيفاً وعشرين يوماً حتى نبت العشب فوق
الاجاجير، وصلى المتوكل صلاة انظر بالجعفرية وورد الخبر ان سنة

١) Ood. لبلدة. ٢) Om. C. P. et B. ٣) عمر. ٤) Om. C. P.
٥) بلكاجور. ٦) C. P. بلكاجور. ٧) Om. A. قريباس.

بناحية بلخ تعرف بسكة الدهاقين مطرت دماً عبيطاً ، وحقى
 بالناس هذه السنة محمد بن سليمان الزينبي وحقى اهل سامرا
 يوم الاثنين على الروية واهل مكة يوم الثلاثاء ، * وفيها سار محمد
 ابن عبد الرحمان صاحب الاندلس في جيوش عظيمة واهبة كثيرة
 الى بلد بنبلونة فوطى بلادها وخرّبها ونهبها وقتل فيها
 فاكثراً واقتنح حصن فيروس وحصن فالحسن ^(١) وحصن القشتل
 واصاب فيه فرتون بن غرسية فحبسه بقرطبة عشرين سنة ثم اطلقه
 الى بلده وكان عمره لما مات ستاً وتسعين سنة وكان مقلم محمد
 بارص بنبلونة اثنين وثلاثين يوماً ^(٢) ، وفيها توفي دُعبل ^(٣) بن علي
 الخزازي الشاعر وكان مولده سنة ثمان واربعين ومائة وكان يتشيع
 وفيها توفي السري بن معاذ الشيباني بالرق وكان اميراً عليها حسن
 السيرة من اهل الفضل ، وتوفي احمد بن ابراهيم الذوقى ، ومحمد
 ابن سليمان الاسدى الملقب بكوين ^(٤) *

سنة ١٢٧ ثم دخلت سنة سبع واربعين ومائتين

ذكر مقتل المتوكل

وفي هذه السنة قُتل المتوكل ، وكان سبب قتله انه امر بانشاء
 الكتب بقبض ضياع وصيف باصبهان والجبل واقطاعها الفتح بن
 خاقان فكتب وصارت الى الخاقان فبلغ ذلك وصيفاً وكن المتوكل
 اراد ان يصلى بالناس اول جمعة في رمضان وشلع في الناس واجتمعوا
 لذلك وخرج بنو هاشم من بغداد لرُفع القمص وكلامه اذا ركب
 فلما كان يوم الجمعة واراد الركوب للصلاة قال له عبيد الله بن يحيى
 والفتح بن خاقان ان الناس قد كثروا من اهل بيتك ومن غيرهم
 فبعض متظلم وبعض طالب حاجة وامير المؤمنين يشكو ضيق
 الصدر وحلة به فان رأى امير المؤمنين ان يامر بعض ولاه العهود

C. P. كوين A.) B. عبيد الله A. ٣) Om. C. P. et B. ١)

بالصلاة ونكون^١ معه فليفعل^٢، فامر المنتصر بالصلاة فلما نهض للركوب قال له يا امير المؤمنين ان رأيت ان تامر المعتز بالصلاة فقد اجتمع الناس لتشرّفه بذلك وقد بلغ الله به وكان قد ولد للمعتز قبل ذلك ولد تامر المعتز فركب فصلّى بالناس واقام المنتصر في داره بالجعفرية فزاد ذلك في اغرائه، فلما فرغ المعتز من خطبته قام اليه عبيد الله والفتح بن خاقان فقبلا يديه ورجليه فلما فرغ من الصلاة انصرف معه الناس في موكب الخلافة حتى دخل على ابيه فاثنوا عليه عنده فسرّه ذلك، فلما كان عيد الفطر قال مروا المنتصر يصلي بالناس فقال له عبيد الله قد كان الناس يطلعون الى رؤية امير المؤمنين واحتشدوا لذلك فلم يركب ولا يامن ان هو لم يركب اليوم ان يرجف الناس بعلمته فانما رأى امير المؤمنين ان يسرّ الاولياء ويكبت الاعداء يركوبه فليفعل^٣، فركب وقد صنف له الناس نحو اربعة اميال وترجلوا بين يديه فصلّى ورجع فاخذ حفنة من التراب فوضعها على رأسه وقال انى رأيت كثرة هذا الجمع ورأيتهم تحت يدي فاجبت ان اتواضع لله، فلما كان اليوم الثالث اقتصد واشتهى لحم جزور فأكله وكان قد حصر عنده ابن الخفصى وغيره فاكلوا بين يديه قال ولم يكن يوم اسر من ذلك اليوم ودعا الندماء والمغنيين فحضرُوا واضدت له ام المعتز مطرف خنز اخضر لم ير الناس مثله ففطر اليه فاطال واكثر تعجبه منه وامر فُقطع نصفين وردّه عليها وقال لرسولها والله ان نفسى لاتحصى انى لا البسه وما احب ان يلبسه احد بعدى ولهذا امرت بشقه قال فقلنا نعيذك بالله ان تقول مثل هذا قال واخذ في الشرب واللهو ونج^٤ بان يقول انا والله مفارقكم عن قليل ولم يزل في لهو وسرور الى الليل، وكان قد عزم هو والفتح ان يفتكا بكرة غدا بالمنتصر

١) O. P. et B. ويكون. ٢) C. P. فعل. ٣) B. ولهج.

وصيف وبغا وغيرهم من قواد الأتراك وقد كان المنتصر واعد الأتراك
وصيفاً وغيره على قتل المتوكل، وكثر عبث المتوكل قبل ذلك
بيوم بابنه المنتصر مرة يشتمه مرة يسقيه فوق طاقته مرة يأمر
بصفعه مرة يتهتده بالقتل ثم قال للفتح برئت من الله ومن قرأبتى
من رسول الله صلعم أن لم تظلمه يعنى المنتصر فقام إليه فلطمه
موتين ثم مرّ يده على قفاه ثم قال لمن حضرة اشهدوا على جميعاً
أنى قد خلعت المستعجل يعنى المنتصر ثم التفت إليه فقال سميتك
المنتصر فسماك الناس لحملك المنتصر ثم صرت الآن المستعجل،
فقال المنتصر لو أمرت بضرب عنقى كان أسهل على مما تفعله في،
فقال أسقوه ثم أمر بالعشاء فاحضر وذلك في جوف الليل فخرج
المنتصر من عنده وأمر ببابا غلام أحمد بن يحيى أن يلحقه وأخذ
بيد زرافة الحاجب^١ وقال له امض معى فقال أن أمير المؤمنين لم
ينم فقال أنه قد أخذ منه النبيذ والساعة يخرج بغا والندماء
وقد أحببت أن تجعل امر ولدك إلى فان أوتامش سألنى أن أزوجه
ولده من ابنتك وابنتك من ابنته فقال نحن عبيدك ثم بأمر فصار
معه إلى حجره هناك وأكلا طعاماً فسمعها الصاخة والصراخ فقاما وإن
بغا قد لقي المنتصر فقال المنتصر ما هذا فقال خير يا أمير المؤمنين
قال ما تقول ويلك قال اعظم الله أجرى يا أمير المؤمنين كان عبد
الله دعا فاجابه، فجلس المنتصر وأمر بباب البيت الذى قُتل فيه
المتوكل فأغلق وأغلقت الأبواب كلها وبعث إلى وصيف يأمره بإحضار
المعتز والمؤيد عن رسالة المتوكل، وأما كيفية قتل المتوكل فأنه
لما خرج المنتصر دعا المتوكل بالمائدة وكان بغا الصغير المعروف
بالشرافى قائماً عند المستر وذلك اليوم كان نوبة بغا الكبير وكان
خليفته في الدار ابنه موسى وموسى هو ابن خالة المتوكل وكان

^١) C. P.

أبوه يومئذٍ بميساط فدخل بغا الصغير إلى المجلس ظم الندماء
 بالانصراف إلى حجرهم ، فقال له الفتح ليس هذا وقت انصرافهم
 وأمير المؤمنين لم يرتفع فقال بغا أن أمير المؤمنين أمرني أنه إذا
 جاوز السبعة لا أترك أحداً وقد شرب أربعة عشر رطلاً وحرم أمير
 المؤمنين خلف الستارة ، وأخرجهم فلم يبق إلا الفتح وعتعت
 وأربعة من خدم الخاصة وأبو أحمد بن المتوكل وهو أخو المؤيد
 لأمه وكان بغا الشرائع أغلق الأبواب كلها إلا باب الشط ومنه دخل
 القوم الذين قتلوه فبصر بهم أبو أحمد فقال ما هذا يا سفل وإذا
 سيوف مسئلة ، فلما سمع المتوكل صوت أبي أحمد رفع رأسه فراءى
 فقال ما هذا يا بغا فقال هاولاء رجال النوبة فرجعوا إلى رؤسهم عند
 كلامه ولم يكن واجس وأصحابه وولد وصيف حضروا معهم فقال لهم
 بغا يا سفل انتم مقتولون لا محالة فوثبوا كراماً فرجعوا فابتدروا
 يغلقون فصره على كتفه وإنه فقد فقال مهلاً قطع الله يدك وأراد
 الوثوب به واستقبله بيده فصره فابانها وشاركه باغر فقال الفتح
 ويلكم أمير المؤمنين ورمى بنفسه على المتوكل فبعجوه بسيوفهم
 فصاح الموت فتنحى فقتلوه ، وكانوا قالوا توصيف ليحضر معكم وقالوا
 أنا نخاف فقال لا بأس عليكم فقالوا له أرسل معنا بعض ولدك
 فأرسل معهم خمسة من ولده صائحا وأحمد وعبد الله ونصراً وعبيد
 الله ، وقيل أن القوم لما دخلوا نظر إليهم عتعت فقال للمتوكل قد
 فرغنا من الأسد ولخيات والعقارب وصرنا إلى السيوف وذلك أنه ربما
 أسلى الخيئة والعقرب والأسد فلما ذكر عتعت السيوف قال يا ويلك
 أي سيوف فما استتم كلامه حتى دخلوا عليه وقتلوه وقتلوا الفتح
 وخرجوا إلى المنتصر فسلموا عليه بالخلافة وقالوا مات أمير المؤمنين
 وقاموا على رأس زراثة بالسيوف وقالوا بايع فبايع ، وأرسل المنتصر
 إلى وصيف أن الفتح قد قتل أبي فقتلته فاحضر في وجوه أصحابك
 فحضر هو وأصحابه فبايعوا ، وكان عبيد الله بن جحى في حجرته

ينفذ الامور ولا يعلم وين يديه جعفر بن حامد ان طلع عليه
بعض الخدم فقال ما يحبسك والدار سيف واحد فامر جعفر بالنظر
فخرج وكان واخبره ان المتوكل والفتح قُتلا، فخرج فيمن عنده
من خدمه وخاصته فاخبر ان الابواب مغلقة واخذ نحو الشط فاذا
ابوابه مغلقة فامر بكسر ثلاثة ابواب وخرج الى الشط وركب في
زورق فاقى منزل المعتز فسأل عنه فلم يصادفه فقال انا لك وانا اليه
راجعون قتل نفسه وقتلني واجتمع الى عبيد الله اصابه غداة
يوم الاربعاء من الابداء والحجم والارمن والزواجيل وغيرهم فكانوا رها
عشرة آلاف وقيل كانوا ثلاثة عشر ألفا وقيل ما بين خمسة آلاف
الى عشرة آلاف فقالوا ما اصطنعنا الا لهذا اليوم فرأنا بامرنا وان
لنا بميل على القوم ونقتل المنتصر ومن معه فاق ذلك وقال المعتز
في ايديهم وذكر عن علي بن يحيى المناجم انه قال كنت اقرأ
على المتوكل قبل قتله بأيام كتابا من كتب الملاحم فوقف على
موضع فيه ان الخليفة العاشر يقتل في مجلسه فتوقفت عن قراءته
فقال ما لك فقلت خير قال لا بد من ان تقرأه فقرأته وحدث عن
ذكر الخلفاء فقال لبيت شعري من هذا الشقي المقتول فقال ابو
الوارث قاضي نصيبين رايت في النوم آتيا وهو يقول

يا ناييم العين في جثمان يقظان ما بال عينك لا تبكي ببهتان
اما رايت صروف الدهر ما فعلت بالهاشمي والفتح بن خاقان
فاق البريد بعد ايام بقتلهما وكان قتله ليلة الاربعاء لاربع خلون
من شوال وقيل ليلة الخميس وكانت خلافته اربع عشرة سنة وعشرة
اشهر وثلاثة ايام وكان مولده بقم الصلح في شوال سنة ست وثمانين
وكان عمره نحو اربعين سنة وكان اسمر حسن العينين نحيفا
خفيف العارضين ورثة الشعراء فاكثروا ومما قيل فيه قول علي بن الجهم
عبيد امير المؤمنين قتلته واعظم اقات الملوك عبيدها
بنى هاشم صبورا فكل مصيبة سبيل على وجه الزمان جديدها

ذكر بعض سيرته

ذكر أن أبا الشمط^١ مروان بن أبي الجنوب قال انشدت المتوكل شعراً ذكرت فيه الرافضة فعقد لي على البحرين واليمامة وخلع عليّ أربع خلع وخلع عليّ المنتصر وأمر لي المتوكل بثلاثة آلاف دينار ففترت عليّ وأمر ابنه المنتصر وسعد الايتاحي أن يلقطها لي ففعلوا والشعر الذي قلته

ملك الخليفة جعفر	للمدين والدنيا سلامة
كلم تراث محمد	وبعد كلم شقى الظلامة
يرجوا التراث بنو البنات	وما لهم فيها قلامة
والصهر ليس بوارث	والبنات لا تروث الامامة
ما للدين ينجلوا	ميراثكم الا السدامة
أخذ الوراثة اهلها	فعلام لومكم علامة
لو كان حقكم لما	قامت على الناس القيامة
ليس التراث لغيركم	لا والآله ولا كرامة
اصبحت بين محبيكم	والمبغضين كلم علامة

فترت عليّ بعد ذلك لشعر قلته في هذا المعنى عشرة آلاف درهم، وقال يحيى بن اكرم حصر المتوكل فجری بيني وبينه ذكر المأمون فقلت بتفصيله وتفريطه ووصف محاسنه وعلمه ومعرفة قولاً كثيراً لم يقع لموافقة من حصر فقال المتوكل كيف كان يقول في القرآن فقلت كان يقول ما مع القرآن حاجة الى علم فرض ولا مع السنة وحشة الى فعل احد ولا مع البيان والافهام حجة لتعلم ولا بعد الجحود للبرهان والحق الا السيف لظهور الحق، فقال المتوكل لم ارد منك ما ذهبت اليه فقال يحيى القول بالمحاسن في الغيب فريضة عليّ ذي نعة، قال فما كان يقول خلال حديثه فان امير

Mus. ; جلال. B. ^١ الدنيا. A. ^٢ السميض. B. ; الشميض. G. P. ^٣ حلال. Br.

الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِمِينَ بِاللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ يَقُولُ وَقَدْ انْسَيْتُهُ قَالَ كَانَ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُرُكَ عَلَى النِّعَمِ اللَّهُ لَا يَحْصِيهَا غَيْرُكَ وَاسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ
 اللَّهُ لَا يَحْصِي بِهَا إِلَّا عَفْوُكَ، قَالَ لَمَّا كَانَ يَقُولُ إِذَا اسْتَخْسَنَ شَيْئًا
 أَوْ بَشَرًا بِشَيْءٍ فَقَدْ نَسِيْنَاهُ، قَالَ يَحْيَى كَانَ يَقُولُ إِذَا ذَكَرَ الْآلَ
 اللَّهَ وَكَثَرَتْهَا، وَتَعَدَّادُ نِعَمِهِ وَلِلدِّينِ بِهَا فَرَضَ مِنَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِهَا
 وَطَاعَةِ لَامِرَةٍ فِيهَا وَشُكْرُ لَهُ عَلَيْهَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ إِلَّا السَّابِغُ
 النِّعَاءُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَوْجِبَةٌ مِنْ مَحَمَّدٍ الْقَاضِيَةِ^١ حَقُّهُ الْبَالِغَةُ
 شُكْرُهُ الْمُنْتَعَةِ غَيْرُهُ لِلْمُجِبَةِ مَزِيدُهُ عَلَى مَا لَا يَحْصِيهِ تَعْدَادُنَا وَلَا
 يُحْصِي بِهَذَا ذِكْرُنَا مِنْ تَرَادُفِ مَنَّتِهِ وَتَتَابِعِ فَضْلِهِ وَدَوَامِ طَوْلِهِ حَمْدُ
 مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ صَدَقْتَ هُوَ
 الْكَلَامُ بِعَيْنِهِ، وَخَدِمَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
 مِنْ مَكَّةَ فِي صَفَرٍ فَشَكَا مَا نَالَهُ مِنَ الْغَمِّ بِمَا وَقَعَ مِنْ الْخِلَافِ فِي يَوْمِ
 النُّكْرِ فَامَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِإِنْفَاقِ خَرِيطَةٍ مِنَ الْبَابِ إِلَى أَهْلِ الْمَوْسَمِ بِرُؤْيَا
 فَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ وَامَرَ أَنْ يُقَامَ عَلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَسَائِرِ الْمَشَاعِرِ الشَّمْعُ
 فَكَانَ الزَّيْتُ وَالنَّفْطُ، وَفِيهَا مَاتَتْ أُمُّ الْمُتَوَكِّلِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ
 وَصَلَّى عَلَيْهَا الْمُنْتَصِرُ وَدُفِنَتْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَكَانَ مَوْتُهَا قَبْلَ
 الْمُتَوَكِّلِ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ

ذَكَرَ بَيْعَةَ الْمُنْتَصِرِ

قَدْ ذَكَرْنَا قَتْلَ الْمُتَوَكِّلِ مِنْ بَايَعِ الْمُنْتَصِرِ * أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ
 جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ * تِلْكَ اللَّيْلَةُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ حَضَرَ النَّاسُ
 الْجَعْفَرِيَّةَ مِنَ الْقَوَادِ وَالْكَتَّابِ وَالْجَوِّ وَالشَّامِكِيَّةِ وَالْجَنْدِ وَغَيْرِهِمْ فَقَرَأَ
 عَلَيْهِمْ أَحْمَدُ بْنُ الْحَصِيبِ كِتَابًا يُخْبِرُ فِيهِ عَنِ الْمُنْتَصِرِ أَنَّ الْفَتْحَ
 ابْنُ خَاقَانَ قَتَلَ الْمُتَوَكِّلَ فَقَتَلَهُ * بِهِ فَبَايَعَ النَّاسُ وَحَضَرَ عَبِيدُ اللَّهِ
 ابْنُ يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ فَبَايَعَ وَأَنْصَرَفَ، قِيلَ وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ

١) Om. C. ٢) القاضية B. ٣) ويشرفها A. ٤) يسر. C. P. et B. ٥) غقتلته B.

سعيد الصغير أنه قال لما كانت الليلة التي قُتل فيها المتوكل كنا في الدار مع المنتصر فكان كلما خرج الفتح خرج معه وإذا رجع قام لقيامه وإذا ركب أخذ بركابه وسوى عليه ثيابه في سرجه، وكان اتصل بنا الخبر أن عبيد الله بن يحيى قد أعدّ قوماً في طريق المنتصر ليغتالوه عند انصرافه وكان المتوكل قد سمعه واحفظه ووثب عليه^١ وانصرف غضبان وانصرفنا معه إلى داره وكان وأعد الاتراك على قتل المتوكل إذا حمل من النبيذ قال فلم البث أن جاعني رسوله أن احضر فقد جاءت رسل أمير المؤمنين إلى الأمير ليركب قال فوقع في نفسي ما كنا سمعنا من اغتيال المنتصر فركبت في سلاح وعدة وجيتُ باب المنتصر فأن^٢ يرجون^٣ وإن واجن قد جاءه فآخبره أنهم قد فرغوا من المتوكل فركب فلاحقته في بعض الطريق وأنا مرعوب فرأى ما بي فقال ليس عليك بأس أمير المؤمنين قد شرب^٤ بقدر شربه فأت رحمه الله تعالى فشَقَّ عليّ ومضينا ومعنا أحمد بن الحبيب وجماعة من القواد حتى دخلنا القصر^٥ ووكل بالابواب فقلت له يا أمير المؤمنين لا ينبغي أن تفارقك مواليك في هذا الوقت قال أجل وكُنْ أنت خلف ظهري فأحطنا به وآباهه من حضر وكلَّمنا جاء يوقف^٦ حتى جاء سعيد الكبير فأرسله خلف المؤيد وقال امض أنت إلى المعتز^٧ حتى يحضر فأرسلني فخصيتُ وأنا آيس من نفسي ومعى غلامان لي فلما صرْتُ إلى باب المعتز قلم أجد به أحداً من الحرس والبوابين فصرْتُ إلى الباب الكبير فدققته دقاً عنيقاً فأجبت بعد مدة من أنت فقلت رسول أمير المؤمنين المنتصر^٨ فضى الرسول وابطأ وخفتُ وضائق على الأرض ثم فتح الباب وخرج بييدون^٩ الخادم واغلاق الباب ثم سألتني عن الخبر فآخبرته أن المتوكل شرب بكأس شربه فأت من ساعته وأن الناس

١) B. به. ٢) C. P. et B. ٣) سوجون. ٤) شرب B. ٥) C. P. et B. ٦) Om. A. ٧) A. ٨) B. ٩) الخبر.

قد اجتمعوا وهايعوا المنتصر وقد ارسلني لاحصر الامير المعتز ليبيع ،
 فدخل ثم خرج فادخلني على المعتز فقال لي ويلك ما الخبر فاخبرته
 وعزيمته وقلت تحضر وتكون في اول من يبيع وتأخذ بقلب اخيك
 فقال حتى يصبح لما زلت به انا ويهدون حتى ركب وسرنا واذا
 احسنه فسألني عن عبيد الله بن يحيى فقلت هو ياخذ البيعة
 على الناس والفتح قد بايع فأيس واتي بنا باب الخير ففتح لنا وصرنا
 الى المنتصر فلما رآه قربه وكنفه وعزاه واخذ البيعة عليه ثم راقى
 سعيد الكبير بلوثيد ففعل به مثل ذلك فاصبح الناس وامر المنتصر
 بدخول المتوكل والفتح ، ولما اصبغ الناس شلع للجر في الماخورة
 وفي المدينة لله كان بناها المتوكل وفي ^١ اهل سامرا يقتل المتوكل
 فتواقي الجند والشاكرية بباب العامة وبالجعفرية وغيرهم من الغوغاة
 والعامة وكثر الناس وتسامعوا وركب بعضهم بعضاً وتكلموا في امر
 البيعة فخرج اليهم عتاب بن عتب ^٢ وقيل زرارة ^٣ فوعدهم عن امير
 المؤمنين المنتصر فاسمعوه فدخل عليه فاعلمه فخرج المنتصر وبين
 يديه جماعة من المغاربة فصاح بهم وقال خذوهم فدفعوهم الى الابواب
 فازدحم الناس وركب بعضهم بعضاً فتفرقوا وقد مات منهم ستة
 أنفس *

نكر ولاية خفاجة بن سفيان صقلية وابنه محمد وغزواتهما
 قد نكرنا سنة ست وثلاثين ومائتين ان امير صقلية العباس
 توفى سنة سبع واربعين فلما توفى وفي الناس عليهم ابنه عبد الله
 ابن العباس وكتبوا الى الامير بافريقية بذلك واخرج عبد الله
 السرايا ففتح قلعة متعددة * منها جبل ابي مالك وقلعة الارمنين *
 وقلعة المشاعة * فبقى كذلك خمسة اشهر ووصل من افريقية
 خفاجة بن سفيان اميراً على صقلية فوصل في جمادى الاولى سنة

^١) C. P. et B. وسمع. ^٢) غياث بن غياث. ^٣) A. sine punct.
 B. زرارة. ^٤) B. ^٥) C. P. sine punctis. ^٦) A. sine punctis.

ثمان^١ وأربعين ومائتين فأول سرية أخرجها سرية فيها ولده^٢ محمود فقصده سرقوسة فغنم وخرّب واحرق وخرجوا اليه فقاتلهم فظفروا وطافوا فاستلموا اليه أهل رغوس^٣ * وقد جاء سنة اثنتين وخمسين أن أهل رغوس استلموا فيها على ما نذكره ولا نعلم [أما] هذا اختلاف من المؤرخين أم هما غزاتان ويكون أهلها قد غدروا بعد هذه الدخلة والله أعلم^٤ ، وفي سنة خمسين ومائتين فافتحت مدينة نوطس^٥ وسبب ذلك أن بعض أهلها أخبر المسلمين بموضع دخلوا منه إلى البلد في لخم فغنموا منها أموالاً جليلاً فأتوا شكلاً^٦ بعد حصار، وفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين سار خفاجة إلى سرقوسة فمّر إلى جبل النار فاتاه رسل^٧ أهل طبرمين يطلبون الأمان فأرسل اليهم امرأته وولده في ذلك * فتمّ الأمر فمّر غدروا فأرسل خفاجة محمداً في جيش^٨ إليها ففتكها وسبى أهلها * وفيها أيضاً سار خفاجة إلى رغوس فطلب أهلها الأمان ليطلق رجل من أهلها بأهلهم ودوابهم ويغنم الباقي ففعل وأخذ جميع ما في الحصن من مال ورقيق ودواب وغير ذلك وهادته أهل الغيران^٩ وغيرهم واقتنع حصوناً كثيرة فمّر مرض فعاد إلى بلرم ، وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين سار خفاجة من بلرم إلى مدينة سرقوسة وقطانية وخرّب بلادها وأهلك زروعها^{١٠} وعاد وسارت سراياه إلى أرض صقلية فغنموا غنائم كثيرة ، وفي سنة أربع وخمسين ومائتين سار خفاجة في انعشرين من ربيع الأول وسير ابنه محمداً على الحراقات وسير سرية إلى سرقوسة فغنموا وأتاهم الخبر أن بطريقاً قد سار من القسطنطينية في جمع كثير فوصل إلى صقلية فلقبه جمع من المسلمين فاقتلوا قتلاً شديداً

١) رعوش. A. sine p.; C. P. et B. ٢) والد. C. P. et B. ٣) سيع. A. ٤) Om. B. et C. P. ٥) طرنس. B. نوطس. A. ٦) Hinc Cod. 740, Vol I, p. 500 conferri potest = BB. ٧) سككة. B. ٨) Om. BB. ٩) C. P. ١٠) زرعها. A. ١١) محمد بن حسن. A. ١٢) أنغيران. A. BB. sine p.

فانتهز الروم وقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمون منهم غنائم كثيرة ورجل^١ خفاجة الى سرقوسة فافسد زرعها وغنم منها واحد^٢ الى بلرم وسير^٣ ابنه محمداً في البحر مستهلاً رجب الى مدينة غيطة^٤ فحصرها وبثت العساكر في نواحيها وشحن مراكبه بالغنائم وانصرف الى بلرم في شوال وفي سنة خمس وخمسين ومائتين سير خفاجة ابنه محمداً الى مدينة طبرمين وفي من احسن مدن صقلية فسار في صفر اليها وكان قد اتاه من وعدم^٥ ان يدخلهم اليها من طريق يعرفه فسيره مع ولده فلما قربوا منها تأخر محمد وتقدم بعض عسكره رجاله مع الدليل فادخلهم المدينة وملكوا بابها وسورها وشرعوا في السبي والغنائم وتأخر محمد بن خفاجة فبين معه من العسكر عن الوقت الذي وعدم^٦ انه ياتيهم فيه فلما تأخر عنهم ظنوا ان العدو قد اوقع بهم فنعهم من السبي فخرجوا عنها منهزمين ووصل محمد الى باب المدينة ومن معه من العسكر فرأى المسلمين قد خرجوا منها فعاد راجعاً وفيها في ربيع الاول خرج خفاجة وسار الى مرسه^٧ وسير ابنه في جملة كثيرة الى سرقوسة فلقية العدو في جمع كثير فاقتتلوا فوهن المسلمون وقتل منهم ورجعوا الى خفاجة^٨ فسار^٩ الى سرقوسة فحصرها^{١٠} واثام عليها وضييق على اهليها وافسد بلادها واهلك زرعهم وعاد عنها يريد بلرم فنزل بوانى الطين وسار منه ليلاً فاغتاله رجل من عسكره فطعنه طعنة فقتله وذلك مستهلاً رجب وهرب الذي قتله الى سرقوسة وحمل خفاجة الى بلرم فدفع بها ووتى الناس عليهم بعده ابنه محمداً وكتبوا بذلك الى

١) BB. ٢) معنطة A. BB. sine p. ٣) BB. ٤) BB. ٥) Om. C. P. et B. ٦) C. P. et B. add. ٧) اياما وقطع الزرع والاشجار وعاد ونزل بوانى C. P. et B. ٨) خفاجة الطين ثم رجل منه قبل الصبح فاغتاله بعض الجنود فقتله اول رجب et sequentia capitis verba om.

الامير محمد بن احمد امير افريقية فاقره على الولاية وسير له
العهد^١ والخلع *

ذكر ولاية ابنه محمد

لما قُتل خفاجة استعمل الناس ابنه محمدًا واقره محمد بن احمد
ابن الاغلب^٢ صاحب القيروان على ولايته فسير جيشًا في سنة ست
 وخمسين ومائتين الى مالطة وكان الروم يحاصرونها فلما سمع الروم
 بمسيرهم رحلوا عنها^٣ وفي سنة سبع وخمسين ومائتين^٤ في رجب
 قُتل الامير محمد قتله خدمه الخصيان وهربوا فطلبهم الناس فادركوهم
 فقتلوهم *

ذكر عدة حوادث

وفيها وفي المنتصر ابا عمرة احمد بن سعيد مولى بنى هاشم بعد
 البيعة له بيوم المظالم فقال الشاعر

يا ضيعة الاسلام لما ولى مظالم الناس ابو عمرة
 صير مامونًا على امة^٥ وليس مامونًا على بعة^٦

وحج بالناس محمد بن سليمان الزينى واستعمل على دمشق عيسى
 ابن محمد النوشري^٧ وفيها سار جيش المسلمين بالاندلس الى مدينة
 برشلونة وه للفرنج فوقعوا باهلها فراسل صاحبها ملك الفرنج يستمدته
 فارسل اليه جيشًا كثيرًا وارسل المسلمون يستمدون فأتاهم المدد
 فنازلوا برشلونة وقاتلوا قتالًا شديدًا فلكوا ارباضها وبرجين من أبراج
 المدينة فقتل من المشركين بها خلق كثير وسلم المسلمون وادوا
 وقد غنموا^٨ وفيها توفي ابو عثمان بكر بن محمد المازنى النحوى
 الامام فى العربية *

١) Codd. الوعد. ٢) Om. C. P. et B. ٣) C. P. وبها. ٤) B. امه.

٥) Om. C. P.

سنة ٢٤٨ ثم دخلت سنة ثمان وأربعين ومائتين^١

ذكر غزاة وصيف الروم

في هذه السنة أغزى المنتصر وصيفاً التركى إلى بلاد الروم، وكان سبب ذلك أنه كان بينه وبين أحمد بن الخصيب شحنة وتباغص فحرض أحمد بن الخصيب المنتصر على وصيف وأشار عليه بإخراجه من عسكره للغزاة^٢ فامر المنتصر باحصار وصيف فلما حضر قال له قد أتانا من طليخة الروم أنه قبل يريد الثغر وهذا امر لا يمكن الامساك عنه ولست آمنه أن يهلك كلما مر به من بلاد الاسلام ويقتل ويسبى فلما شخصت أنت وأما شخصت أنا، فقال بل اشخص أنا يا امير المؤمنين فقال لأحمد بن الخصيب انظر إلى^٣ ما يحتاج اليه وصيف فأمه له فقال نعم يا امير المؤمنين قال ما نعم قم الساعة وقال لوصيف مر كاتيك ان يوافقك على ما يحتاج اليه ويلزمه حتى يفرغ منه، فلما ولم يزل أحمد بن الخصيب في جهازة حتى خرج وانتخب له الرجال فكان معه اثنا عشر الف رجل وكان على مقدمته مزاحم بن خاقان اخو الفتوح وكتب المنتصر إلى محمد ابن عبد الله بن طاهر ببغداد يعلمه ذلك ويأمره أن يستدب الناس إلى الغزاة ويرغبهم فيها وأمر وصيفاً أن يوافي ثغر ملطية وجعل على نفقات العسكر والمغانم والمقاسم أبا الوليد الخريزى البجلي ولما سار وصيف كتب إليه المنتصر يأمره بالمقام بالثغر أربع سنين يغزو في اوقات الغزو منها إلى أن يأتيه رأي^٤

ذكر خلع المعتز والمؤيد

وفي هذه السنة خلع المعتز والمؤيد ابنا المتوكل من ولاية العهد، وكان سبب خلعهما أن المنتصر لما استسلمت له الامور قال أحمد ابن الخصيب لوصيف وبغا أنا لا نلن للحدثان وإن يموت امير

^١) Om. BB. ^٢) Om. BB. C. P. et B.

المؤمنين فيبلى المعتز الخلافة فيبيد خصرانا ولا يبقى منا باقية والآن
الرأى ان نعمل في خلع المعتز والمؤيد، فجدد الاتراك في ذلك والحقوا
على المنتصر وقالوا نخلعهما من الخلافة ونبايع لابنك عبد الوهاب،
فلم يزلوا به حتى اجابهم واحصر المعتز والمؤيد بعد اربعين يوما
من خلافته وجُعلا في دار فقال المعتز للمؤيد يا اخي * قد أحصرنا
للخلع^١ فقال لا اظنه يفعل ذلك، فبينما هما كذلك ان جاءت
الرسول بالخلع فقال المؤيد السمع والطاعة فقال المعتز ما كنت
لافعل^٢ فان اردتم القتل فشاكنم، فاعلموا المنتصر ثم عادوا بغلظة
وشدة واخذوا المعتز بعنف وادخلوه بيتا واغلقوا عليه الباب فلما
رأى المؤيد ذلك قال لهم بجرأة واستئالة ما هذا يا كلاب قد
ضربتم على دماينا تثبون على مولاكم هذا الوثوب دعوني وآياه حتى
اكنم^٣، فسكتوا عنه واندسوا له في الاجتماع به بعد ان من امر
المنتصر بذلك، فدخل عليه المؤيد وقال يا جاهل قرايم نالوا من
ايبك وهو هو ما نالوا ثم تمتنع عليهم اخلع وملك لا تراجعهم فقال
وكيف اخلع وقد جرى في الآفاق فقال هذا الامر قتل اباك وهو
يقتلك وان كان في سابق علم الله ان تلى لتلين فقال افعل، فخرج
المؤيد وقال قد اجاب الى الخلع قصوا واعلموا المنتصر وادوا^٤ فشكروه
ومعهم كاتب فجلس فقال المعتز اكتب بخطك خلعتك فامتنع فقال
المؤيد للكاتب حات قرطاسك املئ على ما شئت فاملى عليه كتابا
الى المنتصر يعلمه فيه ضعفه عن هذا الامر وان لا يحل له ان
يتقلده وكره ان يامر المتوكل^٥ بسببه ان لم يكن موضعاً له ومساله
للخلع ويعلمه انه قد خلع نفسه واحل الناس من بيعته، فكتب
ذلك وقال للمعتز اكتب فلى فقال اكتب وملك وخرج الكاتب عنهما
ثم دافعا فدخلا على المنتصر فاجاسهما وقال هذا كتابكما فقالا نعم

١) لاخل. BB. ٢) احصرنا قال يا شقى لاخلع. C. P. et B. ٣) وبادوا. A. ٤) انما. BB. ٥) و. د. A. ٦) وبادوا. A.

يا امير المؤمنين فقال لهما والآن اترك وقوف اترانى خلعتكما طمعا في ان اعيش حتى يكبر ولدى وابيع له والله ما طمعت في ذلك ساعة^١ قط واذا لم يكن في ذلك طمع فوالله لان يليها بنو ابي احب الي من ان يليها بنو عمي ولكن هالاء واومي الى سائر الموالى ممن هو قائم عنده وقاعد لآلوا على في خلعتكما فحقت ان لم افعل ان يعترضكما بعضهم بحديده فياقي عليكما فا ترياى صانعا اقتله فوالله ما يغى دماءكم كلهم بدم بعضكم فكانت اجاباتهم الى ما سألوا اسهل على فقبلا يده وضما ثم اتها اشهدا على انفسهما القضاة وبني هاشم والقواد وجوه الناس وغيرهم بالخلع وكتب بذلك المنتصر الى محمد بن عبد الله بن ظاهر والى غيرهم *

ذكر موت المنتصر

في هذه السنة توفي المنتصر في يوم الاحد خمس خلون من ربيع الآخر^٢ وقيل يوم السبت * وكنيته ابو جعفر احمد بن المتوكل على الله وقيل كنيته ابو العباس وقيل ابو عبد الله^٣ وكانت علته الذخلة في حلقه اخلته يوم الخميس * خمس بقين من شهر ربيع الاول^٤ وقيل كانت علته من ورم في معدته ثم صعد الى فراشه فمات وكانت علته ثلاثة ايام^٥ وقيل انه وجد حرارة فدخل بعض اطباييه فقصده بمبضع مسموم فمات منه وانصرف الى منزله وقد وجد حرارة فدخل فليدأ ليقصده ووضع مباحضه بين يديه ليستخير اجودها^٦ فاختر ذلك المبضع المسموم وقد نسيه الطبيب فقصده به فلما فرغ نظر اليه فعرفه فايقن بالهلاك ووصى من ساعته^٧ وقيل انه كان وجد في رأسه علة فقطر ابن الطيفورى في اذنه دهنا فورم رأسه فمات وقيل بل سمه ابن الطيفورى في محامه فمات^٨ وقيل كان كثير من الناس حين انصت للخلافة اليه الى ان مات يقولون

^١) Om. A. ^٢) BB. الاول. ^٣) Om. C. P. et B. ^٤) Om. A.
^٥) A. أحدها.

أما مدة حياته ستة أشهر مدة سيرته بن كسرى قاتل أبيه بقوله
 الخاصة والعامة ، وقيل أن المنتصر كان نائماً في بعض الأيام فانتبه
 وهو يبكي وينحسب فسمعه عبد الله بن عمر البازيل قائم فساله عن
 سبب بكائه فقال كنت نائماً فرائت فيما يرى النائم كأن المتوكل قد
 جاءني فقال وحبك يا محمد قتلتنى وظلمتنى وغبتنى خلافتى والله
 لا متعت بها بعدى إلا أياماً يسيرة ثم مصيرك إلى النار، فقال عبد
 الله هذه رؤيا وقد تصدى وتكذب بل يصيرك الله ويسرك ادع بالنبيذ
 وخذ في الله لا تعبا بها ، ففعل ذلك ولم يزل منكسراً إلى أن
 توفي، قال بعضهم وذكر أن المنتصر كان شاور في قتل أبيه جماعة
 من الفقهاء واعلمهم بمذاهبه وحكى عنه أموراً قبيحة كرهت ذكرها
 فاشاروا بقتله فكان كما ذكرنا بعضه ، وكان عمره خمسا وعشرين
 سنة وستة أشهر وقيل أربعاً وعشرين سنة وكانت خلافته ستة أشهر
 ويومين وقيل كانت ستة أشهر سواء وكانت وفاته بسمراً فلما حضرته
 الوفاة انشد

وما فرحت نفسي بدنيا أخذتها ولكن إلى الرب الكريم أصير
 وصلى عليه أحمد بن محمد المعتصم بسمراً وبها كان مولده وكان
 أعين أقنى قصيراً مهيئاً وهو أول خليفة من بني العباس عرف بقبره
 وذلك أن أمه طلبت اظهار قبره وكانت أمه أم ولد رومية^١ ،

ذكر بعض سيرته

كان المنتصر عظيم الخلق راجح العقل غزير المعروف راغباً في
 الخير جواداً كثير الانصاف حسن العشرة وأمر الناس بزيارة قبر علي
 والحسين عّم فأتى العلويين وكانوا خائفين أيام أبيه وأطلق وقوفهم
 وأمر برفع فداك إلى ولد الحسين والحسن ابنى علي بن ابي طالب
 عّم، وذكر أن المنتصر لما ولي الخلافة كان أول ما أحدث أن عزل

١) أول ما A. ٢) وكانت كنيته أبا جعفر. C. P. add. ٣) مفكراً BB.

صالح بن عليّ عن المدينة^١ واستعمل عليها عليّ بن الحسن بن اسماعيل بن العباس بن محمد قال عليّ فلما دخلت أودعته قال لي يا عليّ أتى أوجهك إلى الحمى ودمى ومدّ ساعده وقال لي هذا أوجه بك فانظر كيف تكون للقوم وكيف تعاملهم يعني إلى آل أبي طالب فقال أرجوا أن أمثّل امرء^٢ أمير المؤمنين إن شاء الله تعالى فقال إذا تسعد عندي^٣ * ومن كلامه والله ما عزّ ذو باطل لو طلع القمر من جبينه^٤ ولا ذلّ ذو حق ولو اصفق^٥ العالم عليه^٦ ذكر خلافة المستعين

وفي هذه السنة بويح أحمد بن محمد بن المعتصم بالخلافة وكان سبب ذلك أن المنتصر لما سمع اجتماع الموالى على الهارونية^٧ من الغد وفيها بغا الكبير وبغا الصغير وأتامش^٨ وغيرهم فاستحلفوا قواد الأتراك والمغاربة والأشروسنية على أن يرضوا بمن رضى به بغا الكبير وبغا الصغير وأتامش وذلك بتدبير أحمد بن الخصيب فحلفوا وتشاوروا وكرهوا أن يتولّى الخلافة أحد من ولد المتوكل لئلا يقتالهم واجتمعوا على أحمد بن محمد بن المعتصم وقالوا لا تخرج الخلافة من ولد مولانا المعتصم فبايعوه ليلة الاثنين لست خلون من ربيع الآخر وهو ابن ثمان وعشرين سنة وبكى أبا العباس فاستكتب أحمد بن الخصيب واستوزر أتامش فلما كان يوم الاثنين سار المستعين إلى دار العامة في زى الخلافة وحمل إبراهيم بن إسحاق بين يديه الحربة^٩ وصق واجن^{١٠} الأشروسنى أصحابه صفين وقام هو وعدة من وجوه أصحابه وحضر الدار أصحاب المراتب من العباسيين والطلبانيين وغيرهم فبينما هم كذلك إذ جاءت صيحة من ناحية الشارع والسوق

١) BB. ٢) رأى C. P. et B. ٣) جلد. C. P. et B. ٤) مكة. B. ٥) أنفق. A. ٦) جتنه. A. ٧) Cod. ٨) غيل شامع الشمس. A. add. ٩) أيمن. B. ١٠) B. ubique: وثنخن. et B. at

وإذا نحو من خمسين فارساً ذكروا أنهم من أصحاب محمد بن عبد الله بن طاهر ومعهم غيرهم من اخلاط الناس والغوغاء والسوقة فشهروا السلاح وصاحوا نفيهم منصوراً وشدوا على أصحاب الاشروسني^١ فتصعصعوا وانصدم بعضهم الى بعض وتحرك من على باب العائمة من المبيضة والشاكرية وكثروا فحمل عليهم المغاربة وبعض الاشروسنية فهزموا حتى ادخلوهم درب زرافة^٢ ثم نشبت الحرب بينهم فقتل جماعة وانصرف الاتراك بعد ثلاث ساعات وقد يابغوا المستعين^٣ ومن حضر من الهاشمين وغيرهم ودخل الغوغاء والمنتبهة دار العائمة فانتهبوا الخزانة التي فيها السلاح والدروع والجواشن والسيوف والتراس وغير ذلك وكان الذين نهبوا ذلك الغوغاء وأصحاب الحمامات وغلمان أصحاب الباقي^٤ وأصحاب الفئاع فأتاهم بغا الكبير في جماعة فاجلوه عن الخزانة وقتلوا منهم عدة وكثر القتل من الفريقين وتحرك اهل السجن بسامراً وحرب منهم جماعة ثم وضع العطاء على البيعة وبعث بكتاب البيعة الى محمد بن عبد الله بن طاهر فبايع له هو والناس ببغداد، ذكر ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم ان المستعين اخو المتوكل لاييه وليس هو كذلك إنما هو ولد اخيه محمد بن المعتصم والله اعلم

ذكر عدة الحوادث

وفيها ورد على المستعين وفاة طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان في رجب فعقد المستعين لابنه محمد بن طاهر على خراسان فلمحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق وجعل اليه الحرمين وانشرطة ومعاون السواد وافرده به، وفيها مات بغا الكبير فعقد لابنه موسى على اعمال اييه كلها وولى ديوان البريد، وفيها وجه ابو جور^٥ التركي الى ابي العمود النعلبي فقتله بكفرتوش خمس

^١ C. P. et B. وثكن. ^٢ زرافة B. ^٣ A. sine punct. ^٤ C. P. et B. الصغبر. ^٥ ابو حورم A.

بقين من ربيع الآخر، وفيها خرج عبيد^١ بن يحيى بن خالان الى الحج فوجه خلفه رسول ينفية الى بركة وينعه من الحج، وفيها ابتلع المستعين من المعتز والمؤيد جميع مالهما واشهدا عليهما القضاة والفقهاء وكان الشراء باسم الحسن بن المخلد للمستعين وترك^٢ للمعتز ما يتحصل منه في السنة عشرون ألف دينار وجعل في حجره في الجوسف ووكل بهما، وكان الاتراك حين شغب الغوغاء ارادوا قتلها فذبحهم احمد ابن الخصيب وقال لا نحب لهما ولكن احبسوها لحبسوها، وفيها غضب الموالي على احمد بن الخصيب في جمادى الآخرة واستصفى ماله ومال ولده ونفى الى اقريطش، وفيها صرف على بن يحيى الارمني عن الثغور الشامية وعقد له على ارمينية والاربيجان في شهر رمضان، وفيها شغب اهل حمص على كيدر عاملهم فاخرجوه فوجه اليهم المستعين الفضل بن قارن فاخذهم فقتل منهم خلقا كثيرا وحمل منهم مائة من اعيانهم الى سامرا، وفيها غزا الصائفة وحيث وكان مقيما بالثغر الشامي فدخل بلاد الروم فافتتح حصن فردية، وفيها عقد المستعين لاثامش على مصر والمغرب واتخذ^٣ وزيرا، وفيها عقد لبغا الشرائي على حلوان وماسيدان ومهرجانقذى وجعل المستعين شاهك الخلام على دارة وكراة وحرمة وخراسه^٤ وخاص امورة وقدمه واثامش^٥ على جميع الناس^٦، وحج بالناس هذه السنة محمّد بن سليمان الزينى^٧، وفيها حكم محمّد بن عمرو^٨ ايام المنتصر^٩، وخرج بناحية الموصل خارجي^{١٠} فوجه اليه انمنتصر^{١١} اسحاق بن نابت الفرغانى فاسره مع عدة من اصحابه فقتلوا وصلبوا، وفيها تحرك يعقوب بن الليث الصقار من سجستان

١) وخدمه وخزائنه B. ; وحرينه C. P. ٢) وتوكل A. ٣) عبد الله B. ٤) Om. C. P. ٥) الشاري C. P. et B. ٦) الزينى B. ٧) Om. A. ٨) المستعين B. ٩) et B.

نحو هراة،^١ وفيها توفى عبد الرحمان بن عدويته ابو محمد الرافعي الزاهد وكان مستجاب الدعوة وهو من اهل افريقية، وفيها سارت سرية في الاندلس الى ندى تروجه وكان المشركون قد تطاولوا الى ذلك الجانب فلقيتهم السرية فاصابوا من المشركين وقتلوا كثيراً منهم، وفيها كان بصقلية سرايا للمسلمين فغنمت وطلت ولم يكن حرب بينهم تذكر^٢، وفيها توفى ابو كريب محمد بن العلاء الهمداني الكوفي في جمادى الآخرة وكان من مشايخ البخاري ومسلم، ومحمد ابن حميد الرازي لخصت *

ثم دخلت سنة تسع وأربعين ومائتين^٣ سنة ٢٤١
نكر غزو الروم وقتل علي بن يحيى الارمني

في هذه السنة غزا جعفر بن دينار الصائفة فافتتح حصناً ومطامير واستأذنه عمر بن عبيد^٤ الله الاقطع في السير الى بلاد الروم فاذن له فسار في خلق كثير من اهل ملطية فلقية الملك في جمع عظيم من الروم يهرج الاسقف فحاربه محاربة شديدة قتل فيها من الفريقين خلق كثير ثم احاطت به الروم وم خمسون الفا وقتل عمر ومن معه الفان من المسلمين في منتصف رجب فلما قتل عمر ابن عبيد^٥ الله خرج الروم الى الثغور الجزرية وكتبوا عليها وعلى اموال المسلمين وحرمهم فبلغ ذلك علي بن يحيى وهو قاض من ارمينية الى ميافارقين في جماعة من اهلها ومن اهل السلسلة فنفر اليهم فقتل في نحو من اربع مائة رجل وذلك في شهر رمضان *

نكر الفتنة ببغداد

وفيها شغب الخند والساكزية ببغداد^٦، وكان سبب ذلك ان الخبر لما اتصل بهم ويسامرا وما قرب منها بقتل عمر بن عبيد الله

^١) Om. C. P. et B. ^٢) Codd. عبيد: ^٣) C. P. et B. عبيد.

وعلى بن يحيى وكنا من شجعان الاسلام شديدا بأسها عظيما
 عناؤها عن المسلمين في الثغور شق ذلك عليهم مع قرب مقتل
 احدهما من الآخر وما لحقهم من استعظامهم قتل الاتراك المتوكل
 واستيلائهم على امور المسلمين * يقتلون من يريدون من الخلفاء
 ويستخلفون من احبوا من غير ديانة ولا نظر للمسلمين^١ فاجتمعت
 العامة ببغداد بالصراخ والنداء بالنفير وانصم اليها الابناء والشاكرية
 تظهر انها تطلب الارزاق وكان ذلك اول صفر ففكحوا السجون
 واخرجوا من فيها واحرقوا احد الجسرين وقطعوا الآخر وانتهبوا دار
 بشر وابراهيم ابني هارون كاتبي محمد بن عبد الله ثم اخرج اهل
 اليسار من بغداد وسامرا اموالا كثيرة ففرقوها فيمن نهض الى الثغور
 واقبلت العامة من نواحي الجبال وفارس والاهواز وغيرها لغزو الروم
 فلم يامر الخليفة في ذلك بشيء ولا يوجه عسكره^٢ *

ذكر الفتنة بسامرا

وفيها في ربيع الاول وثب نفر من الناس لا يدري من هم بسامرا
 ففكحوا السجون واخرجوا من فيه فبعث في طلبهم جماعة من
 الموالى فوثب العامة بهم فهزمهم فركب بغا واتامش وصيف وعامة
 الاتراك فقتلوا من العامة جماعة فرمى وصيف بحجر فامر باحراق
 ذلك المكان وانتهب المغاربة ثم سكن ذلك آخر النهار *

ذكر قتل اتامش

في هذه السنة قتل اتامش وكاتبه شجاع، وكان سبب ذلك ان
 المستعين اطلق يد والدته ويد اتامش وشاهك^٣ الخادم في بيوت
 الاموال واباحهم فعل^٤ ما ارادوا فكانت الاموال التي ترد من الآفك
 يصير معظمها الى حاولاء اثلاثة اخذ اتامش اكثر ما في بيوت
 الاموال وكان في حجره العباس بن المستعين وكان ما فضل من حاولاء

١) Caput ٢) تنوجه B. ; تنجيد C.P. ; يوجه عسكره A. ٣) Om. A. ٤) شاعنا، A. ٥) in C. P. et B. deest.

الثلاثة^١ أخذ^٢ أتامش للعباس فصرّفه في نفقاته وكانت الأموال تنظر إلى الأموال تؤخذ^٣ وفي في ضيقة ووصيف وبغا بعزل من ذلك فأغريا المولى باتامش واحكما أمره^٤ فاجتمعت الاتراك والفراغنة عليه وخرج اليه منهم أهل الدور والكرخ فعسكروا في ربيع الآخر ورحلوا اليه وهو في الجوسق مع المستعين وبلغه الخبر فأراد الهرب فلم يمكنه واستجار بالمستعين فلم يجره فأقاموا على ذلك يومين ثم دخلوا الجوسق وأخذوا أتامش فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع ونهبته دور أتامش فأخذوا منه أموالا جمّة وغير ذلك، فلما قُتل استوزر المستعين أبا صالح عبد الله بن محمد بن يزيدان وعزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج وولاه عيسى بن فرخان شاه وولى وصيف الأهواز وبغا الصغير فلسطين ثم غصب بغا الصغير على أبي صالح فهرب إلى بغداد فاستوزر المستعين محمد بن الفضل الجرجاني^٥ فجعل على ديوان الرسائل سعيد بن حميد فقال الحمدوني^٦

لبس السيف سعيد بعد ما كان ذا طهرين^٧ لا توبة^٨ له
ان لله لايات وذا اية لله فينا منزلة^٩
نكر عدة حوادث

فيها قُتل عليّ بن الجهم بن بدر الشاعر بقرب حلب كان توجه
إلى الثغر فلقيه خيل لكتب فقتلوه وأخذوا ما معه فقتل وهو
في السبائي

أريد^{١٠} في الليل ليلي أم سال في الصبح سبيلي

ذكرت أهل دجيل^{١١} وأبين متى^{١٢} وحيلي^{١٣}

وكان منزله بشارع دجيل^{١٤} وفيها عزل جعفر بن عبد الواحد عن
القضاء وولاه جعفر بن محمد^{١٥} بن عثمان^{١٦} البرجمي الكوفي وقيل

١) Om. A. ٢) الجرجاني. ٣) طهرين. ٤) C. P. توبة. ٥) B. دجيل. ٦) C. P. et B. زيد. ٧) رحلي. ٨) B. بوبه. ٩) C. P. et B. دجيل. ١٠) C. P. et B. عمار. ١١) B. بني.

كان ذلك سنة خمسين ومائتين ، وفيها أصاب أهل الرق زلزلة شديدة
ورجفة تهدمت الدور ومات خلق من أهلها وهرب الباقيون فنزلوا
ظاهر^١ المدينة ، وحج بالناس هذه السنة عبد الصيد بن موسى
ابن محمد بن إبراهيم الإمام وهو والي مكة ، * وفيها سير محمد
صاحب الأندلس جيشاً مع ابنته إلى مدينة البتة^٢ والقلاع من بلد
الغردج فجالت الخيل في ذلك الثغر وغنمت وافتتحت بها حصوناً
منيعاً ، وفيها توفي أبو إبراهيم أحمد بن محمد بن الأغلب صاحب
أفريقية ثالث عشر ذي القعدة فلما مات ولّى أخوه زيادة الله بن
محمد بن الأغلب فلما ولّى زيادة الله أرسل إلى خفاجة بن سفيان
الأمير مقلية يعرفه موت أخيه وأمره أن يقيم على ولايته * ٥

ثم دخلت سنة خمسين ومائتين ،

سنة ٢٥٠

ذكر ظهور يحيى بن عمر الطالبي ومقتله

في هذه السنة ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المكنى بأبي الحسين
عم بالكونة وكانت أمه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله * بن
إسماعيل بن عبد الله^٤ بن جعفر بن أبي طالب رضيهم ، وكان سبب
ذلك أن أبا الحسين فالتته^٥ صبيقة ولزمه ذنب ضاع به ذنباً فلقى
عمر بن فرج وهو يتولى أمر الطالبيين عند مقدمه من خراسان أيام
التوكل فكلّمه في صلاته^٦ فغلظ له عمر القول وحبسه فلم يزل محبوساً
حتى كفله أهله فأطلق فسار إلى بغداد فأقام بها بحال سيئة ثم
رجع إلى سامراً فلقى وصيفاً في رزق يجرى له فغلظ له وصيف
وقال لا شيء يجرى على مثلك ، فأنصرف عنه إلى الكوفة وبها أيوب
ابن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي^٧ عامل
محمد بن عبد الله بن طاهر فجمع أبو الحسين جمعاً كثيراً من

^١) C. P. et B. خارج. ^٢) Cod. اليزد. ^٣) Om. C. P. et B. ^٤) Om. A.

^٥) A. كان به. ^٦) B. مصلحته. ^٧) C. P. et B.

الاعراب واهل الكوفة واتى الفلوجة ، فكتب صاحب البريد بخبره الى محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب محمد الى ايوب وعبد الله ابن محمود السرخسي عامله على معاون السواد يأمرا بالاجتماع على محاربة يحيى بن عمر فضى يحيى بن عمر الى بيت مال الكوفة ياخذ الذي فيه وكان فيما قيل القى دينار وسبعين الف درهم وظهر امره بالكوفة وفتح السجون واخرج من فيها واخرج العمال عنها فلقبه عبد الله بن محمود السرخسي فيمن معه فضره يحيى ابن عمر ضربة على وجهه اثخنه بها فانهزم عبد الله واخذ اصحاب يحيى * ما كان معهم من الدواب والمال وخرج يحيى^١ الى سواد الكوفة وتبعه جماعة من الزيدية وجماعة من اهل تلك النواحي الى طهر واسط واقام بالبستان فكثر جمعه ، فوجه محمد بن عبد الله الى محاربته الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين بن مضعب في جمع من اهل النجدة والقوة^٢ فسار اليه فنزل في وجهه لم يقدم عليه فسار يحيى والحسين في اثره حتى نزل الكوفة ولقيه عبد الرحمان بن الخطاب المعروف بوجه الفأس^٣ قبل دخولها فقاتله وانهزم عبد الرحمان الى فاحية شاق ووافاه الحسين فنزلا بشاق ، واجتمعت الزيدية الى يحيى بن عمر وحما بالكوفة الى الرضاء من آل محمد فاجتمع الناس اليه واحبوه^٤ وتولاه العامة من اهل بغداد ولا يعلم انهم يولوا احدا من بيته سواء وليعه جماعة من اهل الكوفة ممن له تدبير وبصيرة في تشييعهم ودخل فيهم اخلاط لا ديانة لهم^٥ واقام الحسين بن اسماعيل بشاق واستراح واتصلت بهم الامدان واقام يحيى بالكوفة يعدد العدد ويصلح السلاح فاشار عليه جماعة من الزيدية ممن لا علم لهم بالحرب بمعالجة الحسين ابن اسماعيل والخوا عليه فرحف اليه ليلة الاثنين لثلاث عشرة

B. ٥) . واجابوه B. ٦) . الفليس A. ٧) . والقوان A. ٨) . Om. A.

خلت من رجب ومعه الهيصم العجلي وغيره ورجالة من اهل الكوفة
 ليس لهم علم ولا شجاعة وأسروا ليلتهم وضخوا^١ الحسين^٢ وهو
 مستريح فثاروا بهم في الغلس وحمل عليهم اصحاب الحسين فانهزموا
 ووضعوا فيهم السيف وكان اول اسير الهيصم العجلي وانهزم رجالة
 اهل الكوفة واكثرهم بغير سلاح فداستهم الخيل وانكشف العسكر عن
 يحيى بن عمر وعليه جوشن قد تقطر به فرسه فوقف عليه ابن
 خالد بن عمران فقال له خير فلم يعرفه وطلبه رجلاً من اهل خراسان
 لما رأى عليه الجوشن فامر رجلاً فنزل اليه فاخذ رأسه وعرفه رجل
 كان معه وسير الرأس الى محمد بن عبد الله بن طاهر واتى قتله
 غير واحد فسير محمد الرأس الى المستعين فنصب بسامراً لحظة
 ثم حطه ورتبه الى بغداد لينصب بها فلم يقدر محمد على ذلك
 لكثرة من اجتمع من الناس فخاف ان ياخذونه فلم ينصبه وجعله
 في صندوق في بيت السلاح ووجه الحسين بن اسماعيل بروس
 من قتل وبالاسرى فحبسوا ببغداد وكتب محمد بن عبد الله
 يسأل العفو عنهم فامر بتخليتهم وان تُدْفَنَ الرؤس ولا تُنْصَبَ ففعل
 ذلك ولما وصل الخبر بقتل يحيى جلس محمد بن عبد الله يهنأ
 بذلك فدخل عليه داود بن الهيثم ابو هاشم الجعفي فقال أيها
 الامير انك لتهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله صلعم حياً لعزى به
 بما رد عليه محمد شيئاً فخرج داود وهو يقول

يا بني طاهر كلوه وبيبا^٣ ان لحم النبق غير مرق

ان وترأ^٤ يكون طالبه الله لوتر نجاحه^٥ بالكسرى^٦

واكثر الشعراء مراثية يحيى لما كان عليه من حسن السيرة
 والديانة فمن ذلك قول بعضهم

بكت الخيل شجوها بعد يحيى وبكاه المهند المصقول

^١ C. P. et B. وصبحوا. ^٢ Codd. حسيناً. ^٣ C. P. وبيبا. ^٤ A. وبيبا. ^٥ A. sinepunctis. ^٦ C. P. et B. ذبا.

ويكته العراى شرقاً وغرباً ويكاه الكتب والتنزيل
والصلّى والبيت والركن وأنجبر جميعاً له عليه عويل
كيف لم تسقط السماء علينا يوم قالوا أبو الحسين قتيل
وبنات النوى تبدين شجواً موجعات دموعهن قول
قطعت وجهه سيوف الأعدى بلق وجهه الوسيم الجميل
ان يحيى ابقا بقلبي غليلاً سوف يودى بالجسم ذاك الغليل
قتله مذكر لقتل علي وحسين ويوم أذى الرسول
صلوات الله وقفا عليهم ما بكأ موجد حق تكول *

ذكر ظهور الحسن بن زيد العلوي

وفيها ظهر الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد* بن
الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم بطرستان، وكان سبب
ظهوره أن محمد بن عبد الله بن طاهر لما طفر يحيى بن عمر
اقتلعه المستعين من ضواحي^١ السلطان بطرستان قطاع منها قطيعة
* قرب ثغر الديلم وها: كُلاز وشالوس وكلن بحذاءيهما ارض تحتل
منها اهل تلك الناحية وترى فيها مواشيههم ليس لاحد عليها ملك
انما في موات وفي ذات غياض واشجار وكلأ فوجه محمد بن عبد
الله نايبه لحيار: ما اقطع واسمه جابر بن هارون النصراني واصل
طرستان يومئذ سليمان بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن
طاهر خليفة محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وكان الغلب
على امر سليمان محمد بن اوس البلخي وقد فرق محمد هذا
اولاده في مدن طرستان وفي احداث سفهاء فتأذى بهم الرعية
واشكوا^٢ منهم ومن ابيهم ومن سليمان سوء السيرة، ثم أن محمد
ابن اوس دخل بلاد الديلم وفي مسللون لاهل طرستان * نسبي
منهم وقتل فسآ ذلك اهل طرستان^٣، فلما قدم جابر بن هارون

١) Om. A. ٢) واستكبروا. C. P. ٣) غرروها. A. ٤) صوافي. C. P. et B.

حيازة بما اقتطعه محمد بن عبد الله عند فحاز فيه ما اتصل به من
 ارض موات يرتفق بها الناس وفيما حاز كلار وشالوس، وكان في
 تلك الناحية ليوميذ اخوان لهما ياس وتجدة يصبطانها فن راعها
 من الديلم المذكوران باطعام الطعام والاتصال يقال لاحدهما محمد
 وللآخر جعفر وهما ابنا رستم فانكروا ما فعل جابر من حيازة الموات
 وكانا مطاعين في تلك الناحية فاستنهما من اطاعهما لمنع جابر من
 حيازة ذلك الموات فخافهما جابر فهرب منهما فلحق بسليمان بن
 عبد الله وخاف محمد وجعفر ومن معهما من اهل طبرستان فراسلوا
 جيرانهم من الديلم يذكرونهم العهد الذي بينهم ويعتذرون فيما
 فعله محمد بن اوس بهم من السبي والقتل، فاتفقوا على المعاونة
 والمساعدة على حرب سليمان بن عبد الله وغيره، ثم ارسل ابنا
 رستم الى رجل من الطالبين اسمه محمد بن ابراهيم كان بطبرستان
 يدعونه الى البيعة له فامتنع عليهم وقال لكى ادلكم على رجل منا
 هو اقوم بهذا الامر متى فدلهم على الحسن بن زيد وهو بالرى
 فوجهوا اليه عن رسالة محمد بن ابراهيم يدعوه الى طبرستان فشرح
 اليها فاتام وقد صارت كلمة الديلم واهل كلار وشالوس والروان على
 بيعته فبايعوه كلهم وطمردوا عمال ابن اوس عنهم فلحقوا بسليمان
 ابن عبد الله، وانضم الى الحسن بن زيد ايضا جبال طبرستان كاسمغان
 وقاوشان وليث بن قتاد وجماعة من اهل السفج، ثم تقدم الحسن
 ومن معه نحو مدينة آمل وفي اقرب المدن اليهم واقبل ابن اوس
 من سارية ليدفعه عنها فاقبتلوا قتالاً شديداً وخالف الحسن بن
 زيد في جماعة الى آمل فدخلها، فلما سمع ابن اوس الخبر وهو
 مشغول بحرب من يقاتله من اصحاب الحسن بن زيد لم يكن له
 قوة الا النجاء بنفسه فهرب ولحق بسليمان الى سارية فلما استولى
 الحسن على آمل كثر جمعه واتاه كل ضالِب نهب وقتنة واقام بآمل
 أياماً ثم سار نحو سارية لحرب سليمان بن عبد الله فخرج اليه

سليمان فالتقوا خارج مدينة سارية ونشبت الحرب بينهم فسار بعض قواد الحسن نحو سارية فدخلها، فلما سمع سليمان الخبر انهزم هو ومن معه وترك اهله وحياله وثقله وكلما له بسارية واستولى الحسن واصحابه على ذلك جميعه فلما الحرم والاولاد فجع لهم الحسن في مركب وسيرهم الى سليمان بجرجان وأما المال فكان قد نهب وتفرق، وقيل ان سليمان انهزم اختياراً لان الطاهرية كلها كانت تتشيع فلما اقبل الحسن بن زيد الى طبرستان يائر^١ سليمان من قتاله لشدة في التشيع وقال

نبئت خيل ابن زيد اقبلت حبنا^٢ تريدنا بالحسينا^٣ الامرينا
يا قوم ان كانت الاقبا صادقة فالويل لي ولجميع الطاهريين
أما انا فانا اصطفت كتائبنا^٤ اكون من بينهم رأس الموالينا
فالعذر عند رسول الله منبسط اذا احتسبت دماء الفاطميينا

فلما التقوا انهزم سليمان، فلما اجتمعت طبرستان للحسن وجهه الى الرق جنداً مع رجل من اهله يقال له الحسن بن زيد ايضاً فلما طرد عنها عامل الطاهرية فاستخلف بها رجلاً من العلويين يقال له محمد بن جعفر وانصرف عنها، وورد الخبر على المستعين ومدير امره يومئذ وصيف وكتابه احمد بن صالح بن شهرزاد فوجه اسماعيل بن فراشة في جند الى هذان وامره بالقيام بها ليمنع خيل الحسن عنها وأما ما عداها فالى محمد بن عبد الله بن طاهر وعليه اللقب منه، فلما استقر محمد بن جعفر الطالبي المقام بالرق ظهرت منه امور كرهها اهل الرق ووجه محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر قايداً من عنده يقال له محمد بن ميكال* في جمع من الجند الى الرق وهو اخو الشاه بن ميكال* فالتقا هو ومحمد بن جعفر الطالبي خارج الرق فأسر محمد بن جعفر وانهزم جيشه ودخل

١) تريد بالحسينا. ٢) A. et B. et Mus. Br. ٣) حبنا. ٤) C. P. ٥) تار. B.

٦) Om. A.

ابن ميكال الرقي فاقام بها فوجّه الحسن بن زيد عسكرياً عليه
 قائد يقال له واجن فلما صار الى الرقي خرج اليه محمد بن ميكال
 فالتقوا فقتلوا فانهزم ابن ميكال والتجى الى الرقي معتصماً بها فاتبعه
 واجن واحبابه حتى قتلوه وصارت الرقي الى احباب الحسن بن
 زيد، فلما كان هذه السنة يوم عرفة ظهر بالرقي احمد بن عيسى
 ابن حسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 رضى * وادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
 ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب^١، فضلي احمد
 ابن عيسى باهل الرقي صلاة العيد ودعا الرضاء من آل محمد فحاجها
 محمد بن علي بن طاهر فانهزم محمد بن علي وسار الى قزوین^٢
 ذكر حادثة حوادث

وفيها غضب المستعين على جعفر بن عبد الواحد لانه بعث الى
 الشاكرية فرغم وصيف انه افسد فنفي الى البصرة في ربيع الاول،
 وفيها أسقطت مرتبة من كانت له مرتبة في دار العامة من بنى
 امية كالى الشوارب والعثمانيين وأخرج الحسن بن الافشين من
 الحبس، وفيها عقد لجعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف
 ببشاشات على مكة، وفيها وثب اهل حمص وقوم من كلب بعاملهم
 وهو الفضل بن قارن اخو ماريار بن قارن فقتلوه فوجّه المستعين الى
 حمص^٣ موسى بن بغا في رمضان فلقية اهلها فيما بين حمص
 والرستن^٤ وحاربوه فنهزمهم واقتتج حمص وقتل من اهلها مقتلة عظيمة
 واحرقها واسر جماعة من * اهلها الاعيان^٥، وفيها مات جعفر بن
 احمد بن عمار الغاصي، واحمد بن عبد الكريم الكوراني^٦ التيمي
 قاضي البصرة، وفيها ولي احمد بن الوزير قضاء سامرا، وفيها وثب
 الشاكرية ولجند بفارس بعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم فانتهبوا

١) Om. A. ٢) C. P. et B. البيهيم. ٣) Codd. الرستن. ٤) C. P. et B. اعمانها. ٥) A. انكوري.

منزله وقتلوا محمد بن الحسن بن قارن وهريرة عبد الله بن اسحاق،
وفيها وجه محمد بن طاهر بفيلتين واصنام اتيته من كابل^١، وحج
باناس جعفر بن الفضل بشاشات^٢ وهو والى مدية^٣، وفيها توقى
زيادة الله بن محمد بن الاغلب امير افريقية وكانت ولايته سنة
واحدة وستة ايام ولما مات ملك بعده ابن اخيه محمد بن ابي
ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب^٤، وفيها توقى محمد بن
الفضل الجرجاني وزير المتوكل، والفضل بن مروان وزير المعتصم وكان
موته بسر من رأى، وللخليفة الشاعر الحسين بن الصنعاء وكان
مولده سنة اثنتين وستين ومائة وهو مشهور الاخبار والاشعار، وفيها
توقى الحارث بن مسكين قضى مصر في ربيع الاول^٥ وهو من ولد
ابي بكر الثقفي^٦، ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي
الحافظ^٧، وفيها توقى ابو حاتم سهل بن محمد السخيتاني اللعوي
روى عن ابي زيد والاصمعي وابي عبيدة وقيل توقى قبل سنة
خمسین والله تعالى بالغيب اعلم^٨ *

ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومائتين سنة ٢٥١

نكم قتل باغر التركي

وفي هذه السنة قتل باغر التركي قتله وصيف وبغا، وكان سبب
ذلك ان باغر كان احدى قتلة المتوكل فيزبد في اوراقه فاقطع قطايع
فكان مما اقطع قري بسواد الكوفة فتضمنها رجل من اهل باروسما
بالقي دينار فوثب رجل من اهل تلك الناحية يقال له ابن مارمة^١
بوكيل لباجر وتناولته فحبس ابن مارمة وقيد ثم تخلص وسار الى
سامرا فلقي دليل بن يعقوب النصراني وهو يومئذ صاحب امر وبغا
الشرابي والحاكم في الدولة وكان ابن مارمة صديقا له وكان باغر
احد قواد وبغا فدعه ذنبه من ظلم احمد بن مارمة فانتصف له

١) Om. ٢) Odd. h. l. بسنات. ٣) Om. C. P. et B. ٤) Om.
C. P. et B. ٥) C. P. باغر. ٦) ubiquitous. ٧) B. مارمة. ٨) ubiquitous.

منه فغضب باغر وباهن دليلاً ، وكان باغر شجاعاً يتقيده بغا وغيره
فحضر عند بغا في ذي الحجة من سنة خمسین وهو سكران وبغا
في الحمام فدجّل اليه وقال^١ : من قتل دليل * يُقتل به^٢ فقال له
بُغا لو أردت ولدي ما منعك منه ولكن أصبر فإن أمور الخلافة بيد
دليل واقيم * غيره * ثم افعَل به ما تريد ، وأرسل بغا الى دليل
يلمه ألا تتركب وعرفه الخبر واقام في كتابته غيره^٣ ، وتوفي باغر أنه
قد عزل فسكر * باغر ثم اصلح بينهما بغا وباغر يتهدده ولزم باغر
خدمة المستعين * فليل لذلك للمستعين^٤ ، فلما كان يوم نوبة بغا
في منزله قال للمستعين اقم شيء كان الى امتناع من الخدمة فاخبره
وصييف فقال ينبغي ان تجعل هذه الاعمال الى باغر وسمع دليل
ذلك فركب الى بغا فقال له انت في بيتك وم في تدبير عزلك
قالا عزلت فتدلت ، فركب بغا الى دار الخليفة في يومه وقال لوصييف
أردت ان تعزلي فحلف أنه ما علم ما اراد الخليفة فتعاقد على
تنحية باغر من الدار واليلة عليه فارجفوا له أنه يومئذ ويخلع عليه
ويكون موضع بغا ووصييف ، فاحس باغر ومن معه بالشر فجمع اليه
لللمعة الذين كانوا بايعوه على قتل المتوكل ومعهم غيرهم فجدد العهد
عليهم في قتل المستعين وبغا ووصييف وقالوا نبايع على ابن المعتصم
او ابن الواثق ويكون الامر لنا كما هو لهذين فاجابوه الى ذلك ،
وانتهى الخبر الى المستعين فبعث الى بغا ووصييف وقال لهما انتما
جعلتما في خليفة ثم تريدون قتلي فحلفا انهما ما علما بذلك فاعلمهما
الخبر فانفق رأيهم على اخذ باغر ورجلين من الاتراك معه وحبسهم
فاحصروا باغر فاقبل في عدة فعدل به الى حمام وحبس فيه ،
وبلغ الخبر الاتراك فوثبوا على اصطبل الخليفة فانتهبوه وركبوا ما
فيه وحصبوا الجوسق بالسلاح فامر بغا ووصييف بقتل باغر فقتل ٥

١) واقام في كتابته A. ٢) يد. G. P. et B. ٣) ما. C. P. et add. ٤) نقبل لذلك على المستعين Om. A ; C. P. ٥) Om. A. ٦) تشكر. A.

ذكر مسير المستعين الى بغداد

فلما قُتل باغر وانتهى خبر قتله الى الاتراك المشغبين^١ اقاموا على ما هم عليه فاحذر المستعين وبُغا ووصيف وشافك الخادم واحمد ابن صالح بن شيراز ودليل الى بغداد في حراقة فركب جماعة من قواد الاتراك الى هاولاء المشغبين^٢ فسألهم الانصراف فلم يفعلوا، فلما علموا باحذار المستعين وبُغا ووصيف ندعوا ثم قصدوا دار دليل ودور اعلم وجيرانه فنهبوها حتى صاروا الى اخذ الخشب وعليق^٣ الدواب، فلما قدموا بغداد مرض ابن مارمة فعاده دليل فقال له ما سبب علتك قال انتقص عقر^٤ القيد^٥ فقال دليل لئن عقرت القيد لقد نقصت الخلافة وبغيت الفتنة، ومات ابن مارمة في تلك الايام وقال بعض الشعراء في ذلك

لجئى لان قتلوا باغر	لقد هاج باغر حربا طحونا
وفر الخليفة والقيادان	بالليل يلتصمان السفينا ^٦
وصاحوا بمنشار ^٧ ملاحم	فوافام ليسبق الناطرينا
فالزمهم بطن حراقة	وصوت ^٨ مجاد يفهم سايرينا
وما كان قدر ابن مارمة	فيكسب فيه الحروب الديونا ^٩
ولكن دليل سعى سعيه	فاجرى الاله بها العالينا
فحل ببغداد قبل اشروى	محل بها منه ما يكرهونا
فليت السفينة لا تاتنا	وغرقها الله والراكبيننا
واقبلت الترك والغربون	وجاء الفراغنة الداريننا
تسير كراديسهم في السلاح	يرجون خيلا ورجلا بنينا
فقلع بحربهم عالم	بامر الحروب تولاه حيننا
فجدد سورا على الجانبين	حتى احاطهم اجمعيننا

١) العهد. ٢) C. P. et B. ٣) بعض. ٤) C. P. et B. ٥) عاف.

٦) C. P. et B. ٧) عيسان. ٨) C. P. ٩) الثحونا.

١٠) الربونا.

وأحكم أبوابها المصمتات على السور يحيى بها المستعينا
وهيأ مجانيق خيلساره نفيت^١ النفوس ويحيى العربيا
ومنع الاتراك الناس من الانحدار الى بغداد واخذوا ملاحا قد
اكرى سفينته قصيرة وصلبوه على نخلها فامتنع اصحاب السفن
الاسراء^٢ ، وكان وصول المستعين الى بغداد خمس خلون من المحرم
من هذه السنة فنزل على محمد بن عبد الله بن طاهر في داره ثم
وافى بغداد القواد سوى جعفر الخياط وسليمان بن يحيى بن
معاد وقدمها جلّة اللّتاب والعمال وبنى هاشم وجماعة من اصحاب
بغا ووصيف

ذكر البيعة للمعتز بالله

وفي هذه السنة يوبع للمعتز بالله ، وكان سبب البيعة له أنّه لما
استقرّ المستعين ببغداد أتاه جماعة من قواد الاتراك المشغبين
فدخلوا عليه والقوا انفسهم بين يديه وجعلوا مناطقهم في اعناقهم
تذللّا وخصوصاً وسألوه الصفع عنهم والرضا ، قال لهم انتم اهل بغى
وفساد واستقلال للنعم ان ترفعوا الى في اولادكم فالحقهم بكم وهم نحو
من الفقى غلام وفي بناتكم فامرت بتصويرهن في عدد المتزوجات
وهن نحو من اربعة آلاف وغير ذلك كله اجبتكم اليه وادرت عليكم
الارزاق فعملتم انية الذعب والقصة ومنعت نفسي لذتها وشهوتها
ارادة لصالحكم ورضاكم وانتم تزددون بغياً وفساداً ، فعادوا وتصمروا
وسألوه العفو فقال المستعين قد عفوت عنكم ورضيت ، فقال له
احدكم واسمه بلق بك^٣ فان كنت قد رضيت فقم فاركب معنا
الى سامرا فان الاتراك ينتظرونك ، فامر محمد بن عبد الله بعض
اصحابه فقام اليه فضربه وقال محمد عكذا يقال لامير المؤمنين قم
فاركب معنا ، فصحك المستعين وقال حاولاء قوم عجم لا يعرفون

^١ C. P. et B. ^٢ عذر B. ^٣ من الكبرى B. ^٤ تعفنت B.

حدود الكلام وقال لهم المستعين نرجعون الى سامرا فان ارضاكم
دارة عليكم وانظر انا في امرى^١ فانصرفوا آيسين^٢ منه وابغضهم ما
كان من محمد بن عبد الله الى بلقي بك^٣ واخبروا من وراءهم خبرهم
وزادوا وحرقوا^٤ تحريقا لهم على خلعه فاجتمع رأيهم على اخراج
المعتز^٥ وكان هو والمؤيد في حبس الجوسق وعليهم من يحفظهم
فاخرجوا المعتز^٦ من الحبس واخذوا من شعره فكان قد كثر وبايعوا
له بالخلافة وامر للناس بيزى عشرة اشهر للبيعة فلم يتم المال فاعطوا
شهرين لقلّة المال عندهم وكان المستعين خلف بيت المال بسامرا
فيه نحو خمس مائة الف دينار وفي بيت مال امّ المستعين قيمة
الف الف دينار وفي بيت مال العباس قيمة ستمائة الف دينار
وكان فيمن احصر البيعة ابو احمد بن الرشيد وبه نقوس في محفة
محمولا فامر بالبيعة فامتنع وقال للمعتز خرجت الينا طائعا فخلعتها
وزعمت انك لا تقوم بها فقال المعتز اكرهت على ذلك وخفت
السيوف فقال ابو احمد ما علمنا انك اكرهت وقد بايعنا هذا
الرجل فنريد ان تطلق نساءنا وتخرج عن اموالنا ولا ندري ما
يكون ان تركتني على امرى^٧ حتى يجتمع الناس والا فهذا
السيوف فتركه المعتز وكان ممن بايع ابراهيم الديرج وعتاب
ابن عتاب فاما عتاب فهرب الى بغداد واما الديرج فاقّر على الشرط
واستعمل على الدواوين وبيت المال والكتابة وغير ذلك^٨ ولما اتصل
بمحمد بن عبد الله خبر بيعة المعتز وتوجيه العمال امر بقطع
الميرة عن اهل سامرا وكتب الى مالك بن صوّى في المسير الى بغداد
هو واهل بيته وجنده وكتب الى تجوبة^٩ بن قيس وهو على الانبار
في الاحتشاد ولّج الى سايمان بن عمران الموصل في منع السفن
والميرة عن سامرا فأخذت سفينة ببغداد فيها ارز وغيره فهرب الملاح

^١ O. P. et B. ^٢ C. P. et B. ^٣ .هنا يك. ^٤ B. حرّضوا. ^٥ Om. A.
^٦ C. P. غيرى. ^٧ A. sine punct; B. نحوّنة; Mus. Br. نخونة.

وبقيت السفينة حتى غرقت، وأمر المستعين محمد بن عبد الله
 بتحصين بغداد فتقدم في ذلك فأدير عليها السور من دجلة من
 باب الشماسية إلى سوق الثلاثاء حتى أورد دجلة وأمر بحفر الخنادق
 من الجانبين جميعاً وجعل على كل باب قايذاً فبلغت النفقة على
 ذلك جميعه ثلاثمائة ألف وثلاثين ألف دينار ونصب على الأبواب
 المنجنيقات والعرادات^١ وشحن الأسوار وفرض فرضاً^٢ للعيارين وجعل
 عليهم عريفاً اسمه يَنْوِيه^٣ وعمل لهم ترأساً من البوارق الملقية
 واعطاهم المخاض ليجعلوا فيها الحجارة للرمي، وفرض أيضاً لقوم من
 خراسان قدموا حجاجاً فستلوا المعونة فأعانوا، وكتب المستعين إلى
 عمال الخراج بكل بلدة أن يكون حملهم للخراج والأموال^٤ إلى بغداد
 لا يحمل منها إلى سامراً شيء وكتب إلى الأتراك والجند الذين
 بسامراً يأمرهم بنقص بيعة المعتز ومراجعة الوفاء له وبذكرهم أيديهم
 عندهم وبينهم عن المعصية والنكث، ثم جرت بين المعتز ومحمد بن
 عبد الله مكاتبات ومراسلات يدعوا المعتز^٥ محمداً إلى المبايعة
 ويذكره ما كان المتوكل أخذ له عليه من البيعة بعد المنتصر ومحمد
 يدعوا المعتز^٦ إلى الرجوع إلى طاعة المستعين واحتج كل واحد
 منهما على صاحبه، وأمر محمد بكسر القناطر وشق المياه بسطوح
 "الأنبار وبلادها ليقطع الأتراك عن الأنبار وكتب المستعين والمعتز
 إلى موسى بن بغا كل واحد منهما يدعوه إلى نفسه وكان^٧ بإطراف
 الشلم كان خرج لقتال أهل حمص فأنصرف إلى المعتز وصار معه وقدم
 عبد الله بن بغا الصغير من سامراً إلى المستعين وكان قد تخلف
 بعد أبيه فاعتذر وقال لأبيه إنما قدمت لاموت تحت ركابك فأقام
 ببغداد أياماً ثم حرب إلى سامراً فاعتذر إلى المعتز وقال إنما سرت
 إلى بغداد لأعلم أخباركم وأتيك بها فقبله المعتز وردّه إلى خدمته،

^١ A. الغرادات. ^٢ C. P. et B. add. ببغداد. ^٣ A. sine punct.
^٤ C. P. et B. ^٥ Om. A. ^٦ Om. B.

وورد للحسن بن الأفشين بغداداً فخلع عليه المستعين وصم إليه جمعاً
من الأشروسنية وغيرهم ٥

نكر حصار المستعين ببغداد

قر أن المعتز عقد ل أخيه أبي أحمد بن المتوكل وهو الموقف نسبح
بقين من فخرم على حرب المستعين ومحمد بن عبد الله وولاه ذلك
وصم إليه الجيش وجعل إليه الأمور كلها وجعل التدبير إلى كلبانكين^١
التركي فسار في خمسين ألفاً من الأتراك والفراغنة والقين من
المغاربة فلما بلغ عسكرها صلي بها وخطب للمعتز وكتب بذلك إلى
المعتز فذكر أهل عسكرها أنهم كانوا على خوف شديد من مسير
محمد بن عبد الله إليهم ومعاربتهم فالتهبوا القري ما بين عسكرها
وبغداد فخربت الصياع وأخذ الناس في الطريق، ولما وصل أبو
أحمد إلى عسكرها هرب إليه جماعة كبيرة من أهل بَغْدا الصغير ووصل
أبو أحمد وعسكره باب الشماسية لسبع خلون من صفر، فقال
بعض البصريين يعرف ببالكجانة

يا بني طاهر أفتكم جنود الله والموت بينها مشهور

وجيوش امامهم أبو أحمد نعم الموت وقع النصير

ولما نزل أبو أحمد بباب الشماسية وفي المستعين باب الشماسية
الحسين بن اسماعيل وجعل من هناك إلى القواد تحت يده فلم
يول هناك مدة* فحرب إلى أن ساروا إلى الأنبار، فلما كان عاشر
صفر وافقت طلایح الأتراك إلى باب الشماسية فوقفوا بالقرب منه
فوجه محمد بن عبد الله الحسين بن اسماعيل والشاه بن ميكال
وبندار الطبري فيمن معهم وعزم على الركوب لعنالم فأنه الشاه
فاعلمه أن الأتراك لما عاينوا الاعلام والرايات قد اقبلت نحوهم رجعوا
إلى معسكرهم فترك محمد الركوب، فلما كان الغد عزم محمد

عنه. A. ٣) محمد. A. add. ٢) كلبانكين. C. P. sine punct. ١)

على توجيه الجيوش الى القفص ليعرضهم هناك وليهرب^١ الاتراك
وركب معه وصيف ونُغا في الدروع ومضى معه الفقهاء والقضاة وبعث
اليهم يدعوا الى الرجوع عما هم عليه من الطغيان والعصيان ويبدل
لهم الامان على ان يكون المعتز وفي العهد بعد المستعين فلم يجيبوا
ومضى نحو باب قطربل فنزل على شاطئ دجلة هو ووصيف ونُغا
ولم يمكنه التقدم لكثرة الناس فانصرف، فلما كان من الغد اتاه رسل
وجه الفرس وغيره من القواد يعلمونه ان الترك قد دنوا وصرهوا
مضاربهم بركة الشماسية وارسل اليهم لا تبتدأوا بقتال وان قاتلوكم
فلا تغتالوا وانصروا اليوم، فوافى باب الشماسية منهم اثنا عشر فارسا
فرموا بالسهم ولم يقتلهم احد، فلما طال مقامهم رماهم المنجنيقي
بحجر فقتل منهم رجلا فاخذوه ورجعوا، وقدم عبيد^٢ الله بن
سليمان خليفة وصيف التركي بن مكة في ثلاثمائة رجل فخلع عليه
محمد بن عبد الله، ووافى الاتراك في هذا اليوم باب الشماسية
فخرج الحسين بن اسماعيل ومن معه من القواد لمحاربتهم فاقتتلوا
وقتل من الفريقين وجرح وكانوا في القتلى والجرحى على السواء وانهمز
اهل بغداد وثبت اصحاب البواري^٣ ثم انصرفوا واحصر الاتراك
منجنيقا فغلبهم عليه العائمة فاخذوه، ثم سار جماعة من الاتراك
الى ناحية النهر وان فوجه محمد بن عبد الله قايدين من اصحابه في
جماعة وامرهم بالمقام بتلك الناحية وحفظها من الاتراك فسار اليهم
الاتراك فقتلوا فانهزم اصحاب محمد الى بغداد واخذت دوابهم
فدخلوا بغداد من هزمين ووجه الاتراك يروس القتلى الى سامرا واستولوا
على طريق خراسان وانقطع الطريق عن بغداد، ووجه المعتز عسكريا
في الجانب الغربي فساروا الى بغداد وجازوا قطربل فصرهوا عسكريا
هناك وذلك لاختفى عشرة خلعت من صفر، فلما كان من الغد وجه

١) C. P. وليهرب. ٢) C. P. et B. عبيد. ٣) B. انسوازي.

محمّد بن عبد الله عسكرًا اليهم فلقبهم الشاهدين ميكال فتحاربوا
فانهزم اصحاب المعتز خرج عليهم كمين لمحمّد بن عبد الله فانهزموا
ووضع اصحاب محمّد فيهم السيف فقتلوه أكثر قتل ولم يقلت منهم
إلا القليل ونهب عسكرهم جميعه ومن سلم من القتل ألقى نفسه
في دجلة ليعبر الى عسكر ابي احمد فاخذته اصحاب السفن وجعلوا
الأسرى والرؤس في الزواريق فنصب بعضها ببغداد وأمر محمّد لمن
أبلى في هذا اليوم بالأسورة والفلح والأموال وطلبت المنهزمة فبلغ
بعضهم أوانا وبعضهم بلغ سامرا وكان عسكر المعتز أربعة آلاف فقتل
منهم ألفان وغرق منهم جماعة وأسر جماعة فخلع محمّد على جميع
القواد على كلّ قائد أربع خلع وطوق وسوار من ذهب وكان هود
أهل بغداد عنهم مع المغرب وكان أكثر العمل في هذا اليوم للعبّارين
وركب محمّد بن عبد الله بن طاهر لاثنتي عشرة بقيت من صفر الى
الشماسية فأمر بهدم ما وراء سورها من الدور ولقوانيت والبساتين
من باب الشماسية الى ثلاثة أبواب ليتسع على من يحارب، وقدم
مال من فارس والاهواز مع منكاجور الاشروسني فوجه أبو احمد الأتراك
لاخذه فوجه محمّد بن عبد الله جماعة لحفظ المال فعدلوا به
عن الأتراك فقدموا به بغداد فلما علم الأتراك بذلك عدلوا نحو
النهر وان فقتلوا واحرقوا سفن الجسر وفي عشرين سفينة ورجعوا الى
سامرا، وقدم محمّد بن خالد بن يزيد بن مزيد وكان المستعين
قلده امرأة الثغور للجزيرة كان بمدينة بلد ينتظر الجنود والمال ليسير
الى الثغور فلما كان من أمر المستعين والأتراك ما ذكرنا سار من
بلد الى بغداد على طريق الرقة في اصحابه وخاصته ومائة أربع
مائة فخلع عليه محمّد بن عبد الله خمس خلع ثم وجهه في
جيش كثيف تحاربه أيوب بن احمد فاخذ على طريق الفرات
تحاربه في نفر يسير فنهزم محمّد وصار الى صبيحته بالسواد فلما سمع
محمّد بنزوحته قال لا يشايع أحد من العرب إلا أن يكون

معه نبي ينصره الله به ، وكانت للأتراك وقعة بباب الشماسية فقاتلوا عليه قتالاً شديداً حتى كشفوا من عليه ورموا به ^١ المنجنيق بالنار والنفط فلم يحرقه ثم كثر الجند على الباب فزالهم عن موقفهم بعد قتلى وجرحى ، ووجه محمد العرادات ^٢ في السفن فرموا بها رمياً شديداً فقتلوا منهم نحو مائة ، وكان بعض المغاربة قد صار الى السور فرمى بكلاب فتعلق به فاخذ المولكون بالسور ورفعوه فقتلوه والقوا رأسه الى الأتراك فرجعوا الى معسكرهم ، وأراد بعض المولكين بالنسور ان يصيح يا مستعين يا منصور فصاح يا معتز يا منصور فظنوه من المغاربة فقتلوه ، وتقدم الأتراك في بعض الأيام الى باب الشماسية فرمى الدرغمان ^٣ مقدم المغاربة بحجر منجنيق فقتله وكان شجاعاً وكان بعض المغاربة يجيء فيكشف استه ويصيح ويصرط ثم يرجع فرماه بعض أصحاب محمد بسهم في دبره فخرج من خلفه ، فخر ميتاً ، واجتمعت العامة بسلاماً ونهبوا سوق الجوهرين والصيارفة وغيرها فشكا التجار ذلك الى ابراهيم المؤيد فقال لهم كان ينبغي ان تحولوا متاعكم الى منازلكم ولم يصنع شيئاً ولا انكر ذلك ، وقدم لثمان بقين من صفر جماعة من أهل الثغور يشكون بلكاجور ^٤ ويترجمون ان بيعة المعتز وردت عليه فلما الناس الى بيعته واخذ الناس بذلك فمن امتنع صرجه وحبسه وأنهم امتنعوا وهربوا فقال وصيف ما اظنه الا ظن ان المستعين مات وقام المعتز فقالوا ما فعله الا من عهد فورد كتاب بلكاجور ^٥ لاربع بقين من صفر يذكر انه كان بايع المعتز فلما ورد كتاب المستعين بصحة الامر جدد له البيعة وأنه على السمع والطاعة ، فأراد موسى بن بغا ان يسير الى المستعين فامتنع أصحابه الأتراك من موافقته على ذلك وحاربوه فقتل بينهم قتلى ، وقدم من البصرة عشر سفين بحرية في كل سفينة

^١ A. ^٢ A. ^٣ O. P. ^٤ الزرطان B. ^٥ الزرغمان C. P. ^٦ A. ^٧ A. ^٨ A. ^٩ A. ^{١٠} A. ^{١١} A. ^{١٢} A. ^{١٣} A. ^{١٤} A. ^{١٥} A. ^{١٦} A. ^{١٧} A. ^{١٨} A. ^{١٩} A. ^{٢٠} A. ^{٢١} A. ^{٢٢} A. ^{٢٣} A. ^{٢٤} A. ^{٢٥} A. ^{٢٦} A. ^{٢٧} A. ^{٢٨} A. ^{٢٩} A. ^{٣٠} A. ^{٣١} A. ^{٣٢} A. ^{٣٣} A. ^{٣٤} A. ^{٣٥} A. ^{٣٦} A. ^{٣٧} A. ^{٣٨} A. ^{٣٩} A. ^{٤٠} A. ^{٤١} A. ^{٤٢} A. ^{٤٣} A. ^{٤٤} A. ^{٤٥} A. ^{٤٦} A. ^{٤٧} A. ^{٤٨} A. ^{٤٩} A. ^{٥٠} A. ^{٥١} A. ^{٥٢} A. ^{٥٣} A. ^{٥٤} A. ^{٥٥} A. ^{٥٦} A. ^{٥٧} A. ^{٥٨} A. ^{٥٩} A. ^{٦٠} A. ^{٦١} A. ^{٦٢} A. ^{٦٣} A. ^{٦٤} A. ^{٦٥} A. ^{٦٦} A. ^{٦٧} A. ^{٦٨} A. ^{٦٩} A. ^{٧٠} A. ^{٧١} A. ^{٧٢} A. ^{٧٣} A. ^{٧٤} A. ^{٧٥} A. ^{٧٦} A. ^{٧٧} A. ^{٧٨} A. ^{٧٩} A. ^{٨٠} A. ^{٨١} A. ^{٨٢} A. ^{٨٣} A. ^{٨٤} A. ^{٨٥} A. ^{٨٦} A. ^{٨٧} A. ^{٨٨} A. ^{٨٩} A. ^{٩٠} A. ^{٩١} A. ^{٩٢} A. ^{٩٣} A. ^{٩٤} A. ^{٩٥} A. ^{٩٦} A. ^{٩٧} A. ^{٩٨} A. ^{٩٩} A. ^{١٠٠} A. ^{١٠١} A. ^{١٠٢} A. ^{١٠٣} A. ^{١٠٤} A. ^{١٠٥} A. ^{١٠٦} A. ^{١٠٧} A. ^{١٠٨} A. ^{١٠٩} A. ^{١١٠} A. ^{١١١} A. ^{١١٢} A. ^{١١٣} A. ^{١١٤} A. ^{١١٥} A. ^{١١٦} A. ^{١١٧} A. ^{١١٨} A. ^{١١٩} A. ^{١٢٠} A. ^{١٢١} A. ^{١٢٢} A. ^{١٢٣} A. ^{١٢٤} A. ^{١٢٥} A. ^{١٢٦} A. ^{١٢٧} A. ^{١٢٨} A. ^{١٢٩} A. ^{١٣٠} A. ^{١٣١} A. ^{١٣٢} A. ^{١٣٣} A. ^{١٣٤} A. ^{١٣٥} A. ^{١٣٦} A. ^{١٣٧} A. ^{١٣٨} A. ^{١٣٩} A. ^{١٤٠} A. ^{١٤١} A. ^{١٤٢} A. ^{١٤٣} A. ^{١٤٤} A. ^{١٤٥} A. ^{١٤٦} A. ^{١٤٧} A. ^{١٤٨} A. ^{١٤٩} A. ^{١٥٠} A. ^{١٥١} A. ^{١٥٢} A. ^{١٥٣} A. ^{١٥٤} A. ^{١٥٥} A. ^{١٥٦} A. ^{١٥٧} A. ^{١٥٨} A. ^{١٥٩} A. ^{١٦٠} A. ^{١٦١} A. ^{١٦٢} A. ^{١٦٣} A. ^{١٦٤} A. ^{١٦٥} A. ^{١٦٦} A. ^{١٦٧} A. ^{١٦٨} A. ^{١٦٩} A. ^{١٧٠} A. ^{١٧١} A. ^{١٧٢} A. ^{١٧٣} A. ^{١٧٤} A. ^{١٧٥} A. ^{١٧٦} A. ^{١٧٧} A. ^{١٧٨} A. ^{١٧٩} A. ^{١٨٠} A. ^{١٨١} A. ^{١٨٢} A. ^{١٨٣} A. ^{١٨٤} A. ^{١٨٥} A. ^{١٨٦} A. ^{١٨٧} A. ^{١٨٨} A. ^{١٨٩} A. ^{١٩٠} A. ^{١٩١} A. ^{١٩٢} A. ^{١٩٣} A. ^{١٩٤} A. ^{١٩٥} A. ^{١٩٦} A. ^{١٩٧} A. ^{١٩٨} A. ^{١٩٩} A. ^{٢٠٠} A. ^{٢٠١} A. ^{٢٠٢} A. ^{٢٠٣} A. ^{٢٠٤} A. ^{٢٠٥} A. ^{٢٠٦} A. ^{٢٠٧} A. ^{٢٠٨} A. ^{٢٠٩} A. ^{٢١٠} A. ^{٢١١} A. ^{٢١٢} A. ^{٢١٣} A. ^{٢١٤} A. ^{٢١٥} A. ^{٢١٦} A. ^{٢١٧} A. ^{٢١٨} A. ^{٢١٩} A. ^{٢٢٠} A. ^{٢٢١} A. ^{٢٢٢} A. ^{٢٢٣} A. ^{٢٢٤} A. ^{٢٢٥} A. ^{٢٢٦} A. ^{٢٢٧} A. ^{٢٢٨} A. ^{٢٢٩} A. ^{٢٣٠} A. ^{٢٣١} A. ^{٢٣٢} A. ^{٢٣٣} A. ^{٢٣٤} A. ^{٢٣٥} A. ^{٢٣٦} A. ^{٢٣٧} A. ^{٢٣٨} A. ^{٢٣٩} A. ^{٢٤٠} A. ^{٢٤١} A. ^{٢٤٢} A. ^{٢٤٣} A. ^{٢٤٤} A. ^{٢٤٥} A. ^{٢٤٦} A. ^{٢٤٧} A. ^{٢٤٨} A. ^{٢٤٩} A. ^{٢٥٠} A. ^{٢٥١} A. ^{٢٥٢} A. ^{٢٥٣} A. ^{٢٥٤} A. ^{٢٥٥} A. ^{٢٥٦} A. ^{٢٥٧} A. ^{٢٥٨} A. ^{٢٥٩} A. ^{٢٦٠} A. ^{٢٦١} A. ^{٢٦٢} A. ^{٢٦٣} A. ^{٢٦٤} A. ^{٢٦٥} A. ^{٢٦٦} A. ^{٢٦٧} A. ^{٢٦٨} A. ^{٢٦٩} A. ^{٢٧٠} A. ^{٢٧١} A. ^{٢٧٢} A. ^{٢٧٣} A. ^{٢٧٤} A. ^{٢٧٥} A. ^{٢٧٦} A. ^{٢٧٧} A. ^{٢٧٨} A. ^{٢٧٩} A. ^{٢٨٠} A. ^{٢٨١} A. ^{٢٨٢} A. ^{٢٨٣} A. ^{٢٨٤} A. ^{٢٨٥} A. ^{٢٨٦} A. ^{٢٨٧} A. ^{٢٨٨} A. ^{٢٨٩} A. ^{٢٩٠} A. ^{٢٩١} A. ^{٢٩٢} A. ^{٢٩٣} A. ^{٢٩٤} A. ^{٢٩٥} A. ^{٢٩٦} A. ^{٢٩٧} A. ^{٢٩٨} A. ^{٢٩٩} A. ^{٣٠٠} A. ^{٣٠١} A. ^{٣٠٢} A. ^{٣٠٣} A. ^{٣٠٤} A. ^{٣٠٥} A. ^{٣٠٦} A. ^{٣٠٧} A. ^{٣٠٨} A. ^{٣٠٩} A. ^{٣١٠} A. ^{٣١١} A. ^{٣١٢} A. ^{٣١٣} A. ^{٣١٤} A. ^{٣١٥} A. ^{٣١٦} A. ^{٣١٧} A. ^{٣١٨} A. ^{٣١٩} A. ^{٣٢٠} A. ^{٣٢١} A. ^{٣٢٢} A. ^{٣٢٣} A. ^{٣٢٤} A. ^{٣٢٥} A. ^{٣٢٦} A. ^{٣٢٧} A. ^{٣٢٨} A. ^{٣٢٩} A. ^{٣٣٠} A. ^{٣٣١} A. ^{٣٣٢} A. ^{٣٣٣} A. ^{٣٣٤} A. ^{٣٣٥} A. ^{٣٣٦} A. ^{٣٣٧} A. ^{٣٣٨} A. ^{٣٣٩} A. ^{٣٤٠} A. ^{٣٤١} A. ^{٣٤٢} A. ^{٣٤٣} A. ^{٣٤٤} A. ^{٣٤٥} A. ^{٣٤٦} A. ^{٣٤٧} A. ^{٣٤٨} A. ^{٣٤٩} A. ^{٣٥٠} A. ^{٣٥١} A. ^{٣٥٢} A. ^{٣٥٣} A. ^{٣٥٤} A. ^{٣٥٥} A. ^{٣٥٦} A. ^{٣٥٧} A. ^{٣٥٨} A. ^{٣٥٩} A. ^{٣٦٠} A. ^{٣٦١} A. ^{٣٦٢} A. ^{٣٦٣} A. ^{٣٦٤} A. ^{٣٦٥} A. ^{٣٦٦} A. ^{٣٦٧} A. ^{٣٦٨} A. ^{٣٦٩} A. ^{٣٧٠} A. ^{٣٧١} A. ^{٣٧٢} A. ^{٣٧٣} A. ^{٣٧٤} A. ^{٣٧٥} A. ^{٣٧٦} A. ^{٣٧٧} A. ^{٣٧٨} A. ^{٣٧٩} A. ^{٣٨٠} A. ^{٣٨١} A. ^{٣٨٢} A. ^{٣٨٣} A. ^{٣٨٤} A. ^{٣٨٥} A. ^{٣٨٦} A. ^{٣٨٧} A. ^{٣٨٨} A. ^{٣٨٩} A. ^{٣٩٠} A. ^{٣٩١} A. ^{٣٩٢} A. ^{٣٩٣} A. ^{٣٩٤} A. ^{٣٩٥} A. ^{٣٩٦} A. ^{٣٩٧} A. ^{٣٩٨} A. ^{٣٩٩} A. ^{٤٠٠} A. ^{٤٠١} A. ^{٤٠٢} A. ^{٤٠٣} A. ^{٤٠٤} A. ^{٤٠٥} A. ^{٤٠٦} A. ^{٤٠٧} A. ^{٤٠٨} A. ^{٤٠٩} A. ^{٤١٠} A. ^{٤١١} A. ^{٤١٢} A. ^{٤١٣} A. ^{٤١٤} A. ^{٤١٥} A. ^{٤١٦} A. ^{٤١٧} A. ^{٤١٨} A. ^{٤١٩} A. ^{٤٢٠} A. ^{٤٢١} A. ^{٤٢٢} A. ^{٤٢٣} A. ^{٤٢٤} A. ^{٤٢٥} A. ^{٤٢٦} A. ^{٤٢٧} A. ^{٤٢٨} A. ^{٤٢٩} A. ^{٤٣٠} A. ^{٤٣١} A. ^{٤٣٢} A. ^{٤٣٣} A. ^{٤٣٤} A. ^{٤٣٥} A. ^{٤٣٦} A. ^{٤٣٧} A. ^{٤٣٨} A. ^{٤٣٩} A. ^{٤٤٠} A. ^{٤٤١} A. ^{٤٤٢} A. ^{٤٤٣} A. ^{٤٤٤} A. ^{٤٤٥} A. ^{٤٤٦} A. ^{٤٤٧} A. ^{٤٤٨} A. ^{٤٤٩} A. ^{٤٥٠} A. ^{٤٥١} A. ^{٤٥٢} A. ^{٤٥٣} A. ^{٤٥٤} A. ^{٤٥٥} A. ^{٤٥٦} A. ^{٤٥٧} A. ^{٤٥٨} A. ^{٤٥٩} A. ^{٤٦٠} A. ^{٤٦١} A. ^{٤٦٢} A. ^{٤٦٣} A. ^{٤٦٤} A. ^{٤٦٥} A. ^{٤٦٦} A. ^{٤٦٧} A. ^{٤٦٨} A. ^{٤٦٩} A. ^{٤٧٠} A. ^{٤٧١} A. ^{٤٧٢} A. ^{٤٧٣} A. ^{٤٧٤} A. ^{٤٧٥} A. ^{٤٧٦} A. ^{٤٧٧} A. ^{٤٧٨} A. ^{٤٧٩} A. ^{٤٨٠} A. ^{٤٨١} A. ^{٤٨٢} A. ^{٤٨٣} A. ^{٤٨٤} A. ^{٤٨٥} A. ^{٤٨٦} A. ^{٤٨٧} A. ^{٤٨٨} A. ^{٤٨٩} A. ^{٤٩٠} A. ^{٤٩١} A. ^{٤٩٢} A. ^{٤٩٣} A. ^{٤٩٤} A. ^{٤٩٥} A. ^{٤٩٦} A. ^{٤٩٧} A. ^{٤٩٨} A. ^{٤٩٩} A. ^{٥٠٠} A. ^{٥٠١} A. ^{٥٠٢} A. ^{٥٠٣} A. ^{٥٠٤} A. ^{٥٠٥} A. ^{٥٠٦} A. ^{٥٠٧} A. ^{٥٠٨} A. ^{٥٠٩} A. ^{٥١٠} A. ^{٥١١} A. ^{٥١٢} A. ^{٥١٣} A. ^{٥١٤} A. ^{٥١٥} A. ^{٥١٦} A. ^{٥١٧} A. ^{٥١٨} A. ^{٥١٩} A. ^{٥٢٠} A. ^{٥٢١} A. ^{٥٢٢} A. ^{٥٢٣} A. ^{٥٢٤} A. ^{٥٢٥} A. ^{٥٢٦} A. ^{٥٢٧} A. ^{٥٢٨} A. ^{٥٢٩} A. ^{٥٣٠} A. ^{٥٣١} A. ^{٥٣٢} A. ^{٥٣٣} A. ^{٥٣٤} A. ^{٥٣٥} A. ^{٥٣٦} A. ^{٥٣٧} A. ^{٥٣٨} A. ^{٥٣٩} A. ^{٥٤٠} A. ^{٥٤١} A. ^{٥٤٢} A. ^{٥٤٣} A. ^{٥٤٤} A. ^{٥٤٥} A. ^{٥٤٦} A. ^{٥٤٧} A. ^{٥٤٨} A. ^{٥٤٩} A. ^{٥٥٠} A. ^{٥٥١} A. ^{٥٥٢} A. ^{٥٥٣} A. ^{٥٥٤} A. ^{٥٥٥} A. ^{٥٥٦} A. ^{٥٥٧} A. ^{٥٥٨} A. ^{٥٥٩} A. ^{٥٦٠} A. ^{٥٦١} A. ^{٥٦٢} A. ^{٥٦٣} A. ^{٥٦٤} A. ^{٥٦٥} A. ^{٥٦٦} A. ^{٥٦٧} A. ^{٥٦٨} A. ^{٥٦٩} A. ^{٥٧٠} A. ^{٥٧١} A. ^{٥٧٢} A. ^{٥٧٣} A. ^{٥٧٤} A. ^{٥٧٥} A. ^{٥٧٦} A. ^{٥٧٧} A. ^{٥٧٨} A. ^{٥٧٩} A. ^{٥٨٠} A. ^{٥٨١} A. ^{٥٨٢} A. ^{٥٨٣} A. ^{٥٨٤} A. ^{٥٨٥} A. ^{٥٨٦} A. ^{٥٨٧} A. ^{٥٨٨} A. ^{٥٨٩} A. ^{٥٩٠} A. ^{٥٩١} A. ^{٥٩٢} A. ^{٥٩٣} A. ^{٥٩٤} A. ^{٥٩٥} A. ^{٥٩٦} A. ^{٥٩٧} A. ^{٥٩٨} A. ^{٥٩٩} A. ^{٦٠٠} A. ^{٦٠١} A. ^{٦٠٢} A. ^{٦٠٣} A. ^{٦٠٤} A. ^{٦٠٥} A. ^{٦٠٦} A. ^{٦٠٧} A. ^{٦٠٨} A. ^{٦٠٩} A. ^{٦١٠} A. ^{٦١١} A. ^{٦١٢} A. ^{٦١٣} A. ^{٦١٤} A. ^{٦١٥} A. ^{٦١٦} A. ^{٦١٧} A. ^{٦١٨} A. ^{٦١٩} A. ^{٦٢٠} A. ^{٦٢١} A. ^{٦٢٢} A. ^{٦٢٣} A. ^{٦٢٤} A. ^{٦٢٥} A. ^{٦٢٦} A. ^{٦٢٧} A. ^{٦٢٨} A. ^{٦٢٩} A. ^{٦٣٠} A. ^{٦٣١} A. ^{٦٣٢} A. ^{٦٣٣} A. ^{٦٣٤} A. ^{٦٣٥} A. ^{٦٣٦} A. ^{٦٣٧} A. ^{٦٣٨} A. ^{٦٣٩} A. ^{٦٤٠} A. ^{٦٤١} A. ^{٦٤٢} A. ^{٦٤٣} A. ^{٦٤٤} A. ^{٦٤٥} A. ^{٦٤٦} A. ^{٦٤٧} A. ^{٦٤٨} A. ^{٦٤٩} A. ^{٦٥٠} A. ^{٦٥١} A. ^{٦٥٢} A. ^{٦٥٣} A. ^{٦٥٤} A. ^{٦٥٥} A. ^{٦٥٦} A. ^{٦٥٧} A. ^{٦٥٨} A. ^{٦٥٩} A. ^{٦٦٠} A. ^{٦٦١} A. ^{٦٦٢} A. ^{٦٦٣} A. ^{٦٦٤} A. ^{٦٦٥} A. ^{٦٦٦} A. ^{٦٦٧} A. ^{٦٦٨} A. ^{٦٦٩} A. ^{٦٧٠} A. ^{٦٧١} A. ^{٦٧٢} A. ^{٦٧٣} A. ^{٦٧٤} A. ^{٦٧٥} A. ^{٦٧٦} A. ^{٦٧٧} A. ^{٦٧٨} A. ^{٦٧٩} A. ^{٦٨٠} A. ^{٦٨١} A. ^{٦٨٢} A. ^{٦٨٣} A. ^{٦٨٤} A. ^{٦٨٥} A. ^{٦٨٦} A. ^{٦٨٧} A. ^{٦٨٨} A. ^{٦٨٩} A. ^{٦٩٠} A. ^{٦٩١} A. ^{٦٩٢} A. ^{٦٩٣} A. ^{٦٩٤} A. ^{٦٩٥} A. ^{٦٩٦} A. ^{٦٩٧} A. ^{٦٩٨} A. ^{٦٩٩} A. ^{٧٠٠} A. ^{٧٠١} A. ^{٧٠٢} A. ^{٧٠٣} A. ^{٧٠٤} A. ^{٧٠٥} A. ^{٧٠٦} A. ^{٧٠٧} A. ^{٧٠٨} A. ^{٧٠٩} A. ^{٧١٠} A. ^{٧١١} A. ^{٧١٢} A. ^{٧١٣} A. ^{٧١٤} A. ^{٧١٥} A. ^{٧١٦} A. ^{٧١٧} A. ^{٧١٨} A. ^{٧١٩} A. ^{٧٢٠} A. ^{٧٢١} A. ^{٧٢٢} A. ^{٧٢٣} A. ^{٧٢٤} A. ^{٧٢٥} A. ^{٧٢٦} A. ^{٧٢٧} A. ^{٧٢٨} A. ^{٧٢٩} A. ^{٧٣٠} A. ^{٧٣١} A. ^{٧٣٢} A. ^{٧٣٣} A. ^{٧٣٤} A. ^{٧٣٥} A. ^{٧٣٦} A. ^{٧٣٧} A. ^{٧٣٨} A. ^{٧٣٩} A. ^{٧٤٠} A. ^{٧٤١} A. ^{٧٤٢} A. ^{٧٤٣} A. ^{٧٤٤} A. ^{٧٤٥} A. ^{٧٤٦} A. ^{٧٤٧} A. ^{٧٤٨} A. ^{٧٤٩} A. ^{٧٥٠} A. ^{٧٥١} A. ^{٧٥٢} A. ^{٧٥٣} A. ^{٧٥٤} A. ^{٧٥٥} A. ^{٧٥٦} A. ^{٧٥٧} A. ^{٧٥٨} A. ^{٧٥٩} A. ^{٧٦٠} A. ^{٧٦١} A. ^{٧٦٢} A. ^{٧٦٣} A. ^{٧٦٤} A. ^{٧٦٥} A. ^{٧٦٦} A. ^{٧٦٧} A. ^{٧٦٨} A. ^{٧٦٩} A. ^{٧٧٠} A. ^{٧٧١} A. ^{٧٧٢} A. ^{٧٧٣} A. ^{٧٧٤} A. ^{٧٧٥} A. ^{٧٧٦} A. ^{٧٧٧} A. ^{٧٧٨} A. ^{٧٧٩} A. ^{٧٨٠} A. ^{٧٨١} A. ^{٧٨٢} A. ^{٧٨٣} A. ^{٧٨٤} A. ^{٧٨٥} A. ^{٧٨٦} A. ^{٧٨٧} A. ^{٧٨٨} A. ^{٧٨٩} A. ^{٧٩٠} A. ^{٧٩١} A. ^{٧٩٢} A. ^{٧٩٣} A. ^{٧٩٤} A. ^{٧٩٥} A. ^{٧٩٦} A. ^{٧٩٧} A. ^{٧٩٨} A. ^{٧٩٩} A. ^{٨٠٠} A. ^{٨٠١} A. ^{٨٠٢} A. ^{٨٠٣} A. ^{٨٠٤} A. ^{٨٠٥} A. ^{٨٠٦} A. ^{٨٠٧} A. ^{٨٠٨} A. ^{٨٠٩} A. ^{٨١٠} A. ^{٨١١} A. ^{٨١٢} A. ^{٨١٣} A. ^{٨١٤} A. ^{٨١٥} A. ^{٨١٦} A. ^{٨١٧} A. ^{٨١٨} A. ^{٨١٩} A. ^{٨٢٠} A. ^{٨٢١} A. ^{٨٢٢} A. ^{٨٢٣} A. ^{٨٢٤} A. ^{٨٢٥} A. ^{٨٢٦} A. ^{٨٢٧} A. ^{٨٢٨} A. ^{٨٢٩} A. ^{٨٣٠} A. ^{٨٣١} A. ^{٨٣٢} A. ^{٨٣٣} A. ^{٨٣٤} A. ^{٨٣٥} A. ^{٨٣٦} A. ^{٨٣٧} A. ^{٨٣٨} A. ^{٨٣٩} A. ^{٨٤٠} A. ^{٨٤١} A. ^{٨٤٢} A. ^{٨٤٣} A. ^{٨٤٤} A. ^{٨٤٥} A. ^{٨٤٦} A. ^{٨٤٧} A. ^{٨٤٨} A. ^{٨٤٩} A. ^{٨٥٠} A. ^{٨٥١} A. ^{٨٥٢} A. ^{٨٥٣} A. ^{٨٥٤} A

خمسة وأربعون رجلاً ما بين نَقَاطٍ وغيره ثَرَتْ إلى ناحية الشمالية فرمى من فيها بالنيران إلى عسكر أبي احمد فانتقلوا إلى موضع لا ينالهم شيء من النار، والليلة بقيت من صغر تقدم الاتراك إلى ابواب بغداد فقاتلوا عليها فقتل من^١ الفريقين جماعة كثيرة ودام القتال إلى العصر، وفي ربيع الأول عمل محمد بن عبد الله كافر كومات وقرعها على العيارين فخرجوا بها إلى ابواب بغداد وقتلوا من الاتراك نحواً من خمسين رجلاً، ولربيع عشرة خلت من ربيع الأول قدم مزاحم بن خاقان من ناحية الرقة فتلقاء الناس معه زهاء ألف رجل فلما وصل خلع عليه سميح خلع وقُتِلَ سيفاً، ووجه المعتز عسكراً يبلغون ثلاثة آلاف فعسكروا بازاء عسكر أبي احمد بباب قطربل وركب محمد بن عبد الله في عسكره وخرج من النظارة خلف كثير فحاذى عسكر أبي احمد فكانت بينهم في الماء جولة وقتل من اصحاب أبي احمد اكثر من خمسين رجلاً وهضى النظارة فجازوا العسكر بنصف فرسخ فعبرت اليهم سفن لابی احمد فنالت منهم ورجع محمد بن عبد الله وأمر ابن أبي عون برّد الناس فامرهم بالعود فاعلظوا له فشتهم وشتموه وضرب رجلاً منهم فقتله فحملت عليه العامة فانكشف من بين ايديهم فاخذ اصحاب أبي احمد اربع سفابن واحرقوا سفينة فيها عرادة لاهل بغداد، وسار العامة إلى دار ابن أبي عون لينهبوها وقالوا مايل الاتراك فانهمز اصحابه وكلموا محمداً في صرفه فصرّفه ومنعهم من اخذ ماله، ولأحدى عشرة خلت من ربيع الأول وصل عسكر المعتز الذي سيّره إلى مقابل عسكر اخيه أبي احمد عند عكبرا فاخرج اليهم ابن ضاهر عسكراً فقصوا حتى بلغوا قطربل وبها كمين الاتراك فوقع بهم ونشبت الحرب بينهم وقتل بينهما جماعة واندفع اصحاب محمد قليلاً إلى باب قطربل والاتراك

١) C. P. ب.ن.

معهم فخرج الناس اليهم فدفعوا الاتراك حتى نحوهم ثم رجعوا الى اهل بغداد فقتلوا منهم خلقا كثيرا وقتل من الاتراك ايضا خلق كثير، ثم تقدم الاتراك الى باب القطيعة فنقبوا السور فقتل اهل بغداد * اول خارج منه^١ وكان القتل ذلك اليوم اكثره في الاتراك ولجراح بالسهم في اهل بغداد، ولعب عبد الله بن عبد الله بن طاهر الناس فخرجوا معه وامر الموكل بباب قطربل لا يدع منهوما يدخله ونشبت الحرب فانهمز اصحاب عبدة الله وثبت اسد ابن داود حتى قتل وكان اغلقت الباب على المنهزمين لشد من الاتراك فاخذوا منهم الاسرى وقتلوا فاكثروا وحملوا الاسرى والرؤس الى سامرا، فلما قربوا منها غطوا رؤس الاسرى فلما راى اهل سامرا بكوا وضجوا وارتفعت اصواتهم واصوات نساءهم فبلغ ذلك المعتز فكرة ان تغلظ قلوب الناس عليه فامر لكل اسير بدينار فامر بالرؤس فدقنت، وقدم ابو الساج من طريق مكة لاربع بقين من ربيع الاول فخلع عليه، وفي سلج ربيع الاول جاء نفر من الاتراك الى باب الشماسية ومعهم كتاب من المعتز الى محمد بن عبد الله فاستاذنه اصحابه في اخذه فاذن لهم فان فيه يذكره ما يجب عليه من حفظ العهد القديم فان الواجب عليه انه كان اول من يسعى في امره ويؤكد خلافته * فا رت عليه محمد جواب الكتاب * ، وكانت وقعة بينهم لسبع خلون من ربيع الآخر قتل من الاتراك سبع مائة ومن اصحاب محمد ثلاثمائة، وفي منتصف ربيع الآخر امر ابو الساج وعلي بن فراشة وعلي بن حفص بالمسير الى المدائن فقال ابو الساج لمحمد بن عبد الله ان كنت تريد اللجأ مع عوائل انقوم فلا تغرق قوادك واجمعهم حتى تبرز هذا العسكر المقيم بازائك فاذا فرغت منهم فا اندرك على من بعدكم، فقال ان لي تدبيراً وبكفى الله ان

١) C. P. واخرج. ٢) Codd. عبيد. ٣) B.

شاء الله، فقال ابو الساج السمع والطاعة وسار الى المدائن وحفر
خندقها وامده محمد بثلاثة آلاف فارس والقي واجل، وكتب
المعتز الى اخيه ابي احمد يلومه للتقصير في قتال اهل بغداد فكتب
اليه في الجواب

لامر الدنيا علينا طريق والدهر فينا آتساع وضيق
وايماننا عبرة للاثام^١ غنها البكور ومنها الطرور
ومنها هنات تشيب الوليد وتخذل فيها الصديق الصدوق
وقتنة ديس لها ذرة تفوق^٢ العيون وكهر عميق
قتال متين وسيف عتيد وخوف شديد وحسن وثيق
وطول صياح لداعي الصباح السلاح السلاح فما يستقيق
فهذا طريق وهذا جروح وهذا حريق وهذا غريق
وهذا قتيل وهذا تليل^٣ وآخر يشدخه المنجنيق
هناك اغتصب وثر^٤ انتهب ومور خراب وكانت برور
اذا ما شرعنا الى مسلك وجدناه قد سد عنا الطريق
فبالله نبلغ ما نرتجى وبالله ندفع ما لا نطيع^٥
وهذه الابيات لعلي بن امية في فتنة الامين والمامون *

ذكر حال الانبار

وسير محمد بن عبد الله الى الانبار* تجوبة بن قيس فاقم بها
وجمع بها نحو من ألفي رجل وامده محمد بن عبد الله بالف
وخمس مائة وشق الماء من الفرات الى خندقها ففاض على الصخاري
فصار بطيحة واحدة وقطع القناطر وسير المعتز جندا مع علي
الاسكافي* نحو الانبار فوصلوا ساعة وصلها مدد محمد وقد نزلوا
ظاهرا فاقتلوا اشد قتال فانهمز مدد محمد بن عبد الله ورجعوا
في الطريق الذي جاءوا فيه الى بغداد، وكان تجوبة بالانبار *

١) C. P. et B. بليل. ٢) يفوت. ٣) G. P. et B. لايا. ٤) B.; ceteri sine punctis. ٥) لاخاق. ٦) C. P.

يخرج منها فلما بلغه هزيمة مدده ومسير الاتراك اليه عبر الى الجانب الشرقى وقطع الجسر وسار نحو بغداد فاختر محمد بن عبد الله انقاذ الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم الى الانبار في جماعة من القواد والجند فجهزوا واخرج لهم رزق أربعة اشهر وخرج الجند وعرضهم للحسين وسار عن بغداد يوم الخميس لسبع بقين من جمادى الاولى وتبعه الناس والقواد وبنو هاشم الى الياسرية * وكان اهل الانبار لما دخلها الاتراك قد امنوا ففتحوا دكاكينهم واسواقهم ووافاهم سفن من الرقعة بحمل الدقيق والزيت وغير ذلك فانتهبها الاتراك وحملوها الى منازلهم بسامرا وجهوا بالاسرى والروس معها وسار الحسين حتى نزل دما ورائته طلائع الاتراك فوق دما فصنف اصحابه مقابل الاتراك بينهما نهر وكان عسكرة عشرة آلاف رجل * وكان الاتراك فوق دما فصنف اصحابه * وكان الاتراك زهاء الف رجل فتراموا بالسهم فخرج بينهم عدد واحد الاتراك الى الانبار وتقدم للحسين فنزل مكان يعرف بالقطيعة واسع يحمل العسكر فاقام فيه يومه * ثم عزم على الرحيل الى قرب الانبار فاشار عليه القواد ان ينزل عسكرة بهذا المكان بالقطيعة لسعته وحصانته ويسير نحو جند جريدة فان كان الامر له كان قادر على نقل عسكرة * وان كان عليه رجع الى عسكرة * وطود عدوه فلم يقبل * منهم وسار من مكانه فلما بلغ المكان الذي يريد النزول به امر الناس بالنزول فانت الاتراك جواسيسهم واعلموا بمسيره وضيق مكانه فاتام الاتراك والناس يحيطون انقاعهم نثار اهل العسكر وقتلوا فقتل بينهم قتلى من الفريقين وحمل اصحاب الحسين عليهم فكشفوا وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير وكان الاتراك قد كمنوا لهم كميناً فخرج الكمين على بقية العسكر فلم يكن لهم ملجاء الا

١) O. P. et B. ٢) C. P. et B. وشيعة. ٣) Om. C. P. et B.

٤) Om. A. ٥) A. يقتل منهم أحد. ٦) تعبئة. A.

الفرات وغرق من اصحابه خلق كثير وقتل جماعة وأسر جماعة ،
وأما الفرسان فهربوا لا يلبسون على شيء والقواد ينادونهم الرجعة فلم
يرجع احدهم فحاقوا على نفوسهم فرجعوا يحمون اصحابهم واخذ
الأتراك عسكر الحسين بما فيه من الاموال والخلع لانه كانت معه وسلم
ما كان معه من سلاح في السفن لان الملاحين حذروا السفن فسلم
ما معهم من سلاح وغير ذلك ، ووصل المنهزمون الى الياسرية ليست
خلون من جمادى الآخرة ولقى الحسين رجل من التجار ممن ذهبت
اموالهم فقل للحمد لله الذي بيض وجهك اصعدت في اثني عشر
يوماً وانصرفت في يوم واحد فتغافل عنه ، ولما اتصل خبر الهزيمة
لمحمد بن عبد الله بن طاهر منع احدًا من المنهزمين من دخول
بغداد ونادى من وجدناه ببغداد من عسكر الحسين بعد ثلاثة
ايام ضرب ثلاثمائة سوط وأسقط من الديوان ، فخرج الناس الى
الحسين بالياسرية واخرج اليهم [ابن] عبد الله جنداً آخر واعطاهم
الارزاق وامر بعض الناس ليعلم من قتل من غرق ومن سلم ففعلوا
ذلك واتاه كتاب بعض عيونهم من الانبار يخبرهم ان القتلى كانت
من الترك اكثر من مائتين ولجرحى نحو اربع مائة وان جميع من
اسره الاتراك مائتان وعشرون رجلاً واثنة عdo رؤس انقتلى فكانت
سبعين رأساً وكانوا اخذوا جماعة من اهل الاسواق فاطلقوهم ، فرحل
الحسين لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الآخرة وسار حتى عبر نهر
ارباق ، فلما كان السبت لثمان خلون من رجب اتاه انعمان فاعلمه
ان الاتراك يريدون العبور اليه في عدة مخاضات فصره ووك
بمواقع المخاض رجلاً من قواده بقال له الحسين بن علي بن يحيى
الارمني في مائتي رجل فاق الاتراك المخاضة فرأوا انموكل بها فتركوها
الى مخاضة اخرى فقاتلوه وصبر الحسين بن علي ويعدت الى الحسين
ابن اسماعيل ان الاتراك قد واخوا المخاضة فقبل الرسول الامير نايم
فارسل آخر فقبل له الامير في المخرج فارسل آخر فعيل الامير قد

محمداً وبغياً ووصيفاً لما نأثروه في الخلع اغلظ عليهم^١ فقال وصيف
 أنت امرتنا يقتل بغراً^٢ فصرنا الى ما نحن فيه وانت امرتنا يقتل
 التمش وقلت ان محمداً ليس بناصح وما زالوا يقرعونه وقال محمد
 وقد قلت في ان امرنا لا يصلح الا باستراحتنا من هذين الاثنين^٣
 فلما رأى ذلك انصن بالخلع^٤ وكتب بما اراد لنفسه من الشروط
 وذلك لاحدى عشرة خلت من نوى الحج^٥ وجمع محمد الفقهاء
 والقضاة وادخلهم على المستعين واشهدهم عليه أنه قد صير امره الى
 محمد بن عبد الله ثم أخذ منه جوهر الخلافة^٦ وبعث ابن طاهر
 الى قواده ليوافوه ومع كل قائد عشرة نفر من وجوه اصحابه فاتوا
 فقام وقال لهم ما اردت بما فعلت الا صلاحكم وحسن الدماء وامرهم
 بالخروج الى المعتز في الشروط التي شرطها المستعين لنفسه ولقواده
 ليوقع المعتز عليها بخطه ثم اخرجهم الى المعتز فصوروا اليه فاجاب
 الى ما طلبوا ووقع عليه بخطه وشهدوا على اقراره وخلع عليهم
 ووجه معهم من ياخذ البيعة على المستعين وحمل الى المستعين أمه
 وحياله بعد ما فتشوا واخذوا ما معهم وكان دخول الرسل بغداد
 من عند المعتز لست خلون من الحرم سنة اثنتين وخمسين
 ومايتين^٧

ذكر غزو الفرنج بالاندلس^٨

في هذه السنة سیر محمد بن عبد الرحمان الاموي صاحب
 الاندلس جيشاً مع ابنه المنذر الى بلاد المشركين في جمادى
 الآخرة فساروا وقصدوا الملاح^٩ وكانت اموال لدريق بفاحية البتة
 والقلاع فلما عم المسلمون بلدهم بالخراب والنهب جمع لدريق
 عساكره وسار يريدون فالتقوا بموضع يقال له فجج المركوبين وبه يعرف
 هذه الغزاة فانتقلوا فانهزم المشركون الا أنهم لم يبعدوا واجتمعوا

^١) G. P. لهم. ^٢) باغز. G. P. ^٣) Caput in G. P. ^٤) بالمصاح. A. ^٥) المداحيه. Cod. ^٦) et B. om.

بعضية بالقرب من موضع المعركة تتبعهم المسلمون وحملوا عليهم واشتد القتال فوَّى الفرنج منهزمين لا يلبون على شيء وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون وكانت هذه الواقعة ثلث عشر رجب وكان عدد ما أخذ من رؤس المشركين القَيْن وأربع مائة واثنين وتسعين رأساً وكان فتحاً عظيماً راد المسلمين ٥

ذكر عبدة حوادث

في هذه السنة رجع سليمان بن محمد صرفه عبد الله بن طاهر إلى طبرستان من جرجان بجمع كثير وخيل وسلاح فتدخلى الحسن ابن زيد عن طبرستان وحق بالديلم ودخلها سليمان وقصد سارية وآتاه ابنان لغارن بن شهریار وآتاه أهل آمل وغيرهم منييين مظهرين الندم يستلون الصنم فلقبيهم بما أرادوا ونهى أصحابه عن القتل والنهب والاذى، وورد كتاب اسد بن جندان^١ إلى محمد بن عبد الله يخبره أنه لقي علي بن عبد الله الطالبي المسمى بالمرعشي فيمن معه من رؤساء الجبل^٢ فهزمه ودخل مدينة آمل، وفيها ظهر بارمينية رجلان فقاتلها العلّاء بن أحمد عامل بغا الشراقي فهزمهما فصعدا قلعة هناك فحصرها ونصب عليها المناجيق^٣ فحرقا منها وخفى امرها عليه وملك القلعة، وفيها حارب عيسى بن الشيخ الموفق الخارجي فهزمه وأسر الموفق، وفيها ورد كتاب محمد بن طاهر بن عبد الله خبر انطالبي الذي ظهر بالري وما أعد له من العساكر المسيرة اليه وظفر به واسمه محمد بن جعفر فاخذته أسيراً ثم سار إلى الري بعد أسر محمد بن جعفر بن أحمد بن عيسى ابن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عم وادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن أبي طالب عم، وفيها انهزم الحسن بن زيد من

١) C. P. ٢) الجبل. ٣) المناجيق. ٤) C. P. sine punct.; B. الجبل. ٥) حيدان. B.

محمد بن طاهر وكان لقيه في ثلاثين ألفاً وقتل من أصحابه اعيان
 الحسن ثلاثمائة رجل وأربعين رجلاً، وفيها خرج اسماعيل بن يوسف
 العلويّ ابن أخت موسى بن عبد الله الحسنيّ، وفيها كانت رقعة
 بين محمد بن خالد بن يزيد وأحمد المولّد وأيوب بن أحمد
 بالسليار من أرض بني تغلب فقتل بينهما جماعة كثيرة فانهزم محمد
 ونهب متاعه، وفيها غزا بلكا جور الروم ففتح مطورة وغنم غنيمة
 كثيرة وأسر جماعة من الروم، وفيها ظهر بالكوفة رجل من الطالبين
 اسمه الحسين بن أحمد^١ بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن عليّ
 ابن ابي طالب عمّ واستخلف بها محمد بن جعفر بن حسن بن
 جعفر بن الحسن بن الحسن^٢ بن عليّ بن ابي طالب عمّ يكنى ابا
 أحمد فرجّه اليه المستعين مزاحم بن خاقان وكان العلويّ بسواد
 الكوفة في جماعة من بني أسد ومن الزيدية وأجلى عنها عامل
 الخليفة وهو أحمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخزازي إلى قصر ابن
 هبيرة واجتمع مزاحم وهشام بن ابي دلف العجليّ فسار مزاحم إلى
 الكوفة لحمل أهل الكوفة العلوية على قتالهما ووعدهم النصر فتقدم
 مزاحم وقاتلهم وكان قد سبّر قائداً معه جماعة فأتى أهل الكوفة من
 وراءهم فاطبقوا عليهم فلم يفلت منهم واحد ودخل الكوفة فرماه
 أهلها بالحجارة فاحرقها بالنار فاحترق منها سبعة أسواق حتى خرجت
 النار إلى السبيح ثم هجم على الدار التي فيها العلويّ فهرب وأقام
 المزاحم بالكوفة فأتاه كتاب المعتز يدعو اليه فسار اليه، وفيها ظهر
 انسان علويّ بناحية نينوى من أرض العراق فلفيه هشام بن ابي
 دلف في شهر رمضان فقتل من أصحاب العلويّ جماعة وهرب فدخل
 الكوفة، وفيها ظهر الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن
 اسماعيل الارقط بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ المعروف

^١) C. P. et B. محمد ^٢) Om. A.

باللوكي^١ بناحية قزوين وزنجان فطرد عمال ظاهر منها، وفيها قطعت بنو عقيل طريق جدة فحاربهم جعفر بشاشات^٢ فقتل من اهل مكة نحو ثلاثمائة رجل فغلت الاسعار بمكة واغارت الاعراب على القرى، وفيها ظهر اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بمكة فهرب جعفر بشاشات^٣ وانتهب اسماعيل منزله ومنزل اصحاب السلطان وقتل الجند وجماعة من اهل مكة واخذ ما كان تحمل لاصلاح القبر من المال وما في الكعبة وخزائنها من الذهب والفضة وغير ذلك واخذ كسوة الكعبة واخذ من الناس نحو من مائتي الف دينار وخرج منها بعد ان نهبها واحرق بعضها في ربيع الأول بعد خمسين يوماً وسار الى المدينة فتواري عاملها ثم رجع اسماعيل الى مكة في رجب فحصرهم حتى هامت اهلها جوعاً وعطشاً وبلغ الحيز ثلاثة اواق بدرهم واللحم رطل باربعة دراهم وشربة ماء بثلاثة دراهم ولقي اهل مكة منه كل بلاء ثم سار^٤ الى جدة بعد مقام سبعة وخمسين يوماً فحبس عن الناس الضعفاء واخذ الاموال للذلل للتجار واصحاب المراكب ثم وافى اسماعيل عرفة وبها مكث بن احمد بن عيسى بن المنصور الملقب بكعب البقر وعيسى بن محمد المخزومي صاحب جيش^٥ مكة كان المعتز وجههما اليها فقاتلها اسماعيل وقتل من الحاج نحو الف ومائة وسلب الناس وهربوا الى مكة ثم يقفوا بعرة ليلاً ولا نهراً ووقف اسماعيل واصحابه ثم رجع الى جدة فافى اموالها، وفيها مات سري السقطي الزاهد، واسحاق بن منصور ابن بهرام ابو يعقوب الكوشج^٦ لفاظ النيسابوري توفى في جمادى الاولى وله مسند يروى عنه ٥

B. نفس A. ^١ Om. A. ^٢ بساسات. ^٣ بالكركر. A. ^٤

الكوشج. C. P. et B. ^٥ ببس. C. P. بتتش

سنة ٢٥٤ ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ومائتين^١

ذكر خلع المستعين

في هذه السنة خلع المستعين احمد بن محمد بن المعتصم نفسه من الخلافة وبايع المعتز بالله بن المتوكل وخطب للمعتز ببغداد يوم الجمعة لاربع خلون من الحرم واخذ له البيعة على كلمين بها من الجند وكان ابن طاهر قد دخل على المستعين ومعه سعيد بن حميد وقد كتب شروط الامان فقال له يا امير المؤمنين قد كتب سعيد كتاب الشروط فأكده غاية التوكيد فنقرأ عليك لتسمعه فقال المستعين لا حاجة لي الى توكيدها يا القوم باعلم بالله منك ولقد آكدت على نفسك قبلهم مكان^٢ ما علمت فاراد عليه محمد شيئاً فلما بايع المستعين للمعتز واشهد عليه بذلك نُقل من الرصافة الى قصر الحسن بن سهل بالحرم ومعه عياله واهله جميعاً ووكّل بهم واخذ منه البردة والقضييب والخاتم ووجه مع عبد الله ابن طاهر ومنع المستعين من الخروج الى مكة فاختار المقام بالبصرة فقيل له ان البصرة وبيّة فقال في اوبى او ترك الخلافة^٣ ولست خلون من الحرم دخل بغداد اكثر من مائتي سفينة فيها صنوف التجارات وغنم كثير وفيها سير المستعين الى واسط واستوزر المعتز احمد بن ابي اسراييل وخلع عليه ورجع ابو احمد الى سامرا لاثنين عشرة خلت من الحرم فقال بعض الشعراء في خلع المستعين

خلع الخليفة احمد بن محمد وسيقتل التالى له او يُخلع
ويزول ملك بنى ابيه ولا تروى احداً يملك منهم يستمتع^٤
ايها بنى العباس ان سبيلكم في قتل اعدكم سبيل مهيع^٥
رقتهم دنياكم فتمزقت بكم الحياة تمزقا لا يرقع
وقال الشعراء في خلع كالبجترقى ومحمد بن مروان بن ابي

^١) B. فكلان. ^٢) Versus in A. deest. ^٣) B. ويعم.

الجنوب وغيرها فأكثروا، فيها لسبع بقين من الحرم انصرف ابو الساج
ديودان بن ديودست الى بغداد فقلده محمد بن عبد الله معاون ما
سقى الفرات من السسوان فسهر نوابه اليها لطرده الاتراك والمغاربة
عنها ثم سار ابو الساج الى الكوفة ❦

ذكر حال وصيف وبغا

وفيها كتب المعتز الى محمد بن عبد الله في اسقاط اسم وصيف
وبغا ومن معهما من الدواوين وكان محمد بن ابي عون وهو احد
قواد محمد بن عبد الله قد وعد ابا احمد ان يقتل بغا ووصيفا
فعقد له المعتز على اليمامة والبحرين والبصرة فكتب قوم من اصحاب
بغا ووصيف اليهما بذلك وحدروهما محمد بن عبد الله فركبا
الى محمد وعرفاه ما ضمنه ابن ابي عون من قتلها وقال بغا ان
القوم قد غدروا وخالفوا ما فارقونا عليه والله لو ارادوا ان يقتلونا
ما قدروا عليه، فكفه وصيف وقال نحن نقعد في بيوتنا حتى يجيء
من يقتلنا ورجعا الى منازلهما وجمعا جندهما ووجه وصيف اخته
سعاد الى المويد وكان في حجرها فكلم المويد المعتز في الرضاء عنه
فرضى عن وصيف وكتب اليه بذلك، وتكلم ابو احمد بن المتوكل
في بغا فكتب اليه بالرضاء عنه وفي بغداد ثم تكلم الاتراك باحصارها
الى سامرا فكتب اليهما بذلك وكتب الى محمد بن عبد الله
ليمنعهما من ذلك فاتاهما كتاب احصارها فارسله الى محمد بن
عبد الله يستأذنه وخرج وصيف وبغا وخرسانهما واولادهما في نحو
اربع مائة انسان وخلفا الثقل والعيال فوجه ابن طاهر الى باب
الشماسية من يمنهم فقصوا الى باب خراسان وخرجوا منه ووصلا سامرا
ورجعا الى منزلهما من الخدمة وخلع عليهما وعقد لهما على اعمالهما
ورد البريد الى موسى بن بغا الكبير ❦

ذكر الفتنة بين جند بغداد ومحمد بن عبد الله

وفي هذه السنة كنت وبعثة بين جند بغداد واصحاب محمد

ابن عبد الله بن طاهر، وكان سبب ذلك أن الشاكريّة واصحاب
 الفروخ اجتمعوا الى دار محمد يطلبون ارزاقهم في رمضان فقال لهم
 انا كتبنا الى امير المؤمنين في اطلاق ارزاقكم فكتب في الجواب ان
 كنت تريد الجند لنفسك فاعطهم ارزاقهم وان كنت تريدنا لنا
 فلا حاجة لنا فيهم، فشغبوا عليه واخرج لهم ألف دينار ففرقت
 فيهم فسكتوا، ثم اجتمعوا في رمضان ايضا معهم الاعلام والطبول
 وصرخوا للقيام على باب حرب وعلى باب الشماسية وغيرها وبنوا بيوتاً
 من بوارى وقصب وبنوا ليلتهم، فلما اصبحوا كثر جمعهم واحضر
 محمد اصحابه فباتوا في داره وشحن داره بالرجال واجتمع الى اولئك
 المشغبين^١ خلف كثير بباب حرب بالسلاح والاعلام والطبول ورئيسهم
 ابو القاسم عبدون بن الموفق وكان من ثواب عبيد الله بن يحيى
 ابن خاقان نحتهم على طلب ارزاقهم وثابتهم، فلما كان يوم الجمعة
 ارادوا ان يمنعوا الخطيب من الدخول للمعتر* فعلم الخطيب بذلك^٢
 فاعتذر بمرض^٣ لحقه ولم يخطب فصوا يريدون الجسر فوجه اليهم
 ابن طاهر عدّة من فؤاده في جماعة من الفرسان والرجال فاقتتلوا
 فقتل بينهم قتلى ودفعوا اصحاب ابن طاهر* عن الجسر، فلما رأى
 الذين بالجانب الشرقى أن اصحابهم ازالوا اصحاب ابن طاهر عن
 الجسر* حملوا يريدون العبور الى اصحابهم وكان ابن طاهر قد اعدّ
 سفينة فيها شوك وقصب فالقى فيها النار وارسلها الى الجسر الاعلى
 فاحترقت سفنهم وقطعته وصارت الى الجسر الآخر فادركها اهل الجانب
 الغربى فغرقها وعمر من الجانب الشرقى الى الغربى ودفعوا اصحاب ابن
 طاهر الى باب داره وقتل بينهم نحو عشرة انفس ونهب العانة
 مجلس الشرط واخذوا منه شيئاً كثيراً من اصناف المتاع، ولما رأى
 ابن طاهر أن الجند قد ظهوروا على اصحابه امر بالخوانيت الله

١) B. ٢) Om. A. ٣) عن مرض. ٤) Om. C. P. et B.

على باب الجسر ان يُحترق فاحترق للتجار متاع كثير فحالت النار بين الفريقين ورجع الجند الى معسكرهم بباب حرب وجمع ابن طاهر عامة أصحابه وعبائهم تعبئة للحرب خوفاً من رجعة الجند فلم يكن لهم عودة ، فاتاه في بعض الايام رجلان من الجند فدفعاه على عورة القوم فلم لهما بمايتي دينار وامر الشاه بن ميكال وغيره من القواد في جماعة بالسير اليهم فسار الى تلك الناحية وكان ابو القاسم وابن الخليل وهما المقدمان على الجند قد خافا * بمضى ذينك الرجلين * وقد تفقروا الناس عليهما * فسار كل واحد منهما الى ناحية ، واما ابن الخليل فانه لقي الشاه بن ميكال ومن معه فصاح بهم وصاحوا به * احباب محمد * وصار في وسطهم فقتل ، واما ابو القاسم فانه اختفى فدخل عليه فأخذ وحمل الى ابن طاهر ، وتفقروا للجند من باب حرب ورجعوا الى منازلهم وتقيده ابو القاسم وضرب ضرباً مبرحاً مات منه في رمضان ٥

ذكر خلع المويد وموته

في رجب خلع المعتز اخاه المويد من ولاية العهد بعده ، وكان سببه ان العللاء بن احمد عامل ارمينية بعث الى المويد بخمسة آلاف دينار ليصلح بها امرة فبعث عيسى بن فرخان شاه * اليها فاحذها فلغوا المويد الاتراك بعيسى وخالفهم المغاربة فبعث المعتز الى المويد واتي احمد فاحذها وحبسهما وقيد المويد وادبر العضاء للاتراك والمغاربة ، وقيل انه ضربه اربعين مقرعة وخلعه بسامراً واخذ خطه بخلع نفسه ، وكانت وفاته ايضاً في رجب لثمان بقين من الشهر ، وكان سبب موته ان امرأة من نساء الاتراك اهلست محمد بن راشد ان الاتراك يريدون اخراج المويد من الخيس فانبى ذلك الى المعتز فذكر موسى بن بغا عنه فقال ما ارادوه انما ارادوا ان يخرجوا ابا احمد بن المتوكل لانهم به كن في الحرب لانه كنت ، فلما كن

١) In G. P. lacuna vacua relicta. ٢) G. P. ٣) G. P. يحمل عليهم.

٤) فرخشاه.

من الغد دعا بالقضاة والفقهاء والوجوه فأخرج المويّد اليهم ميتاً لا
أثر به ولا جرح ومُجّل إلى أمّة ومعه كفنّه وأمرت بدفنه، فقيل
أنّه أُدرج في لحاف سمور ومسكت^١ طرّاه حتى مات، وقيل أنّه
قعد في النخل وجُعِل على رأسه منه كثير فجعل يردّه، ولما مات
المويّد نُقل أخوه أبو أحمد إلى محبسه وكُنّا لاب وأمر^٢

ذكر قتل المستعين

ولما أراد المعتزّ قتل المستعين أحمد بن محمّد بن المعتصم كتب
إلى محمّد بن عبد الله بأمره بتسليم المستعين إلى سيّماء الخادم
فكتب محمّد إلى الموكّلين بالمستعين بواسطة في تسليمه إليه وأرسل
أحمد بن طولون في تسليمه فأخذه أحمد وسار به إلى القاطون^٣ فسلمه
إلى سعيد بن صالح فأدخله سعيد منزله وضربه^٤ ^{٧٨} وجعل يـ
جعل في رجله حجراً وألقاه في دجلة، وقيل كان قـ ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤} ^{١٠٣٥} ^{١٠٣٦} ^{١٠٣٧} ^{١٠٣٨} ^{١٠٣٩} ^{١٠٤٠} ^{١٠٤١} ^{١٠٤٢} ^{١٠٤٣} ^{١٠٤٤} ^{١٠٤٥} ^{١٠٤٦} ^{١٠٤٧} ^{١٠٤٨} ^{١٠٤٩} ^{١٠٥٠} ^{١٠٥١} ^{١٠٥٢} ^{١٠٥٣} ^{١٠٥٤} ^{١٠٥٥} ^{١٠٥٦} ^{١٠٥٧} ^{١٠٥٨} ^{١٠٥٩} ^{١٠٦٠} ^{١٠٦١} ^{١٠٦٢} ^{١٠٦٣} ^{١٠٦٤} ^{١٠٦٥} ^{١٠٦}

وَأَمَّنَ الْغَوْغَاءَ وَالشَّامَكِيَّةَ الْمَغَارِبَةَ فَضَعُفَ الْاِتْرَاكُ وَانْقَادُوا فَاصْلَحَ جَعْفَرُ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بَيْنَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَحْدُثُوا شَيْئًا وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ قَبْلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ يَكُونُ فِيهِ رَجُلٌ مِنَ الْفَرِيقِ الْآخَرِ فُكِنُوا مَدِينَةً ثُمَّ اجْتَمَعَ الْاِتْرَاكُ وَقَالُوا نَطْلُبُ هَذَيْنِ الرَّاسَيْنِ فَإِنْ طَفَرْنَا بِهِمَا فَلَا أَحَدٌ يَنْطَلِقُ فَبَلَغَ الْخَبْرَ بِاجْتِمَاعِ الْاِتْرَاكِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ وَنَصَرَ بَنِي سَعْدٍ فَخَرَجَا إِلَى مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ غُرُونٍ^١ لِيَكُونَا عِنْدَهُ حَتَّى يَسْكُنَ الْاِتْرَاكُ ثُمَّ تَرَجَعَا إِلَى جَمْعِهِمَا فَغَمَزَ بِهِمَا إِلَى الْاِتْرَاكِ فَاخَذُوهُمَا فَقَتَلُوهُمَا فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُعْتَرِ قَارَادَ قَتَلَ ابْنُ غُرُونٍ^٢ فَكَلَّمَ فِيهِ فَنَفَاهَا إِلَى بَغْدَادٍ ۝

نَكَرَ خُرُوجَ مُسَاوِرٍ بِالْبَوَازِيحِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ * فِي رَجَبٍ * خَرَجَ مُسَاوِرُ بْنُ عَبْدِ الْلَيْثِ بْنِ مُسَاوِرٍ الشَّامِيُّ الْبَجَلِيُّ الْمَوْصِلِيُّ بِالْبَوَازِيحِ وَإِلَى جَدِّهِ يَنْسَبُ فُنْدُقُ مُسَاوِرٍ بِالْمَوْصِلِ ۝ وَكَانَ سَبَبُ خُرُوجِهِ أَنْ شَرِطَةَ الْمَوْصِلِ كَانَتْ يَتَوَلَّاهَا لِبْنَى عِمْرَانَ وَأَمْرَاءُ الْمَوْصِلِ لَزِمُوا أَنْسَانًا اسْمُهُ حُسَيْنُ بْنُ يَكْبَرٍ فَاخَذَ ابْنُ مُسَاوِرٍ هَذَا اسْمَهُ حَوْثَرَةً * فَحَبَسَهُ بِالْحَدِيثَةِ وَكَانَ حَوْثَرَةً جَمِيلًا فَكَلَنَ حُسَيْنٌ هَذَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَبْسِ لَيْلًا وَيَحْضُرُهُ عِنْدَهُ وَيُرَدُّهُ إِلَى الْحَبْسِ نَهَارًا فَكَتَبَ حَوْثَرَةً إِلَى أُمِّهِ مُسَاوِرٍ وَهُوَ بِالْبَوَازِيحِ يَقُولُ لَهُ أَنَا بِالنَّهَارِ مَكْبُوسٌ وَبِاللَّيْلِ عُرُوسٌ فَغَضِبَ لَذَلِكَ وَقَلَقَ وَخَرَجَ وَبَايَعَهُ جَمَاعَةٌ وَقَصَدَ الْحَدِيثَةَ فَاخْتَفَى حُسَيْنُ بْنُ يَكْبَرٍ وَخَرَجَ مُسَاوِرُ ابْنُهُ حَوْثَرَةً مِنَ الْحَبْسِ وَكَثُرَ جَمْعُهُ مِنَ الْأَكْرَادِ وَالْأَعْرَابِ وَسَارَ إِلَى الْمَوْصِلِ فَتَنَزَلَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَكَانَ الْوَالِيُ عَلَيْهَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَهْبَانَ الْفَرَاجِيِّ وَأَهْبَانَ يَقَالُ أَنَّهُ مَكْتُمُ الدُّيُوبِ وَلَهُ صَبِيحَةٌ فَوَافَقَهُ عَفِيَّةٌ * مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فَعَبَّرَ دَجَلَةَ رَجُلَانِ مِنَ أَعْلَى الْمَوْصِلِ إِلَى مُسَاوِرٍ فَقَاتَلَا فَعُتِلَا وَعَدَّ مُسَاوِرُ وَكْرَهُ انْقِتَالَ وَكَانَ

١) C. P. غُرُون. ٢) Om. A. ٣) A. jam : جَوْرِيَّة : jam : حَوْثَرَةٌ : jam : حَوْثَرَةٌ. ٤) C. P.

حوثره بن مساور معهم فُسِّعَ يَقُولُ
 أَنَّ الْغُلَامَ الْبَاجِلِيَّ الشَّارِقِيَّ أَخْرَجَنِي جُورَكَمَ مِنْ دَارِي *

ذَكَرَ عَدَّةَ حَوَادِثَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَمَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَنَ خَلْفَ الْعِطَّارِ وَجَمَاعَةَ
 مِنَ الطَّالِبِيِّينَ إِلَى سَامَرَاءَ فِيهِمْ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ *^١ بَنَ
 الْحُسَيْنِ بْنُ جَعْفَرٍ^٢ بَنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بَنِ ابْنِ طَالِبٍ
 وَأَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ فِي شَعْبَانَ، وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ
 رَجُلًا مِنَ الطَّالِبِيِّينَ سَارَ مِنْ بَغْدَادَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الشَّاكِرِيَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ
 الْكُوفَةِ وَكَانَتْ مِنْ أَعْمَالِ ابْنِ السَّاجِ وَكَانَ مُقِيمًا بِبَغْدَادَ فَامَرَ مُحَمَّدُ
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَسِيرِ إِلَى الْكُوفَةِ فَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَلِيفَتُهُ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا رُمِيَ بِالْحِجَارَةِ وَهَتُّهُ جَاءَ لِحَرْبِ
 الْعُلُوِّ فَقَالَ لَسْتُ بِعَامِلٍ أَمَّا أَنَا رَجُلٌ وَجَّهْتُ لِحَرْبِ الْأَعْرَابِ فَكَقُوا
 عَنْهُ، وَكَانَ أَبُو أَحْمَدَ الطَّالِبِيُّ الْمَذْكُورُ قَدْ وَلَّاهُ الْمُعْتَرِ الْكُوفَةَ بَعْدَ
 مَا هَرَمَ مَزَاحِمُ بْنُ خَالْقَانَ الْعُلُوِّ الَّذِي كَانَ وَجَّهَ لِقِتَالِهِ بِهَا وَقَدْ
 تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فَعَلَتْ أَبُو أَحْمَدَ فِيهَا وَأَنَّى النَّاسِ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ
 وَضَيَّاعَهُمْ فَلَمَّا أَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالْكُوفَةِ لَاطَفَهُ وَاسْتَمَالَهُ حَتَّى
 خَالَطَهُ أَبُو أَحْمَدَ وَأَكَلَهُ وَشَارِبَهُ حَتَّى سَارَ بِهِ ثُمَّ خَرَجَ مَتَنَزِّقًا
 إِلَى بَسْتَانَ فَامْسَى وَقَدْ عَثِيَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اصْحَابَهُ فَقَبِضَهُ وَسَيَّرَهُ
 إِلَى بَغْدَادَ فِي رُبِيعِ الْآخِرِ وَوُجِدَتْ مَعَ ابْنِ أَخِي لِحَمْدِ بْنِ عَلِيٍّ بَنِ
 خَلْفِ الْعِطَّارِ كُتِبَ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ فَكُتِبَ بِخَبْرِهِ إِلَى الْمُعْتَرِ
 فَكُتِبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِحَمْلِهِ وَحَمَلَ الطَّالِبِيِّينَ الْمَذْكُورِينَ
 إِلَى سَامَرَاءَ فَحَمَلُوا جَمِيعًا، وَفِيهَا وَلَّى الْحُسَيْنُ *^٣ بَنَ ابْنِ الشَّوَارِبِ قَضَاءَ
 الْقَضَاءِ *^٤ وَفِيهَا تَوَجَّهَ أَبُو السَّاجِ إِلَى طَرِيقِ خِرَاسَانَ مِنْ قَبْلِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ *^٥ وَفِيهَا عَقَدَ لِعِيسَى بْنِ الشَّيْخِ عَلَى الرَّمْلَةِ

١) C. P. ٢) A. ٣) C. P. et B. الحسن. ٤) Om. A.

وانفذ خليفته ابا المعز^١ اليها وهذا عيسى شيباني وهو عيسى بن
الشيخ بن السليك من ولد جساس بن مرة بن زحل بن شيبان
واستولى على فلسطين جميعها فلما كان من الاثراك بالعراق ما ذكرناه
تغلب على دمشق واعمالها وقطع ما كان يحمل من الشام الى الخليفة
واستبد بالاموال وفيها كتب وصيف الى عبد العزيز بن ابي ذلف
الجبلي بتوليته الجبل وبعث اليه بخلع فتولى ذلك من قبله. وفيها
قتل محمد بن عمرو الشامي^٢ بديار ربيعة * قتله خليفة لايوب بن
احمد في لى القعدة وفيها اغار جستان^٣ صاحب الديلم مع
عيسى بن احمد العلوي والحسن بن احمد الكوكبي على الرق
فقتلوا وسبوا وكان بها عبد الله بن عزيز فهرب منها فصالحهم اهل
الرق على الف الف درهم فارتحلوا عنها ود ابن عزيز * فاخذ احمد
ابن عيسى وبعث به الى نيسابور وفيها مات اسماعيل بن يوسف
الطائي الذي كان فعل بمكة ما فعل وفيها حج بالناس محمد
ابن احمد بن عيسى بن المنصور * وفيها سير محمد بن [عبد
الرحمان] صاحب الاندلس جيشا الى بلاد العدو فقصدها الية والقلاع
ومدينتها مانه^٤ وقتلوا من اهلها عددا كثيرا ثم قفل للجيش
سالمين * وفيها توفي محمد بن بشار بNDAR، وابو موسى محمد
ابن المثني الدس * البصريان واما من مشايخ البخاري ومسلم في
الصحيح وكان مولد بNDAR سنة سبع وستين ومائة *

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين ومائتين سنة ٢٥٣

ذكر اخذ كرج^٥ من ابي ذلف

فيها عقد المعتز لموسى بن بغا الكبير في رجب على الجبل فصار
على مقدمته مفلح فلقبه عبد العزيز بن ابي ذلف خارج عذان

١) C. P. et B. المعز. ٢) عمر الشيباني A. ٣) حسان; C. P. et B. حسنان. ٤) عزير B. ٥) Om. C. P. et B. ٦) C. P. et B. الزين.
٧) Codd. semper كرج

فتحاروا وكان مع عبد العزيز أكثر من عشرين ألفاً من الصعاليك
 وغيرهم فانهزم عبد العزيز وقتل أصحابه ، فلما كان في رمضان سار
 مفلح نحو الكرج وجعل له كمينين ووجه عبد العزيز عسكرياً فيه
 أربعة آلاف فقاتلهم مفلح وخرج الكينان على أصحاب عبد العزيز
 فانهزموا وقتلوا وأسرُوا وأقبل عبد العزيز ليُعين أصحابه فانهزم بانهمزمام
 وترك كرج^١ ومضى إلى قلعة له يقال لها زر فاحتصن بها ودخل
 مفلح كرج فآخذ أهل عبد العزيز وفيهم والدته ۞

ذكر قتل وصيف

وفيها قُتل وصيف وكان سبب قتله أن الاتراك والفرغانة
 والاشروسننية شغبوا وطلبوا أرواقهم لأربعة أشهر فخرج اليهم بُغا
 ووصيف وسيما فكلمهم وصيف فقال لهم خذوا التراب ليس عندنا مال
 وقال بُغا نعم نسأل أمير المؤمنين وتتناظر في دار اشناس فدخلوا دار
 اشناس ومضى سيما وبُغا إلى المعتز وبقي وصيف في أيديهم فوثب
 عليه بعضهم فضربه بالسيف وجاء آخر بسكين فَرَمَرْتُوهُ بالطبرزيات
 حتى قتلوه واخذوا رأسه ونصبوه على بحراك تنور^٢ وجعل المعتز
 ما كان إلى وصيف إلى بُغا الشراق وهو بُغا الصغير والبسة التاج
 والوشاحين ۞

ذكر قتل بُندار^٣ الطبرقي

وفيها قُتل بُندار الطبرقي وكان سبب قتله * أن مساور بن عبد
 الحميد الموصل^٤ي الخارج^٥ي لنا خرج بالبوازيج كما ذكرنا^٦ وكان
 طريق خراسان إلى بُندار ومظفر بن سيسل وكانا بالديسكرة فأتى الخبر
 إلى بُندار بمسير مساور إلى كرخ حدان^٧ فقال المظفر * في المسير
 أنه فقال المظفر * قد أمسينا وغدا العيد فإذا قضينا العيد سرنا

أنه حكم C. P. et B. ٣) Vocales in A. ٤) ابن دلف A. add. ٥) بالبوازيج خارجي مساور بن عبد الحميد الموصل في رجب ،
 ٦) حدان A. ٧) Om. A.

اليه، فسار بُندار طمعاً في أن يكون الظفر له فسار ليلاً حتى
أشرف على عسكر مساور فأشار عليه بعض أصحابه أن يبيتهم فابى
وقال حتى أراهم ويروني، فاحسّ به الخوارج فركبوا واقتتلوا وكان مع
بُندار ثلاثمائة فارس ومع الخوارج سبع مائة فاشتد القتال بينهم
وحمل الخوارج حملة اقتطعوا^١ من أصحاب بُندار أكثر من مائة فصبروا
لهم وقتلوا حتى قُتلوا جميعاً فانهزم بُندار وأصحابه وجعل الخوارج
ليقطعونهم قطعة بعد قطعة فقتلوا^٢، وأمعن بُندار في الهرب فطلبوه
فلحقوه فقتلوه ونصبوا رأسه ونجا من أصحابه نحو من خمسين رجلاً
وقُتل مائة، وأتى الخبر إلى المظفر فرحل نحو بغداد، وسار مساور نحو
حلوان فقاتله أهلها فقتل منهم أربع مائة أئسان وقتلوا من أصحابه
جماعة وقتل هذه من حجاج خراسان كانوا يحلون وأعانوا أهلها ثم
انصرفوا عنه* وقال ابن مساور في ذلك

فجعت العراق ببندارها وحزت البلاد باقطارها
وحلوان صبحت غارة فقبلت اغرار غرارها
وعقبة بالموصل احجرت وطوقته الدل في كارهها^٣
نكر موت محمد بن عبد الله بن طاهر

وفي ليلة أربع عشرة من ذي الحجة^٤ انخسف القمر جميعه ومع
انتهاء خسوفه مات محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين
وكانت علته ذلك مات بها قروحاً أصابته في حلقه ورأسه فذكته
وكانت تدخل فيها القتييل ونجا اشتد مرضه كتب إلى عماله
وأصحابه بتفويض ما اليه من الولايات إلى أخيه عبيد الله بن
طاهر^٥، فلما مات تنازع ابنه طاهر وأخوه عبيد الله^٦ الصلاة عليه
فصلى عليه ابنه وتنازع عبيد الله وأصحاب^٧ طاهر حتى سلوا
السيوف ورموا بالحجارة وماتت العلقة مع أصحاب طاهر^٨ وعبر عبيد

١) انقطعوا. ٢) C. P. et B. ٣) Om. C. P. et B. ٤) انخسف.

٥) C. P. عبد الله. ٦) Om A ٧) Om. C. P.

الله الى داره بالجانب الشرقى فعبر معه القواد لاستخلاف محمد فكان
اثاره^١ على اعماله ثم وجه المعتز بعد ذلك للخلع الى عبيد الله فامر
عبيد الله للذى اتاه بالخلع خمسين ألف درهم^٢

ذكر الفتنة باعمال الموصل

في هذه السنة كانت حرب بين سليمان بن عمران الازدي وبين
عنزة^٣، وسببها ان سليمان اشترى ناحية من المروج فطلب منه انسان
من عنزة اسمه يرهونة^٤ الشفعة فلم يجبه اليها فسار يرهونة^٥
الى عنزة وهم بين الزابين فاستجار بهم وببنى شيبان^٦ واجتمع معه
جمع كثير^٧ ونهبوا الاعمال فاسرقوا^٨ وجمع سليمان لهم بالموصل وسار
اليهم فعبر الزاب وكلفت^٩ بينهم حرب شديدة^{١٠} وقتل فيها كثير^{١١}
وكان الظفر لسليمان فقتل منهم يباب شعون مقتلة عظيمة وادخل
من رؤسهم الى الموصل اكثر من مائتي رأس^{١٢} فقال حفص بن عمرو
الباهلي قصيدة يذكر فيها الواقعة اولها

شهدت مواقفنا نزار فاحمدت كرات كل سنيذع ثقام

جاؤوا وجيئنا لا نفيتم صلتنا^{١٣} صرباً يطيح جملجم الاجسام

وفي طويلة^{١٤}، وفيها كان ايضاً باعمال الموصل فتنة وحرب قتل فيها
الكتاب بن بكير التليدي^{١٥}، وسبب ذلك ان محمد بن عبد الله
ابن السيد بن انس^{١٦} التليدي الازدي كان اشترى قريتين رهنهما
محمد بن علي^{١٧} التليدي عنده وكره صاحبهما^{١٨} ان يشتريهما
فشكى ذلك الى الكتاب بن بكير^{١٩} فقال للكتاب له ايتني بكتاب من
بغا لامنع عنهما^{٢٠} واعطاء دواب ونفقة واحذر الى سر من رأى واحضر
كتاباً من بغا الى الكتاب يامره بكف يد محمد بن عبد الله بن

^١ Om. A. ^٢ سفيان. A. ^٣ يرهونة C. P. et B. ^٤ اوصاه B. ^٥ C. P. et B. ^٦ موقع. ^٧ In A. lacuna vacua. ^٨ ضلوا. A. ^٩ مجلتي C. P. et B. ^{١٠} انيس. A. ^{١١} البليدي. A. ^{١٢} صلتنا. ^{١٣} شراد لهما C. P. ^{١٤}

السيد عن القريتين، ففعل ذلك وأرسل اليهما من منع عنهما
محمداً فحجرت بينهما مراسلات واصطلحوا، فبينما محمد بن عبد الله
ابن السيد والحباب باليستان^١ على شراب لهما ومعهما قينة فقال
لها لحاب غنى بهذا الشعر

مضى تجمع القلب الزكى وصارماً وانفاً حياً تجتنبك المظالم^٢

فغنت الجارية فغضب محمد بن عبد الله وقال لها بل غنى
كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قايم
ولا صلح حتى نقرع البيض بالقنا ويضرب بالبيض للجنان^٣ الجاجم
وافترقا وقد حقد كل واحد منهما على صاحبه وأعاد لحاب التوكيل
بالقريتين فجمع محمد جمعا وترددت الرسل في الصلح واجابها الى
ذلك وقرى محمد جمعه فأبلغ محمد أن لحاب قال لو كان مع
محمد أربعة لما اجاب الى الصلح فغضب لذلك وجمع جمعا كثيراً
* وسار مبادراً^٤ الى لحاب فخرج اليه لحاب غير مستعد فافتتلوا
فقتل لحاب ومعه ابن له وجمع من اصحابه وكان ذلك في ذي
القعدة من هذه السنة

ذكر عدة حوادث

فيها نفى أبو أحمد بن المتوكل الى البصرة ثم رَدَّ الى بغداد
فأنزل في الجانب الشرقي بقصر دينار ونفى أيضاً علي بن المعتصم الى
واسط ثم رَدَّ الى بغداد، وفيها مات مزاحم بن خاقن بمصر في
ذي الحجة، وحج بالناس عبد الله بن محمد بن سليمان الزينبي^٥،
وفيها غزاه محمد بن معاذ من ناحية ملطية فانهزم وأسر، وفيها
التقى موسى بن بَغَا واللوكي العلوي^٦ عند قروين^٧ فانهزم اللوكي
ولحق بالديلم وكان سبب الهزيمة أنهم لما اصطقوا للقتال جعل
اصحاب اللوكي ترسيم^٨ في وجوههم فيتقون بها سهام اصحاب موسى

١) وبادر. ٢) الخفاف C. P. et B. ٣) لجان B. ٤) جالسان A. ٥) الزينبي B. ٦) ترسيمه B. ٧) C. P. ٨) الزينبي B.

فلما رأى موسى أن سهام أصحابه لا تمصل إليهم مع فعلهم امر
بما معه من النفط أن يُصب في الأرض فَرَّ امر أصحابه بالاستطردان
لهم ففعلوا ذلك فظن الكوكبي وأصحابه أنهم قد انهزموا فتبعهم فلما
توسطوا النفط امر موسى^١ بالنار فالتقيت فيه فالتهب من تحت
أقدامهم فجلعت تحرقهم فانهزموا فتبعهم موسى ودخل قزوين، وفيها
* في ذي الحجة^٢ لقي مساور الخارجي عسكرياً للخليفة * مقدمهم
حطرمس^٣ بناحية جلولا فهزمه مساور، * وفيها سار جيش المسلمين
من الأندلس إلى بلاد المشركين فافتتحوا حصون جرنيف^٤ وحاصروا
فوتب^٥ وغلب على أكثر أسوارها * ✽

ذكر ابتداء دولة يعقوب الصفار وملكه هراة وبوشنج *

وكان يعقوب بن الليث وأخوه عمرو يعزلان الصفار بسجستان
ويظهران الزهد والتقشف وكان في أيامهما رجل من أهل سجستان
يظهر التقوى بقتال الفوارج يقال له صالح المطوعي فصاحبه يعقوب
وقاتل معه فحظي عنده فجعله صالح مقام الخليفة عنه فَرَّ هلك صالح
وقام مقامه إنسان آخر اسمه درم فصار يعقوب مع درم كما كان مع
صالح قبله فَرَّ أن صاحب خراسان احتال لدرم لما عظم شأنه وكثر
اتباعه حتى ظفر به وجمه إلى بغداد فحبسه بها فَرَّ أطلق وخدم
الخليفة ببغداد، وعظم امر يعقوب بعد اخذ درم وصار متوفاً امر
المتلوحة مكان درم وقام بمحاربة الشراة * فظفر بهم * وأكثر القتل
فيهم حتى كان يغنيهم وخرَّب قرآن وأطاعه أصحابه بمكره وحسن حاله
ورأيه ضاعة لم يطيعوها أحداً كان قبله واشتدَّت شوكته فغلب على
سجستان وأظهر المتمسك بضاعة الخليفة وكاتبه وصدر عن امره وأظهر
أدبه هو امره بقتال الشراة وملك بسجستان وصبط الطرق وحفظها

^١) A. add. بالنفط. ^٢) A. ^٣) Codd. حرليو. ^٤) Om. C. P. et B.
^٥) In C. P. et B. hoc caput duobus proxime praecedentibus praemisum
est. ^٦) C. P. et B. أنشأ عليهم شريعتي.

وامر بالمعروف ونهى عن المنكر، فكثر أتباعه فخرج عن حد طلب
الشرأة وصار يتناول أصحاب أمير خراسان للخليفة، ثم سار من
سجستان إلى هراة من خراسان هذه السنة ليملكها وكان أمير
خراسان محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وملكه
على هراة محمد بن اوس الانباري فخرج منها لحاربة يعقوب في
قعيبة حسنة وأس شديد وزى جميل فتحاربا واقتتلا قتالا شديدا
فانهزم ابن اوس وملك يعقوب هراة وبوشنج وصارت المدينتان في
يده فظم امره حينئذ وهاه أمير خراسان وغيره من أصحاب
الاطراف

ثم دخلت سنة أربع وخمسين ومائتين، سنة ٢٥٤

نكر مقتل بغا الشراقي

وفيها قُتل بغا الشراقي، وكان سبب قتله أنه كان يحرض المعتز
على السير إلى بغداد والمعتز يلى ذلك ويكرهه فاتفق أن بغا
اشتغل بتزويج ابنته من صالح بن وصيف فركب المعتز ومعه احمد
ابن اسراييل إلى كرخ سامرا إلى بابكيال^١ التركي ومن معه من
المنكرين عن بغا، وكان سبب اخراجه عنه أنهم كانوا على شراب لهما
فريد أحدهما على الآخر فاختفى بابكيال من بغا فلما أتاه المعتز
اجتمع معه أهل الكرخ وأهل الدور ثم أقبلوا مع المعتز إلى الجوسف
بسامرا وبلغ ذلك بغا فخرج في غلمانته ومعه خمس مائة انسان
من ولده وقواده فسار إلى السن فشكا أصحابه بعضهم إلى بعض
ما هم فيه من العسف وأنهم خرجوا بغير مضارب ولا ما يلبسونه
في البرد وأنهم في شتاء قاتل بعض أصحابه وأخبره بقولهم قتل
نعمي حتى انتشر الوباء، فلما جن عليه الليل ركب في زورق ومعه
خادمان ونساء من أهل أحدى حبة وكان قد حبة تسعة عشر بدرة

١) بابكيال؛ B.؛ مادكل؛ C. P.؛ بابكيز. أ. ٢) 'استعد. أ.

دخائير ومائة بدره دراهم ولم يحمل معه سلاحاً ولا سكيناً ولا شيئاً ولم يعلم به احد من عسكره وكان المعتز في غيبة بُغا لا ينام الا في ثيابه وعليه السلاح فسار بُغا الى الجسر في الثلث الاول من الليل فبعث الموكلون بالجسر ينظرون مَنْ هو فصاح بالغلام فوجع وخرج بُغا في البستان لخالق فلحقه عدّة من الموكلين فوقف لهم بُغا وقال انا بُغا اما ان تذهبوا معي الى صالح بن وصيف واما ان تصيروا معي حتى احسن اليكم، فتوكل به بعضهم وارسلوا الى المعتز بالخبر فامر بقتله فقتل وحمل رأسه الى المعتز ونُصب بسامراً وبغداد واحترقت المغاربة جسده، وكان اراد ان يختفى عند صالح بن وصيف فاذا اشتغل الناس بالعيد وكان قد قرب خرج هو وصالح * ووثبوا بالمعتز ١

ذكر ابتداء حال احمد بن طولون

كانت ديار مصر قد اقطعها بابكيال ٢ وهو من اكابر قواد الاتراك وكان مقيماً بالحصنة واستخلف بها من ينوب المظفر بها، وكان طولون والد احمد بن طولون ايضاً من الاتراك وكان نشأ هو بعد والده على طريقة مستقيمة وسيرة حسنة فالتبس بابكيال من يستخلفه بمصر فأشبر عليه باحمد بن طولون لما ظهر عنه من حسن السيرة فولّاه وسيّره اليها، وكان بها ابن المدّجر على الخراج وقد تحكّم في البلد فلما قدمها احمد كف يد ابن المدّجر واستولى على البلد وكان بابكيال قد استعمل احمد بن طولون على مصر وحدها سوى باقي الاعمال كالاسكندرية وغيرها فلما قتل المهتدي بابكيال وصارت مصر لياركوج ٣ التركي وكان بينه وبين احمد بن طولون مودة متأكدة استعمله على ديار مصر جميعها ففوى امره وعلا شأنه ودامت أيامه ذلك فَصَلَّ الله يوتيه من بشاء والله ذو الفضل العظيم ٤

١) Om. A. ٢) B. باپكتال. ٣) C. P. ليارجوج. ٤) Cor. 57 vs. 21.

ذكر وقعة بين مساور الخارجي وبين عسكر الموصل

كان مساور بن عبد الحميد قد استولى على أكثر أعمال الموصل وقوى أمره فجمع له الحسن بن أيوب بن أحمد بن عمر بن الخطاب العدوي التغلبي وكان خليفة أبيه بالموصل عسكراً كثيراً منهم حمدان ابن حمدون جد الأمراء الحمدانية وغيره وسار إلى مساور وعبر إليه نهر الزاب فتأخر عنه مساور عن موضعه ونزل بموضع يقال له وادي الديات^١ وهو واد عبيق فسار الحسن في طلبه فالتقوا في جمادى الأولى واقتتلوا واشتد القتال فانهم عسكر الموصل وكثر القتل فيهم وسقط كثير منهم في الوادي فهلك فيه أكثر من القتلى ونجا للحسن فوصل إلى حرّة من أعمال أربل اليوم ونجا محمد بن علي بن السيد فظنوا لخوارج أنه للحسن فتبعوه وكان فارساً شجاعاً فقاتلهم فقتل واشتد أمر مساور وعظم شأنه وخافه الناس^٢

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة توفي أبو أحمد بن الرشيد وهو عمّ الوائفي والمتوكل وعمّ أبي المنتصر والمستعين والمعتز وكان معه من الخلفاء أخواه الأمين والمأمون والمعتصم وأبنا أخيه الوائفي والمتوكل أبنا المعتصم وأبنا أبي أخيه وهم المنتصر والمستعين والمعتز وفيها في جمادى الآخرة توفي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عمّ بسلام^٣ وهو أحد من يعتقد الإمامية امامته^٤ * وصلى عليه أبو أحمد بن المتوكل وكان مولده سنة اثنتي عشرة وأيتين^٥ وفيها عقد صالح بن وصيف لديودان^٦ على ديار مصر وقنسرين والعواصم وفيها أوقع مفلح باهل قم فقتل منهم مقتلة عظيمة^٧ * وفيها عرد اصل ماردة من بلاد الأندلس للخلاف علي محمد بن عبد الرحمن صاحب الأندلس

A. ١) Om. C. P. et B. ٢) في أنه امام C. P. ٣) البريات A. ٤)

وسبب ذلك أنهم خالفوا قديماً على أبيه فظفر بهم وتفرق كثير من أهلها فلما كان الآن تجتمع اليها من كان فارقها فعادوا إلى الخلف والعبيان فسار محمد إليهم وحصرهم وضيق عليهم فأنقذوا إلى التسليم والطاعة فنقلهم وأموالهم إلى قرطبة وهدم سور ماردة وحسن بها الموضع الذي كان يسكنه العمال دون غيرهم، وفيها هلك أردون ابن رديم صاحب جليقية من الأندلس وولى مكانه أدونش وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وفيها انكسف القمر كسوفاً كثيراً لم يبق منه شيء ظاهر، وفيها كان ببلاد الأندلس قحط شديد تتألم عليهم من سنة إحدى وخمسين إلى سنة خمس وخمسين وكشف الله عنهم^١، وفيها وصل دلف بن عبد العزيز بن أبي دلف الحجلي إلى الأندلس وجنديسابور وتستر فحبا بها مائتي ألف دينار ثم انصرف وكان والده امرأ بذلك، وفي رمضان سار نوشري^٢ إلى مساور الشاوي فلقبه فجزمه وقتل من أصحابه جماعة كثيرة، وحج بالناس على بن الحسين بن اسماعيل بن عباس بن محمد*، وفيها توفي أبو الوليد بن عبد الملك بن قطن النحوي القيرواني بها وكان اماماً في النحو واللغة وامام بالعربية قيل مات سنة خمس وخمسين وهو أصح^٣ *

سنة ٢٥٥ ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين،

ذكر استيلاء يعقوب بن الليث أنصقار على كرمان

وخينا استولى يعقوب بن الليث أنصقار على كرمان، وسبب ذلك أن علي بن الحسين بن شبل كان على فارس فكتب إلى المعتز يطلب كرمان وبذكر عجز الضاعرية وأن يعقوب قد غلبهم على ساجستان وكان علي بن الحسين قد تباحثاً بحمل خراج فارس فكتب إليه المعتز بولاية كرمان وكتب إلى يعقوب بن الليث بولايتها أيضاً

^١) Om. G. F. et B. ^٢) نوشروني. A

يلتمس اغراء كل واحد منهما بصاحبه ليستقط مؤونة الهالك هذه
وينفرد بالآخر وكان كل واحد منهما يظهر طاعة لا حقيقة لهما
والعتز يعلم ذلك منهما فarsل على بن الحسين طوى بن المغلس
الى كرمان وسار يعقوب اليها فسبقه طوى واستولى عليها واقبل
يعقوب حتى بقى بينه وبين كرمان مرحلة فاقام بها شهرين لا يتقدم
الى طوى ولا طوى يخرج اليه فلما طال ذلك عليه اظهر الارتحال
الى سجستان فارحل مرحلتين وبلغ طوقا ارتحاله فطن انه قد بدأ
له في حربه وترك كرمان فوضع اليد للحرب وقعد للاكل والشرب
واللأق، واتصل بيعقوب اقبال طوى على الشرب فكر راجعا فطوى
المرحلتين في يوم واحد فلم يشعر طوى الا بغيره عسكره فقال ما
هذا فقبيل غيرة السواشي فلم يكن باسرع من موافاة يعقوب فاحاط
به واصحابه * فذهب اصحابه يريدون المناهضة والدفع عن انفسهم
فقال يعقوب لاصحابه افرجوا للفوم ثروا عارفين واخلوا كلما لهم واسر
يعقوب طوقا، وكان على بن الحسين قد سير مع طوى في صناديق
قيودا ليقيدها بها من ياخذ من اصحاب يعقوب وفي صناديق اطوقه
واسوره ليعطيها اهل البلاء من اصحاب نفسه فلما غنم يعقوب عسكره
رأى ذلك فقال ما هذا يا طوى فاجبه فاحذر الاطوقه والاسورة
فاعطا اصحابه واخذ القيود والاعلال فقيدها بها اصحاب على ولما اخرج
يد طوى ليضع فيها الغل رآها يعقوب وعليها عصابة فسأله عنها
فقال اصابني حوارة فقصدتها فامر بنزع خف نفسه فتساقط منه
كسر خبز يابس فقال يا طوى هذا خفى له انزعه منذ شهرين من
رجلى وخبزي في خفى منه آكل وانت جالس في الشرب ثم دخل
كرمان وملكها مع سجستان

1) Om. A.

ذكر ملك يعقوب فارس

وفيها رابع جمادى الاولى ملك يعقوب بن الليث فارس ولما بلغ
 علي بن الحسين بن شبل بفارس ما فعله يعقوب بطوى ايقن بمجيئه
 اليه وكان علي بشيراز فجمع جيشه وسار الى مصيف خارچ شيراز
 من احد جانبيه جبل لا يسلك ومن الجانب الآخر نهر لا يخاص
 فاقام على رأس المصيف وهو مصيف ممره لا يسلكه الا واحد بعد
 واحد وهو على طرف البر وقال ان يعقوب لا يقدر على الجواز اليها
 فرجع واقبل يعقوب حتى دنا من ذلك المصيف * فنزل على ميل
 منه وسار وحده ومعه رجل آخر فنظر الى ذلك المصيف ^١ والعسكر
 واصحاب [علي بن] الحسين يستبونه وهو ساكت ثم رجع الى اصحابه
 فلما كان الغد الطور سار باصحابه حتى صار الى طرف المصيف مما
 يلي كيمان ظاهر اصحابه بالنزول وحط الاثقال ففعلوا وركبوا دوابهم
 عربا واخذ كلأ كان معه فالتقه في الماء فجعل يسبح الى جانب
 عسكر [علي بن] الحسين وكان علي بن الحسين واصحابه قد ركبوا
 ينظرون الى فعله ويضحكون منه والقى يعقوب نفسه واصحابه في
 الماء على خيلهم وباديهم الرماح يسرون خلف الكلب فلما رأى
 علي بن الحسين ان يعقوب قد قطع مائة النهر تحير في امره وانتفض
 عليه تدبيره وخرج اصحاب يعقوب من وراء اصحاب علي فلما خرج
 اوائلهم هرب اصحابه الى مدينة شيراز لانهم كانوا يصيرون اذا خرج
 يعقوب واصحابه ^٢ بين جيش يعقوب والمصيف ولا يجدون ملجاء
 فانهمزوا فسقط علي بن الحسين عن دابته كبا به الغرس فأخذ
 اسيراً وأتى به الى يعقوب فقيده واخذ كلأ في عسكره ثم رحل من
 موضعه ودخل شيراز ليلاً فلم يتحرك احد فلما أصبح نهب ^٣ اصحابه
 دار علي ودور اصحابه واخذ ما في بيوت الاموال وجبى الخراج

^١) Om. C. P. et B.^٢) C. P. et B. عسكره.^٣) C. P. et B.

ورجع الى سجستان، وقيل أنه جرى بين يعقوب الصقار وبين
علي بن الحسين بعد عبوره النهر حرب شديدة وذلك أن علياً
كان قد جمع عنده جمعا كثيرا من المولى والاكراد وغيرهم بلغت
عندتهم خمسة عشر ألفا بين فارس وراجل فعبى اصحابه ميمنة
وميسرة وقلبا ووقف هو في القلب واقبل الصقار فعبر النهر فلما صار
مع علي على ارض واحدة حمل هو وعسكره حملة واحدة على عسكر
علي فتبثتوا لهم^١ ثم حمل ثانية فازالهم عن مواقعهم وصدقتهم في الحرب
فانهزموا على وجوههم لا يلوى احد على احد وتبعهم حتى يصبح
بهم وينشدون الله ليرجعوا او ليقفوا فلم يلتفت اليه احد وقتل
الرجال قتلا ذريعا واقبل المنهزمون الى باب^٢ شيراز مع العصور
فازحموا في الابواب فتفرقوا في نواحي فارس وبلغ بعضهم في هزيمته الى
الاهواز فلما رأى الصقار ما لقوا من القتل أمر باللف عنهم ولولا
ذلك لقتلوا عن آخرهم ولكن القتلى خمسة آلاف قتيل واصاب علي
ابن الحسين ثلاث جراحات ثم أخذ أسيرا لما عرفوه ودخل الصقار
الى شيراز وطاف بالديانة ونادى بالامان فاطمأن الناس وهذب عليا
بانواع العذاب واخذ من امواله ألف بدره* وقيل اربع مائة بدره*
ومن السلاح والفرس وغير ذلك ما لا يحصى، وكتب الى الخليفة* بطاعته
واهدى له هدية جليلة منها عشر بازاء يبيض وطاز ابلق صبي
ومائة من مسك وغيرها من الطرايف ودأ الى سجستان ومعه علي
وطوى تحت الاستظهار، فلما فارق بلاد فارس ارسل الخليفة عماله
اليها* ٥

ذكر خلع المعتز وموته

وفيها في يوم الاربعاء لثلاث بقين من رجب خلع المعتز وتبلى
خلعنا من شعبان ظهر موته، وكان سبب خلعنا أن الاتراك لما فعلوا

^١) C. P. et B. s. ^٢) C. P. et B. ^٣) Om. A. ^٤) C. P. et B.
المعتز. ^٥) Om. C. P. et B.

بالتَّاب ما ذكرناه ولم يحصل منهم مال ساروا الى المعتز يطلبون
 ارزاقهم وقالوا اعطنا ارزاقنا حتى نقتل صالح بن وصيف فلم يكن
 عنده ما يعطيهم فنزلوا معه الى خمسين الف دينار فارسل المعتز
 الى أمه يسألها ان تعطيه مالا ليعطيهم فارسلت اليه ما عنده
 شيء فلما رأى الاتراك أنهم لا يحصل لهم من المعتز شيء ولا من
 أمه وليس في بيت المال شيء اتفقت كلمتهم وكلمة المغاربة والفراغنة
 على خلع المعتز فساروا اليه وصاحوا فدخل اليه صالح ومحمد بن
 بغا المعروف بلق نصر وبابكيال^١ في السلاح فجلسوا على بابيه وبعثوا
 اليه ان اخرجنا فإنا قد شربنا امس دواء وقد افطنا في
 العمل فان كان امر لا بد منه فليدخل بعضكم وهو يظن ان امره
 واقف على حاله فدخل اليه جماعة منهم فحرقوه برجله الى باب
 الحجرة وضربوه بالدبابيس وحرقوا تبيصه واكاموه في الشمس في الدار
 فكان يرفع رجلاً ويضع اخرى لشدة الحر وكان بعضهم يلطمه وهو
 يتقى بيده وادخلوه حجرة واحصروا ابن ابي الشوارب وجماعة
 اشهدوهم على خلعه وشهدوا على صالح بن وصيف ان للمعتز و أمه
 وولده واخته الامان وكانت أمه قد اتخذت في دارها سرباً فخرجت
 منه في واخنت المعتز وكانوا اخذوا عليها الطريق^٢ ومنعوا احداً
 يجوز اليها^٣ وسلموا المعتز الى من يعذبه فنعاه الطعام والشراب ثلاثة
 أيام فطلب حسوة من ماء البئر فنعوه ثم ادخلوه سرداباً وجصصوا
 عليه فمات فلما مات اشهدوا على موته بني هاشم والقواد وأنه لا
 اثر فيه ودفنوه مع المنتصر وكانت خلافته من لندن ببيع الى ان
 خلع اربع سنين وستة اشهر وثلاثة وعشرين يوماً وكان عمره كله
 اربعاً وعشرين سنة وكان ابيض اسود الشعر كثيفة حسن العينين
 والوجه احمر الوجنتين حسن الجسم طويلاً وكان مولده بسر من

١) Codd. sine pantiis at B. fere ubique: بابكتال. ٢) B.

رأى وكان فصيحاً في كلامه لما سار المستعين الى بغداد وقد احصر جماعة الرأى فقال لهم ما تنظرون الى هذه العصاة لئلا ذاع نفاقهم الهمج^١ العصاة^٢ الاوغاد الذين لا مسكة بهم ولا اختيار لهم ولا تمييز معهم قد زين لهم تقاعص الخطاء سوء اعمالهم فهم الاقلون وان كثروا، والمذمومون اذا ذكروا، وقد علمت انه لا يصلح لقود الجيوش وسد الثغور وايرام الامور وتديير الاقاليم الا رجل قد تكاملت فيه خصال اربع حزم يتق^٣ به عند موارد الامور حقايق مصادرها وعلم بحاجتها من التهور والتعزير في الاشياء الا مع امكان فرصتها وشجاعة لا يقصها المللمات مع تواتر حوايجها وجود يهون تبذير الاموال عند سؤالها وسرعة مكافاة الاحسان، الى صالح الاعوان، ونقل الوطء على اهل الربح والعدوان، والاستعداد للحوادث ان لا تومن حوادث الزمان، واما الائنتان فاسقاط الحجاب عن الرعية، والحكم بين القوي والضعيف بالسوية، واما الواحدة فالتبقيط للامور وقد اخترت لهم رجلاً من موالي احدكم شديد الشكيمة ماضى العزيمة لا تبتره السراء، ولا تدهشه الصراء، ولا يهاب ما واء، ولا يهوله ما يلقاه، فهو كالحريش في اصل الاسلام ان حرك حمل، وان نهش قتل، صوته عتيده، ونعته شديدة، يلقى للجيش في انفسر القليل العديد، بقلب اشد من الحديد، طالب للشار لا تفلته العساكر يأسل^٤ البأس، ومقتضب الانفاس، لا يعوزه ما طلب، ولا يفوته من هرب، وارى الزناد مضطلع العباد، لا تشرعه انغايب، ولا تحجزه انغايب، وان ولي كفى^٥، وان قال وفي، وان نازل فبطل، وان قال فعل، طاه لوليّه ظليل، وبأسه في الهياج عليه ذليل،

١) الهمج. ٢) C. P. الأعظم. ٣) B. يقيف. ٤) B. reliqui
٥) Mas. Br. بقل. ٦) Mas. Br.: ceteri. اشد. ٧) A. عتيده.

يعدى^١ من سامه، ويجز من ناواه، ويتعب من جراه، وينعش^٢
من ولاءه ❖

ذكر خلافة المهتدي

وفي يوم^٣ الأربعاء ليلة بقيت من رجب بوبع لمحمد بن الوائف
ولقب بالمهتدي بالله وكان يكتفى أبا عبد الله وأمه رومية وكانت تسمى
قرب^٤ ولم يقبل بيعة أحد فألقى بالمعتز فخلع نفسه واقتر بالعجز عنها
أسند اليه وبالسرغبة في تسليمها إلى ابن الوائف فبايعه الخاصة
والعامه ❖

ذكر الشعب ببغداد

وفي هذه السنة شغبت العامة ببغداد سلخ رجب ووثبوا بسليمان
ابن عبد الله ولكن سببه أن كتاب المهتدي ورد سلخ رجب إلى
سليمان بأمره يأخذ البيعة له وكان أبو أحمد بن المتوكل ببغداد كان
المعتز قد سيره إليها كما تقدم فأسل سليمان إليه فآخذه إلى داره
وسمع من ببغداد من الجند والعامة بأمر المعتز فاجتمعوا إلى باب دار
سليمان فقاتلهم أصحابه وقيل لهم ما يرد علينا من سامراً خبر
فانصرفوا ورجعوا الغد وهو يوم الجمعة على ذلك وخطب للمعتز
ببغداد فانصرفوا وبكروا يوم السبت فهجموا على دار سليمان ونادوا
باسم أبي أحمد ودعوا إلى بيعته وسألوا سليمان أن يربهم أبا أحمد
فاظهر لهم ووعدهم أن يصير إلى محبتهم أن تأخر عنهم ما يحبون
فانصرفوا بعد أن أكدوا عليه في حفظ أبي أحمد، ثم أرسل إليهم
من سامراً مال ففرق فيهم فرفضوا وبايعوا المهتدي لسبع خلون من
شعبان وسكنت الفتنة ❖

ذكر ظهور قبيلة أم المعتز

قد ذكرنا استتارها عند قتل ابنها وكان السبب في هربها

^١) C. P. et B. يفرى. ^٢) B. وينقس. ^٣) A. ليلة. ^٤) A. C. P. sine p.

وظهورها أنها كانت قد واطأت النفر من الكتب الذين اوقع بهم
صالح على الفتك بصالح فلما اوقع بهم وعذبهم علمت أنهم لا يكتُمون
عنه شيئاً فاقبضت بالهلاك فعملت في الخلاص واخرجت ما في الخزائن
الى خارج الجوسق من الاموال والجواهر وغيرها فودعته واحتالت
فحفرت سرّاً في حجرة لها الى موضع يفوت التفتيش فلما خرجت
للخلافة على المعتز بادرت فخرجت في ذلك السرب فلما فرغوا من
المعتز طلبوها فلم يجدوها ورأوا السرب فخرجوا منه فلم يبقوا على
خبرها وبحثوا عنها فلم يظفروا بها ثم أنها فكرت فراءت ان ابنها
قتل وان الذي يختفي عنده يطمع في مالها وفي نفسها ويتقرب
بها الى صالح * فارسلت امرأة عطارة الى صالح^١ بن وصيف فتوسطت
لحال بينهما وظهرت في رمضان وكانت لها اموال ببغداد فاحضرتها
وفي مقدار خمسمائة الف دينار وظفروا لها بخزائن تحت الارض
فيها اموال كثيرة ومن جعلتها دار تحت الارض وجدوا فيها الف
الف دينار وثلاثمائة الف دينار ووجدوا في سبط قدر مكوك زمرد
لم ير الناس مثله وفي سبط آخر مقدار مكوك من اللؤلؤ الكبار وفي
سبط مقدار كيلجة من الياقوت الاسمر الذي لم يوجد مثله فحمل
الجميع الى صالح فسبها وقال عرست ابنها للقتل في خمسين الف
دينار وعندنا هذه الاموال ديباً، ثم سارت فيبكي الى مكة فسمعت
وفي نداء بصوت على عري صدي بن وصيف ونقول اللهم اخبر صالحاً
كما هتك سري وقتل وندى وشئت^٢ شملني واخذ مالي وغربني
عن بلدي وركب الفاحشة مني وافامت بمكة، وكان المتوكل سبها
قبيحة لحسنها وجمالها كما يسمى الاسود كافوراً قال، وكانت ام
المهتدي قد ماتت قبل استخلافة وكانت تحت المستعين فلما قتل
جعلها المعتز في قصر الرصافة فماتت، فلما ولي المهتدي قل اما ان

فليس لي أم احتاج لها غلّة عشرة آلاف دينار في كل سنة لجواربها
وخدمها والمتصلين بها وما أريد إلا القوت لنفسى وولدى وما أريد
فضلاً إلا لأخوتي فإن الصليقة قد مستهم *

نكر قتل أحمد بن إسرائيل وإى نوح

وفيها قُتل أحمد بن إسرائيل وكان صانع قد عذبه بعد أن اخذ
واخذ ماله ومال الحسن بن مخلد ثم أمر بضربه وضرب إى نوح
ضرب التلغ * كل واحد منهما خمس مائة سوطاً ثانياً وثالثاً ولقى
الحسن بن مخلد، ولما بلغ المهدي ضربهما قالا أما عقوبة إلا
السوط والقتل أما يكفى للحسن أنا لله وأنا إليه راجعون يكرّر ذلك
مراراً *

* نكر ولاية سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد

وشغب الجند والعمامة بها *

وفي رمضان وثب عملاً بغداد وجندوها بمحمد بن أوس البلخي *
وكان السبب في ذلك أن محمد بن أوس قدم من خراسان مع
سليمان بن عبد الله بن طاهر على الجيش القادمين من خراسان *
وعلى الصعاليك الذين معهم ولم يكن أسماؤهم في ديوان العراق *
وكانت العادة أن يقام لمن يقدم من خراسان بالعراق ما كان لهم
بخراسان ويكون وجه ذلك من دخل ضياع ورثة طاهر بن الحسين
ويُكتب إلى خراسان يُعطى الورثة من بيت المال عوضه، فلما سمع
عبيد الله بن عبد الله بقدوم سليمان بن طاهر إلى العراق ومصير الأمر إليه
أخذ ما في بيت مال الورثة وأخذ نحو ما لم يجد وسار فاقم
بالجويب * في شرق دجلة ثم انتقل إلى غربيها، فقدم سليمان فرأى
بيت مال الورثة فارغاً فصاقت عليه الدنيا وأعطى أصحابه من أموال

وثوب انعماء ببغداد C. P. et B. ١) العنف. B. ٢) ألف. A. add. ٣)
مع سليمان بن عبد الله بن طاهر C. P. et B. hic repetunt. ٤)
بالجويب A. بالحويت C. P. بالحويت B. بالجويب A. ٥)

جُند بغداد وتحرّك الجند والشاكرية في طلب الارزاق وكان الذين قدموا مع محمد بن اوس من خراسان قد اساءوا بمجاورة اهل بغداد وجأهروا بالغاحشة وتعرّضوا للحرم والغلمان بالقهر فامتلاً عليهم غيظاً وحنقاً فاتفق العامة مع الجند وناروا واتوا سجن بغداد عند باب الشام فكسروا بابه واطلقوا من فيه وجرى حرب بين القادمين مع ابن اوس وبين اهل بغداد فعبر ابن اوس واصحابه واولاده الى الجزيرة وتصايح الناس من اراك النهب فليلاحق بنا، فليل انه عبر الى الجزيرة من العامة اكثر من مائة الف نفس واتّام الجند في السلاح، فهرب ابن اوس الى منزله فتبعه الناس فتحاربوا نصف نهار حرباً شديدة، وخرج ابن اوس وانهزم هو واصحابه وتبعهم الناس حتى اخرجوهم من باب الشماسية وانتهبوا منزله وجميع ما كان فيه فليل كان قيمة ذلك القى الف درهم واخذوا له من الامتعة ما لا حدّ عليه ونهب اهل بغداد منازل الصعاليك من اصحابه، فارسل سليمان بن عبد الله الى ابن اوس يامره بالسير الى خراسان ويعلمه انه لا طريق له الى العود الى بغداد فرحل الى النهروان فنهب وافسد، ثم اتى بايكبال التركي كتب اليه ولاة طريق خراسان في ذى القعدة، وكان مساور بن عبيد الحميد قد استخلف رجلاً اسمه موسى بالدمسكرة ونواحيها في ثلاثمائة رجل واليه ما بين حلوان والسوس على طريق خراسان وبطن جرجى^١، وفيها امر المهتدي باخراج النقيان والمغنيين من سامرا ونغام عنها وامر ايضاً بقتل السباع^٢ لكنت بدار السلطان وضد انقلاب ورد نظام وجلس للعامة ومأوى كانت الدنيا كلها بانقتن منسوخة^٣ ✽

١) C. P. et B. الف. ٢) B. ان. ٣) A. s. p.; C. P. وبنكمال.

٤) A. C. P. s. ١٠; B. جوجوى. ٥) C. P. et B. منسوخة.

* ذكر استيلاء مُفلح على طبرستان وعوده عنها^١

في هذه السنة سار مُفلح الى طبرستان فحارب الحسن بن زيد العلوي فانهمز للحسن وحُف بالديلم ودخل مُفلح البلد^٢ وأحرى منازل الحسن وسار الى الديلم في طلبه فَرَّ عَدَا عن طبرستان بعد ان دخلها وهزم الحسن بن زيد العلوي وكان موسى بن بُغا من الرقي، وسبب ذلك ان قبيلة أُمّ المعتز لما رأت اضطراب الاتراك كتبت الى موسى تسأله القدوم عليهم وأملت ان يصل قبل ان يفرط في ولدها فارط فعزم موسى على الانصراف وكتب الى مُفلح يأمره بالانصراف عن طبرستان اليه بالرقي ثورد كتابه الى مُفلح وهو قد توجه الى ارض الديلم في طلب الحسن بن زيد العلوي فلما اتاه الكتاب رجع فاتاه من كان هرب من الحسن بن اهل طبرستان ورجوا العود^٣ الى بيوتهم وقالوا له ما سبب عودك فاخبرهم بكتاب الامير اليه يعزم عليه ولم يتهيأ لموسى المسير عن الرقي حتى اتاه خبر قتل المعتز والبيعة للمهتدي فبايعوا المهتدي، ثم ان الموالي الذين مع موسى بلغهم ما اخذ صالح بن وصيف من اموال الكتاب واسباب المعتز فحسدوا المقيمين بسامرا فدعوا موسى بن بُغا بالانصراف وقدم عليهم مُفلح وهو بالرقي فسار نحو سامرا فكتب اليه المهتدي يأمره بالعود الى الرقي ولزوم ذلك التفر فلم يفعل، فارسل اليه رجلين من بنى هاشم يعرفانه ضيف الاموال عنده ويحذرانه عاينه العلويين على ما * يجعله خلفه^٤ فلم يسمع ذلك، وكان صالح ابن وصيف يعظم على المهتدي انصرافه وينسبه الى العصية والخلاف ويتبرئ الى المهتدي من فعله ولما اتى الرسل موسى ضج الموالي وكادوا ان يثبوا بالرسل ورد موسى للجواب يعتذر بتخلف من معه من الرجوع الى قوله دون ورود باب امير المؤمنين ويحتج بما عين

آمل B. ^٢ ذكر رحيل مُفلح عن طبرستان G. P. et B. ^١
 خلفه A. ^٣ ورجع القواد A. et C. P. ^٤

الرسول وأنه أن تخلف عنهم قتلوه وسير مع الرسول جماعة من
أصحابه فقدموا سامراً سنة ست وخمسين ومائتين ❶

ذكر استيلاء مساور على الموصل

لما انهزم عسكر الموصل من مساور الخارجي كما ذكرناه قوى
أمه وكثر أتباعه فسار من موضعه وقصد الموصل فنزل بظاهرها عند
الدير الأعلى فاستتر أمير البلد منه وعو عبد الله بن سليمان
لضعفه عن مقاتلته ولم يدفعه أهل الموصل أيضاً * ليبلهم إلى الخلاف ❶ ،
فوجه مساور جمعاً إلى دار عبد الله أمير البلد فأحرقها ودخل مساور
الموصل بغير حرب فلم يعرض لأحد ، وحضرت الجمعة فدخل المسجد
للجامع وحضر الناس أو من حضر منهم فصعد المنبر وخطب عليه
فقال في خطبته اللهم اصلحنا واصلح ولاتنا ولما دخل في الصلاة
جعل ابهاميه في أنفيه ثم كبر ست تكبيرات ثم قرأ بعد ذلك
ولما خطب جعل على درج المنبر من أصحابه من يحرسه بالسيوف
وكذلك في الصلاة لأنه خاف من أهل الموصل ، ثم فارق الموصل ولم
يقدم على المقام بها لكثرة أهلها وسار إلى المدينة لأنه كان اتخذها
دار هجرتة ❷

ذكر أول خروج صاحب الزنج

وفي سؤال خرج في فوات البصرة رجل وزعم أنه علي بن محمد
ابن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب آم وجمع الزنج الذين كانوا يسكنون ❶ السباخ وعبر
دجلة فنزل الديناري ، قال أبو جعفر وكان اسمه فيما ذكر علي
ابن محمد بن عبد الرحيم ونسبه في عبد القيس وأمه ابنة علي
ابن رحيب بن محمد بن حكيم * من بني أسد بن خزيمه من
قري الرقي وكان يقول جدي محمد بن حكيم ❶ من أهل الكوفة

❶) Om. A. ❷) B. يكرهون ❸) Om. A.

ومليتين معه علي بن ابيان وبكبي بن محمد وسليمان ومشرى
ورقيف فوافوا البصرة فنزل بقصر القرشى على نهر يُعرَف بعود ابن
المنجمل^١ واطهر^٢ انه وكيل لولد الوثاق في بيع السباغ فاقام
هنالك، وذكر رجلا احدا غلمان السورجيين وهو اول من صبه
منهم انه قال كنت موكلا بغلمان مولاي انقل لهم الدقيق فاخذني
اصحابه فساروا في الية وامروني ان اسلم عليه بالامرة ففعلت فسألني
عن الموضع الذي جيئت منه فاخبرته وسألني عن اخبار البصرة
فقلت لا علم لي وسألني عن غلمان السورجيين وعن احوالهم وما
يجرى لهم فاعلمته فذكرني الى ما هو عليه فاجبته فقال احتل فيمن
قدرت عليه من الغلمان واقبل بهم اليّ ووعدني ان يقودني على
من اتيه به واسخلفني ان لا اعلم احدا بموضعه وان ارجع اليه
وخلت سبيلي وعُدت اليه من الغداة وقد اتاه جماعة من غلمان
الدبشين^٣ فكتب في حرية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة الاية^٤ وجعلها في رأس مُردق وما زال يدعوا
غلمان اهل البصرة ويقبلون اليه للخلاص من الرق والتعب فاجتمع
عنده منهم خلق كثير فخطبهم ووعدهم ان يقودهم ويملكهم الاموال^٥
وحلف لهم بالايمان ان لا يغدر بهم ولا يخذلهم ولا يدع شيئا من
الاحسان^٦ الا اتي به انيهم، فأتاه مواليتهم وبذلوا له على كل عبد
خمسة دنانير ليسلم اليه عبده فبطخ^٧ اصحابهم وامر كل من عنده
من العبيد فضربوا مواليتهم او وكيلهم كل سيد خمسمائة سوط ثم
اطلقهم فمضوا نحو البصرة، ثم ركب في سفن هناك فعبّر دجيلا الى
نهر ميمون فاقام هناك ولم يزل هذا دأبه يجمع اليه السودان
في يوم القطر فخطبهم وصلى بهم وذكرهم ما كانوا فيه من الشقاء

^١ الحجم B. ^٢ B. et C P. الدنشين. ^٣ Cor. 9, vs. 112. ^٤ O P.

^٥ C. P. الاخبار. ^٦ B. حجة.

وسوء الحال وأن الله تعالى ابعدهم^١ من ذلك وأنه يريد أن يرفع
اقدارهم ويملكهم العبيد والاموال، فلما كان بعد يومين رأى اصحابه
للحمري^٢ فقاتلوه حتى اخرجوه من^٣ دجلة، واستلمن الى صاحب
الزنج رجل^٤ من رؤساء الزنج^٥ يكتى باني صالح ويعرف بالقصير في
ثلاثمائة من الزنج فلما كثروا جعل القواد فيهم منهم وقال لهم كل
من اتى منكم برجل فهو مصموم اليه، وكان ابن ابي عون قد نقل
من واسط الى ولاية الابلّة وكور دجلة وسار قائد الزنج الى الحمديّة
فلما نزلها وافاه اصحاب ابن ابي عون فصاح الزنج السلاح وقاموا
وكان فيهم فتح الحجام فقام واخذ طبقاً كان بين يديه فلقبه رجل
من السورجيين^٦ يقال له بلبل فلما رآه فتح حمل عليه وجذّده
بالطباق الذي بيده فرمى سلاحه ووثق هارباً وانهزم اصحابه وكانوا
اربعة آلاف وقتل منهم جماعة ومات بعضهم عطشاً واسر منهم وامر
بضرب اعناقهم^٧، ثم سار الى القادسيّة فنهبها اصحابه باسره وما زال
يتردد الى^٨ انهيار البصرة فوجد بعض السودان داراً لبعض بني
هاشم فيها سلاح بالسيب^٩ فانتهبوه فصار معاً ما يقتلون به^{١٠}،
فاته وهو بالسيب جماعة من اهل البصرة يقتلونهم فوجه يحيى بن
محمد في خمسمائة رجل فلقوا البصريين فانهزم البصريون منهم واخذوا
سلاحهم ثم قاتل طليقة اخرى عند قرية تُعرف بقرية اليهود فهزمهم
ايضاً واثبت اصحابه في الصحراء^{١١}، ثم اسرى الى الجعفرية فوضع
في اهلها السيف فقتل اكثرهم واتى منهم باسرى فاطلقهم^{١٢}، ونفى
جيشاً كبيراً البصريين مع رئيس اسمه^{١٣} عقيل فهزمهم وقتل منهم
خلفاً كثيراً وكان معهم سفن فهبت عليها ريح فالتفتها الى انشط
فنزل الزنج وقتلوا من وجدوا فيها وغنموا ما فيها وكان مع

١) C. P. ٢) الحميري C. P. et B. ٣) نقذذ B. نقذذ C. P. ٤) C. P. ٥) السورجيين C. P. ٦) في C. P. ٧) C. P. et B. ٨) ٩) C. P. ١٠) رميس وعقيل A. ١١) ١٢) ١٣)

الرئيس^١ * سفن فركبها ونجا فانفذ صاحب الزنج فاحذها ونهب ما فيها، ثم نهب^٢ القرية المعروفة باللهليبية واحرقها وافسد في الارض واث، ثم لقيه قائد من قوا الاتراك يقال له ابو هلال في اربعة آلاف مقاتل على نهر الريان فاقتتلوا وحمل السودان عليه حملة صادقة فقتلوا صاحب علمه فانهزم هو واصحابه وتبعهم السودان فقتلوا من اصحاب ابى هلال اكثر من الف وخمس مائة رجل واخذوا منهم اسرى فامر بقتلهم، ثم انه اتاه من اخبره ان الزينبي قد اعدت له الخيول والمتطوعة والبلاتية والسعدية وم خلف كثير وقد اعدوا للبال ليكتف من ياخذونه من السودان والمقدم عليهم ابو منصور واخذ موالى الهاشبيين فارسل على بن ابان في مائة اسود لباتية بخبرهم فلقى طايفة منهم فهورمهم وصار من معاهم من العبيد الى على ابن ابان، وارسل طايفة اخرى من اصحابه فاتوا الى موضع فيه الف وتسع مائة سفينة ومعها من يحفظها فلما رأوا الزنج هربوا عنها فاحذ الزنج السفن واتوا بها الى صاحبهم فلما اتوه قعد على نشو من الارض وكان في السفن قوم حجاج ارادوا ان يسلكوا طريق البصرة فناظروهم فصدقوه على قوله وقالوا له لو كان معنا فضل نفقة لاقنا معك فاطلهم، وارسل ضليعة تاتيه بخبر ذلك العسكر فاتاه خبرهم انهم قد اتوه في خلف كثير فامر محمد بن سائر وعلى بن ابان ان يقعد لهم بالنخل وقعد هو على جبل مشرف فلم يلبث ان طلعت الاعلام والرجال فامر الزنج فكبروا وجملوا عليهم وحملت للخيول فتراجع الزنج حتى بلغوا الجبل الذى هو عليه ثم حملوا فثبتوا لهم وقتل من الزنج فتح الحجام وصدق الزنج لليلة فاخذوهم بين ايديهم وخرج محمد بن سائر وعلى بن ابان وجملوا عليهم فقتلوا منهم وانهزم الناس ودعوا كل مذهب وتبعهم السودان

البيهم. A. ^١ Om. A. ^٢ Om. C. P. ^٣ رميس. A. ^٤

الى نهر بيان^١ فوقعوا في الوحل فقتلهم السودان وغرق كثير منهم
 واتى الخبر الى الزنوج بان لهم كميناً فساروا اليه فان الكمين في * اكثر
 من * الف من المغاربة فقاتلهم قتلاً شديداً ثم حملوا السودان عليهم
 فقتلوا اجمعين واخذوا سلاحهم، ثم وجه اصحابه فرأوا مايتى
 سفينة فيها دقيق فاحذوها وملكوا فنهبوه ونهب العلى ابن ايوب
 ثم سار فرأى مسلحة الزينى فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم اجمعين فكانوا
 مايتين ثم سار فنهب قرية ميزران * ورأى فيها جمعاً من الزنوج
 ففرقهم على قواده، ثم سار فلقبه ستمائة فارس مع سليمان بن
 اخى الزينى ولم يقاتله فارسل من ينهب ثاتوه بغنم ويقر فلذبحوا
 واكلوا وفرق اصحابه في انتهاب ما هناك، ثم ان صاحب الزنوج سار
 يريد البصرة حتى اذا قابل النهر المعروف بالرياحى اتاه قوم من
 السودان فاعلموه انهم رأوا في الرياحى بارقة فلم يلبث الا يسيراً
 حتى ينادوا السودان السلاح السلاح وامر على بن ابلان بالعبور اليهم
 فعبر في ثلاثمائة * رجل وقال له ان احتجت الى مدد فاستمدنى
 فلما مضى على صاح الزنوج السلاح السلاح لحركة رأوها في جهة
 اخرى فوجه محمد بن سار * فرأى جمعاً فقاتلهم * من وقت الظهر
 الى آخر وقت العصر ثم حمل الزنوج حملة صادقة فهزموهم وقتلوا من
 اهل البصرة والاعراب زهاء من خمس مائة ورجعوا الى صاحبهم ثم
 اقبل على بن ابلان في اصحابه وقد هزموا من بازائهم وقتلوا منهم ومعه
 رأس ابن ابى الليث البلالى القواريرى من اعيان البلالية ثم سر
 من الغد عن ذلك المكان ونهى اصحابه عن دخول البصرة فتسرع
 بعضهم فلقبهم اهل البصرة في جمع عظيم وانتبهى الخبر اليه فوجه
 محمد بن سار * وعلى بن ابلان * ومشرقاً وخلقاً كثيراً وجاء هو يسائر

^١) A. s. punct; B. نبيان; C. P. نبيان. ^٢) O. P. om. A. ^٣) C. P. لحاربتهم. A. ^٤) C. P. الف; B. ثلاثة آلاف. ^٥) Om. C. P. et B. فحارب.

فأهوا البصريين فإرسل إلى أصحابه ليتأخروا عن المكان الذي هم فيه
فترجعوا فأتى عليهم أهل البصرة فانهزموا وذلك عند العصر ووقع
الزنج في نهر كبير ونهر شيطان وقتل منهم جماعة وغرق جماعة
وتفرق الباقون وتخلّف صاحبهم عنهم وبقي في نهر يسير فندجّاه الله
تعالى ثمّ لقيهم^١ وهم مكتفرون لفقد^٢ وسأل عن أصحابه فإذا ليس
معه إلا خمس مائة رجل فأمر بالنفخ في البوق الذي يجتمعون
لصوته فلم يأت أحد وكان أهل البصرة قد انتهبوا السفن التي كانت
للزنج وبها متاعهم فلما أصبح رأى أصحابه في ألف رجل وأرسل
محمد بن سائر إلى أهل البصرة يعظّم ويعلمهم ما الذي دعا إلى
الخروج فقتلوه^٣ فلما كان يوم الاثنين لأربع خلون من ذي القعدة
جمع أهل البصرة وحشدوا لما رأوا من ظهورهم عليه وانتدب لذلك
رجل يعرف بحمازة الساجي وكان من غزاة البحر وله علم في ركوب
السفن فجمع المتطوعة ورماة الأهداف^٤ وأهل المسجد الجامع ومن
خف معه من البلاية والسعدية ومن أحبّ النظر من غيرهم وشحن
ثلاث مراكب وشذوات مقابلة^٥ وجعلوا يزدحمون^٦ ومضى جمهور
الناس رجالاً منهم من معه سلاح ومنهم نظارة فدخلت المراكب
في المدّ والرجالة على شاطئ النهر، فلما علم صاحب الزنج بذلك
وجه طايقة من أصحابه مع زريق الاصبياني في شرقي النهر كميناً
وطايقة مع شبيل وحسين الخمامي في غربيته كميناً وأمر عليّ بن
إبان أن يلقي أهل البصرة وأن يستتر هو ومن معهم بتراسهم ولا
يقا تل حتّى تظهر أصحابه وتقدّم إلى الكمينين إذا جاوزهم أهل البصرة
أن يخرجوا ويصيحوا بالناس وبقي هو في نهر يسير من أصحابه وقد
هاله ما رأى من كثرة الجمع فسار أصحابه إليهم وظهر الكينان من
جانب النهر ومن وراء السفن والرجالة فصبّوا من ولى من الرجالة

١) Om. A. ٢) الإهواز. B. ٣) حماد. C. P. et B. ٤) لحقهم. B.

والنظارة فغرقت طائفة وقتلت طائفة وهرب الباقيون الى الشط
فادركهم السيف فن ثبت قتل ومن القى نفسه في الماء غرق فهلك
اكثر ذلك لجمع فلم ينج الا الشريد وكثر المفقودون من اهل البصرة
وعلا العويل من نسايتهم وهذا يوم البيداء^١ الذي اعظمه الناس،
وكان فيمن قتل جماعة من بني هاشم وغيرهم في خلق كثير لا
يُحصى وجمعت للخبيث الرؤس فأتاه جماعة من اولياء المقتولين
فاعطاهم ما عرفوا وجمع الرؤوس لله لم تطلب وجعلها في خزانة
فاطلقها فوافقت البصرة فجاء الناس واخذوا كلما عرفوه منها وقوى
بعد هذا اليوم وتمكن العرب في قلوب اهل البصرة منه وامسكوا
من حربه، وكتب الناس الى الخليفة يخبر ما كان فوجه اليهم جعلان
التركي مدداً وامر ابا الاحوص الباهلي بالمسير الى الابلثة^٢ واليا
وامده بقايد من الاتراك يقال له جريح، واما للبيث صاحب الزنج
فانه انصرف باصحابه الى سيخة في آخر النهار وفي سيخة اى قرية
وبت اصحابه يمينا وشمالاً للغارة والنهب فهذا ما كان منه في
هذه السنة ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر الخليفة وبين مساور الشارق
فانهزم عسكر الخليفة، وفيها مات العلان^٣ بن أيوب، وفيها ولي
سليمان بن عبد الله بن ضاهر بغداد والسواد في ربيع الاول وكان
قدمه من خراسان فيه ايضاً فسار الى المعتز فخلع عليه وسار الى
بغداد فقال ابن الرومي

من غديري من الخلايف ضلوا في سليمان عن سوء انسييل

* عروضة بعده الهزيمة بغداد كان قد اتى بفتح جليل

من يخوض الردى اذا كان من فر انبوه بالجزء الجليل^٤

١) C. P. et B. ٢) C. P. ٣) البلاء. ٤) البلاء. ٥) Hic versus in A. deif. ٦) البلاء. ٧) البلاء. ٨) البلاء. ٩) البلاء. ١٠) البلاء. ١١) البلاء. ١٢) البلاء. ١٣) البلاء. ١٤) البلاء. ١٥) البلاء. ١٦) البلاء. ١٧) البلاء. ١٨) البلاء. ١٩) البلاء. ٢٠) البلاء. ٢١) البلاء. ٢٢) البلاء. ٢٣) البلاء. ٢٤) البلاء. ٢٥) البلاء. ٢٦) البلاء. ٢٧) البلاء. ٢٨) البلاء. ٢٩) البلاء. ٣٠) البلاء. ٣١) البلاء. ٣٢) البلاء. ٣٣) البلاء. ٣٤) البلاء. ٣٥) البلاء. ٣٦) البلاء. ٣٧) البلاء. ٣٨) البلاء. ٣٩) البلاء. ٤٠) البلاء. ٤١) البلاء. ٤٢) البلاء. ٤٣) البلاء. ٤٤) البلاء. ٤٥) البلاء. ٤٦) البلاء. ٤٧) البلاء. ٤٨) البلاء. ٤٩) البلاء. ٥٠) البلاء. ٥١) البلاء. ٥٢) البلاء. ٥٣) البلاء. ٥٤) البلاء. ٥٥) البلاء. ٥٦) البلاء. ٥٧) البلاء. ٥٨) البلاء. ٥٩) البلاء. ٦٠) البلاء. ٦١) البلاء. ٦٢) البلاء. ٦٣) البلاء. ٦٤) البلاء. ٦٥) البلاء. ٦٦) البلاء. ٦٧) البلاء. ٦٨) البلاء. ٦٩) البلاء. ٧٠) البلاء. ٧١) البلاء. ٧٢) البلاء. ٧٣) البلاء. ٧٤) البلاء. ٧٥) البلاء. ٧٦) البلاء. ٧٧) البلاء. ٧٨) البلاء. ٧٩) البلاء. ٨٠) البلاء. ٨١) البلاء. ٨٢) البلاء. ٨٣) البلاء. ٨٤) البلاء. ٨٥) البلاء. ٨٦) البلاء. ٨٧) البلاء. ٨٨) البلاء. ٨٩) البلاء. ٩٠) البلاء. ٩١) البلاء. ٩٢) البلاء. ٩٣) البلاء. ٩٤) البلاء. ٩٥) البلاء. ٩٦) البلاء. ٩٧) البلاء. ٩٨) البلاء. ٩٩) البلاء. ١٠٠) البلاء.

يعنى هزيمة سليمان من الحسن بن زيد العلوي، وفيها اخذ صالح
ابن وصيف احمد بن اسرائيل والحسن بن مخلد واما نوح عيسى^١
ابن ابراهيم فقيدهم وطالبهم بالاموال، وكان سببه ان الاتراك طلبوا
ارزاقهم فقال صالح للمعتز هؤلاء يطلبون ارزاقهم وليس في بيت المال
شئ وقد ذهب هؤلاء للثأب بالاموال وكان احمد وزير المعتز والحسين
وزير ام المعتز، وقال له احمد بن اسرائيل يا عاصي ابن العاصي
فتراجعا الكلام فسقط صالح مغشيا عليه فوش على وجهه الماء وبلغ
ذلك اصحابه ثم بالباب فصاحوا صيحة واحدة واختلطوا سيوفهم
ودخلوا على المعتز فدخل وتركهم واخذ صالح احمد بن اسرائيل
وابن مخلد وعيسى فانقلهم بالحديد وجمهم الى داره فقال المعتز
لصالح قبل ان يحملهم قرب لي احمد فانه كاذب فلم يفعل ثم ضربهم
واخذ خطوطهم بمال جزيل فسط^٢ عليهم ولم يحصل^٣ منهم شئ
وقام جعفر بن محمود بالامر والنهي، وفيها في رجب ظهر عيسى
ابن جعفر وزيد بن علي الحسينيان بالكوفة فقتلا بها عبد الله بن
محمد بن داود بن عيسى، وفيها في ذي القعدة حبس الحسن بن
محمد بن ابي الشوارب انقاضي وولي عبد الرحمن بن نايل^٤ البصري
فضاء سامرا في ذي الحجة، وحب بالناس علي بن الحسين بن العباس
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وفيها ظهر^٥ بمصر
انسان علوي ذكر انه احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم
ابن طباطبا وكان شهورا بين برقة والاسكندرية وسار الى الصعيد
وكثر اتباعه وادعى للخلافة فسير اليه احمد بن طولون جيشا فقاتلوه
وانجزم اصحابه عنه وثبت هو فقتل وحمل راسه الى مصر،* وفيها
توفي خفاجة بن سفيان امير صقلية في رجب وولي بعده ابنه محمد
وتقدم ذكر ذلك سنة سبع واربعين ومائتين ولما ولي محمد سمر

١) يابك A. ٢) يوصل A. ٣) قسط B. ٤) وعيسى A. ٥) خرج C. P. et B.

عنه عبد الله بن سفيان الى سرفوسة فاهلك زرعها وطأ، وفيها توفي
 ابو احمد عمر بن شمر بن حمدويه الهروي اللغوي وكان املياً في
 الاشعار وروى عن ابن الاعراب والرياشي وغيرهما^١، وفيها توفي محمد
 ابن كرام بن عراف بن خزاعة بن البراء صاحب اللقالا المشهورة
 في التشبيه وكان موته بالشلم وهو من سجستان، وفيها توفي الزبير
 ابن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
 قضى مكة وكان سقط من سطع فكث يومين ومات وكان عمره اربعاً
 وثمانين سنة، وعبد الله بن عبد الرحمان الدارمي صاحب المسند
 توفي في ذي الحجة وعمره خمس وسبعون سنة، وابو عمران^٢ عمرو
 ابن بحر الجاحظ وهو من متكلمي المعتزلة، وعلى بن المشي بن
 يحيى بن عيسى الموصلي والد ابي يعلى صاحب المسند،^٣ وفيها
 توفي محمد سحنون الفقيه المالكي القيرواني بها^٤ *

ثم دخلت سنة ست وخمسين ومائتين^٥ سنة ٢٠٩

ذكر وصول موسى بن بغا الى سامرا واختفاء صالح
 وفيها في ثاني عشر شهر رجب دخل موسى بن بغا الى سامرا وقد عبا
 احبابه واختفى صالح بن وهيب وسار موسى الى الجوسف والمهتدي
 جالس للمظالم فاعلم بمكان موسى فلما ساءت ساعة من الاذان له ثم
 اذن له ولمن معه فدخلوا فتنالروا واقاموا المهتدي من مجلسه وحملوه
 على دابة من دواب الشاكرية والتهبوا ما كان في الجوسف وادخلوا
 المهتدي دار ياجور^٦، وكان سبب اخذه ان بعضهم قال انما سبب
 هذه المطالبة^٧ حيلة عليكم^٨ حتى يكبسكم صالح بجيشه فحافوا
 من ذلك فاخذوه فلما اخذوه قال موسى بن بغا انتف الله ويحك
 فانك قد ركبت^٩ امراً عظيماً فقال له موسى وتربة التوكل ما تريد
 الا خيراً، ولو اراد به خيراً لقال وتربة المعتمد والوائف ثم اخذوا

^١) Om. C. P. et B. ^٢) C. P. et B. تمنى. ^٣) Om. C. P. et B.

^٤) A. s. p.; C. P. ياجور; B. ^٥) Om. A. ^٦) C. P. et B. تركب.

عليه العهد أن لا يحايل صالحًا ولا يصغر لهم إلا مثل ما يظهر ثم جددوا له البيعة ثم أصبحوا وأرسلوا إلى صالح ليحضر ويطالبوه بهدماً الكتاب والأموال التي للمعتز وأسبابه فوجدوا فلما كان الليل رأى أن أصحابه قد تفرقوا ولم يبق إلا بعضهم فهرب واختفى ٥
ذكر قتل صالح بن وصيف

وفيها قتل صالح بن وصيف لثمان بقرين من صفر، وكان سببه أن المهتدي لما كان لثلاث بقرين من الحرم أظهر كتاباً رجم أن امرأة دفعت له إلى سيما الشراق وقالت أن فيه نصيحة وأن منزلها يمكن كذا فان طلبوني فانا فيه، وطلبت المرأة فلم توجد وقيل أنه لم يدر من ألقى الكتاب، ودعا المهتدي القواد وسليمان بن وهب فأرأى الكتاب فرجم سليمان أنه خط صالح فقرأه على القواد فان فيه أنه مستخف بسلمراً وإنما استتر طلباً للسلامة وابقاء الموالى وطلباً لانقطاع الفتن ولذا لم صار إليه من أموال الكتاب وأم المعتز وجهه خروجها ١ ويدل فيه على قوة نفسه، فلما فرغوا من قرأته وصله المهتدي بالحق على الصلح والاتفاق وأنهى عن التبليغ والتباين فاتهمه الاثراك بأنه يعرف مكان صالح ويميل إليه وطال الكلام بينهم في ذلك، فلما كان الغد اجتمعوا بدار موسى بن بغا داخل الجوسق واتفقوا على خلع المهتدي فقال لهم بابكيال ٢ أنكم قتلتم ابن المتوكل وهو حسن الوجه سخي الكف فاصل النفس وتريدون قتل هذا وهو مسلم يصوم ولا يشرب النبيذ من غير ذنب والله لئن قتلتم هذا لأحقن بخراسان ٣ لاشيعن امركم هناك ٤، فأنصل لهم بالمهتدي فاحول من مجلسه متقلداً سيفاً وقد لبس ثياباً نظافة ٥ وتطيب ثم أمر بأدخالهم عليه فدخلوا فقال لهم بلغني ما أنتم عليه ولست كمون تقدمني مثل المستعين والمعتز والله ما خرجت

١) Om. A. ٢) semper. بابكيال. B. ٣) خروجها. A. ٤) بهدم. A. ٥) نصافيه. A.

اليكم ألا وأنا محتظ وقد اوصيت الى اخي بولدى وهذا سيفي
والله لاصريتن به ما استمسك فاهه بيدي والله لئن سقط متى شعرة
ليهلكن وليذهبن اكثركم^١ كم هذا لخلاف على الخلفاء والاكدام
والجراة على الله سوءا عليكم من قصد الابقاء عليكم ومن كان اذا
بلغه هذا منكم دعا بالنبيذ فشربه قشره مسرورا يكرهكم حتى^٢
تعلمون انه وصل الى شيء من ذللكم اما انكم لتعلمون ان بعض
المتصلين بكم ايسر من جماعة من اهلى وولدى^٣ سوءا لكم^٤ يقولون
اننى اعلم بكان صالح وصل هو الا رجل من الموالي فكيف الاقامة
معه اذا ساررتكم^٥ فيه واذا ايرتم^٦ الصلح فيه كان^٧ ذلك ما
انفذه^٨ ليجعكم وان ايتم فشأنكم واطلبوا صالحا واما انا فما اعلم
مكانه قالوا فاحلف لنا على ذلك قال اما اليمين فنعم ولكتها
تكون بحضرة بنى هاشم والقصة غدا اذا صليت الجمعة^٩ ثم قال
لبابكيال ولحمد بن بغا قد حضرهما ما عمله صالح في اموال الكتاب
وام المعتز فان اخذ منه شيئا فقد اخذها مثله فاحفظهما ذلك
ثم ارادوا خلعه واما منعهم خوف الاضطراب وقلة الاموال^{١٠} فاتفق مال
من فارس عشرة آلاف الف درهم وخمسة مائة الف درهم فلما كان
سلح لخيرم انتشر الخبر في العامة ان القوم قد اتفقوا على خلع
المهتدى والفتك به وانهم قد ارهقوه وكتبوا الرقع ورموها في الطرق
والساجد مكتوب فيها يا معشر المسلمين ادعوا الله لخليفتكم العدل
الرضا المصالي لحر بن الخطاب ان ينصره الله على عدوه ويكفيه مؤونة
طله وتتم النعمة عليه وعلى هذه الامة ببقائه فان الاتراك قد
اخذوه بان يخلع نعسه وهو يعذب منذ ايام وصلى الله على محمد^{١١}
فلما كان يوم الاربعاء لاربع خلون من صفر تحرك الموالي بالكرخ
والدور وبعثوا الى المهتدى وسأوه ان يرسل اليهم بعض اخوته

١) C. P. hic add. ٢) اما ذنين اما حياء اما وزع ٣) C. P. et B. ٤) اكثرهم ٥) A. ٦) ارادوا ٧) C. P. et B. ٨) مشاورتكم ٩) C. P. et B. ١٠) اما ذنين اما حياء اما وزع ١١) C. P. et B.

ليجملوه رسالة فوجه اليهم اخاه ابا القاسم عبد الله فذكروا له أنهم
سامعون مطيعون وأنهم بلغهم أن موسى وبابكيال وجماعة معها
يريدونه على الخلع وأنهم يُبذلون دمائهم دون ذلك * وما هم دون
ذلك ^١ وشكوا تأخر ارزاقهم وما صار من الاقطاع والزيادات والرسوم
الى قوادهم ^٢ الله قد انحفت بالخراج والضيق وما قد اخذوا النساء
والدخلاء ^٣ فكتبوا بذلك كتاباً لحمله الى المهتدى وكتب جوابه
بخطه قد فهمت كتابكم ورتني ما ذكرتم من طاعتكم فاحسن الله
جزاءكم وأما ما ذكرتم من خلعتكم * وحاجتكم فعزى على ذلك
ولوددت والله ان صلاحكم يهتأ بان لا آكل ولا اشرب ولا اطعم ولدى
الا لقوت ولا اكسوه ^٤ الا ستر العورة وانتم تعلمون ما صار الى من
الاموال وأما ما ذكرتم من الانطاعات وغيرها فلما انظر في ذلك
واصره ^٥ الى محبتكم ان شاء الله تعالى فقرأ الكتاب وكتبوا بعد
الدعاء يسألون ان يرد الامور في الخاص والعلم الى امير المؤمنين لا
يعترض عليه معترض وان يرد رسوهم الى ما كانت عليه أيام المستعين
وهو ان يكون على كل تسعة عريف وعلى كل خمسين خليفة وعلى
كل مائة قائد وان يسقط النساء والزيادات ولا يدخل مولى في ماله *
ولا غيرها وان يوضع لهم العطاء كل شهرتين وان تبطل الاقطاعات
وذكروا أنهم سايرون الى بابه ليقتضى حوائجهم وان بلغهم ان احداً
اعترض عليه اخذوا رأسه وان سقط من رأس امير المؤمنين شعرة
قتلوا بها موسى بن بغا وبابكيال ^٦ وياجور وغيرهم وارسلوا الكتاب
مع ابي القاسم وتحولوا الى سامرا فاضطرب القواد جداً ، وقد كان
المهتدى قعد للمظاهرة وعنده الفقهاء والقضاة وقام القواد في مراتبهم
فدخل ابو القاسم اليه بالكتاب فقرأه القواد قراءة ظاهرة وفيهم موسى
وكتب جوابه بخطه فاجابهم الى ما سألوا ودفعه الى ابي القاسم ^٧

^١ B. ليس. C. P. et B. ^٢ صلحكم. A. ^٣ .والرجال. A. ^٤ A. ^٥ B. مغلحاً. B. add. وبابكيال A. hic ^٦ قتاله. A. ^٧ اصير. C. P. et C. P.

فقال أبو القاسم لموسى بن بُغا وبابكيسل^١ ومحمد بن بُغا وجهوا
معي رسلاً يعتذرون إليهم عنكم فوجهوا معه رسلاً فوصلوا إلى الأتراك
وَم رها ألف فارس وثلاثة آلاف راجل وذلك لخمس خلون^٢ من
صفر فوصل الكتاب وقال إن أمير المؤمنين قد أجابكم إلى ما سألتهم^٣،
وقال لهم هؤلاء رسل القواد إليكم يعتذرون من شيء إن كان بلغهم
عنكم وم يقولون إنما أنتم أخوة وأنتم منا والينا واعتذر عنهم،
فكتبوا إلى المهتدي يطلبون خمس توقيعات توقيعات بخط الزبادات
وتوقيعات برد الاقطاعات وتوقيعات باخراج الموالى البرانيين من الخاصة إلى
البرانيين وتوقيعات برد الرسوم إلى ما كانت عليه أيام المستعين وتوقيعات
برد البلاجى^٤ ثم يجعل أمير المؤمنين للجيش إلى أحد أخوته أو
غيره ممن يرى ليرفع^٥ إليه أمور ولا يكون رجلاً من الموالى وأن
يحاسب صالح بن وصيف وموسى بن بُغا عما عندهما من الأموال
ويجعل لهم العطاء كل شهرين لا يرضيهم إلا ذلك، ودفعوا الكتاب
إلى أبي القاسم وكتبوا كتاباً آخر إلى القواد موسى وغيره أنهم
كتبوا إلى أمير المؤمنين بما كتبوا وأنه لا يمنعهم شيئاً مما طلبوا
إلا أن يعترضوا عليه وأنهم إن فعلوا ذلك لم يوافقوا وإن أمير
المؤمنين إن شاكه شوكة وأخذ من رأسه شعرة أخذوا رؤسهم
جميعاً ولا يقنعهم إلا أن يظهر صالح ويجتمع هو وموسى بن بُغا
حتى ينظر أين الأموال، فلما قرأ المهتدي الكتاب أمر بإنشاء التوقيعات
لخمس على ما سألوا وسيطرها إليهم مع أبي القاسم وقت المغرب^٦
وكتب إليهم بإجابتهم إلى ما طلبوا وكتب إليهم موسى بن بُغا
كذلك وأذن^٧ في ظهور صالح وذكر أنه أخوة وابن عمه
وأنه ما أراد ما يكرهون، فلما قرأوا الكتابين قالوا قد أمسينا وغدا
نعرفكم رأينا فلفتحوا^٨ فلما كان انعد ركب موسى من دار الخليفة

١. السلاحى. ٢. بغير. ٣. محتاج. ٤. بابكيسل. ٥. A. hic. ٦. On. A. ٧. انصبر. ٨. يوقع. ٩.

ومعه من عسكره ائف وخمس مائة رجل فوقف على طريقهم واتاهم
ابو القاسم فلم يعقل^١ منهم جواباً الا كل طائفة يقولون شيئاً
فلما طال الكلام انصرف ابو القاسم فاجتاز موسى بن بُغا وهو في
اصحابه فانصرف معه^٢ ثم امر المهتدي محمد بن بُغا ان يسير اليهم
مع اخيه ابي القاسم فسار في خمس مائة فارس ورجع موسى الى
مكانه بكرة وتقدم ابو القاسم ومحمد بن بُغا فوجداهم عن المهتدي
واعطياهم توقيفاً فيه امان صالح بن وصيف موثقاً غاية التوكيد^٣
فطلبوا ان يكون موسى في مرتبة بُغا الكبير وصالح في مرتبة ابيه
ويكون الجيش * في يد من * هو في يده وان يظهر صالح بن
وصيف ويوضع لهم العطاء ثم اختلفوا فقال قوم قد رضينا وقال
قوم لم نرض^٤ فانصرف ابو القاسم ومحمد بن بُغا على ذلك وتفرق
الناس الى الكرخ والدور وسامرا^٥ فلما كان الغد ركب بنو وصيف
في جماعة معهم وتنادوا السلاح ونهبوا دواب العامة وعسكروا بسامرا
وتعلقوا بابي القاسم وقالوا نريد صالحاً وبلغ^٦ ذلك المهتدي فقال لموسى
يطلبون صالحاً متى كالى انا اخفيته ان كان عندهم فينبغي لهم
ان يُظهروه^٧ ثم ركب موسى ومن معه من القواد فاجتمع الناس
اليه فبلغ عسكره اربعة آلاف فارس وعسكروا وتفرق الانراك ومن
معهم ولم يكن للكرخيين ولا للدوريين في هذا اليوم حركة^٨ وجئ
موسى ومن معه في طلب ابن وصيف واتهبوا جماعة به فلم يكن
عندهم^٩ ثم ان غلاماً دخل داراً وطلب ماء ليشربه فسمع قايلاً يقول
ايها الامير تنج فان غلاماً يطلب ماء فسمع الغلام الكلام فجاء الى
عند عيار فاخبره فاخذ معه ثلاثة نفر وجاء الى صالح وبهده امرأة
ومشط وهو يسرح لحيته فاخذه فتصرع اليه فقال لا يمكنني تركك
ولكني امر بك على ديار^{١٠} اهلك وقوادك واصحابك فان اعترضك

١) C. P. et B. بتأنيده. ٢) C. P. et B. بجصل. ٣) C. P. et B. غلبه. ٤) C. P. et B. ابواب. ٥) C. P. et B. بجصل. ٦) C. P. et B. بجصل. ٧) C. P. et B. بجصل. ٨) C. P. et B. بجصل. ٩) C. P. et B. بجصل. ١٠) C. P. et B. بجصل.

منهم اثنان اطلقتهما، فأخرج حافيًا ليس على رأسه شيء والعامة
تعدوا خلفه وهو على يردون يالكف فأتوا به نحو اليوسف فصره
بعض اصحاب موسى^١ على عاتقه ثم قتلوه واخذوا رأسه وتركوا
جثته ووافوا به دار المهتدى قبل^٢ المغرب فقالوا له في ذلك فقال
واروه ثم حمل رأسه وطيء به على قناه وفدى عليه هذا جزاء من
قتل مولاه، ولما قُتل أنزل رأس بُغا الصغير وسلم^٣ الى اهله ليدفنوه،
ولما قُتل صالح قال السلوي لموسى بن بُغا

اخلت^٤ وترك من فرعون حين طغى

وحيث اذ جيت يا موسى على قدر

ثلاثة كلهم باغ اخو حسد

يرميك بالظلم والعدوان عن وتر

وصيف في الكرخ ممثل به وبغا

بالجسر محترق بالنار^٥ والشعر

وصالح بن وصيف بعد منعفر

بالخير^٦ جثة^٧ والروح في سقر^٨

نذكر اختلاف الخوارج على مساور

في هذه السنة خلف انسان من الخوارج اسمه عبيدة من بني
زهير العبروي على مساور، وسبب ذلك انه خانفه في توبة المخطي
فقال مساور نقبل توبته وقال عبيدة لا نقبل فجمع عبيدة جمعاً
كثيراً وسار الى مساور وتقدم اليه مساور من المدينة فالتقوا بنواحي
جهينة بالقرب من الموصل في جمادى الاولى سنة سبع^٩ وخمسين
واقتتلوا اشد قتال فترجل من عنده معه جماعة من اصحابه وعرقبوا
دوابهم فقتل عبيدة وانجزم جمعه فقتل اكثرهم، واستولى مساور على

^١ C. P. ودفع. ^٢ B. قبيل. ^٣ C. P. et B. مفلح. ^٤ C. P. et B. ونلت. ^٥ A. بالحر. ^٦ C. P. et B. بالخير. ^٧ A. تسه. ^٨ جيفته.

كثير من العراف ومنع الاموال عن الخليفة فضافت على الجند ارزاقهم
فاضطرب ذلك الى ان سار اليه موسى بن بَغَا وبامكيال^١ وغيرهما في
عسكر عظيم فوصلوا الى السن فاقاموا به ثَمَّ عادوا الى سامرا لما تذكره
من خلع المهتدي، فلما ولي العتيد للخلافة سَير مفلحاً الى قتال
مساور في عسكر كبير حسن العدة فلما قارب الحديثه* فارقها مساور
وقصد جبلين يقال لاحدهما زبني ولاحتر عامر^٢ ولما بالقرب من
الحديثه فتبعه مفلح فضايف عليه مساور وهو في اربعة آلاف فارس
فاقتتل هو ومُفلح، وكان مساور قد انصرف عن حرب عبيدة* وقد
جمع كثير من اصحابه فلقوا مفلحاً* بجبل زبني فلم يعمل مفلح
منه الى ما يريد* فصعد رأس الجبل فاحتسى به* ونزل مفلح في
* اصل الجبل* وجرى بينهما وقعات كثيرة ثَمَّ اصبحوا يوماً وطلبوا
مساوراً فلم يجدوه وكان قد نزل ليلاً من غير الوجه الذي فيه
مُفلح لما أيس من الشفر لضعف اصحابه من الجراح* فحيث لم^٣ يره
مفلح سار الى الموصل فسار منها الى ديار ربيعة سنجان^٤ ونصيبين
والخابور فنظر في امرها ثَمَّ * عاد الى* الموصل فاحسن السيرة في اهلها
ورجع^٥ عنها في رجب متاقباً للقاء مساور* فلما قارب الحديثه فارقها
مساور وكان قد عاد اليها عند غيبة مفلح فتبعه مفلح فكان
مساور^٦ يرحل عن المنزل فينزل مفلح فلما طال الامر على مفلح
وتوغل في الجبال والشعاب والمضايق* وراء مساور^٧ ولحق الجيش
الذي معه مشقة ونصب فعاد عنه فتبعه مساور يلقوا اثره وياخذ
كَمَن ينقطع عن ساقية العسكر فرجع اليه ضايقة منهم فقاتلوه ثَمَّ
عادوا ولحقوا مفلحاً ووصلوا للحديثه فاقام بها مفلح اياماً واتحدر اول

واكثر اصحابه. ١) C. P. et B. ٢) Om. C. P. et B. ٣) بامكيال. ٤) جرحى.
٥) Om. C. P. et B. ٦) احتسى. ٧) C. P. et B. ٨) سنجان. ٩) سفيح.
١٠) C. P. et B. ١١) Om. A. ١٢) وراى مفلح انه قد. ١٣) C. P. et B.

شهر رمضان الى سامرا فاستولى حينئذ مساور على البلاد وجى
خراجها وقويت شوكته واشتد امره *

نكح خلع المهتدى وموته

* في رجب الخامس عشر منه¹ خلع المهتدى وتوفي لاثنتي عشرة
ليلة بقيت منه، وكان السبب في ذلك ان اهل الكرخ والدور من
الأتراك الذين تقدم ذكرهم تحركوا في أول رجب لطلب ارضهم
فوجه المهتدى اليهم اخاه ايا القاسم وكيغخ² وغيرهما فسكنوهم
فرجعوا وبلغ ايا نصر محمد بن بغا ان المهتدى قال للأتراك ان
الاموال عند محمد وموسى ابني بغا فهرب الى اخيه وهو بالنسن
مقابل مساور الشارق فكتب المهتدى اليه اربعة كتب يعطيه الامان
فرجع هو واخوه حبسون فحبسهما ومعهما كيغخ وطولب ابو نصر
محمد بن بغا بالاموال فقبض من وكيله خمسة عشر الف دينار
وقتل لثلاث خلون من رجب ورُمى به في بئر فانتن³ فاخرجوه
الى منزله وصلى عليه الحسن بن المأمون، وكتب المهتدى الى
موسى بن بغا لما حبس اخاه ان يستلم العسكر ويبقى بحرب
واخرجوه اليه وكتب الى بابكيال ان يتسلم العسكر ويبقى بحرب
مساور الشارق وقتل موسى بن بغا ومُغلخ، فسار بابكيال بالكتاب
الى موسى فقراه عليه وقال نسنت افرح بهذا فانه تدبير علينا
جميعنا فا ترى، فقل موسى ارى ان نسير الى سامرا ونخبره انك
في ضاعته ونصرته⁴ على وعلى مغلخ فهو يطمئن اليك ثم تدبر في
قتله، فاقبل الى سامرا فوصلها ومعه ياركوج⁵ واسارتكين وسببا
الطويل وغيرهم فدخلوا دار الخلافة لاثنتي عشرة مضت من رجب

¹ G. P. في منتصف رجب. ² A. semper كيغخ. ³ G. P.

بارجوح⁴ G. P. ⁵ نصير. C. P. et B. ⁶ بئر ذلسن B. ⁷ بئر مانمن
A. sine punctis; B. يارجوح.

فحبس بابكيال وصرف الباقيين فاجتمع أصحاب بابكيال وغيرهم من
الأتراك وقالوا لِمَ حبسنا قدينا ولمَ قُتل أبو نصر بن بُغا، وكان عند
المهتدي صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور فشاورة فيه فقال له
أفـه لم يبلغ أحد من أهلك ما بلغت من الشهامة وقد كان أبو
مسلم أعظم شأنًا عند أهل خراسان من هذا عند أصحابه وقد كان
فيهم من يعبدُه بما كان إلا أن طرح رأسه حتى سكتوا فلو فعلت
مثل ذلك سكتوا، فركب المهتدي وقد * جمع له جميع^١ المغاربة
والأتراك والفراغنة فصيّر في المينة مسرورًا البلاخي وفي الميسرة
ياركوج^٢ ووقف هو في القلب مع اسارتكين وضايعوا^٣ وغيرهما
من القواد فامر بقتل بابكيال وألقى رأسه اليهم عتاب بن عتاب
فحملوا على عتاب فقتلوه وعطفت ميمنة المهتدي وميسرته من فيها
من الأتراك فصاروا مع أخوانهم الأتراك فانهزم الباقيون عن المهتدي
وقتل جماعة من الفريقين فقتل سبع مائة وثمانون رجلًا، وقيل
قُتل من الأتراك نحو أربعة آلاف وقيل ألفان وقيل ألف وقُتل من
أصحاب المهتدي خلف كثير ووتى مُنهمزًا وببده السيف وهو ينادي
يا معشر المسلمين^٤ أنا أمير المؤمنين قاتلوا عن خليفتم، فلم يجبه
أحد من العامة إلى ذلك فسار إلى باب الساجن فاطلق من فيه
وهو يظن أنهم يعينونه فهربوا ولم يعنه أحد فسار إلى دار أحمد
ابن جميل صاحب الشرطة فدخلها وهم في أثره فدخلوا عليه
وأخرجوه وساروا به إلى الجوسف على بغل فحبس عند أحمد بن
خاقان^٥ وقبّل المهتدي يده فيما قيل مرارًا عديدة^٦ وجرى بينهم
وبينه وهو محبوس كلام كثير^٧ أرادوه فيه على خلع فاق واستسلم

^١) C. P. et B. جمعوا له وجمع هو. ^٢) G. P. A. s. p.; بارجوج. ^٣) C. P. et B. وضايعوا. ^٤) G. P. et B. يارجوج. ^٥) C. P. et B. قاتل المهتدي ببده فيما قيل عدة كثيرة. ^٦) G. P. et B. الناس. ^٧) C. P. et B. شويلا.

للقتل فقالوا أنه كتب بخطه رقة لموسى بن بغا وبابكيال وجماعة من القواد أنه لا يغدر بهم ولا يغتال بهم ولا يقتك بهم ولا يهزم بذلك وأنه متى فعل ذلك فبهم في حل من بيعته والامر اليهم * يفتدون من^١ شاعوا * فاستحلوا بذلك تقضى امره^٢ فدا سوا خصيتيه وصغوقه فأتوا واشهدوا على موته أنه سليم ليس به اثر ودفن بمقبرة المنتصر وقيل كان سبب خلع موته أن اهل الكرخ واندور اجتمعوا وطلبوا أن يدخلوا الى المهتدى ويكلموه بحاجاتهم فدخلوا الدار وفيها ابو نصر محمد بن بغا وغيره من القواد فخرج ابو نصر منها ودخل اهل الكرخ والندور وشكوا حالهم الى المهتدى وجم في اربعة آلاف وطلبوا منه أن يعزل منهم امرأته وان يصير الامر الى اخوته وان ياخذ القواد وكتابهم بالمال الذي صار اليهم فوعدهم باجابتهم الى ما سألوه فأتوا يومهم في الدار فحمل المهتدى اليهم ما ياكلون وسار محمد بن بغا الى محمدية واصبحوا من الغد يطلبون ما سألوه فقبل لهم أن هذا امر صعب واخراج الامر عن يد هؤلاء القواد ليس بسهولة فكيف اذا جمع اليه مطالبتهم بالاموال فانظروا في اموركم فان كنتم تصبرون على هذا الامر الى ان تبلغ غايته وآلا^٣ فامير المؤمنين يحسن كلم النظر فبوا آلا ما سألوه فدعوا الى ايمان البيعة على ان يقيموا على هذا القول وان يقاتلوا من قاتلهم وينصحوا امير المؤمنين فاجابوا الى ذلك فأخذت عليهم ايمان البيعة ثم كتبوا الى ابي نصر عن انفسهم وعن المهتدى ينكرون خروجه عن الدار بغير سبب وآثم قاصدا ليشكوا حلهم ولما رأوا اندار فارغة اقاموا فيها فرجع فحضر عند المهتدى فقبل رجله ويده ووقف فسأله عن الاموال وما يقوله الاكراك فقال وما انا والاموال قال وصل في آلا عندك وعند اخيك واصحابك^٤ ثم

^١ يفتدون من A.

^٢ C. P. et B. معك.

^٣ ٤) C. P. و٥) C. P.

اخذوا بيد محمد وحبسوه وكتبوا الى موسى بن نبغا ومفلح
بالانصراف الى سامرا وتسليم العسكر الى قنواد ذكرهم وكتبوا الى
الأتراك الصغار في تسليم العسكر منهما وذكروا ما جرى لهم وقالوا
ان اجاب موسى ومفلح الى ما امر به من الاقبال الى سامرا وتسليم
العسكر والا فشدوها وثاقا واحملوها الى الباب، واجرى المهتدى على
من أخذت عليه البيعة كل رجل درهمين، فلما وصلت الكتب
الى عسكر موسى اخذها موسى وقُرئت عليه وعلى الناس واخذوا
عليهم البيعة بالنصرة لهم وساروا نحو سامرا فنزلوا عند قنطرة
* الرقيق لاحدى^١ عشرة ليلة خلت من رجب، وخرج المهتدى
وعرض الناس واحد من يومه واصبح الناس من الغد وقد دخل
من اصحاب موسى زهاء الف فارس^٢ منهم كويكين وغيره وكان وخرج
المهتدى فصق اصحابه وفيهم من اتى من اصحاب موسى وتبردت
الرسل بينهم وبين موسى * يريد ان يؤثّر ناحية ينصرف اليها واصحاب
المهتدى يريدون ان يجيء اليه ليناطروا على الاموال فلم يتفقوا
على شيء وانصرف عن موسى خلق كثير من اصحابه فعُدل هو
ومفلح يريدان طريق خراسان، واقبل بابكيال وجماعة من القنواد
فوصلوا الى المهتدى فسلموا وامروهم بالانصراف وحبس بابكيال وقتله
ولم يتحرك احد ولا تغير شيء الا تغييرا يسيرا وكان ذلك يوم
السبت، فلما كان الاحد انكر الاتراك مساواة الفراغنة لهم في الدار
ودخلهم معهم ورفع ان الفراغنة اتما ترو لهم هذا بعدم رؤساء
الاتراك فخرجوا من الدار باجمعهم وبقيت الدار على الفراغنة والمغاربة
فانكر الاتراك ذلك واصافوا اليه طلب بابكيال فقتل المهتدى للفراغنة
والمغاربة ما جرى من الاتراك وقال لهم ان كنتم * تظنون فيكم
قوة^٣ بنا اكره قربكم والا فارضيناهم * من قبل تفاقم الامر فذكروا

١) نختيقون. ٢) بنطاب. ٣) C. P. رجل. ٤) لاننى. ٥) غارميند. ٦) A.

أنهم يلقون به فخرج بهم المهتدي وم في ستة آلاف منهم من
الأتراك نحو ألف وم أصحاب صالح بن وصيف وكان الأتراك في عشرة
آلاف، فلما التقوا انهزم أصحاب صالح وخرج عليهم كمين للأتراك
فانهزم أصحاب المهتدي ونكر نحو ما تقدم ألا أنه قال^١ أنهم لما
رأوا المهتدي بدار احمد بن جميل فاكلهم فاخرجوه وكان به اثر
طعنة فلما رأى للجرح القى بيده اليهم وارادوه على الخلع فاني أن
يجيبهم فأت يوم الاربعاء واطهروه للناس يوم الخميس وصلى عليه
جعفر بن عبد الواحد، وكانوا قد خلعوا اصابع يديه ورجليه من
كعبيته وفعلوا به غير شيء حتى مات، وطلبوا محمد بن بغا
فوجدوه ميتا فكسروا على قبره ألف سيف، وكانت مدة خلافة
المهتدي احد عشر شهرا وخمس عشرة ليلة وكان عمره ثمانيا
وثلاثين سنة، وكان واسع للبهمة اسمر رقيقا اشهل جهم الوجه
عريض^٢ البطن عريض المنكبتين قصيرا طويل اللحية ومولده بالقاطول^٣
نكر بعض سيرة المهتدي

كان المهتدي بالله من احسن الخلفاء * مذهبا واجملهم طريقة
واظهرهم رعا واكثرهم عبادة^٤، قال عبد الله بن ايراهيم الاسكافي جلس
المهتدي للمظالم فاستعداه رجل على ابن له فامر باحصاره فأحضر
واقامه الى جانب خصمه ليحكم بينهما فعاد الرجل للمهتدي والله
يا امير المؤمنين ما انت ألا كما قيل

حكيموه يعصى^٥ بينكم ابلج مثل انقر الزاهر

لا يقبل الرشوة في حكمة ولا يبالي غيب الخاسر^٦

فعل المهتدي أما انت ايها الرجل فاحسن الله مقاتلك وأما انا بما
جلست حتى قرأت ونضع الموازين انفسط ليوم انقيامة الية^٧ قال

ضربة واكثره A. ٥) عظيم B. ٦) انهم كانوا C. P. et B. ٧)

دُع وعباده، C. P. يعصى. ٧) Cor. 21. ١٥. 43.

فما رأيتُ باكيًا أكثر من ذلك اليوم، قال أبو العباس بن هاشم بن القاسم الهاشمي كنتُ عند المهتدي بعد عشايا شهر رمضان فقمْتُ لا تصرف فامرني بالجلوس فجلستُ حتى صليَ المهتدي بنا المغرب وامرُ بالطعام فأحضر وأحضر طبق خلاف^١ عليه رغيفان وفي آناء ملح وفي آخر زيت وفي آخر خَلّ فدخلتُ الى الاكل واكَلْتُ مقتصرًا ظنًا مني انه يحضر طعامًا جيدًا فلما رأى اكلِي كذلك قال اما كنتُ صائمًا قلتُ بلى قال افلستَ تريد الصوم غدًا قلتُ وكيف لا وهو شهر رمضان فقال كُلْ واستوف عشاءك فليس هاهنا غير ما ترى فعجبتُ من قوله وقلتُ ولمَ يا امير المؤمنين قد اسيغ الله عليك النعمة ووسع رزقه، فقال ان الامر على ما وصفتُ^٢ ولحمد لله ولكني فكرتُ في انه كان من بني امية عمر بن عبد العزيز فغرتُ لبني هاشم ان لا يكون^٣ في خلفائهم^٤ مثله واخذتُ نفسي بما رأيتُ، قال ابراهيم بن مختد بن محمد بن عرفة عن^٥ بعض الهاشميين ان المهتدي وجدوا له سَفَطًا فيه جبة صوف وكساء وبرنس كان يلبسه بالليل ويصلي فيه ويقول اما تسأني بنو العباس ان لا يكون فيهم مثل عمر بن عبد العزيز، وكان قد اَطْرَحَ الملاقي وحرَمَ الغناء والشراب ومنع اصحاب السلطان عن الظلم رحمة الله تعالى ورضى عنه

ذكر خلافة المعتمد على الله

لما أخذ المهتدي بالله وحُبِسَ أحضر أبو العباس احمد بن الممتوكل وهو المعروف بابن قتيان^٦ وكان محبوبًا بالجوسق فبايعه الناس فبايعه الاتراك وكتبوا بذلك الى موسى بن بُغا وهو بخانقين فحضر الى سامرا فبايعه ولُقب المعتمد على الله ثم نَ المهتدي

١) A. فيهم من تلغايهم. ٢) ذكرت. A. ٣) جُلَاب. A. ٤)

نقل. ٥) A sine punctis; B. عينان.

مات ثانی يوم بیعة المعتمد وسكن الناس واستوزر عبید الله بن
یحیی بن خاقان ۞

نكر اخبار صاحب الزنج

فی هذه السنة سیر جَعْلان لحرب صاحب الزنج بالبصرة فلما
وصل الى البصرة نزل بمكان بينه وبين صاحب الزنج فرسوخ وخذى
عليه وعلى اصحابه واقام ستة اشهر فی خندقه وجعل یوجد الزینبی^١
وبنی هاشم ومن خف لحربهم هذا اليوم الذى تواعدتم جَعْلان
للقایه فلم یكن بينهم الا الرمی بالحجارة والنشاب ولا یجد جَعْلان
الى لقاءه سبيلا لصيف المكان عن مجال الخيل وكان اكثر اصحاب
جَعْلان خيالة فلما طال مقامه فی خندقه ارسل صاحب الزنج
اصحابه الى مسالك الخندق فبیئتوا جَعْلان وقتلوا من اصحابه جماعة
وخاف الباقون خوفا شديداً وكان الزینبی قد جمع البلایة
والسعدیة ووجه بهم من مكانین وقتلوا الخبيث فطفر بهم وقتل
منهم مقتلة عظيمة فترك جَعْلان خندقه وانصرف الى البصرة وشهر
عجزه لسلطان قصره عن حرب الزنج وامر سعيد الحاجب بمحاربتهم،
وتحول صاحب الزنج بعد ذلك من السبخة لئلا كان فيها ونزل
بنهر ابي الخصيب واخذ اربعة وعشرين مركبا من مراكب البحر
واخذوا منها اموالا كثيرة لا تحصى وقتل من فيها ونهبها اصحابه
ثلاثة أيام واخذ نفسه بعد ذلك من النهب ۞

نكر دخول الزنج الابلّة

وفيها دخل الزنج الابلّة فقتلوا فيها خلفا كثيرا واحرقوها،
وكان سبب ذلك ان جَعْلان لما تدخى عن خندقه الى البصرة
المح شتا صاحب الزنج بالغارات على الابلّة وجعلت سراياه تنسرب
الى ناحية نهر معقل ولم يزل يجارب الى يوم الاربعة خمس بقی من

^١) تربی B.

رجب فافتتحها وقتل ابو الاحوص * وعبيد الله بن حميد بن الطوسي^١ واضرمها نارا وكانت مبنية بالساج فامرعت النار فيها وقتل من اهلها خلق كثير وحرقوا الاموال العظيمة وكان ما احترقت النار اكثر من الذي نهب *

ذكر اخذ الزنج عبادان

وفيها ارسل اهل عبادان الى صاحب الزنج فسلموا اليه حصنهم^٢ وكان الذي حملهم على ذلك انه لما فعل باهل الابلّة ما فعل خاف اهل عبادان على انفسهم واهليهم واموالهم فكتبوا اليه يطلبون الامان على ان يسلموا اليه البلد قآمنهم وسلموه اليه فانفذ اصحابه اليهم واخذوا ما فيه من العبيد والسلاح ففرقه في اصحابه *

ذكر اخذ الاهواز

ولما فرغ العلوي البصري من الابلّة وعبادان طمع في الاهواز فاستنهض اصحابه نحو جى^٣ فلم يلبث اهلها وهربوا منهم فدخلها الزنج وقتلوا من رآوا بها واحرقوا ونهبوا واخربوا ما ورآها الى الاهواز فلما بلغوا الاهواز هرب من فيها من الجند ومن اهلها ولم يبق الا القليل فدخلوها واخربوها وكان بها ابراهيم بن المديتر متوئلا للخراج فاخذوه اسيرا بعد ان جرح ونهب جميع ماله وذلك لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان فلما فعل ذلك بالاهواز وعبادان والابلّة خافه اهل البصرة وانتقل كثير من اهلها في البلدان *

ذكر عزل عيسى بن الشيخ عن الشام وولايته ارمينية

لما استولى ابن الشيخ على دمشق وقطع العمل عن بغداد اتفق ان ابن المديتر حمل مالا من مصر الى بغداد مقدار سبعماية الف دينار فاخذها عيسى بن الشيخ فأرسل من بغداد اليه حسين الخادم يطالبه بالمال فذكر انه اخرجته على الجند فاعطاه حسين

١) Om. A. ٢) A. نارسل. ٣) G. P. خبي. B. يحجبى. نحوه.

عهداً على أرمينية ليعقيم الدعوة للمعتمد * وكان قد امتنع من ذلك
فاخذ العهد واقام الدعوة للمعتمد ^٢ ولبس السواد طناً منه أن
الشام تكون بيده فانفذ المعتمد اماجور وقلده دمشق واعمالها
فسار اليها في ألف رجل فلما قرب منها انهض عيسى اليه ولده
منصوراً في عشرين ألف مقاتل فلما التقوا انهزم عسكر منصور
وقُتل منصور فوهن عيسى وسار الى أرمينية على طريق الساحل
وولى اماجور دمشق *

ذكر ابن الصوفي العلوي وخروجه محمراً

وفيها ظهر بصعيد مصر السلطان علوي ذكر أنه ابراهيم بن محمد
ابن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عم
ويُعرف بابن الصوفي وملك مدينة أسنا ونهبها وعم شرة البلاد فسير
اليه احمد بن طولون جيشاً فهزمه العلوي واسر المقدم على الجيش
فقطع يديه ورجليه وحلبه فسير اليه ابن طولون جيشاً آخر
فالتقوا بنواحي اخميم فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم العلوي وقُتل
كثير من رجاله وسار هو حتى دخل الواحات وسيرد ذكره سنة
تسع وخمسين ومائتين ان شاء الله تعالى *

ذكر ظهور علي بن زيد على الكوفة وخروجه عنها

في هذه السنة ظهر علي بن زيد العلوي بالكوفة واستولى عليها
وازال عنها نايب الخليفة واستقر بها فسير اليه الشاه بن ميكال في
جيش كثيف فالتقوا واقتتلوا فانهزم الشاه وقُتل جماعة كثيرة من
اصحابه ونجا الشاه ثم وجه المعتمد الى محاربته كيجور ^٣ التركي
وامره ان يدعو الى الطاعة ويبدل نه الامان * فسار كيجور ففرل
بشاه وارسل الى علي بن زيد يدعو الى الطاعة ويبدل نه الامان ^٢
فطلب علي اموراً ثم يجبه اليها كيجور فتنحى علي بن زيد عن

^١) Om. A. ^٢) B. كنجور. ^٣) Om. A.

الكوفة الى القلاسية فعمسك بها ودخل كيجور الى الكوفة ثالث
شوال من السنة ومضى على بن زيد الى خفان ودخل بلاد بني
اسد وكان قد صاعدهم واقام هناك ثم سار الى جنبلان^١ وبلغ كيجور^٢
خبره فاسرى اليه من الكوفة سلاح ذى النخلة من السنة فواقعه
فانهزم على بن زيد وطلبه كيجور فقاته وقتل نفر من اصحابه واسر
آخرين واد كيجور^٣ الى الكوفة فلما استسلمت امورها عاد الى سر
من رأى بغير امر الخليفة فوجه اليه الخليفة نفرا من القواد فقتلوه
بعكبرا^٤ في ربيع الاول سنة سبع وخمسين^٥ ومائتين^٦

ذكر عدة حوادث

وفيها تقدم سعيد بن صالح الحاجب^٧ لحرب صاحب الزنج من
قبل السلطان^٨ وفيها تحارب مساور الخارجي واصحاب موسى بن
بغا^٩ بناحية خانقين وكان مساور في جمع كثير وكان اصحاب موسى
اثنى بغا^{١٠} نحو مائتين فالتقوا بمساور وقتلوا من اصحابه جماعة
كثيرة^{١١} وفيها وثب محمد بن واصل بن ابراهيم التميمي وهو من
اهل فارس ورجل من اكرادها يقال له احمد بن الليث بالحرث^{١٢} بن
سيما عامل فارس فحاربه وقتلاه وغلب محمد بن واصل على فارس^{١٣}
وفيها وجه مفلح^{١٤} لحرب مساور^{١٥} وفيها غلب الحسن بن زيد الطالبي
على الرق في رمضان فصار موسى بن بغا الى الرق في شوال وشيعة
للمعتد^{١٦} وفيها توفي الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن
ابراهيم البخاري الجعفي صاحب المسند الصحيح وكان مولده سنة
اربع وتسعين ومائة^{١٧}

سنة ٢٥٧ ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائتين^{١٨}

ذكر هود الى احمد الموفق من مكة الى سر من رأى
لما اشتد امر الزنج وعظم شرهم وانسدوا في البلاد ارسل المعتد

١) Codd. a. p. ٢) Mus. Br. كنجور. ٣) C. P. h. l. كنجور. ٤) B. بالبحر. ٥) C. P. ٦) Om. C. P. ٧) Codil. مائتين. ٨) له. ٩) له. ١٠) له. ١١) له. ١٢) له. ١٣) له. ١٤) له. ١٥) له. ١٦) له. ١٧) له. ١٨) له.

على الله الى اخيه الى احمد الموفق فاحصره من مكة فلما حصر
عقد له على الكوفة وطريق مكة والفرسين واليمن ثم عقد له على
بغداد والسواد وواسط وكور دجلة والبصرة والاهواز وارس وامر ان
يعقد لياركوج^١ على البصرة وكور دجلة والبحرين واليمامة مكان
سعيد بن صالح فاستعمل ياركوج منصور بن جعفر الخياط على البصرة
وكور دجلة الى ما يلي الاهواز *

ذكر انهزم سعيد الزنج من سعيده الحاجب

وفيها * في رجب^٢ اوقع سعيد الحاجب بجماعة من الزنج فهزمهم
واستنقذ ما معهم * من النساء والنهب وخرج سعيد عدة جراحات
وبلغة اللحم بجمع آخر منهم فصار اليهم فلفيم فهزمهم ايضا واستنقذ
ما معهم * فكانت المرأة من تلك الناحية تأخذ الزنجي فتاتي به
عسكر سعيد فلا يمتنع عليها وعسكر سعيد بهظة * ثم صبر الى
غرب دجلة فوقع بصاحب الزنج عدة وقعات ثم عاد الى معسكره
بيظة * فاقام الى ثاني رجب واما شعبان *

ذكر خلاص ابن المدثر من الزنج

وفيها تخلص ابراهيم بن محمد بن المدثر من حبس الزنج، وكان
سبب خلاصه انه كان محبوبا في بيت يحيى بن محمد النخعي
ووثق به رجلين منزلهما ملاصق المنزل الذي فيه ابراهيم فضمن
لهما مالا ورغبين فعلا سرا الى انبيت الذي فيه ابراهيم فخرج هو
وابن اخ له يقال له ابو غالب ورجل هنشمي *

ذكر انهزم سعيد من الزنج وولاية منصور بن جعفر البصرة

وفيها اوقع العلوي صاحب الزنج بسعيد وكان يستتر اليه جيش
فاوقعوا به ليلا واصابوا * مئة فقتل * من اصحاب سعيد فقتلوا خلقا
كثيرا واحرقوا معسكره * فتضعف هو ومن معه * فلم يانسير الى باب

١) بينهم. A. ٢) Om. A. ٣) A. ٤) نذر جوج. C. P.

٥) معتلة. A. ٦) Om. A.

للليفة ونزل بفراج بالبصرة فسار سعيد عن البصرة واقام بها بفراج
يحمي اهلها فردّ السلطان امرها الى منصور بن جعفر لحيّاط بعد
سعيد الحاجب وكان منصور يبذلرى السفن ويحميها وسيّرها الى
البصرة فصاقت الميرة على الزنج فجمع منصور الشدا فاكثر منها
وسار نحو صاحب الزنج فكّن له صاحب الزنج فلما اقبل خرجوا
عليه فقتلوا في احاباء مقتلة عظيمة وخرق منهم خلق كثير وحملوا
من رؤوس احاباء الى الجحراق ومن معه من الزنج بنهر معقل ٥

ذكر انهزام جيش الزنج بالاهواز

وفيها ارسل صاحب الزنج جيشا مع عليّ بن ابان لقطع قنطرة
اربعك فلقبهم ابراهيم بن سيما منصورا من فارس فوقع بجيش العلويّ
فهنّهم وقتل منهم وجرح عليّ بن ابان ثم ان ابراهيم سار قاصدا
نهر جى^١ فامر كاتيه شاهين بن بسطام بالمسير على طريق آخر
ليوافيه بنهر جى^٢ بعد الوقعة مع عليّ بن ابان وكان عليّ بن ابان
قد سار من الوقعة فنزل بالخيرانية^٣ فأتاه رجل فاخبره باقبال شاهين
اليه فسار نحوه فالتقيا وقت العصر بموضع بين جى ونهر موسى
واقطنلوا قتالا شديدا ثم صدمهم الزنج صدمة صادقة فهزموهم وقتلوا
شاهين وابن عم له وقتل معه خلق كثير فلما فرغ الزنج منهم
اتّام الخبر بقرب ابراهيم بن سيما منهم فسار عليّ نحوه فوافاه وقت
العشاء الآخرة فوقع بابراهيم دفعة اخرى شديدة قتل فيها جمعا
كثيرا قال عليّ بن ابان وكان احبائي قد تفرقوا بعد الوقعة مع
شاهين ولم يشهد معى حرب ابراهيم غير خمسين رجلا وانصرف
عليّ الى جى ٥

ذكر اخذ الزنج البصرة وتخريبها

لما سار سعيد الى البصرة ضمّ السلطان عمله الى منصور بن جعفر

١) B. ubique: حبيى. ٢) O. P. وابعد الواقعة. ٣) بالخيراسة A.

للقياط وكان منه ما ذكرنا ولم يَعدْ منصور لقتاله واقتصر على
تخفيف القيروانات والسفن فامتنع اهل البصرة فعظم ذلك على
العلوق فتقدم الى علي بن ابيان بالمقام بالخيزرانية ليشغل منصوراً عن
تسيير القيروانات فكان بنواحي جى^٢ والخيزرانية وشغل منصوراً
فعاد اهل البصرة الى الصيقل وانح اعراب الخبيث عليهم بالحرب صباحاً
ومساءً فلما كان في شوال ازمع الخبيث على جمع اعرابه لدخول
البصرة ولجأ في اخرايبها لضعف أهلها وتفرقهم وخراب ما حولهم من
القرى فرأى محمد بن يزيد الدارمي وهو احد من عبدة الجرحى
ان يخرج الى الاعراب ليجمعهم فأتاه منهم خلق كثير فأتوا
بالقندل^٣ ووجه اليهم العلوق سليمان بن موسى الشعراني^٤ وامرهم
بتطرق البصرة والايقاع بها ليمتدن الاعراب على ذلك فرأى انهض علي^٥
ابن ابيان وصم اليه طليفة من الاعراب وامره باتيان البصرة من
ناحية بني سعيد وامر يحيى بن محمد الجوالي باتيانها من اهل
نهر عدي وصم اليه سليم الاعراب فكان اول من واقع اهل البصرة
علي بن ابيان وبفراخ يومئذ بالبصرة في جماعة من الجند فاقام يقاتلهم
يومين ومال الناس نحوه^٦ واقبل يحيى بن محمد فيمن معه نحو
الجسر فدخل علي بن ابيان وقت صلاة الجمعة ثلاث عشرة بقيت من
شوال فاقام يقتل ويحرق يوم الجمعة وليلة السبت ويوم السبت وهدى
يحيى البصرة يوم الاحد قتلاً فافراخ وبرية^٧ في جمع قودوه فوجع
يومه ذلك ثم عاد في اليوم الآخر فدخل وقد تفرق الجند وهرب
برية^٨ واحتاز بفراخ ومن معه ولقيه ابراهيم بن يحيى المهلبى فاستامن
لاهل البصرة فآمنهم فنادى منادى ابراهيم من اراد الامان فليحضر
دار ابراهيم فحضر اهل البصرة قاضية حتى ملأوا الرحاب فلما رأى

^١) B. تخصير. ^٢) C. P. حبي. ^٣) A. sine punct.; C. P. et B. وبنوه. ^٤) C. P. حوله. ^٥) C. P. et B. الشرائى. ^٦) بالعدل. ^٧) دخلوا دار المرجان. ^٨) A. يومه. ^٩) C. P. الاثنين.

اجتماعهم انتهز الفرصة ليلاً يتفرقوا فغدر بهم وامر اصحابه بقتلهم فكان السيف يعمل فيهم واصواتهم مرتفعة بالشهادة فقتل ذلك الجمع كله وذر يسلم ألا النادر^١ منهم ثم انصرف يومه ذلك الى الخريبة، ودخل على بن ايان للجامع فاحرقه وأحرقت البصرة في عدة مواضع منها المربد وزهران وغيرها واتسع الحريق من الجبل الى الجبل وعظم الخطب ومنها القتل والنهب والاحراق وقتلوا كل من رآه بها فمن كان من أهل اليسار اخذوا ماله وقتلوه ومن كان فقيراً قتلوه لوقتة بقوا كذلك عدة أيام، ثم امر يحيى ان ينادى بالامان ليظهروا فلم يظهر احد، ثم انتهى الخبر الى الخبيث^٢ * فصرف على بن ايان عنها واقم يحيى عليها لموافقته فواء في كثرة القتل وصرف عليها لابقائه على أهلها فهرب الناس على وجوههم وصرف الخبيث جيشه عن البصرة، فلما اخرب البصرة انتسب الى يحيى بن زيد وذلك لمصير جماعة من العلويين اليه وكان فيهم على بن محمد بن احمد ابن عيسى بن زيد وجماعة من نسايتهم فترك الانتساب الى عيسى ابن زيد وانتسب الى يحيى بن زيد، قال القاسم بن الحسن النوفلي كتب ابن يحيى لم يعقب غير بنت ماتت وفي ترويع *

ذكر مسير المولد لحرب الزنج

وفيها في ذي القعدة امر المعتد احمد المولد بالمسير الى البصرة لحرب الزنج فسار فنزل الابلّة وجابرية فنزل البصرة واجتمع اليه من أهلها خلف كثير فسير العلوي الى حرب المولد يحيى بن محمد فسار اليه فقاتله عشرة أيام ثم وطن المولد نفسه على المقام فكتب العلوي الى يحيى يامره بتثبيت المولد ووجه اليه الشداء مع ابي الليث الاصفهانى فبيته ونهض المولد فقاتله تلك الليلة ومن الغد الى العصر ثم انهزم عنه ودخل الزنج عسكره فغنموا ما فيه فاتبعه

١) صاحب الزنج : In A. fere semper. ٢) الشارح. C. P. et B.

يحيى الى الجادة فاقع باهلها ونهب تلك القرى جميعها وسفك ما
قدر عليه من الدماء ثم رجع الى نهر معقل *

ذكر قصد يعقوب فارس وملكه بلخ وغيرها

وفي هذه السنة سار يعقوب بن الليث الى فارس فارسل اليه
للعتمد ينكر ذلك عليه فكتب اليه الموقف بولاية بلخ وطخارستان
وسجستان والسند تقبل ذلك واد سار الى بلخ وطخارستان فلما
وصل الى بلخ قول بظاها وخرّب نوشان وفي ابيهة كانت بناها داود
ابن العباس بن مابنجور^١ خارج بلخ ثم سار يعقوب من بلخ
الى كابل واستولى عليها وقبض على زنبيل وارسل رسولاً الى الخليفة
ومعه هدية جليلة المقدار وفيها اصنام اخذها من كابل وتلك البلاد
وسار الى نُسْت فاقم بها سنة وسبب اقامته انه اراد الرحيل فرأى
بعض قوّاته قد حمل بعض ائقاله فغضب وقال اترحلون قبلي واقلم
سنة ثم رجع الى سجستان ثم ما الى هراة وحاصر مدينة كروخ
حتى اخذها ثم سار الى بوشنج^٢ وقبض على الحسين بن طاهر
* ابن الحسين الكبير وانفذ اليه محمد بن طاهر^٣ بن عبد الله
فسأله اطلاقه * وهو عم ابيه الحسين بن طاهر فلم يفعل وبقي
في يده *

ذكر ملك الحسن بن زيد العلوي جرجان

وفي هذه السنة قصد الحسن بن زيد العلوي صاحب زبهرستان
جرجان واستولى عليها وكان محمد بن طاهر امير خراسان لما بلغا
ذلك من عزم الحسن على قصد جرجان قد جهّز العساكر فانفق^٤
عليها اموالاً كثيرة وسيرها الى جرجان لحفظها فلما قصدها الحسن
لم يقوموا له وظفر بهم وملك البلد وقتل كثيراً من العساكر وغنم
هو واحتاجه ما عندهم وضعف حينئذ محمد بن طاهر وانتقص عليه

١) مابنجور. A. ٢) بوشنج. Mus. Br. ٣) مابنجور. B. ٤) فانفق.

١) C. P. et B. ٢) C. P. et B. ٣) Om. A. ٤) C. P. et B.

كثير من الاعمال لانه كان يجيء خراجها اليه فلم يبق في يده الا
بعض خراسان واكثر ذلك مفتون منتقص بالمتغلبين في نواحيها
والشراه الذين يعيشون في عمله فلا يمكن دفعهم ، فكان ذلك
سبب تغلب يعقوب الصفار على خراسان كما تذكره سنة تسع
وستين ومائتين ان شاء الله تعالى

ذكر عدة حوادث

وفيها اخذ احمد المولد سعد بن احمد بن سعد الباهلي وكان
قد تغلب على البطايح وافسد الطريق وحمل الى سامرا فضرب سبع
مائة سوط فأت وصلب ميتا ، وحج بالناس الفصل بن اسحاق
ابن اسماعيل بن العباس بن محمد بن علي ، وفيها وثب بسيل
المعروف بالصقلي وأما قيل له الصقلي وهو من بيت الملكة لأن
أمه صقلبية^١ على ميخائيل بن توفيل ملك الروم فقتله وكان
ملك ميخائيل اربعاً وعشرين سنة وملك بسيل الروم ، وفيها اقطع
المعتد مصر واعمالها لياركوج^٢ التركي فاقر عليها احمد بن
طولون ، وفيها قارى عبد العزيز بن ابي ذلف الرقي من غير خوف
واخلاها فارسل اليها الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان
القاسم بن علي^٣ بن القاسم بن علي العلوي المعروف بدليس
فغلب عليها فأساء السيرة في أهلها جذا وقلعوا ابواب المدينة
وكانت من حديد وسيرها الى الحسن بن زيد وبقي كذلك نحو
ثلاث سنين ، وفيها خرج علي بن مساور الخارجي وخارجي آخر
اسمه طوق من بني زهير فاجتمع اليه اربعة آلاف فصار الى الدمة
فحاربه أهلها فظفر بهم فدخلها بالسيف واخذ جارية بكرا فجعلها فيا
واقصها في المسجد فجمع عليه الحسن بن أيوب بن احمد العدوي
جمعا كثيرا فحاربه فقتله وقطع رأسه وانفذ الى سامرا ،* وفيها قُتل

^١) B. add. ووثب. ^٢) A. لياركوج ; C. P. لناركوج ; B. لنارجوج.

^٣) Bis in C. P. et B.

محمد بن خفاجة امير صقلية قتله خذمه نهراً وكتبوا قتله فلم
يعرف الا من الغد وكان للخدم الذين قتلوه قد هربوا فطلبوا فأخذوا
وقتل بعضهم وثا قتل استعمل محمد بن احمد بن الاغلب على
صقلية احمد بن يعقوب بن المصا بن سلمة فلم تطل أيامه ومات
سنة ثمان وخمسين ومائتين^١ ، وفيها توفى الحسن بن عمر العبدى
وكان مولده سنة خمسين ومائة بسر من رأى^٢ ، وفيها توفى ابو
الفصل العباس الفرع الرياشى اللغوى من كبار روى عن الاصمعي
وغيره^٣ ، وفيها توفى محمد بن الخطاب الموصلى وكان من اهل
العلم والزهد^٤ .

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين^٥ سنة ٢٠٨

نكر قتل منصور بن جعفر الخياط

في هذه السنة قتل منصور بن جعفر الخياط ، وكان سبب قتله
ان العلوى البصرى لما فرغ من امر البصرة امر على بن ابان بالمسير
الى جى^٦ لحرب منصور بن جعفر وهو يلى يومئذ الاغواز واقام
بازايه شهراً وكان منصور في قلة من الرجال فاقى عسكر على وهو
بالخيرانية^٧ ان الخبيث صاحب الزنج وجّه الى على بائى عشر
شذاه مشحونة بجملة اصحابه ووقى امرهم ابا الليث الاصمعيانى وامره
بطاعة على ، فلما صار اليه خالفه واستبد^٨ عليه وجاء منصور
كما كان بجى للحرب فتقدم اليه ابو الليث عن غير اذن على
فظفر به منصور والشذات لاذ معه وقتل فيها من البيض والزنج
خلقا كثيراً واقلت ابو الليث ورجع الى الخبيث ، ثم ان علياً وجّه
ضايح ياتونه بخبر منصور واسرى الى وال كان لمنصور على كرنبا^٩
فقتله وقتل اكثر اصحابه وغنم ما كن معيم ورجع ، وبلغ اخبر منصوراً

^١) Om. C. P. et B. ^٢) A. ^٣) Om. C. P. et B. ^٤) C. P.
^٥) B. ^٦) C. P. ^٧) حى ^٨) B. ^٩) كشيما

فأسرى إلى الخيزرانية وخرج اليه على فاختاروا إلى الظهر ثم انهزم منصور وتفرق عنه أصحابه وانقطع عنهم وأدركته طليقة من الزنج فحمل عليهم وقتلهم حتى تكسر رمحه وفي نشابه ثم حمل حصانه ليعبر النهر فوقع في النهر ولم يعبره وكان سبب وقوصه أن بعض الزنج رآه حين أراد أن يعبر النهر فلقى نفسه في النهر قبل منصور وتلقى الفرس حين وثب فنكص فلما سقط في النهر قتله الاسود واخذ سلبه وقتل معه اخوه خلف بن جعفر وغيره فولى ياركوج^١ ما كان إلى منصور بن جعفر من العمل *

ذكر مسير أبي أحمد إلى الزنج وقتل مفلح

وفيها في ربيع الأول عقد المعتمد لآخيه أبي أحمد على ديار مصر وتسيرين والعوامم وخلع عليه وعلى مفلح في ربيع الآخر وسيرها إلى حرب الزنج بالبصرة وركب المعتمد معه يشيعه وسار نحو البصرة ونازل العلوق وقتله^٢ وكان سبب تسييره ما فعله بالبصرة وأكثر^٣ الناس ذلك وتجهزوا اليه وساروا في عتة حسنة كاملة وصحبه من سوقة بغداد خلق كثير^٤ وكان على بن أبان بجي^٥ على ما ذكرنا وسار بجي بن محمد البجرائي^٦ إلى نهر العباس ومعه أكثر الزنوج فبقى أصحابهم في قلعة من الناس وأصحابه يغادون البصرة ويروا حونها لنقل ما نالوه منها، فلما نزل عسكر أبي أحمد بنهر معقل احتفل من فيه من الزنوج إلى أصحابهم مرعوبين وأخبروه بعظم الجيش وأنهم لم يرد عليهم مثله واحضر رئيسين من أصحابه^٧ فسألها عن تأيد الجيش فلم يعرفاه^٨ فجزع وارتاع^٩ ثم أرسل إلى علي بن أبان يأمره بالمسير إليه فيمن معه، فلما كان يوم الأربعاء لاثنتي عشرة بقية من جمادى الأولى أتاه بعض قواده فأخبره بما جرى العسكر وتقدمهم

١) O. P. ٢) واكبر. B. ٣) ياركوج. B. ٤) ياركوج. C. P. ٥) نازكوج. A. ٦) النجرائي. A. ٧) B. ٨) بجي. B. ٩) فخرج لذلك *

وانهم ليس في وجوههم من يردون من الزنوج وكذلك سبته¹ واهم
 فنودي في الزنوج بالخروج الى الحرب فخرجوا فرأوا مفلحاً قد اتاهم
 في عسكر خربهم فقاتلهم فبينما مفلح يقاتلهم ان اتاه سهم غرب لا
 يعرف من رمى به فاصابه فرجع وانهم اصحابه وقتلوا فيهم قتلاً ذريعاً
 وجملوا الرؤوس الى العلوى واقتسم الزنج² لحوم القتلى³ واتى بالاسرى
 فسألهم عن قائد الجيش فاخبروه انه ابو احمد ومات مفلح من ذلك
 السهم فلم يلبث العلوى الا يسيراً حتى وافته على بن ابان⁴ ثم ان
 ابا احمد رحل نحو الابلة ليجتمع ما فرقته الهزعة ثم سار الى نهر
 ابي الاسد ولما علم للبيث كيف قتل مفلح ولم ير احداً يدعى
 قتله زعم انه هو الذى قتله وكذب فانه لم يحضره⁵

ذكر قتل يحيى بن محمد البحراني

وفيها أسر يحيى بن محمد البحراني قائد صاحب الزنج، وكان
 سبب ذلك انه لما سار نحو نهر العباس لقيه عسكر اصمجور⁶ عامل
 الاهواز بعد منصور وقاتلهم وكان اكثر منهم عدداً فنال ذلك العسكر
 من الزنج بالنشاب وجرحوه فعبّر يحيى⁷ النهر اليهم فاحازوا عنه
 وغنم سقناً كانت مع العسكر فيها الميرة وساروا بها الى عسكر صاحب
 الزنج على غير السوجه الذى فيه على بن ابان⁸ لئلا يحسد كان بينه
 وبين يحيى ووجه يحيى طلايعه الى دجلة فلقبهم جيش ابي احمد
 الموقف سائرين الى نهر ابي الاسد فرجعوا الى على فاخبروه⁹ يحيى
 للجيش فرجع من الطريق الذى كان سلكه وسلك نهر العباس وعلى
 ثم النهر شدات لمحبة من عسكر الخليفة¹⁰ فلما رآهم يحيى راعه
 ذلك وخلف اصحابه فنزلوا السفن¹¹ وعبروا النهر ولقى يحيى ومن
 معه بضعة عشر رجلاً فقاتلهم هو وذلك انفرد¹² اليسير فرموا بالسهم
 فجرح ثلاث جراحات¹³ فلما جرح تفرق اصحابه عنه¹⁴ ولم يعرف

¹) C. P. et B. وشتمه. ²) Om. A. ³) A. sine punctis; C. P.
 اصمجوز. ⁴) C. P. عار بن ابان. ⁵) Om. C. P.

حتى يؤخذ^١ فرجع حتى دخل بعض السفن وهو مثخن^٢ بالجراح
واخذ اصحاب السلطان الغنائم واخذوا السفن وعبروا الى سفن
كانت الزنج فاحرقوها وتفرق الزنج عن يحيى ببقية نهارهم فلما
رأى^٣ تفرقهم ركب سميرية واخذ معه طبيباً لاجل الجراح وسار فيها
فرأى^٤ الملاحون سميريات السلطان فحاضوا فالتقوا يحيى ومن معه
على الارض فشى وهو مثقل وكام الطبيب الذى معه فالى اصحاب
السلطان فخبروهم خبره فخذوه وحمّله الى ابن احمد فحمّله ابو احمد
الى سامرا فقطعت يده ورجلاه ثم قُتل، فجزع الغبيث والزنج
عليه جزعاً كثيراً وقال لهم لما قُتل يحيى اشتد جزع عليه
فخطبت ان قتله كان خيراً لك انه كان شرفاً
لذكر عود ابن احمد الى واسط

وفيها احتار ابو احمد من موضعه الى واسط، وكان سبب
ذلك انه لما سار الى نهر ابى الاسد كثرت الامراض في اصحابه وكثر
فيهم الموت فرجع الى باذاور فقام به وامر بتجهيز الآلات واعطاء
للجند ارزاقهم واصلاح السميريات والشذا وشحنها بالقواد واد الى
عسكر صاحب الزنج وامر جماعة من قواده بقصد مواضع سماها
من نهر الى الخصيب وغيرها وبقي معه جماعة ثل اكثر الخلف حين
التقى الناس ونشبت الحرب الى نهر ابى الخصيب وبقي ابو احمد في
قلعة من اصحابه فلم يزل عن موضعه خوفاً ان يطمع الزنج، ولما رأى
الزنج قلعة من معه طمعوا فيه وكثروا عليه واشتدت الحرب عنده
وكثر القتل والجراح واحرق اصحاب ابن احمد منازل الزنج واستنقذوا
من النساء جمعا كثيراً ثم التقى الزنج جدم نحوه فلما رأى ابو
احمد ذلك علم ان الحزم في الحاجة فامر اصحابه بالرجوع الى سفنهم
على مهل وتروء^٥، * واقتطع الزنج^٦ طائفة من اصحابه فقاتلوه

١) Om. A. ٢) B. et G. P. مثقل ٣) Om. G. P. ٤) B. وترى ٥)

٦) وامر احمد A.

فقتلوا من الزنج خلقاً كثيراً فَرَقَتْلُوا جميعهم وَجَلَّتْ رؤوسهم الى قائد الزنج وفي مائة رأس وعشرة أرأس فراد ذلك في عتوة ونزول اهر حامد في عسكرة بيان اورد ناقلم يعبى اصحابه للرجوع الى الزنج، فوقعَت نَار في اطراف عسكرة في يوم ربيع عاصف فاحترق كثير منه فرحل منها الى واسط فلما نزل واسط تفرق عنه عاتة اصحابه فسار منها الى سامرا واستخلف على واسط لحرب العلوق محمد بن المولّد ٥

ذكر عتة حوادث

وفيها وقع الوباء في كور دجلة فهلك منها خلف كثير ببغداد وواسط وسامرا وغيرها، وفيها قُتل سرسجارس ببلاد الروم مع جماعة كثيرة من اصحابه، وفيها كانت هذة عظيمة هائلة بالصَّيْمَرَة فَرَسَمَ من ذلك اليوم هذة اعظم من الآلة فانهدم اكثر المدينة وتساقطت لليطان وهلك من اهلها زحاً عشرين الفا، وفيها مات ياركوج^١ التركي في رمضان وصلى عليه ابو عيسى بن المتوكل وكان صاحب مصر ومقطعيها * وتدعى له فيها قبل احمد بن طولون فلما توفي استقل احمد بمصر، وفيها كانت وقعة بين اصحاب موسى بن بغا واصحاب الحسن بن زيد العلوق فانجزم اصحاب الحسن، وفيها أسر مسرور البلخي جماعة من اصحاب مساور انشاري وسار مسرور الى الموازيج فاقى مساوراً هناك فكان فيهما بينيم وقعة أُسر فيها من اصحاب مسرور جماعة فَرَانَصَرَف في ذى الحجة الى سامرا واستخلف على عسكره بحديثة الموصل جعلان، وفيها رجع اكثر الناس من انقضاء خوف العطش وسلم من سار الى مكة، وحنّ باندس^٢ تفصل ابن اسكان بن الحسن * وفيها اوقع باعراب بتكرست كنوا اعنوا مساوراً انشاري^٣، وفيها اوقع مسرور البلخي بذكراد اليعقوبية

١) Om A.) A. ٢) Om A. ٣) C. P. رجوع. R. رجوع.

فهزمهم واصاب فيها، وفيها صار محمد بن واصل في طاعة السلطان
وسلم فارس الى محمد بن الحسن بن ابي الفياض، وفيها أسر جماعة
من الزنج كان فيهم قاص كان لهم بعبدان تحملوا الى سامرا فضربت
اعناقهم، وفيها توفي محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد
الدهلي النيسابوري وله مع البخاري حادثة ظلمه بها حصداً له
ليس هذا مكان نذكرها، وفيها توفي يحيى بن معاذ الرازي الواعظ
في جمادى الاولى وكان عبداً صليحاً صاحب ابا يزيد وغيره.

سنة ٢٥١ ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائتين،

ذكر دخول الزنج الاهواز

وفيها في رجب دخلت الزنج الاهواز، وكان سببه ان العلوي
انفلد على بن ابان المهلبى وضمت اليه لجيش الذى كان مع يحيى
ابن محمد البحراني وسليمان بن موسى الشعرائى وسيره الى الاهواز،
وكان المتوكل لها بعد منصور بن جعفر رجل يقال له اصمجور^١ فبلغه
خبر الزنج فخرج اليهم والتقى العسكران بدشت ميسان فانهزم
اصمجور وقتل معه ثيرك^٢ وخرج خلق كثير من اصحابه وغرق
اصمجور^٣ وأسر خلق كثير فيهم للحسن بن هروثة والحسن بن
جعفر، وجملت الرووس والاعلام والاسرى الى الخبيث فامر بحبس
الاسرى ودخل الزنج الاهواز فاقاموا يفسدون فيها ويعيثون الى ان
قدم موسى بن بَغَا.

ذكر مسير موسى بن بَغَا لحرب الزنج

وفيها في ذي القعدة امر المعتد موسى بن بَغَا بالمسير الى حرب
صاحب الزنج فسير الى الاهواز عبد الرحمان بن مفلح والى البصرة
اسكافى بن كنداجيق والى باذاورد ابراهيم بن سيماء وامرهم بمحاربة
صاحب الزنج، فلما ولي عبد الرحمان الاهواز سار الى محاربة على

^١) C. P. اصمجون ; semel : اصمجون. ^٢) B. نيزك. ^٣) B. h.L.

ابن ابان فتواقعا فانهزم عبد الرحمان ، ثم استعدّ وحاد الى على
فلوقع به وقعة عظيمة قتل فيها من الزنج قتلاً ذريعاً واسر خلفاً
كثيراً وانهزم على بن ابان والزنج ثم اراد ردّهم فلم يرجعوا من الخوف
الذى دخلهم من عبد الرحمان ، فلما رأى ذلك انن لهم بالانصراف
فانصرفوا الى مدينة صاحبهم^١ ووافى عبد الرحمان حصن مهدي
ليعسكر به ، فوجّه اليه صاحب الزنج على بن ابان فواقعه فلم
يقدر عليه ومضى يريد الموضع المعروف بالدكة^٢ وكان ابراهيم بن
سيما بالباداورد فواقعه على بن ابان فهزمه على بن ابان ثم واقعه
ثانيةً فهزمه ابراهيم فمضى على في الليل ومعه الانلاء في الآجام حتّى
انتهى الى نهر يحيى وانتهى خبره الى عبد الرحمان فوجّه اليه
طاشتمر في جمع من الموالى فلم يصل اليه لامتناعه بالقصب والطلاق
فاضرمه عليه ناراً فخرجوا منها عاريين فاسر منهم اسرى ، وانصرف
احلب عبد الرحمان بالاسرى والظفر ، ثم سار عبد الرحمان نحو على
ابن ابان بمكان نزل فيه فكتب على الى صاحب الزنج يستبته
فامده بثلاثة عشر شذاة ووافاه عبد الرحمان فتواقعا يومها فلما
كان الليل انتخب على من احبابه جماعة ممن يثق بهم وسار
وترك عسكره ليخفى امره واتى عبد الرحمان من ورايه فبيته فنال
منه شيئاً يسيراً واتحاز عبد الرحمان فاخذ على منهم اربع شذوات
واتى عبد الرحمان ديلاب فقام به ، وسار طاشتمر الى على فوافاه وقتاله
فانهزم على الى نهر السدرة^٣ وكتب يستمدّ عبد الرحمان فاخبره
بانهمزم على عنه فاتاه عبد الرحمان وواقع علياً بنهر السدرة وقعة
عظيمة فانهزم على الى الخبيث وعسكر عبد الرحمان بلنان^٤ ، فكان
هو وابراهيم بن سيما يتناوون السير الى عسكر الخبيث فيوقعان
به واسحاتى بن كنداجيق بالبصرة وقد قطع الميرة عن الزنج

١) C. P. et B. الخبيث. ٢) بدركة A. ٣) السدرة A. ٤) B.
Ceteri.

فكان صاحبهم يجمع اصحابهم يوم محاربة عبد الرحمان وابراهيم فاذنا
انقضى للحرب ستر طائفة منهم الى البصرة * يقاتل بهم اسحاق^١
فاقاموا كذلك بضعة عشرة شهراً الى ان صُرف موسى بن بُغا عن
حرب الزنج ووليها مسرور البلخي فانتبهى الخبر بذلك الى الخبيث *
نكر ملك يعقوب نيسابور

وفيها في شوال دخل يعقوب بن الليث نيسابور وكان سبب
مسيره اليها ان عبد الله الساجزي كان يغازع يعقوب بساجستان
فلما قوى عليه يعقوب هرب منه الى محمد بن طاهر فارسل يعقوب
يطلب من ابن طاهر ان يسلمه اليه فلم يفعل، فسار نحوه الى
نيسابور فلما قرب منها واراد دخولها وجه محمد بن طاهر يستاذنه
في تلقئه فلم ياذن له فبعث بجوتمته واهل بيته فتلقوه ثم دخل
نيسابور في شوال فركب محمد بن طاهر فدخل اليه في مضربه
فسايله ثم وجه على تفريطه في عمله وقبض على محمد بن طاهر
واهل بيته واستعمل على نيسابور^٢ وارسل الى الخليفة يذكر تفريط
محمد بن طاهر في عمله وان اهل خراسان سألوه المسير اليهم
ويذكر غلبة العلويين على طبرستان وخالع في هذا المعنى، فانكر
عليه ذلك وامر بالاعتصار على ما اسند اليه والا يسلك معه مسلح
المخالفين، وقيل كان سبب ملك يعقوب نيسابور ما ذكرناه سنة
سبع وخمسين من ضعف محمد بن طاهر امير خراسان فلما
تحقق يعقوب ذلك وانه لا يقدر على الدفع سار الى نيسابور
وكتب الى محمد بن طاهر يعلمه انه قد عزم على قصد طبرستان
ليضي ما امره الخليفة في الحسن بن زييد المتغلب عليها وانه لا
يعرض لشيء من عمله ولا الى احد من اسبابه، وكان بعض خاصة
محمد بن طاهر وبعض اهله لما رأوا ادبار امره وقد مالوا الى يعقوب

^١) Om. A. ^٢) In A. spatium vacuum post نيسابور exstat.

فكاتبوه واستدعوه وهفونوا على محمد امر يعقوب * من نيسابور^١
 فاعلموه أنه لا خوف عليه منه وثبطوه عن التحرر منه، فركن
 محمد إلى قولهم حتى قرب يعقوب من نيسابور فوجه إليه قيئداً
 من قواد يطيب قلبه وامره بمنع عن الانتزاع عن نيسابور أن
 أراد ذلك، ثم وصل يعقوب إلى نيسابور رابع شوال وارسل اخاه
 عمرو بن الليث إلى محمد بن طاهر فاحضره عنده فقبض عليه
 وقيده وعنفه على أهاله عمله وعجزه عن حفظه ثم قبض على جميع
 أهل بيته وكانوا نحواً من مائة وستين رجلاً وجلبهم إلى سجستان
 واستولى على خراسان ورتب في الأعمال نوابه، وكانت ولاية محمد
 ابن طاهر إحدى عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام *
 ذكر ظهور ابن الصوفي بمصر ثانياً

وفيها عاد ابن الصوفي العلوي ظهر بمصر وقد ذكرنا سنة ست
 وخمسين ظهوره وهربه إلى الواحات فاحتم نفسه ودعى الناس إلى
 نفسه فتبعه خلف كثير وسار بهم إلى الاشمونين فوجه إليه جيش
 عليهم قائد يُعرف بابن أبي الغيث^٢ فوجهه فد اصعد إلى لقاء
 ابن عبد الرحمن العبري وسند ذكر بعد هذا، فلما وصل العلوي إلى
 العبري اتفقيا فكان بينهما قتال شديد اجلست الوقعة من انهزام
 العلوي فولّى منهموماً إلى اسوان فعاث فيها وقطع كثيراً من نخلهما،
 فسير إليه ابن طولون جيشاً وامرهم بطلبه أين كان فصار للجيش
 في طلبه فولّى هارباً إلى عيذاب وعبر البحر إلى مكة وتفرق أصحابه،
 فلما وصل إلى مكة بلغ خبره أني وأليها فقبض عليه وحبسه ثم
 سيّره إلى ابن طولون فلما وصل أني مصر امر به فضيف به في
 البلد ثم سجنه مدة وأطلقه ثم رجع إلى المدينة فقام بها إلى
 أن مات *

^١) Onu, C. P. et B. ^٢) أنيعيث B.

ذكر حال ابن عبد الرحمان العرقى

قد تقدم ذكر ابى عبد الرحمان العرقى واسمه عبد الحميد ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكان سبب ظهوره عصر أن البجاة اقبلت يوم العيد فنهبوا وقتلوا وادوا غامين وفعلوا فلنك مرات، فخرج هذا العرقى غضبا لله والمسلمين وكمن لهم في طريقهم فلما ادوا خرج عليهم وقتل مقدمهم ومن معه ودخل بلادهم فنهبها وقتل فيهم فاكثروا ونهبوا وسبوا ما لا يحصى وتابع عليهم الغارات حتى اتوا اليه الجزيرة ولم يفعلوها قبل ذلك، واشتدت شوكه العرقى وكثر اتباعه، فلما بلغ خبره ابن طولون ستر اليه جيشا كثيفا فلما التقوا تقدم العرقى وقال لمقدم الجيش أن ابن طولون لا يعرف خبرى لا شك على حقيقته فأتى له اخرج للفساد ولم يتأذى به مسلم ولا ذمى وأما خرجت طلبا للجهاد فاكاتب الى الامير احمد عرفه كيف حالى فان امره بالتصرف فانصرف والإ ان امره بغير ذلك كنت معذورا، فلم يجبه الى ذلك وقتله فانهزم جيش ابن طولون، فلما وصلوا اليه اخبروه بحال العرقى فقال كنتم انهيتهم حاله الى فانه نصر عليكم ببغيكم وتركه، فلما كان بعد مدة وثب على العرقى غلامان له فقتلاه وحجلا رأسه الى احمد بن طولون فلما حضرا عنده سألهما عن سبب قتله فقالا اردنا التقرب اليك بذلك فقتلهما وأمر برأس العرقى فغسل وكفن ودفن ٥

ذكر ما كان هذه السنة بالاندلس^٢

في هذه السنة سار محمد بن عبد الرحمان الاموى صاحب الاندلس الى خليطة فنازلها وحصرها وكان اهلها قد خالفوا عليه وطلبوا امان فآمنهم واخذ رهائنهم، وفيها خرج اهل خليطة الى حصن سكيان وكان فيه سبع مائة رجل من انبربر وكان اهل طليطلة في

١) A. نصر. ٢) Caput in C. P. et B. deest.

عشرة آلاف فلما التهمت بينهم الحرب انهزم احد مقتضى اهلها وهو
عبد الرحمان بن حبيب فتبعه اهل طليطلة في الهزيمة واتما انهزم
لعداؤه كانت بينه وبين مقدم آخر اسمه طريشة^١ من اهل طليطلة
فاران ان يوفيه بذلك فلما انهزموا قتلوا البرقييل^٢، وفيها عاد عمرو
ابن عمرو الى طاعة محمد بن عبد الرحمان وكان مخالفا عليه
عدة سنين فولاه مدينة امشقة وحصر محمد حصون بني موسى ثم
تقدم الى بنبلونة فوطى ارضها وعاد

ذكر عدة حوادث

* وفيها سارت سرية للمسلمين الى مدينة سرقوسة فصالحه اهلها
على ان اطلقوا الاسرى الذبح كانوا عند من المسلمين ثلاثمائة
وستين اسيرا فلما اطلقوا عاد عنهم^٣، وفيها قتل كيجور^٤ وكان
سبب قتله انه كان على الكوفة فصار عنها الى سامرا بغير ان تأمر
بالرجوع فاق تحمل اليه مال ليفرقه في اصحابه فلم يقنع به وسار
حتى اتى عكبرا فوجه اليه من سامرا عدة من القواد فقتلوه وحملاوا
رأسه الى سامرا، وفيها غلب شركب^٥ الخمار^٦ على مرو وناحياتها
ونهبها، وفيها انصرف يعقوب بن الليث عن بلخ فاقام بقرهستان
وولى عماله هراة وبوشنج وبانغيس وانصرف الى سجستان، وفيها
فارق عبد الله الساجزي^٧ يعقوب وحاصر نيسابور وبها محمد بن
ظاهر قبل ان يملكها يعقوب بن الليث فوجه محمد بن ظاهر^٨
اليه الرسل والفقهاء فاحتلفوا بينهما ثم ولده الضبيين وقهستان،
وفيها غلب الحسن بن زيد على قومس ودخلها اصحابه، وفيها كانت
وقعة بين محمد بن القنصل بن بيان^٩ وعسوزان بن جستان الديلمي
وانهزم وعسوزان، وفيها نزلت الروم على سميساط ثم نزلوا على ملطية

^١) Cod. ضريشة. ^٢) Om. C. P. et B. ^٣) A. et C. P. s. p.; B.
الشاجري ^٤) B. et C. P. ^٥) جمال B. ^٦) مشوكة A. ^٧) كنجور
^٨) Om. C. P. ^٩) بنين B.

* وقتلهم أهلها^١ فانهزمت الروم وقتل بطريق البطارقة، وحمّ بالناس
 * العباس بن^٢ ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف ببرية، وفيها
 مات محمد بن يحيى بن موسى ابو عبد الله بن ابي زكرياء
 الاسفرائيني المعروف بابن حيوية، ومحمد بن عمرو بن يونس بن
 عمران بن دينار الكوفي الثعلبي وكان شيعياً ضعيف الحديث، وفيها
 توفي ابو الحسن بن علي بن حرب الطائي الموصلّي وكان محدثاً
 * ومن روى عنه ابيه علي بن حرب^٣ *

ثم دخلت سنة ستين ومائتين ٣٠

ذكر دخول يعقوب طبرستان

وفيها واقع يعقوب بن الليث الحسن بن زيد العلوي فهزمه
 ودخل طبرستان، وكان سبب ذلك أن عبد الله الساجزي^٤ يزارع
 يعقوب الرئاسة بساجستان ففهره يعقوب فهرب منه عبد الله إلى
 نيسابور فلما سار يعقوب إلى نيسابور كما ذكرنا هرب عبد الله
 إلى الحسن بن زيد بطبرستان فسار يعقوب في أثره فلقيه الحسن بن
 زيد بقرية سارية، وكان يعقوب قد أرسل إلى الحسن يسأله أن
 يبعث إليه عبد الله ويرجع عنه فإنه إنما جاء لذلك لا لحربه فلم
 يسلمه الحسن فحاربه يعقوب فانهزم للحسن ومضى نحو السرة وأرض
 الديلم ودخل يعقوب سارية وآمل وجى أهلها خراج سنة ثم سار
 في طلب الحسن فسار إلى بعض جبال طبرستان وتتابعته عليه
 الامتار نحواً من أربعين يوماً فلم يتخلص إلا بمشقة شديدة وهلك
 عامة ما معه من انطهر، ثم أراد الدخول خلف الحسن فوقف على
 انضريق الذي يريد يسلكه وأمر أصحابه بالوقوف ثم تقدم وحده
 وتامل انضريق ثم رجع اليهم فامرهم بالانصراف فقال لهم ان لم يكن

^١ وقتلهم. ^٢ G. P. ^٣ Om. A. ^٤ C. P. et B. الساجزي.

^٥ البربر. A.

طريق غير هذا وإلا لا طريق إليه ، وكان نساء أهل تلك الناحية
 قلق للرجال دعوه يدخل فأنه ان دخل كفييناكم أمره وعلينا أسره
 كلم ، فلما خرج من طبرستان عرض رجاله ففقد منهم اربعون ألفا
 وذهب أكثر ما كان معه من الخيل والابل والبغال والاقفال ، وكتب
 الى الخليفة بما فعله مع الحسن من الهزيمة وسار الى الرق في طلب
 عبد الله لأنه كان قد سار اليها بعد هزيمة الحسن ، فلما قاربها
 يعقوب كتب الى الصلاني واليها يخبره بين تسليم عبد الله انيه
 وينصرف عنه وبين لخاربة فسلم اليه عبد الله فرحل عنه وقتل
 عبد الله ٥

ذكر الفتنة بالموصل واخراج عاملهم

كان للخليفة المعتمد على الله قد استعمل على الموصل اساتكين^١
 وهو من اكابر قواد الأتراك فسبى اليها ابنه اذكوتكين^٢ في جمادى
 الاولى سنة تسع وخمسين ومائتين ، فلما كان يوم النيروز من هذه
 السنة وهو الثالث عشر من نيسان فغيره المعتصم بالله ودعا
 اذكوتكين وجوه أهل الموصل الى قبة في الميدان واحضر انواع الملاهي
 واكثر الخمر وشرب ظاهراً وتجاهر اعدائه بالفسوق وفعل المنكرات واساء
 السيرة في الناس ، وكان تلك السنة برد شديد اهلك الاشجار
 والثمار والخطبة والشعير وضالبا الناس باخراج على انغللت فلذ هلكت
 فاشتد ذلك عليهم وكان لا يسمع بفارس جيد عند احد الا اخذه ،
 واعل الموصل صابرون الى ان وثب رجل من اعدائه على امرأة فاخذتها
 في الطريق فامتنعت واستغاثت فقام رجل اسمه ادريس خميري
 وهو من اهل القرآن والصلاح فخلصها من يده فعاد لجنسها الى
 اذكوتكين^٣ فشكى من الرجل فاحصره وضربه ضرباً شديداً من غير
 ان يكشف الامر فاجتمع وجوه أهل الموصل الى تجمع وقنوا قد

ابن اساتكين ا. د. ١) اذكوتكين : B. semper ٢) اساتكين B ٣)

صبرنا على اخذ الاموال وشتم الاعراض وابطال السنن وانعسف^١ وقد
افضى الامر الى اخذ للريم، فاجمع رأيهم على اخراجه والشكوى
منه الى الخليفة، وبلغه الخبر فركب اليهم في جنده واخذ معه النفاطين
فخرجوا اليه وقتلوه قتالاً شديداً حتى اخرجوه عن الموصل ونهبوا
داره وصاحبه حجر فائخنه ومضى من يومه الى بلده وسار منها الى
سامرا، واجتمع الناس الى يحيى بن سليمان ولقدوة امرهم ففعل
بقبي كذلك الى ان انقضت سنة ستين، فلما دخلت سنة احدى
وستين كتب اساتكين الى الهيثم بن عبد الله بن المعر التغلبي
ثم العدوي في ان يتقلد الموصل وارسل اليه الخلع والوآء وكان
بدمار ربيعة فجمع جموعاً كثيرة وسار الى الموصل ونزل بالجانب الشرقى
وبينه وبين البلد دجلة فقاتلوه فعبء الى الجانب الغربى وزحف الى
باب البلد، فخرج اليه يحيى بن سليمان في اهل الموصل فقاتلوه
فقتل بينهم قتلى كثيرة وكثرت الجراحات وعاد الهيثم عنهم فاستعمل
اساتكين على الموصل اسحاق بن ايوب التغلبي فخرج^٢ في جمع
يبلغون عشرين الفا منهم حمدان بن حمدون التغلبي وغيره فنزل
عند اندجر الاعلى فقاتله اهل الموصل ومنعوه فبقوا كذلك مدة،
فحرص يحيى بن سليمان الامير فطمع اسحاق في البلد وجد في
الحرب فانكشف^٣ الناس بين يديه، فدخل اسحاق البلد ووصل
الى سوق الاربعاء واحرق سوق الخشيش، فخرج بعض العدول اسمه
زياد بن عبد الواحد وعلق في عنقه مصحفاً واستغاث بالمسلمين
فاجابوه وعادوا الى الحرب وحمّلوا على اسحاق واحبابه واخرجوه من
المدينة، وبلغ يحيى بن سليمان الخبر فامر فحمل في محفة وجعل امام
انصف فلما رآه اهل الموصل قويوت نفوسهم واشتد قتالهم ولم يزل الامر
كذلك واسحق يراسل اهل الموصل^٤ ويعدم الامان وحسن السيرة

^١ G. P. ^٢ د. د. ع. ^٣ A. ^٤ C. P. et B. ^٥ ف. س. ا. ^٦ B. والعنف ^٧ B. ^٨ B. ^٩ B. ^{١٠} B. ^{١١} B. ^{١٢} B. ^{١٣} B. ^{١٤} B. ^{١٥} B. ^{١٦} B. ^{١٧} B. ^{١٨} B. ^{١٩} B. ^{٢٠} B. ^{٢١} B. ^{٢٢} B. ^{٢٣} B. ^{٢٤} B. ^{٢٥} B. ^{٢٦} B. ^{٢٧} B. ^{٢٨} B. ^{٢٩} B. ^{٣٠} B. ^{٣١} B. ^{٣٢} B. ^{٣٣} B. ^{٣٤} B. ^{٣٥} B. ^{٣٦} B. ^{٣٧} B. ^{٣٨} B. ^{٣٩} B. ^{٤٠} B. ^{٤١} B. ^{٤٢} B. ^{٤٣} B. ^{٤٤} B. ^{٤٥} B. ^{٤٦} B. ^{٤٧} B. ^{٤٨} B. ^{٤٩} B. ^{٥٠} B. ^{٥١} B. ^{٥٢} B. ^{٥٣} B. ^{٥٤} B. ^{٥٥} B. ^{٥٦} B. ^{٥٧} B. ^{٥٨} B. ^{٥٩} B. ^{٦٠} B. ^{٦١} B. ^{٦٢} B. ^{٦٣} B. ^{٦٤} B. ^{٦٥} B. ^{٦٦} B. ^{٦٧} B. ^{٦٨} B. ^{٦٩} B. ^{٧٠} B. ^{٧١} B. ^{٧٢} B. ^{٧٣} B. ^{٧٤} B. ^{٧٥} B. ^{٧٦} B. ^{٧٧} B. ^{٧٨} B. ^{٧٩} B. ^{٨٠} B. ^{٨١} B. ^{٨٢} B. ^{٨٣} B. ^{٨٤} B. ^{٨٥} B. ^{٨٦} B. ^{٨٧} B. ^{٨٨} B. ^{٨٩} B. ^{٩٠} B. ^{٩١} B. ^{٩٢} B. ^{٩٣} B. ^{٩٤} B. ^{٩٥} B. ^{٩٦} B. ^{٩٧} B. ^{٩٨} B. ^{٩٩} B. ^{١٠٠} B. ^{١٠١} B. ^{١٠٢} B. ^{١٠٣} B. ^{١٠٤} B. ^{١٠٥} B. ^{١٠٦} B. ^{١٠٧} B. ^{١٠٨} B. ^{١٠٩} B. ^{١١٠} B. ^{١١١} B. ^{١١٢} B. ^{١١٣} B. ^{١١٤} B. ^{١١٥} B. ^{١١٦} B. ^{١١٧} B. ^{١١٨} B. ^{١١٩} B. ^{١٢٠} B. ^{١٢١} B. ^{١٢٢} B. ^{١٢٣} B. ^{١٢٤} B. ^{١٢٥} B. ^{١٢٦} B. ^{١٢٧} B. ^{١٢٨} B. ^{١٢٩} B. ^{١٣٠} B. ^{١٣١} B. ^{١٣٢} B. ^{١٣٣} B. ^{١٣٤} B. ^{١٣٥} B. ^{١٣٦} B. ^{١٣٧} B. ^{١٣٨} B. ^{١٣٩} B. ^{١٤٠} B. ^{١٤١} B. ^{١٤٢} B. ^{١٤٣} B. ^{١٤٤} B. ^{١٤٥} B. ^{١٤٦} B. ^{١٤٧} B. ^{١٤٨} B. ^{١٤٩} B. ^{١٥٠} B. ^{١٥١} B. ^{١٥٢} B. ^{١٥٣} B. ^{١٥٤} B. ^{١٥٥} B. ^{١٥٦} B. ^{١٥٧} B. ^{١٥٨} B. ^{١٥٩} B. ^{١٦٠} B. ^{١٦١} B. ^{١٦٢} B. ^{١٦٣} B. ^{١٦٤} B. ^{١٦٥} B. ^{١٦٦} B. ^{١٦٧} B. ^{١٦٨} B. ^{١٦٩} B. ^{١٧٠} B. ^{١٧١} B. ^{١٧٢} B. ^{١٧٣} B. ^{١٧٤} B. ^{١٧٥} B. ^{١٧٦} B. ^{١٧٧} B. ^{١٧٨} B. ^{١٧٩} B. ^{١٨٠} B. ^{١٨١} B. ^{١٨٢} B. ^{١٨٣} B. ^{١٨٤} B. ^{١٨٥} B. ^{١٨٦} B. ^{١٨٧} B. ^{١٨٨} B. ^{١٨٩} B. ^{١٩٠} B. ^{١٩١} B. ^{١٩٢} B. ^{١٩٣} B. ^{١٩٤} B. ^{١٩٥} B. ^{١٩٦} B. ^{١٩٧} B. ^{١٩٨} B. ^{١٩٩} B. ^{٢٠٠} B. ^{٢٠١} B. ^{٢٠٢} B. ^{٢٠٣} B. ^{٢٠٤} B. ^{٢٠٥} B. ^{٢٠٦} B. ^{٢٠٧} B. ^{٢٠٨} B. ^{٢٠٩} B. ^{٢١٠} B. ^{٢١١} B. ^{٢١٢} B. ^{٢١٣} B. ^{٢١٤} B. ^{٢١٥} B. ^{٢١٦} B. ^{٢١٧} B. ^{٢١٨} B. ^{٢١٩} B. ^{٢٢٠} B. ^{٢٢١} B. ^{٢٢٢} B. ^{٢٢٣} B. ^{٢٢٤} B. ^{٢٢٥} B. ^{٢٢٦} B. ^{٢٢٧} B. ^{٢٢٨} B. ^{٢٢٩} B. ^{٢٣٠} B. ^{٢٣١} B. ^{٢٣٢} B. ^{٢٣٣} B. ^{٢٣٤} B. ^{٢٣٥} B. ^{٢٣٦} B. ^{٢٣٧} B. ^{٢٣٨} B. ^{٢٣٩} B. ^{٢٤٠} B. ^{٢٤١} B. ^{٢٤٢} B. ^{٢٤٣} B. ^{٢٤٤} B. ^{٢٤٥} B. ^{٢٤٦} B. ^{٢٤٧} B. ^{٢٤٨} B. ^{٢٤٩} B. ^{٢٥٠} B. ^{٢٥١} B. ^{٢٥٢} B. ^{٢٥٣} B. ^{٢٥٤} B. ^{٢٥٥} B. ^{٢٥٦} B. ^{٢٥٧} B. ^{٢٥٨} B. ^{٢٥٩} B. ^{٢٦٠} B. ^{٢٦١} B. ^{٢٦٢} B. ^{٢٦٣} B. ^{٢٦٤} B. ^{٢٦٥} B. ^{٢٦٦} B. ^{٢٦٧} B. ^{٢٦٨} B. ^{٢٦٩} B. ^{٢٧٠} B. ^{٢٧١} B. ^{٢٧٢} B. ^{٢٧٣} B. ^{٢٧٤} B. ^{٢٧٥} B. ^{٢٧٦} B. ^{٢٧٧} B. ^{٢٧٨} B. ^{٢٧٩} B. ^{٢٨٠} B. ^{٢٨١} B. ^{٢٨٢} B. ^{٢٨٣} B. ^{٢٨٤} B. ^{٢٨٥} B. ^{٢٨٦} B. ^{٢٨٧} B. ^{٢٨٨} B. ^{٢٨٩} B. ^{٢٩٠} B. ^{٢٩١} B. ^{٢٩٢} B. ^{٢٩٣} B. ^{٢٩٤} B. ^{٢٩٥} B. ^{٢٩٦} B. ^{٢٩٧} B. ^{٢٩٨} B. ^{٢٩٩} B. ^{٣٠٠} B. ^{٣٠١} B. ^{٣٠٢} B. ^{٣٠٣} B. ^{٣٠٤} B. ^{٣٠٥} B. ^{٣٠٦} B. ^{٣٠٧} B. ^{٣٠٨} B. ^{٣٠٩} B. ^{٣١٠} B. ^{٣١١} B. ^{٣١٢} B. ^{٣١٣} B. ^{٣١٤} B. ^{٣١٥} B. ^{٣١٦} B. ^{٣١٧} B. ^{٣١٨} B. ^{٣١٩} B. ^{٣٢٠} B. ^{٣٢١} B. ^{٣٢٢} B. ^{٣٢٣} B. ^{٣٢٤} B. ^{٣٢٥} B. ^{٣٢٦} B. ^{٣٢٧} B. ^{٣٢٨} B. ^{٣٢٩} B. ^{٣٣٠} B. ^{٣٣١} B. ^{٣٣٢} B. ^{٣٣٣} B. ^{٣٣٤} B. ^{٣٣٥} B. ^{٣٣٦} B. ^{٣٣٧} B. ^{٣٣٨} B. ^{٣٣٩} B. ^{٣٤٠} B. ^{٣٤١} B. ^{٣٤٢} B. ^{٣٤٣} B. ^{٣٤٤} B. ^{٣٤٥} B. ^{٣٤٦} B. ^{٣٤٧} B. ^{٣٤٨} B. ^{٣٤٩} B. ^{٣٥٠} B. ^{٣٥١} B. ^{٣٥٢} B. ^{٣٥٣} B. ^{٣٥٤} B. ^{٣٥٥} B. ^{٣٥٦} B. ^{٣٥٧} B. ^{٣٥٨} B. ^{٣٥٩} B. ^{٣٦٠} B. ^{٣٦١} B. ^{٣٦٢} B. ^{٣٦٣} B. ^{٣٦٤} B. ^{٣٦٥} B. ^{٣٦٦} B. ^{٣٦٧} B. ^{٣٦٨} B. ^{٣٦٩} B. ^{٣٧٠} B. ^{٣٧١} B. ^{٣٧٢} B. ^{٣٧٣} B. ^{٣٧٤} B. ^{٣٧٥} B. ^{٣٧٦} B. ^{٣٧٧} B. ^{٣٧٨} B. ^{٣٧٩} B. ^{٣٨٠} B. ^{٣٨١} B. ^{٣٨٢} B. ^{٣٨٣} B. ^{٣٨٤} B. ^{٣٨٥} B. ^{٣٨٦} B. ^{٣٨٧} B. ^{٣٨٨} B. ^{٣٨٩} B. ^{٣٩٠} B. ^{٣٩١} B. ^{٣٩٢} B. ^{٣٩٣} B. ^{٣٩٤} B. ^{٣٩٥} B. ^{٣٩٦} B. ^{٣٩٧} B. ^{٣٩٨} B. ^{٣٩٩} B. ^{٤٠٠} B. ^{٤٠١} B. ^{٤٠٢} B. ^{٤٠٣} B. ^{٤٠٤} B. ^{٤٠٥} B. ^{٤٠٦} B. ^{٤٠٧} B. ^{٤٠٨} B. ^{٤٠٩} B. ^{٤١٠} B. ^{٤١١} B. ^{٤١٢} B. ^{٤١٣} B. ^{٤١٤} B. ^{٤١٥} B. ^{٤١٦} B. ^{٤١٧} B. ^{٤١٨} B. ^{٤١٩} B. ^{٤٢٠} B. ^{٤٢١} B. ^{٤٢٢} B. ^{٤٢٣} B. ^{٤٢٤} B. ^{٤٢٥} B. ^{٤٢٦} B. ^{٤٢٧} B. ^{٤٢٨} B. ^{٤٢٩} B. ^{٤٣٠} B. ^{٤٣١} B. ^{٤٣٢} B. ^{٤٣٣} B. ^{٤٣٤} B. ^{٤٣٥} B. ^{٤٣٦} B. ^{٤٣٧} B. ^{٤٣٨} B. ^{٤٣٩} B. ^{٤٤٠} B. ^{٤٤١} B. ^{٤٤٢} B. ^{٤٤٣} B. ^{٤٤٤} B. ^{٤٤٥} B. ^{٤٤٦} B. ^{٤٤٧} B. ^{٤٤٨} B. ^{٤٤٩} B. ^{٤٥٠} B. ^{٤٥١} B. ^{٤٥٢} B. ^{٤٥٣} B. ^{٤٥٤} B. ^{٤٥٥} B. ^{٤٥٦} B. ^{٤٥٧} B. ^{٤٥٨} B. ^{٤٥٩} B. ^{٤٦٠} B. ^{٤٦١} B. ^{٤٦٢} B. ^{٤٦٣} B. ^{٤٦٤} B. ^{٤٦٥} B. ^{٤٦٦} B. ^{٤٦٧} B. ^{٤٦٨} B. ^{٤٦٩} B. ^{٤٧٠} B. ^{٤٧١} B. ^{٤٧٢} B. ^{٤٧٣} B. ^{٤٧٤} B. ^{٤٧٥} B. ^{٤٧٦} B. ^{٤٧٧} B. ^{٤٧٨} B. ^{٤٧٩} B. ^{٤٨٠} B. ^{٤٨١} B. ^{٤٨٢} B. ^{٤٨٣} B. ^{٤٨٤} B. ^{٤٨٥} B. ^{٤٨٦} B. ^{٤٨٧} B. ^{٤٨٨} B. ^{٤٨٩} B. ^{٤٩٠} B. ^{٤٩١} B. ^{٤٩٢} B. ^{٤٩٣} B. ^{٤٩٤} B. ^{٤٩٥} B. ^{٤٩٦} B. ^{٤٩٧} B. ^{٤٩٨} B. ^{٤٩٩} B. ^{٥٠٠} B. ^{٥٠١} B. ^{٥٠٢} B. ^{٥٠٣} B. ^{٥٠٤} B. ^{٥٠٥} B. ^{٥٠٦} B. ^{٥٠٧} B. ^{٥٠٨} B. ^{٥٠٩} B. ^{٥١٠} B. ^{٥١١} B. ^{٥١٢} B. ^{٥١٣} B. ^{٥١٤} B. ^{٥١٥} B. ^{٥١٦} B. ^{٥١٧} B. ^{٥١٨} B. ^{٥١٩} B. ^{٥٢٠} B. ^{٥٢١} B. ^{٥٢٢} B. ^{٥٢٣} B. ^{٥٢٤} B. ^{٥٢٥} B. ^{٥٢٦} B. ^{٥٢٧} B. ^{٥٢٨} B. ^{٥٢٩} B. ^{٥٣٠} B. ^{٥٣١} B. ^{٥٣٢} B. ^{٥٣٣} B. ^{٥٣٤} B. ^{٥٣٥} B. ^{٥٣٦} B. ^{٥٣٧} B. ^{٥٣٨} B. ^{٥٣٩} B. ^{٥٤٠} B. ^{٥٤١} B. ^{٥٤٢} B. ^{٥٤٣} B. ^{٥٤٤} B. ^{٥٤٥} B. ^{٥٤٦} B. ^{٥٤٧} B. ^{٥٤٨} B. ^{٥٤٩} B. ^{٥٥٠} B. ^{٥٥١} B. ^{٥٥٢} B. ^{٥٥٣} B. ^{٥٥٤} B. ^{٥٥٥} B. ^{٥٥٦} B. ^{٥٥٧} B. ^{٥٥٨} B. ^{٥٥٩} B. ^{٥٦٠} B. ^{٥٦١} B. ^{٥٦٢} B. ^{٥٦٣} B. ^{٥٦٤} B. ^{٥٦٥} B. ^{٥٦٦} B. ^{٥٦٧} B. ^{٥٦٨} B. ^{٥٦٩} B. ^{٥٧٠} B. ^{٥٧١} B. ^{٥٧٢} B. ^{٥٧٣} B. ^{٥٧٤} B. ^{٥٧٥} B. ^{٥٧٦} B. ^{٥٧٧} B. ^{٥٧٨} B. ^{٥٧٩} B. ^{٥٨٠} B. ^{٥٨١} B. ^{٥٨٢} B. ^{٥٨٣} B. ^{٥٨٤} B. ^{٥٨٥} B. ^{٥٨٦} B. ^{٥٨٧} B. ^{٥٨٨} B. ^{٥٨٩} B. ^{٥٩٠} B. ^{٥٩١} B. ^{٥٩٢} B. ^{٥٩٣} B. ^{٥٩٤} B. ^{٥٩٥} B. ^{٥٩٦} B. ^{٥٩٧} B. ^{٥٩٨} B. ^{٥٩٩} B. ^{٦٠٠} B. ^{٦٠١} B. ^{٦٠٢} B. ^{٦٠٣} B. ^{٦٠٤} B. ^{٦٠٥} B. ^{٦٠٦} B. ^{٦٠٧} B. ^{٦٠٨} B. ^{٦٠٩} B. ^{٦١٠} B. ^{٦١١} B. ^{٦١٢} B. ^{٦١٣} B. ^{٦١٤} B. ^{٦١٥} B. ^{٦١٦} B. ^{٦١٧} B. ^{٦١٨} B. ^{٦١٩} B. ^{٦٢٠} B. ^{٦٢١} B. ^{٦٢٢} B. ^{٦٢٣} B. ^{٦٢٤} B. ^{٦٢٥} B. ^{٦٢٦} B. ^{٦٢٧} B. ^{٦٢٨} B. ^{٦٢٩} B. ^{٦٣٠} B. ^{٦٣١} B. ^{٦٣٢} B. ^{٦٣٣} B. ^{٦٣٤} B. ^{٦٣٥} B. ^{٦٣٦} B. ^{٦٣٧} B. ^{٦٣٨} B. ^{٦٣٩} B. ^{٦٤٠} B. ^{٦٤١} B. ^{٦٤٢} B. ^{٦٤٣} B. ^{٦٤٤} B. ^{٦٤٥} B. ^{٦٤٦} B. ^{٦٤٧} B. ^{٦٤٨} B. ^{٦٤٩} B. ^{٦٥٠} B. ^{٦٥١} B. ^{٦٥٢} B. ^{٦٥٣} B. ^{٦٥٤} B. ^{٦٥٥} B. ^{٦٥٦} B. ^{٦٥٧} B. ^{٦٥٨} B. ^{٦٥٩} B. ^{٦٦٠} B. ^{٦٦١} B. ^{٦٦٢} B. ^{٦٦٣} B. ^{٦٦٤} B. ^{٦٦٥} B. ^{٦٦٦} B. ^{٦٦٧} B. ^{٦٦٨} B. ^{٦٦٩} B. ^{٦٧٠} B. ^{٦٧١} B. ^{٦٧٢} B. ^{٦٧٣} B. ^{٦٧٤} B. ^{٦٧٥} B. ^{٦٧٦} B. ^{٦٧٧} B. ^{٦٧٨} B. ^{٦٧٩} B. ^{٦٨٠} B. ^{٦٨١} B. ^{٦٨٢} B. ^{٦٨٣} B. ^{٦٨٤} B. ^{٦٨٥} B. ^{٦٨٦} B. ^{٦٨٧} B. ^{٦٨٨} B. ^{٦٨٩} B. ^{٦٩٠} B. ^{٦٩١} B. ^{٦٩٢} B. ^{٦٩٣} B. ^{٦٩٤} B. ^{٦٩٥} B. ^{٦٩٦} B. ^{٦٩٧} B. ^{٦٩٨} B. ^{٦٩٩} B. ^{٧٠٠} B. ^{٧٠١} B. ^{٧٠٢} B. ^{٧٠٣} B. ^{٧٠٤} B. ^{٧٠٥} B. ^{٧٠٦} B. ^{٧٠٧} B. ^{٧٠٨} B. ^{٧٠٩} B. ^{٧١٠} B. ^{٧١١} B. ^{٧١٢} B. ^{٧١٣} B. ^{٧١٤} B. ^{٧١٥} B. ^{٧١٦} B. ^{٧١٧} B. ^{٧١٨} B. ^{٧١٩} B. ^{٧٢٠} B. ^{٧٢١} B. ^{٧٢٢} B. ^{٧٢٣} B. ^{٧٢٤} B. ^{٧٢٥} B. ^{٧٢٦} B. ^{٧٢٧} B. ^{٧٢٨} B. ^{٧٢٩} B. ^{٧٣٠} B. ^{٧٣١} B. ^{٧٣٢} B. ^{٧٣٣} B. ^{٧٣٤} B. ^{٧٣٥} B. ^{٧٣٦} B. ^{٧٣٧} B. ^{٧٣٨} B. ^{٧٣٩} B. ^{٧٤٠} B. ^{٧٤١} B. ^{٧٤٢} B. ^{٧٤٣} B. ^{٧٤٤} B. ^{٧٤٥} B. ^{٧٤٦} B. ^{٧٤٧} B. ^{٧٤٨} B. ^{٧٤٩} B. ^{٧٥٠} B. ^{٧٥١} B. ^{٧٥٢} B. ^{٧٥٣} B. ^{٧٥٤} B. ^{٧٥٥} B. ^{٧٥٦} B. ^{٧٥٧} B. ^{٧٥٨} B. ^{٧٥٩} B. ^{٧٦٠} B. ^{٧٦١} B. ^{٧٦٢} B. ^{٧٦٣} B. ^{٧٦٤} B. ^{٧٦٥} B. ^{٧٦٦} B. ^{٧٦٧} B. ^{٧٦٨} B. ^{٧٦٩} B. ^{٧٧٠} B. ^{٧٧١} B. ^{٧٧٢} B. ^{٧٧٣} B. ^{٧٧٤} B. ^{٧٧٥} B. ^{٧٧٦} B. ^{٧٧٧} B. ^{٧٧٨} B. ^{٧٧٩} B. ^{٧٨٠} B. ^{٧٨١} B. ^{٧٨٢} B. ^{٧٨٣} B. ^{٧٨٤} B. ^{٧٨٥} B. ^{٧٨٦} B. ^{٧٨٧} B. ^{٧٨٨} B. ^{٧٨٩} B. ^{٧٩٠} B. ^{٧٩١} B. ^{٧٩٢} B. ^{٧٩٣} B. ^{٧٩٤} B. ^{٧٩٥} B. ^{٧٩٦} B. ^{٧٩٧} B. ^{٧٩٨} B. ^{٧٩٩} B. ^{٨٠٠} B. ^{٨٠١} B. ^{٨٠٢} B. ^{٨٠٣} B. ^{٨٠٤} B. ^{٨٠٥} B. ^{٨٠٦} B. ^{٨٠٧} B. ^{٨٠٨} B. ^{٨٠٩} B. ^{٨١٠} B. ^{٨١١} B. ^{٨١٢} B. ^{٨١٣} B. ^{٨١٤} B. ^{٨١٥} B. ^{٨١٦} B. ^{٨١٧} B. ^{٨١٨} B. ^{٨١٩} B. ^{٨٢٠} B. ^{٨٢١} B. ^{٨٢٢} B. ^{٨٢٣} B. ^{٨٢٤} B. ^{٨٢٥} B. ^{٨٢٦} B. ^{٨٢٧} B. ^{٨٢٨} B. ^{٨٢٩} B. ^{٨٣٠} B. ^{٨٣١} B. ^{٨٣٢} B. ^{٨٣٣} B. ^{٨٣٤} B. ^{٨٣٥} B. ^{٨٣٦} B. ^{٨٣٧} B. ^{٨٣٨} B. ^{٨٣٩} B. ^{٨٤٠} B. ^{٨٤١} B. ^{٨٤٢} B. ^{٨٤٣} B. ^{٨٤٤} B. ^{٨٤٥} B. ^{٨٤٦} B. ^{٨٤٧} B. ^{٨٤٨} B. ^{٨٤٩} B.

فاجابوه الى ان يدخل البلد وبقيهم بالريثن الاعلى فدخل واقام
سبعة ايام، ثم وقع بين بعض^١ اصحابه وبين قوم من اهل الموصل
شر فرجعوا الى الحرب واخرجوه عنها واستقر يحيى بن سليمان
بالموصل *

ذكر الحرب بين اهل طليطلة وهواره^٢

وفي هذه السنة ظهر موسى بن ذى النون الهوارى بسنت برية
واغار على اهل طليطلة ودخل حصن وليد من سنت برية فخرج
اهل طليطلة اليه في نحو عشرين الفا فلما التقوا بموسى واقتتلوا
انهزم محمد بن طريشة في اصحابه وهو من اهل طليطلة فتبعه اهل
طليطلة في الهزيمة وانهزم معهم مطرف بن عبد الرحمن فجل ذلك
محمد مكافاة لمطرف حين^٣ انهزم بالناس في العلم الخاصى فقتل من
اهل طليطلة خلق كثير وقوى موسى بن ذى النون وهابه
من حاذره *

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة قتل رجل من اصحاب مساور الشارقى محمد بن
هارون بن المعمر رآه وهو يريد سامرا فقتله وحمل رأسه الى
مساور فطلبته ربيعة بثاره فندب مساور البلخى وغيره الى اخذ
الشارقى على مساور، وفيها اشتد الغلاء في عامة بلاد الاسلام فاجلجى
من اهل مكة كثير ورحل عنها عاملها وهو برية وبلغ الكثر لخنطة
ببغداد عشرين ومائة دينار ودام ذلك شهورا، وفيها قتلت الاعراب
منكجور والى حمص واستعمل عليها بكتمر، وفيها قتل انعلاء بن
احمد الازدى عامل اندريجان وكان سبب قتله انه فلع فاستعمل
للخليفة مكانه ابا الردينى^٤ عمر بن على فلما قاربها خرج اليه العلاء
فتحاربا فقتل العلاء وانهزم اصحابه واخذ ابو الردينى ما خلفه العلاء

^١) A.

^٢) Caput in G. P. defect.

^٣) Cod. حتى.

^٤) G. P.

الردينى ٢

وكان مبلغه ألفي ألف وسمع مائة ألف درهم، وحبّ بالناس إبراهيم
ابن محمد بن اسماعيل المعروف ببيرة وهو أمير مكة، وفيها ظهر
بمصر انسان يكتي ابو روح واسمه سكن وكان من اصحاب ابن الصوفي
واجتمع له جماعة فقطع الطريق واخاف السبيل فوجه اليه ابن
طولون جيشا فوقف ابو روح في ارض كثيرة الشقوق وقد كان بها
قمح فحصد ونقى من تبنة على الارض ما يستر الشقوق وقد الفوا
المشي على مثل هذه الارض فلما جاء الجيش لقوم فر انهزم اصحاب
ابن روح فتبعهم عسكر ابن طولون ف وقعت حوافر خيولهم في تلك
الشقوق فسقط كثير من فرسانها عنها وتراجع اصحاب ابن روح
عليهم * فقتلوا شر قتلة^١ وانهم الباقون اسوأ هزيمة، فسير احمد
جيشا الى طريقهم الى الواحات وجيشا في طلبه فلقيه الجيش الذي
في طلبه وقد تحتمن في مثل تلك الارض فحذرهما عسكر احمد فحين
بطلت حيلهم انهم وتبعهم العسكر فلما خرجوا الى طريق الواحات
راى ابو روح الطريق قد ملكت عليه فراسل يطلب الامان فبذل
له وبطلت الحرب وكفى المسلمون شره، وفيها توفي علي بن محمد
ابن جعفر العلوي الخماني^٢ وكان يسكن الخمان^٣ فنسب اليها، وفيها
قتل علي بن يزيد^٤ صاحب الكوفة قتله صاحب الزنج، * وفيها
كن بافريقية وبلاد المغرب والاندلس غلاة شديد وعم غيرها من البلاد
وتبعه ولاء وضاعون عظيم حلك فيه كثير من الناس، وفيها توفي
محمد بن ابراهيم بن عبدوس الفقيه المالكي صاحب المجموعة في
انفقه وهو من اهل افريقية^٥، وفيها مات مالك بن كسوف التغلبي
بالرحبة^٦ وهو بناحا واليه تنسب، وفيها توفي الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

١) C. P. et B. فقتلوا متبعم خلفا كثيرا.
٢) C. P. et B. الخمان. ٣) C. P. et B. زبد.
٤) C. P. et B. صاحب الرحبة. ٥) Om. C. P. et B.
٦) C. P. et B.

ابن علي بن ابي طالب ع^٢، وفيها توفي ابو محمد العلوي العسكري وهو احد الايتام الاثني عشر على مذهب الامامية وهو والد محمد الذي يعتقدونه المنتظر بسرداب سامرا * وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين^١، وفيها توفي ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الفقيه الشافعي وهو من اصحاب الشافعي البغداديين، وفيها توفي حسين بن اسحاق الحكيم الطبيب وهو الذي نقل كتب الكهك اليونانيين الى العربية وكان علما بها

ثم دخلت سنة احدى وستين ومائتين^٢ سنة ٣٩١

ذكر للحرب بين محمد بن واصل وابن مفلح

وفيها تحارب ابن واصل وعبد الرحمان بن مفلح وطاشتمر، وكان سبب ذلك ان ابن واصل كان قتل لثارت بن سيما وتغلب على فارس فاضاف المعتمد فارس الى موسى بن بغا والاهواز والبصرة والبحرين واليمامة مع ما كان اليه فوجه موسى عبد الرحمان بن مفلح وهو شاب عمره احدى وعشرون سنة الى الاهواز وولاه اياها مع فارس واصل اليه طاشتمر، فلما علم ذلك ابن واصل وان ابن مفلح قد سار نحوه من الاهواز زحف اليه من فارس فالتقيا بهامهرمز وانتصم ابو داود الصعلوك الى ابن واصل فاقبلوا فانهزم عبد الرحمان واخذ اسيرا وقتل طاشتمر واصطلم عسكريا وغنم * ما فيه من^٣ الاموال والعدة وغير ذلك^٤، وارسل الخليفة الى ابن واصل في اخلاص عبد الرحمان فلم يفعل وقتله واظهر انه مات وسار ابن واصل من هامهرمز من بعد هذه الواقعة مظهرًا انه يريد واسط لحرب موسى ابن بغا فانتبى الى الاهواز وفيها ابراهيم بن سيما في جمع كثير فلما رأى موسى شدة الامر بهذه الناحية وكثرة المتغلبين عليها وانه يحجز عنيم سأل ان يعفى ولجيب الى ذلك

^١) Om. C. P. et B. ^٢) C. P. et B. منه. ^٣) C. P. et B. add.

يديد. C. P. ^٤) شيئا كثيرا

ذكر ولاية ابي الساج الاهواز

وفيها ولى ابو الساج الاهواز بعد مسير عبد الرحمان عنها الى فارس وامر بمحاربة الزنج فسير صهره عبد الرحمان¹ لمحاربة الزنج فلقبه على بن ابان بناحية دولا ب فقتل عبد الرحمان واتحاز ابو الساج الى ناحية عسكر مكرم ودخل الزنج الاهواز فقتلوا اهلها وسبوا واحرقوا، ثم انصرف ابو الساج عما كان اليه من الاهواز وحرب الزنج وولاه ابراهيم بن سيما فلم يزل بها حتى انصرف عنها مع موسى بن بغا، وفيها ولى محمد بن اوس² البيلخى طريق خراسان ٥

ذكر عود الصفار الى فارس والحرب بينه وبين ابن واصل لما كان من الوقعة بين عبد الرحمان بن مفلح وبين ابن واصل ما ذكرناه اتصل خبرها الى يعقوب الصفار وهو بسجستان فتجدد طمعه في ملك بلاد فارس واخذ الاموال والخزائن والسلاح لله غنمها ابن واصل من ابن مفلح فسار مجتداً وبلغ ابن واصل خبر قربه منه وانه نزل البيضا من ارض فارس وهو بالاهواز فعاد عنها لا يلوى على شئ وارسل خاله ابا بلال مرداساً الى الصفار فوصل اليه وضمن له ضاعة ابن واصل فارسل يعقوب الصفار الى ابن واصل كتباً ورسلاً في المعنى فحبسهم ابن واصل وسار يطلب الصفار والرسل معه يريد ان يخفى خبره وان يصل الى الصفار بغتة لم يعلم به فينال منه غرضه ويوقع به فسار في يوم شديد الحر في ارض صعبة المسلك وهو بظن ان خبره قد خفى عن الصفار فلما كان الظهر تعبت دوابهم لفزوا ليستريحوا فأت من اصحاب ابن واصل من الرجالة كثير جوماً بعضاً وبلغ خبرهم الصفار فجمع اصحابه واعلمهم الخبر وسار وقال لاني لال ان ابن واصل قد غدر بنا وحسبنا الله ونعم الوكيل ومضى

١) Om. A. ٢) A. ادريس.

الصقار الى ابن واصل، فلما قاربهم علموا به اتخذوا وضعفت نفوسهم من مقاومته ومقاتلته ولم يتقدموا خطوة فلما صار بين الفريقين رمية سهم انهزم أصحاب ابن واصل من غير قتال وتبعهم عسكر الصقار واخذوا منهم جميع ما غنموه من ابن مُقْلَج واستولوا على بلاد فارس ورتب بها أصحابه واصلاح احوالها، * ومضى ابن واصل منهزماً فاخذ امواله من قلعته وكانت اربعين الف الف درهم ووقع يعقوب باصل زم لانهم اكلوا ابن واصل^١ وحدث نفسه بالاستيلاء على الاهواز وغيرها

ذكر تجهز ابي احمد للمسير الى البصرة

وفيها في شوال جلس المعتد في دار العامة فوق ابنه جعفر العهد ولقبه المفوض الى الله وضم اليه موسى بن بُغا فولده افریقیة ومصر والشلم والجزيرة والموصل واربينية^٢ وطريق خراسان وبهرجان قذق وولي اخاه ابا احمد العهد بعد جعفر ولقبه الناصر لدين الله الموفق وولاه المشرق وبغداد والسواد والكوفة وطريق مكة والمدينة واليمن وكسكر وكور دجلة والاهواز وفارس واصبهان وقم وكرج^٣ ودينور والري وزنجان والسند وعقد لكل واحد منهما لواءين اسود وابيض وشرط ان حدث به الموت وجعفر لم يبلغ ان يكون الامر للموفق ثم لجعفر بعده وأخلت البيعة بذلك، فعقد جعفر لموسى، على المغرب وأمر الموفق ان يسير الى حرب الزنج، فولى الموفق الاهواز والبصرة وكور دجلة مسروراً بالبلخي وسيّره في مقدمته في ذي الحجة وعزم على المسير بعده فحدث من امر يعقوب الصقار ما منعه عن المسير وسنذكره اول سنة اثننتين وستين ومائتين، وفيها فارق محمد ابن زيدويه يعقوب بن الليث وسار الى ابي الساج واقام معه بالانوار

^١) Om C. P. et B., at in capite ultimo legitur haec narratio una cum rerum ante narratarum expositione in compendium adacta. ^٢) A.

^٣) Codd. ٣٠.

وخلع عليه المعتمد وسأل أن يوجهه للحسين بن طاهر بن عبد الله
ابن طاهر إلى خراسان، وحمي بالناس فيها الفضل بن اسحاق بن
الحسن^١ بن اسماعيل بن * العباس بن محمد بن^٢ علي بن عبد
الله بن عباس ومات الحسن بن أبي الشوارب بمكة بعد ما حمي^٣
ذكر ولاية نصر بن احمد السامني ما وراء النهر

في هذه السنة استعمل نصر بن احمد بن اسد بن سامان خذاه
ابن جثمان بن طبعات بن نوشرد بن بهرام جوين بن بهرام
خشنش^٤ وكان بهرام خشنش من الرقي فجعله كسرى هرمز بن
انوشرون مرزبان انزيبجان وقد تقدم ذكر بهرام جوين عند ذكر
كسرى هرمز، ولما ولي المامون خراسان واصطليح^٥ اولاد اسد بن
سامان وهم نوح واهمد ويحيى والياس بنو اسد بن سامان فزبهم^٦
ورفع منهم واستعملهم ورعي^٧ حق سلفهم، فلما رجع المامون إلى
العراق استخلف على خراسان غسان بن عباد فولد غسان نوح
ابن اسد في سنة اربع ومائتين سمرقند واهمد بن اسد فرغانة
ويحيى بن اسد الشاش واشروسنة والياس بن اسد هراة، فلما ولي
طاهر بن الحسين خراسان ولّم هذه الاعمال ثم توفي نوح بن اسد
واقتر طاهر بن عبد الله اخويه على عماله يحيى واهمد وكان احمد بن
اسد عفيف الطعة مرضى السيرة لا يأخذ رشوة ولا احد من
اعدائه فقيه قيل او في ابنه نصر

توفي ثلاثين حولاً في ولايته فجلع يوم ثوى في قبرة حشمة^٨
وكان الياس يلي هراة^٩ وله بها عقب وآثار كثيرة فاستقدمه عبد الله
ابن طاهر^{١٠} وكان رسمه فيمن يستقدمه ان يعد ايامه فابطأ الياس
فكتب اليه بانقام حيث يلقاه كتابه فبلغه الكتاب وقد سار عن

^١ C. P. الحسين. ^٢ Om. G. P. ^٣ C. P. sine p. حيشيش A.

وعرف لهم C. P. et B. ^٤ عقدهم B. ^٥ C. P. et B. واصطليح B.

^٦ A. جسد. ^٧ Om. A.

بوشنچ فاقام بها سنة تاديباً له ثمّ ألن له في القديوم عليه ، فلما مات الياس بهراه اقرّ عبد الله ابنه ابا اسحاق محمد بن الياس على عمله فاقام بهراه ، وكان لاجد بن اسد سبعة بنين وهم نصر وابو يوسف يعقوب وابو زكرياء يحيى وابو الاشعث اسد واسماعيل واسحاق وابو غانم حميد ولما توفي احمد بن اسد استخلف ابنه نصرًا على اعماله بمرقند وما وراءها فبقى عاملًا عليها الى اخر أيام الطاهرية وبعد زوال امره الى ان مضى لسبيله ، وكان اسماعيل بن احمد يخدم اخاه نصرًا فولاه نصر بخارا سنة احدى وستين ومائتين ومعنى قول ابي جعفر وفي سنة احدى وستين ولّى نصر بن احمد ما وراء النهر انه ولاة من جانب الخليفة وانما كان يتولاه من قبل من عمال خراسان والا فالقوم تولوا قبل هذا التاريخ ، وكان سبب استعاله اسماعيل انه لما استولى يعقوب بن الليث على خراسان الفيل نصر جيشا الى شطّ جيكون لياس عبور يعقوب فقتلوا مقدمهم ورجعوا الى بخارا فخافهم احمد بن عمر نايب نصر على نفسه فتغيب عنهم فأمروا عليهم ابا هاشم محمد بن المنبشّر بن رافع ابن الليث بن نصر بن سيار^١ ثمّ عزلوه وولّوا احمد بن محمد بن ليث والد ابي عبد الله بن جنيد^٢ ثمّ صرّفوه وولّوا الحسن بن محمد من ولد عبدة بن حديد^٣ ، ثمّ صرّفوه وبقيت بخارا بغير امير فكتب رئيسها ابو عبد الله بن ابي حفص الى نصر يسأله توجيه من يضبط بخارا فوجه اخاه اسماعيل ثمّ ان اسماعيل كان رافع بن حرثة حين ولّى خراسان فتعاقدا على التعاون وانتعاضا فنلب منه اسماعيل اعمال خوارزم فولاه اباها ، وكن اسماعيل يومه في انمكاتبه ثمّ سعت السعة بين نصر واسماعيل ففسدوا^٤ م بينهما فقتله نصر سنة اثنيتين وسبعين ومئتين فرسل اسماعيل

١) B. وصدید C. P. ٢) محمد م. وحمد C. P. ٣) يسار. م. ٤) بعدوا م. ١) بعد.

حمويه بن عليّ الى رافع بن هرمثة يستنجد به فسيار اليه في جيش
كثيف فوافق بخارا، قال حمويه تفكرت في نفسي وقلت ان ظفر
اسماعيل باخيه ثا يومئذ ان يقبض رافع على اسماعيل ويتغلب
على ما وراء النهر وان لم يفعل ذلك وروى لاسماعيل فلا يزال اسماعيل
معتزلاً بانه^١ فقيده^٢ رافع وجرجه^٣ * ويحتاج يتصرف على امره
ونبيه فاجتمعت به رافع خلوة وقلت له نصيحتك واجبة عليّ وقد ظهر
لي من نصر واسماعيل ما كان خفياً عليّ ولست امنهما عليك والرأى
ان لا تشاهد الحرب وتحملهما * على الصلح، فقبل ذلك فتصالحا
والنصر عنهما قال حمويه ثم انني علمت اسماعيل^٤ بعد ذلك الحال
كيف كان فعذر رافعاً في الزامه بالصلح واستصوب فعل حمويه وبقي
نصر واسماعيل مدة ثم عادت السعاة ففسد ما بينهما حتى تحاربا
سنة خمس وسبعين ومائتين فظفر اسماعيل باخيه نصر فلما حمل
اليه ترجل له اسماعيل وقبل يديه وردّه من موضعه الى سمرقند
وتصرف على النيازة عنه ببخارا، وكان اسماعيل خيراً يحب اهل العلم
والدين ويكرمهم ويبركتهم دام ملكه وملك اولاده وطالت ايامهم،
حكى ابو الفضل محمد بن عبد الله البلغمي قال سمعت الامير
ابا ابراهيم اسماعيل بن احمد يقول كنت بسمرقند فجلست يوماً
للظفر وجلس اخي اسكاي الى جانبي فدخل ابو عبد الله محمد
ابن نصر الفقيه الشافعي فقمّت له اجلاً لعلمه ودينه فلما خرج
عتبني اخي اسكاي وقال انت امير خراسان يدخل عليك رجل
من رعيّتك فتقوم له فتذهب السياسة بهذا قال فبت تلك الليلة
فرايت النريّ صلعم في المنام وكأني واقف واخي اسكاي فاقبل رسول
الله صلعم فخذ بعصدي فقل لي يا اسماعيل ثبت ملكك وملك
بيتك لاجلناك لمحمد بن نصر ثم التفت الى اسكاي وقال ذهب

^١) يعتر بانه B. ^٢) عند B. et Mus. Br. ^٣) A. et C. P. sine
punctis. ^٤) Om. A.

ملك اسكاي وملك بيتد باستخفافه محمد بن نصر وكان هذا
محمد بن نصر من العلماء بالغة على مذهب الشافعي العاملين
بعلمه المصنفين فيه وسافر الى البلاد في طلب العلم واخذ العلم
بمصر من اصحاب الشافعي يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان
ومحمد بن عبد الله بن الحكم وصحب الخارث الخاسي واخذ عنه
علم المعلمة^١ وبرز فيه ايضا *

ذكر عصيان اهل برقة

وفي هذه السنة عصى اهل برقة على احمد بن طولون واخرجوا
اميرهم محمد بن الفرج^٢ الفرغاني فبعث ابن طولون جيشا عليهم
غلامه لؤلؤ وامره بالترفق بهم واستعمال اللين فان انقادوا وآلا السيف،
فسار العسكر حتى نزلوا على برقة وحاصروا اهلها وفعلوا ما امرهم من
اللين فطمع اهل برقة وخرجوا يوما على بعض العسكر وهم نازلون
على باب البلد فاوقعوا بهم وقتلوا منهم، فارسل لؤلؤ الى صاحبه
احمد يعرفه لغير فامره بالجد في قتالهم فنصب عليهم المجانيق وجد
في قتالهم وضربوا الامان قائمهم ففتحو له الباب فدخل البلد وقبض
على جماعة من رؤسائهم وضربهم بالسياط وقطع ايدي بعضهم واخذ
معه جماعة منهم وعاد الى مصر واستعمل على برقة عاملا ولما وصل
لؤلؤ الى مصر خلع عليه احمد خلعة ثييا نوقن فوضعا في رقبتة
ونيف بالاسرى في البلد *

ذكر ولاية ابراهيم بن احمد افريقية

في هذه السنة * توفي محمد بن احمد بن الاغلب صاحب
افريقية سادس جمادى الاولى وكانت ولايته عشر سنين وخمسة اشهر
وسنة عشر يوما ولما حضره الموت عقد لابنه ابي عقيل انعه
واستخلف^٣ اخاه ابراهيم لئلا ينارعه واشهد عليه آل^٤ الاغلب

١) Cod. ٢) Cod. ٣) استخلف Cod. ٤) نوح. A. ٥) قتلة B.

ومشايخ القيروان وأمره أن يتوكل الأمر إلى أن يكبر ولده، فلما مات
 أتى أهل القيروان إبراهيم وسألوه أن يتوكل أمرهم لحسن سيرته وعدله
 فلم يفعل ثم أجلب وانتقل إلى قصر الأماره وياشر الأمور وأقام فيها
 قياماً مرضياً^١ وكان عادلاً حازماً في * أموره آمن * البلاد وقتل أهل
 البغى والغسل وكان يجلس للعدل * في جامع القيروان يوم الخميس
 والاثنين يسمع شكوى الخصوم ويصبر عليهم وينصف بينهم، وكان
 القوافل والتجار يسيرون في الطرق آمينين وهنا الحصون والحارس على
 سواحل البحر حتى كان يوقد النار من سبتة فيصل الخبر إلى
 الاسكندرية في الليلة الواحدة وبني على سوسة سوراً وعزم على الحج فرد
 المضار وأظهر الزهد والنسك وعلم أنه أن جعل طريقه إلى مكة على
 مصر منعه صاحبها ابن طولون فتجرى بينهما حرب فيقتل المسلمون
 فجعل طريقه على جزيرة صقلية ليجمع بين الحج والجهاد ويفتح ما
 بقى من حصونها فأخرج جميع ما أخرجه من المال والأسلح وغير
 ذلك وسار إلى سوسة فدخلها وعليه فروه مرقع في زى الزناد أول
 سنة تسع وثمانين ومائتين وسار منها في الاصطول إلى صقلية * ، وسار إلى
 مدينة برطينا * فلحقها سلخ رجب وأظهر العدل وأحسن إلى الرعية وسار
 إلى طبرمين فاستعد أهلها لقتاله فلما وصل خرجوا إليه والتفوا فقرا القارى
 أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً فقال الأمير اقرأ هذان خصمان اختصموا
 في ربهم * فقرا فقال اللهم أنى اختصم أنا والقار اليك في هذا اليوم
 وحمل معه أهل أنبصاير فهزم القار وقتلهم المسلمون كيف شاءوا
 ودخلوا معهم المدينة عنوة فركب بعض من بها من الروم مراكب
 فهربوا فيها * والتجأ بعضهم إلى الحصن وأحاط بهم المسلمون

وفي عذبة السنة ولى إبراهيم بن أحمد بن الأغلب C. P. et B. ^١
 A. ^٢ . انعيد A. ^٣ . امر انيلان A. ^٤ . اثريقية بعد اخيه
 Quae jam in Codd. sequitur periodus ex anno 267 huc male
 in A. exstat. ذكر ولاية إلى العباس صقلية traducta est, ubi in capite
 Om. A. ^٥ . Cor. 32, vs. 20. ^٦ . Cor. 48, vs. 1. ^٧ . برطينا A. ^٨

وقَاتَلُوهُم فَاسْتَنْزَلُوهُم قَهْرًا وَغَنَمُوا أَمْوَالَهُمْ وَسَبَّوْا ذُرِّيَّتَهُمْ وَذَلِكَ لِسَبْحِ
 يَقِينٍ مِنْ شَعْبَانَ وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْعِ السَّبْيِ وَالْغَنِيمَةِ^١ وَلَمَّا
 اتَّصَلَ الْخَبْرُ بِفَتْحِ طَبْرِمِينَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ عَظُمَ عَلَيْهِ وَبَقِيَ سَبْعَةَ
 أَيَّامٍ لَا يَلْبَسُ التَّاجَ وَقَالَ لَا يَلْبَسُ التَّاجَ مُحْزُونٌ وَتَحَرَّكَتِ^٢ الرُّومُ
 وَهَزَمُوا عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى صَقْلِيَّةَ لَمْنَعَهَا^٣ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَبَلَغَهُمْ أَنَّهُ سَافِرٌ
 إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَتَرَكَ الْمَلِكُ بِهَا عَسْكَرًا عَظِيمًا وَسَيَّرَ جَيْشًا كَثِيرًا إِلَى
 صَقْلِيَّةَ^٤ * وَأَمَّا الْأَمِيرُ إِبْرَاهِيمُ فَأَتَاهُ مَلِكُ طَبْرِمِينَ بِثَمَنِ السَّرَايَا فِي
 مَدِينِ صَقْلِيَّةَ^٥ فَلَمَّا بَيَّضَ الرُّومُ وَبَعَثَ سَرِيَّةَ إِلَى مَيْقَاشَ^٦ وَسَرِيَّةَ إِلَى
 دِمَشْقَ^٧ فَوَجَدُوا أَهْلَهَا قَدْ أَجْلَوْا عَنْهَا فَغَنَمُوا مَا وَجَدُوا بِهَا
 وَبَعَثَ طَايِفَةٌ إِلَى رِمَّةَ وَطَايِفَةٌ إِلَى الْبِلَاجِ^٨ فَاتَّصَنَ الْقَوْمُ جَمِيعًا إِلَى
 آدَاءِ الْجَزِيَّةِ فَلَمْ يَجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ غَيْرَ تَسْلِيمِ الْخَصُونِ
 فَفَعَلُوا قَهْرُهَا وَسَارَ إِلَى كَسَنْتَلَا^٩ فَجَاءَتْهُ الرُّسُلُ مِنْهَا يُظْلِمُونَ الْأَمَانَ
 فَلَمْ يَجِبْهُمْ، وَكَانَ قَدْ ابْتَدَأَ بِهِ الْعَرَضُ وَهُوَ عِلَّةُ الدَّرَبِ^{١٠} فَتَزَلَّتْ
 الْعَسَاكِرُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَجِدُوا فِي قِتَالِهَا^{١١} لَغِيبةَ الْأَمِيرِ عَظِيمَ فَاتَّهَ
 نَزْلٌ مَنفَرْدًا لَشِدَّةِ مَرَضِهِ وَامْتَنَعَ مِنْهُ النَّوْمُ وَحَدَّثَ بِهِ الْفَوَاقِ وَتَوَقَّى
 لَيْلَةَ السَّبْتِ لِأَحَدَى عَشَرَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً تَسَعُ
 وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الرَّأْيِ مِنَ الْعَسَاكِرِ أَنْ يُوَلُّوا أَمْرًا أَبَا
 مَصْرُورَ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ لِيَحْفَظَ الْعَسَاكِرَ وَالْأَمْوَالَ وَالْخَزَائِنَ
 إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى ابْنِهِ بِأَنْطَرِيقِيَّةَ وَجَعَلُوا الْأَمِيرَ إِبْرَاهِيمَ فِي ثَابُوتٍ وَكَلَّمُوهُ
 إِلَى أَنْطَرِيقِيَّةَ وَدَفَنُوهُ بِالْقَبْرِ وَأَنَّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ وَلايَتُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ
 سَنَةً وَكَانَ عَقْلًا حَسَنًا السَّيْرَةِ مُحِبًّا لِلْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ
 مَا يَمْلِكُ وَوَقَفَ أَمْلَاكَه جَمِيعَهَا وَكَانَ لَهُ فَصْنَةٌ عَظِيمَةٌ بَاطِهَارَ خَفَايَ
 الْعِمْلَاتِ فَبَنَى ذَلِكَ أَنَّ تَجَرًّا مِنْ أَعْلَى أَنْطَرِيقِيَّةِ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ

G. P. ; دِمَشْقَ A. ١) Om. A. ٢) يَنْعَمُ A. ٣) وَتَحَرَّكَتِ A. ٤) بَيْعُش
 B. ; الْبِلَاجِ A. ٥) دِمَشْقَ B. ; دِمَشْقَ G. P. ; دِمَشْقَ M. ٦) بَيْعُش
 C. P. ; الْبِلَاجِ A. ٧) أَنْطَرِيقِيَّةَ A. ٨) دِمَشْقَ A. ٩) قِتَالِهَا
 ١٠) دِمَشْقَ A. ١١) قِتَالِهَا A.

صاحبة عفيفة فاتصل خبرها بوزير الامير ابراهيم فارسل اليها فلم
تجبه فاشتد غرامه بها وشكى حاله^١ الى عجوز كانت تغشاه وكانت
ايضاً لها من الامير^٢ منزلة ومن والدته^٣ منزلة كبيرة وفي موصوفة
عندهم بالصالح يتبركون بها ويسألونها الدعاء فقالت للوزير انا
انطلق بها واجمع بينكما وراحت الى بيت المرأة فقرعت الباب
وقالت قد اصاب ثوب نجاسة اريد تطهيرها فخرجت الامراة ولقيتها
* فرحبت بها^٤ وادخلتها وظهرت ثوبها وقامت العجوز تصلى فعرضت
المرأة عليها الطعام فقالت اتى صايدة ولا بد من التردد اليك ثم
صارت تغشاها ثم قالت لها عندي يتيمة اريد ان اجعلها الى زوجها
فان خف عليك اثاره خلّيك اجعلها بها فعلت واحضرت جميع
خلّيك وسلمته اليها فاخذته العجوز وانصرفت وغابت ايّاماً وجاءت
اليها فقالت لها اين الخلى فقالت هو عند الوزير عبرت عليه وهو
معي فاخذه متى وقال لا يسلمه الا اليك فتنازعتا وخرجت العجوز
وجاء التاجر زوج المرأة فاخبرته بالخبر فحضر دار الامير ابراهيم واخبره
بأخبر فدخل الامير الى والدته وسأها عن العجوز فقالت هي تدعوا
لك دمر باحصارها ليتبرك بها فاحضرتها والدته فلما رآها اكرمها
وافبل عليهما وانبسط معاً ثم انه اخذ خاتماً من اصبعها وجعل
يقلبه ويبعث به ثم انه احضر خصياً له وقال له انطلق الى بيت
العجوز وفلّ لابنتها تسلم لخلف السدى فيه الخلى وصفته كذا وهو
كذا وكذا وهذا الخدم علامة منها، ثمصى الخادم واحضر الخلق فقال
نعجوز ما هذا فلما رأت الخلق سقط في يدها وقتلها ودفنها في
الندار واعطى الخلق لصاحبه واصناف اليه شيئاً آخر وقال له اما
انوزير فتن انتفمت منه * الا ان^٥ ينكشف الامر ولكن ساجعل له
ذنّب اخذ به فتركه مدة يسيرة وجعل له جرماً اخذه به فقتله^٦

١) A. ذلك. ٢) Om. C. P. et B. ٣) A. et B. وخرجت. ٤) A.

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة استعمل المعتمد على الله الخليفة على اذربيجان محمد بن عمر بن علي بن مرا^١ الطائي الموصل^٢ فصار اليها وجمع معه جموعاً كثيرة من خوارج^٣ وغيرهم وكان على اذربيجان العلاء ابن احمد الازدي وهو مفلوج فخرج في محفة ليمنع محمد بن عمر فقاتله فانهمز عسكر العلاء واخذ اسيراً واستولى محمد بن عمر بن علي على قلعة العلاء واخذ منها ثلاثة آلاف الف درهم ومات العلاء في يده، وفيها استعمل المعتمد على الله على الموصل الحضر بن احمد بن عمر بن الخطاب التغلبي الموصل^٤، وفيها رجع الحسن ابن زيد الى طبرستان واحرق شالوس لملاة اهلها ليعقوب واقنع ضياعهم للدائمة، وفيها امر المعتمد بجمع حجاج خراسان والرق وخرستان وجرجان واعلمهم انه لا يؤتى يعقوب خراسان ولا يكن دخوله خراسان واسره محمد بن ضاهر بمره، وفيها قتل مساور الشارقي يحيى بن جعفر الذي كان يلي خراسان فصار مسرور البلخي في طلبه وتبعه ابو احمد وهو الموفق بن المتوكل فصار مساور من بين ايديهما فلم يدركه^٥، وفيها هرب ابن مروان الجليقي^٦ من قرطبة فقصده قلعة الخنش^٧ فملكها وامتنع بها فصار ابنه محمد صاحب الاندلس فحصره ثلاثة اشهر فضاى به الامر حتى اذ دوابه فطلب الامان فآمنه محمد فصار الى مدينة بضايوس، وفيها عصى اهل تاكرنا^٨ مع اسد بن الحارث بن رفع فغزاه جيش محمد صاحب الاندلس وقتلهم فعادوا الى النضاعة^٩، وفيها توفي ابو هاشم داود ابن سليمان الجعفي^{١٠} والحسن بن محمد بن عبد المنك بن ابي الشوارب قاضي انقضاة وكان مودة في رمضان وابو الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري صاحب النصحيح وعبد العزيز بن حنين

Cod. ١) Cod. ٢) Cod. ٣) ومنهم خوارج. ٤) Cod. ٥) Cod. ٦) Cod. ٧) Cod. ٨) Cod. ٩) Cod. ١٠) Cod.

الموصلى وكان كثير الحديث ، والنظرة بن الحسن العنقية الحنفى
وكان من الموصل ايضا

سنه ٢٩٢ ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائتين

ذكر الحرب بين الموفق والصغار

في هذه السنة في الحزم سار الصغار من فارس الى الاهواز فلما بلغ
المعتمد اقباله ارسل اليه اسماعيل بن اسحاق وبفراج واطلق من
كان في حبسه من اصحاب يعقوب فانه كان حبسهم لما اخذ يعقوب
محمد بن طاهر بن الحسين وعاد اسماعيل برسالة من عند يعقوب
فجلس ابو احمد ببغداد وكان قد اخرج مسيره الى الرنج لما بلغه
من خبر يعقوب واحصر التجار واخبرهم بتولية يعقوب خراسان
وجرجان وطبرستان والري واهواز والشرطة ببغداد وكان يحاصر من
درم صاحب يعقوب كان يعقوب قد ارسله يطلب لنفسه ما ذكرنا
واطاعه ابو احمد الى يعقوب ومعه عمر بن سينا بما اضيف اليه من
الولايات فعاد الرسل من عند يعقوب يقولون انه لا يرصيه ما كتب
به دون ان يسير الى باب المعتمد وارتحل يعقوب من عسكر مكرم
وسار اليه ابو الساج وصار معه فاكرمه واحسن اليه ووصله فلما
سمع المعتمد رسالة يعقوب خرج من سامرا في عساكره وسار الى
بغداد ثم الى الزعفرانية فنزلها وقدم اخاه الموفق وسار يعقوب
من عسكر مكرم الى واسط فدخلها لست بقين من جمادى الآخرة
وارتحل المعتمد من الزعفرانية الى سيب بنى كوما فوافاه هناك مسرورا
البلخى فايدأ من الوجهة الذى كان فيه وسار يعقوب من واسط
الى دير العاقول وسير المعتمد اخاه الموفق في العساكر لمحاربة
يعقوب فجعل الموفق على ميمنته موسى بن بقا وعلى ميسرته
مسرورا البلخى فلم هو في القلب والتقى فحملت ميسرة يعقوب

على مينة الموقف فهزمتها وقتلت منها جماعة من قوادس منهم
 ابراهيم بن سيما وغيره ثم تراجع المنهزمون وكشف ابو احمد الموقف
 رأسه^١ وقال انا الغلام الهاشمي وحمل معه سائر عسكرة على
 عسكر يعقوب فثبتوا وتحاربوا حرباً شديدة وقتل من اصحاب يعقوب
 جماعة منهم الحسن الدرقي واصابت يعقوب ثلاثة اسهم في حلقه
 ويديه ولم تزل الحرب الى آخر وقت العصر ثم وافى ابا احمد الموقف
 الديواني ومحمد^٢ بن اوس فاجتمع جميع من بقى في عسكرة وقد
 ظهر من اصحاب يعقوب كراهة للقتال معه ان رأوا الخليفة يُقاتله فحملوا
 على يعقوب ومن قد ثبت معه للقتال فانهزم اصحاب يعقوب وثبت
 يعقوب في خاصة اصحابه حتى مضوا وفارقوا موضع الحرب * وتبعهم
 اصحاب الموقف * فغنموا ما في عسكرهم * وكان فيه من الدواب والبالغال
 اكثر من عشرة آلاف * ومن الاموال ما يكفل عن حمله ومن جُرب
 المسك امر عظيم وتخلص محمد بن ظاهر وكان مثقلاً بالحديد وخلع
 عليه الموقف وولاه الشرطة ببغداد بعد ذلك * وسار يعقوب من
 الهزيمة الى خوزستان فنزل جندی ساور وراسله العلوي البصري
 بجثته على الرجوع الى بغداد وبعده المساعدة * فقال لكتابه اكتب
 اليه قل يا ايها الكفارون لا اعبد ما تعبدون السورة * وسير الكتاب
 اليه * وكانت الوقعة لاحدى عشرة خلت من رجب * وكتب
 المعتمد الى ابن واصل بتولية فارس وكان قد سار اليها وجمع جماعة
 فغلب عليها * فسير اليه يعقوب عسكراً عظيماً عليهم ابن عزيز^٣
 ابن السرتي^٤ الى فارس واستولى عليها ورجع المعتمد الى سامرا *
 واما ابو احمد الموقف فانه سار الى واسط لمتبع الصغار وامر اصحابه
 بالجهز لذلك فاصابه مرض فعاد الى بغداد ومعه مسرور وخبص ما

١) A. رايته.

٢) C. P. et B. sine .

٣) Om. C. P. et B.

٤) A. add. فرس.

٥) Cor. Sur. 109.

٦) A. sine punctis.

٧) A.

التركي

لانى السلاج من الصليح والمنازل واقطعها مسروراً البلخى وقدم محمد
ابن طاهر بغدادى *

ذكر اخبار الزنج

وفيها نفذ قائد الزنج جهوشه الى ناحية البطيحة ودست ميسان،
وكان سبب ذلك ان تلك النواحي لما خلت من العساكر السلطانية
بسبب عود مسرور لحرب يعقوب بن صاحب الزنج سراياه فيها
تنهب وتخرب واتته الاخبار بخلو البطيحة من جند السلطان فامر
سليمان بن جامع وجماعة من اصحابه بالمسير الى الخوانيت وسليمان
ابن موسى بالمسير الى القادسية، وقدم ابن^١ التركى فى ثلاثين
شذاة يريد عسكر الزنج فنهب واحرق فكتب للخبث الى سليمان
ابن موسى يامره بمنعه من العبور فاخذ سليمان عليه الطريق فقاتلهم
شهرًا حتى تخلص وانحاز الى سليمان بن جامع من مذكورى
البلخانية والجمادى جمع كثير فى خمسين ومائة سميرة وكان مسرور
قد وجّه قبل مسيره عن واسط الى المعتمد جماعة من اصحابه الى
سليمان فى شذوات فظفر بهم سليمان وهزمهم واخذ منهم سبع
شذوات وقتل من اسر منهم، و اشار الباهليون على سليمان ان
يخصن فى عقر ما وراء بطهشا والادغال^٢ لئلا فيها وكرهوا خروجه
عنهم لموافقتهم فى فعله وخافوا السلطان فسار اليه فنزل بقرية مروان
بالجانب الشرقى من نهر طهشا وجمع اليه رؤساء الباهليين وكتب الى
الخبث يعلمه بما صنع فكتب اليه بصوب رأيه ويامره بانفساد ما
عنده من ميرة ونعم فانفذ ذلك اليه، وورد على سليمان ان
اغرمش^٣ وحشيشا قد اقبلا فى الخيل والرجال والسميريات والشذا
يريدون حربه فجزع جزعاً شديداً فلما اشرفوا عليه وراهم اخذ
جمعاً من اصحابه وسار راجلاً واستدبر اغرمش وجد اغرمش فى

١) C. P. ابو. ٢) والارغل A. ٣) B. اغرمش. unique.

السير إلى عسكر سليمان وكان سليمان قد أمر الذي استخلفه من جيشه أن لا يظهر منهم أحد لأصحاب اغرتش وأن يخفوا أنفسهم ما قدروا إلى أن يسمعوا اصوات طبولهم فإذا سمعوها خرجوا عليه، واقبل اغرتش اليهم فجزع أصحاب سليمان جزعاً عظيماً ففترقوا ونهض شريعة منهم فواقعوهم وشغلوا عن دخول العسكر وكان سليمان من خلفهم وصوب طبله والقوا أنفسهم في الماء للعبور إليهم فانهزم اغرتش وظهر من كان من السودان بطهشا ووضعوا السيوف فيهم وقتل حشيش^١ وانهزم اغرتش وتبعه الزنوج إلى عسكره فنالوا حاجاتهم منه واخذوا منهم شذوات فيها مال وغيره فعاد اغرتش فانتزعها من أيديهم فعاد سليمان وقد ظفر وغنم وكتب إلى صاحب * الزنج بأخبر وسيّر إليه رأس حشيش^٢ وسيّر إلى علي بن أبان وهو بنواحي^٣ الاهواز وسيّر سليمان سرية فظفروا بأحدى عشرة شذاة وقتلوا أصحابها ٥

ذكر وقعة للزنج عظيمة انهزموا فيها

وفيهما كانت وقعة للزنوج مع أحمد بن ليثوية^٤ ، وكان سببها أن مسروراً البلخي وجه أحمد بن ليثوية إلى كور الاهواز فنزل السوس وكان يعقوب الصغار قد قلد محمد بن عبيد الله بن هوارمرد الكردي كور الاهواز فكتب محمد تأيد الزنج يطمعه في الميل إليه وأوجه أنه يتولى له كور الاهواز وكان محمد يكتابه قديماً وعزم على مداراة الصغار وتأيد الزنج حتى يستقيم له الامر فيها فكتبه صاحب الزنج يجيبه إلى ما طلب على أن يكون علي بن أبان المتولى للبلاد ومحمد بن عبيد الله يخلفه عليها فقبل محمد ذلك فوجه إليه علي بن أبان جيشاً كثيراً وادمم محمد بن عبيد الله فساروا نحو السوس فنعهم أحمد بن ليثوية ومن معه من جند

١) Codd. sine p.: B. h. l. خنيش. ٢) Om. C. P. et B. ٣) A. ليثوية et ليثوية.

الخليفة عنها وقتلهم فقتل منهم خلقًا كثيرًا وأسر جماعة وسار أحمد حتى نزل سابور وسار على بن أبان من الأهواز مهذًا^١ محمد بن عبيد الله على أحمد بن ليثويه فلقية محمد في جيش كثير من الأكراد والصعاليك ودخل محمد تستر، فأنتهى إلى أحمد بن ليثويه الخبر بتضافرهما على قتاله فخرج من جندی سابور إلى السوس، وكان محمد قد وعد على بن أبان أن يخطب لصاحبه قائد الزنج يوم الجمعة على منبر تستر فلما كان يوم الجمعة خطب للمعتد وللصغار فلما علم على بن أبان ذلك انصرف إلى الأهواز وهدم قنطرة كانت هناك ليلاً يلحقه^٢ الخيل فأنتهى أصحاب على إلى عسكر مكرم فنهبوا وكانت داخله في سلم للقيث فعدوا بها وساروا إلى الأهواز، فلما علم أحمد ذلك أقبل إلى تستر فواقع محمد ابن عبيد الله ومن معه فانهزم محمد بن عبيد الله ودخل أحمد تستر وأنت الأخبار على بن أبان بأن أحمد على قصدك فسار إلى لقاءه ومكاريبه فالتقى واقتتلا العسكران فاستان جماعة من الأعراب إلى أحمد من الأعراب الذين مع على بن أبان فانهزم باقي أصحاب على وثبت معه جماعة يسيرة واشتد القتال وترجل على ابن أبان وباشر القتال راجلاً فعرفه بعض أصحاب أحمد فأنذر الناس به فلما عرفوه انصرف هاربًا وألقى نفسه في المسرقان فأتاه بعض أصحابه بسميرة فركب فيها ونجا مجروحًا وقتل من أبطال أصحابه جماعة كثيرة ۞

ذكر أخبار أحمد بن عبد الله للنجستاني

كان أحمد بن عبد الله للنجستاني من نجستان وهو من جبال هراة من أعمال باذغيس وكان من أصحاب محمد بن طاهر فلما استولى بعقوب بن الليث على نيسابور على ما ذكرناه ضم أحمد

١) بتبعه. ٢) مستنجدًا. B.



اليه والى اخيه على بن الليث وكان بنو شركب^١ ثلاثة اخوة
ابراهيم وابو حفص يعمر^٢ وابو طلحة منصور بنو مسلم وكان استهم
ابراهيم وكان قد ابلى بين يدي يعقوب عند واقعة الحسن بن زيد
بجرجان فقدمه فدخل عليه يوماً نيسابور وهو يوم فيه برد
شديد فخلع عليه يعقوب وبر ستمور كان على كتفه فحسده عليه
للعجستانى فقال له ان يعقوب يريد الغدر بك لانه لا يخلع على
احد من خاصته خلعة الا غدر به، فغم ذلك ابراهيم وقال كيف
الحيلة فى الخلاص قال للحيلة ان نهرب جميعاً الى اخيك يعمر فاق
خائف عليه ايضاً وكان يعمر قد حاصر ابا داود الناسخورى^٣ ببولخ
ومعه نحو من خمسة آلاف رجل فاتفقا على الخروج ليلتهما فسبقه
ابراهيم الى الموعد فانتظره ساعة فلم يره فسار نحو سرخس وذهب
للعجستانى الى يعقوب فاعلمه فارسله فى اثره فلحقوه بسرخس فقتلوه
ومال يعقوب الى للعجستانى، فلما اراد يعقوب العود الى سجستان
استخلف على نيسابور عزيز^٤ بن السرى وبنى اخاه عمرو بن الليث
هراة فاستخلف عمرو عليها طاهر بن حفص البلاغيسى^٥ وسار
يعقوب الى سجستان سنة احدى وستين ومائتين واحب^٦ للعجستانى
التخلف لما كان يحدث به نفسه فقال لعلى بن الليث ان اخويك
قد اقسا خراسان وليس لك بها من يقوم بشغلك فياجب ان
تودنى اليها لتقوم بامورك فاستدان اخاه يعقوب فى ذلك فاذن له
فلما حصر احمد يوتج يعقوب احسن له القول وردّه واخلع عليه
فلما وئى عنه قال يعقوب اشهد ان قناه قفا مستعص^٧ وان هذا
آخر عهدنا بطاعته، فلما فارقه جمع نحو من مائة رجل فورد

^١ Codd. شركب. ^٢ O. P. نعم؛ A. نعم؛ s. ubique نعم. ^٣ Codd.
sine punct., et Mus. Br. الناسخورى. ^٤ عزير؛ C. P. عزير. ^٥
منتقص؛ B. مبغص. ^٦

بهم بُشَّت نيسابور فحارب عاملها واخرجها عنها وجياها ثم خرج
الى قومس فقتل ببسطام مقتلة عظيمة وتغلب عليها وذلك سنة
احدى وستين ومائتين وسار الى نيسابور وبها عزيز^١ بن السرق
فهرب عزيز^٢ واخذ احمد ائقالة واستولى على نيسابور يدعوا الى
الطاهرية وذلك اول سنة ائنتين وستين ومائتين وكتب الى رافع
ابن هرثمة يستقدمه فقدم عليه فجعله صاحب جيشه وكتب الى
يعمر بن شركب^٣ وهو يحاصر بلخ يستقدمه ليتفقا^٤ على تلك البلاد
فلم يثق اليه يعمر لفعله بأخيه^٥ وسار يعمر الى هراة فحارب طاهر بن
حفص فقتله واستولى على اعمال طاهر فسار اليه احمد فكانت بينهما
مناوشات، وكان ابو طلحة^٦ بن شركب^٧ غلاماً من احسن الغلمان
وكان عبد الله بن بلال^٨ يميل اليه وهو احد قواد يعمر فراسل
النجستانى واعلمه انه يعمل صيافة ليعمر وقواده ويدعوهم اليه
يوماً ذكره وامره بالنهوض اليهم فيه فانه يساعد وشرط عليه ان
يسلم اليه ايا طلحة فاجابه احمد الى ذلك فصنع ابن بلال طعاماً
ودعا يعمر واحبابه وكبسهم احمد وقبض على يعمر وسيره الى نايبه
بنيسابور فقتله واجتمع الى ابي طلحة^٩ جماعة من احباب اخيه
فقتلوا ابن بلال وساروا الى نيسابور وكان بها الحسين بن طاهر اخو
محمد بن طاهر قد وردا من اصبهان طمعا ان يخطب لهم احمد
وكما كان يظهره من نفسه فلم يفعل فخطب له ابو طلحة^{١٠} بها واقام
معه فسار اليه النجستانى من هراة في ائى عشر الف عنان
فاقام على ثلاثة مراحل من نيسابور ووجه اخاه العباس اليها فخرج
اليه ابو طلحة فقاتله فقتل العباس وانهزم احبابه فلما بلغ خبرهم
الى احمد عاد الى هراة ولم يعلم لاختيه خبراً فيذل الاموال لمن

١) Codd. عزيز. ٢) شركب A. ٣) C. P. et B. ٤) Codd. ٥) B. ubique. ٦) ابو طاهر A. ٧) Codd. ٨) طاهر. ٩) طاهر. ١٠) ابو طاهر jam, ابو طاهر jam, ابن طاهر jam.

يأتيه بخبره فلم يقدم احد على ذلك واجابه رافع بن هرثمة اليه
 فاستلم الى ان طلحة قلنه وقرنه ووثق اليه وتحقق رافع خبر
 العباس فانها الى اخيه احمد وانفذ ابو طلحة الى بيهق وبست
 ليحبي اموالها لنفسه وصم اليه قايدين فحبي رافع الاموال وقبض
 على القايدين وسار الى الحجستان الى قرية من قرى خواف^١ فنزلها
 وبها حلي^٢ بن يحيى الفارجي فنزل ناحية عنه^٣ فبلغ الخبر الى ان
 طلحة فركب مجدًا فوصل اليهم ليلا فارتفع بحلي واصحابه وهو
 يظنه رافعًا وهرب رافع سالمًا وعلم ابو طلحة بحال حلي بعد حرب
 شديدة فكف عنه واحسن اليه والى اصحابه^٤ ثم وجه ابو طلحة
 جيشًا الى جرجان وبها تلبت^٥ بن الحسن بن زيد ومعه الديلم
 وكان على جيش ابي طلحة اسحاق الشارقي فحاربوا الديلم بجرجان
 وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واجلوا عنها وذلك في رجب سنة ثلاث
 وستين ومائتين^٦ ثم عصى اسحاق على ان طلحة فسار اليه ابو
 طلحة واشتغل في طريقه باللهو والصيد فكيسه اسحاق وقتل اصحابه
 وانهزم ابو طلحة الى نيسابور فاستضعفه اهلها فأخرجوه منها فنزل
 على فرسخ عنها وجمع جمعًا وحاربهم ثم افتعل كتابًا عن اهل
 نيسابور الى اسحاق يستقدمونه اليهم ويعدونه المساعدة على ان
 طلحة فافتتر اسحاق بذلك وكتب ابو طلحة عن اسحاق كتابًا
 الى اهل نيسابور يعدم^٧ أنه يساعدهم على ان طلحة ويأمرهم بحفظ
 الدروب وترك مقاربة البلد الى ان يوافيهم فافتروا بذلك وظنوه
 كتابه ففعلوا ما أمرهم وسار اسحاق مجدًا فلما قارب نيسابور
 لقيه ابو طلحة فغاضه^٨ فطعنه ابو طلحة فالتقه عن فرسه في
 يتر هناك فلم يعلم له خبر وانهزم اصحابه ودخل بعضهم الى نيسابور
 وضيق عليهم ابو طلحة فكاتبوا للحجستان واستقدموه من هراة

١) نايب B. ٢) جحبي postea على B. ٣) خوان B. ; حواب A. ٤) معارضه B. ٥) ٦) ٧) ٨)

فانام في يومين وليلتين وورد عليهم ليلاً ففتحوا له الابواب ودخلها
وسار عنها ابو طلحة الى الحسن بن زيد فلمدة بجنود فعاد الى
نيسابور فلم يظفر بشيء فسار الى بلخ وحصر ابا داود الناهجوري^١
 واجتمع معه خلق كثير وذلك سنة خمس * وقيل ست^٢ وستين
 واثنتين، وسار الخجستاني الى محاربة الحسن بن زيد لمساعدته ابا
 طلحة فاستعان الحسن باهل جرجان فلما حاربهم الخجستاني
 فهزمهم واغار عليهم وجبا أربعة آلاف درهم وذلك في رمضان
 سنة خمس وستين، واتفق ان يعقوب بن الليث توقي سنة خمس
 وستين ايضاً وولى مكانه اخوه عمرو فصار الى سجستان وقصد هراة
 فعاد الخجستاني من جرجان الى نيسابور ووافاه عمرو بن الليث
 فاحتلوا وانهزم عمرو ورجع الى هراة واقام احمد بنيسابور وكان كيان^٣
 وهو يحيى بن محمد بن يحيى الدهلي وجماعة من المتطوعة والفقهاء
 بنيسابور يميلون الى عمرو لتولية السلطان اليه فرأى الخجستاني
 ان يوقع بينهم ليشتغل بعضهم ببعض واحضر منهم جماعة من
 الفقهاء القائلين بمذاهب اهل العراى فاحسن اليهم وقربهم واكرمهم
 واطمروا الخلاف على كيان^٤ ونايذوه وكان كيان^٥ يقول بمذهب
 اهل المدينة فكفى شرم وسار الى هراة فحصر بها عمرو بن الليث
 سنة سبع وستين فلم يظفر بشيء فسار نحو سجستان فحصر في
 طريقه رمل سي^٦ فلم يظفر بشيء منها فاحتال حتى استمال رجلاً
 قذاً كان دارة الى جانب السور ووعده ان ينقلب من العسكر الى
 دارة ويخرج اصحابه الى البلد فاستلمن رجلا الى البلد من اصحاب
 الخجستاني وذكروا الخبر لصاحبه فأخذ القطان وأخربت دارة وبطل
 ما كان الخجستاني عزم عليه، وكان خليفة الخجستاني بنيسابور
 قد اساء السيرة وقوى العياريين واهل الفساد فاجتمع الناس الى

١) Codd. sine punctis. ٢) Om. G. P. et B. ٣) G. P. et B. حنكان.

٤) A. الى. ٥) G. P. حيان. ٦) A. B. دهل.

ككيكان^١ فثار على نايبه^٢ وأعانهم عمرو بن أليث بجند^٣ فقبضوا على^٤ خليفة الخجستاني^٥ وأقام أصحاب عمرو بنيسابور، فبلغ الخبر إلى أحمد فوافي^٦ نيسابور فخرج منها ككيكان^٧ * وغيره فردد أصحاب أحمد للخجستاني فقتل منهم جماعةً وغيب ككيكان^٨ فلم يظهر إلا بعد مدةٍ ميثاً وقد بنا عليه حائطاً ثلث فيه^٩ وأقام أحمد بنيسابور تمام سنة سبع وستين ومائتين، ثم أن عمرو كاتب أبا طلحة وهو يحاصر بلخ يستقدمه إلى هراة فاتاه فأكرمه وأعطاه مالاً عظيماً ووعد^{١٠} وتركه بخراسان وحل إلى سجستان، فسار أحمد إلى سرخس وبها عامل عمرو فاتاه أبو طلحة فقاتله فانهزم أبو طلحة^{١١} ومضى على وجهه وسار أحمد خلفه فلحقه جلم^{١٢} فحاربه فهزمه أيضاً وسار نحو سجستان وأقام أحمد بطخارستان^{١٣} * وكان ناسراً^{١٤} عباس القطن قد أتى طلحة فسار نحو نيسابور فاعانه أهلها فاخذوا والده الخجستاني وما كان معها * وأقام بنيسابور ولحق به أبو طلحة فذعه أهل نيسابور من دخولها * واتصل الخبر بالخجستاني وهو بطايكان من طخارستان فسار مجئاً نحو نيسابور، ولما آيس الطاهريّة من الخجستاني وكان أحمد بن محمد بن طاهر بخوارزم وأتيا عليها فانفذ أبا العباس النوفلي في خمسة آلاف رجل ليخرج أحمد من نيسابور فبلغ خبره أحمد فأرسل إليه ينهاه عن سفك الدماء فاخذ النوفلي الرسل فامر بصريهم وحلف لحام وأراد قتلهم فبينما هم يطلبون للبلانيين^{١٥} وانجمين ليحلف لحام اتهم الخبر بقرب جيش أحمد منهم فاشتغلوا وتركوا الرسل نهروا إلى أحمد وأعلموه الخبر فعلى أصحابه وحملوا على النوفلي حملة رجل واحد فاكثروا

^١) مكان. G. P. et B. مكان. A. ^٢) Om. C. P.; A. add. نايبه.
^٣) C. P. et B. ففصد. ^٤) C. P. et B. حنكلان. ^٥) Om. A. ^٦) A. sine punctis; C. P. بجكم. ^٧) In C. P. et B. lacuna. ^٨) Om. A.
^٩) الخلائين. A.

فيهم القتل وقبضوا على النوفلي واحضره عنده فقال له ان الرسل
تختلف الى بلاد الكفار فلا تعرض لهم وكيف استحييت ان تامر
في رسلي بما امرت، فقال النوفلي اخطأت فقال لقي سامصيب في
امرك ثم امر به فقتل، وبلغه ان ابراهيم بن محمد بن طلحة مرو
قد جرى اهلها في سنتين الى محاربة الفعراجا فصار اليه في ابهرود
في يوم وليلة فاحذه من ^١ جرجان فقام مرو فجي خراجها ثم
ولاه موسى البلخني ^٢ اربعة آلاف ^٣ الحسين بن طاهر فاحسن فيهم
السيرة ووصل اليه نحو عشرين الف الف درهم ٥

ذكر قتل الخجستاني

لما كان الخجستاني بطخارستان واثا خبر اخذ والدته من
نيسابور وسار مجدا فلما قارب هراة اناه غلام لاني طلحة يعرف
بينال ده هراز^١ مستامنا اناه خبره قيل وصوله وكان للخجستاني
غلام اسمه رامجور على خزائنه فقال له كلمارح له ان سيدك ينال ده
هراز قد استلمن الى كما علمت فانظر كيف يكون ترك به فحقدتها
عليه رامجور وخاف ان يقدم ذلك الغلام عليه ويطلب الفرصة
ليقتله وكان لاجماد غلام قتلغ^٢ وهو على شراية فسقاه يوما فرأى
في الكوز شيئا^٣ ظم به فقلعت احدى عينيه فتواطأ قتلغ ورامجور
على قتله فشرب يوما بنيسابور عند وصوله من طايكان فسكر ونام
فتفرق عنه اصحابه فقتله رامجور وقلغ وكان قتله في شوال سنة
ثمان وستين ومائتين واخذ رامجور خاتمه فارسله الى الاصطبل يامرم
باسراج عدة دواب ففعلوا فسير عليها جماعة الى ابي طلحة وهو
جرجان يعلمه الحال وياسره بالقدم ثم اغلف رامجور الباب على
احمد واختفى، وبكر القواد الى باب احمد فوجدوا باب حجرته مغلقا
فانتظروه ساعة طويلة فرايبهم الامر ففتحو الباب فرأوه مقتولا فحشوا

B. ؛ قيلغ A. ^٢ سنال ده هرازه C. P. ؛ سنال ده هراز A. ^١
مدى B. ؛ مدى C. P. ^٣ قلغ C. P. ؛ قيلغ

عن الخال وأخبرهم صاحب الاصطبل خير راجور في انفاق الخاتم
فطلبوه فلم يجدوه ثم وجدوه بعد مدة وكان سبب اطلاعهم عليه
ان صبياً من اهل تلك الدار الذي هو بها طلب نازراً فقيل له ما
تعملون بالنار في اليوم الحار فقيل نتخذ طعاماً للقائد قيل ومن
القائد قال راجور فانهوا خبره الى بعض القواد فأخذوه وقتلوه^١
واجتمع اصحاب احمد بعد قتله على رافع بن هرثمة وسندكر
اخباره رافع سنة ثمان وستين ومائتين وكان احمد بن عبد الله
لما عاد من طايكان بعد قتل والدته نصب رماحاً طويلة في صحن
داره وقال يحتلج اهل نيسابور ان يضعوا الدرة حتى يغمروا هذا
الرمح فخافوا منه واستخفى جمع من الرؤساء والتجار وفرع الناس
الى الدماء وسألوا ابا عثمان وغيره من اصحاب ابن حفص الزاهد ان
يتصرفوا الى الله تعالى ليُفرج عنهم فعملوا تتداركهم الله برحمته
فقتل تلك الليلة وفرج الله عنهم وكان احمد كريماً جواداً شجاعاً
حسن العشيرة كثير البر لاخوانه الذين محبوبه قبل امارته والاحسان
اليهم ولم يتغير لهم عما كان يفعله من التواضع والاداب^٢

نكر عدة حوادث

* فيها ولى القضاء علي بن محمد ابن الشوارب، وفيها سار
الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الى الجبل في صفر، وفيها
مات الصلاني^٣ والى الرق ووليها كيغلغ^٤، وفيها نهب ابن زيدويه^٥
الطبيب، ومات صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور وولى اسماعيل
ابن اسحاق قضاء الجانب الشرقي من بغداد فصار له قضاء للجانبين^٦
وفيها تنازع ابو احمد الموفق واهم بن طولون امير ديار مصر وصار
به بينهما وحشة مستحكة وتطلب الموفق من يتولى الديار المصرية
فلم يجد احداً لان ابن طولون كانت خدمه وهداياه متصلة الى

١) في هذه السنة توفي، ٢) البذر، ٣) حال، ٤) زيدويه، ٥) لملع، ٦) العلا.

القواد^١ بالعراق وأرباب المناصب فلماذا لم يجد من يتوالاها فكتب
الى ابن طولون يهتدء بالعزل فاجابه جواباً * فيه بعض الغلظة
فسير اليه الموفق موسى بن بُغا في جيش كثيف فصار الى الرقة^٢
وبلغ الخبر ابن طولون فخص الدمار المصرية واقام ابن بُغا عشرة
اشهر بالرقة لم يمكنه المسير لقلّة الاموال معه وطالبه الاجناد بالعطاء
فلم يكن معه ما يعطيهم فاختلفوا عليه وتآروا بوزيره هيد الله بن
سليمان فاستتر واضطر ابن بُغا الى العود الى العراق وكفى الله احمد
ابن طولون شره فتصدى باموال كثيرة، وفيها قتل محمد بن
عقاب^٣ وكان ساير الى الستين^٤ وفي ولاية فقتله الاعراب، وفيها
قتل القطان صاحب مفلح وكان عملاً بالوصل فانصرف عنها فقتل
بالرقة^٥، وفيها عقد لكفتم علي بن الحسين بن داود على طريق
مكة، وفيها وقع بين الخياطين والجزارين عكلاً قتال يوم التروبة حتى
خاف الناس ان يبطل الحج ثم محاجزوا الى ان يحج الناس وقد
قتل منهم سبعة عشر رجلاً، وحج بالناس الفصل بن اسحاق بن
الحسن بن العباس بن محمد^٦ * وفيها سير محمد صاحب الاندلس
ابنه المنذر في جيش الى الجليقي وكان بمدينة بطليوس فلما سمع
خبرهم فارقه ودخل حصن كركر فحوصر فيه وكثر القتل في اصحابه
في شوال^٧، وفيها مات عمر^٨ بن شبة النيمري الاخباري وكان
مولده سنة ثلاث وسبعين ومائة *

ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين

سنة ٣٩٣

ذكر وقعة الزنج

لما انهزم علي بن ابان جريحاً كما ذكرناه عاد الى الاهواز لم
يقلّم بها ومضى الى عسكر صاحبه يداوى جراحه واستخلف على

^١) A. بالقواد. ^٢) Om. C. P. et B. ^٣) Mus. Br. عقاب. ^٤) B. sine punctis; C. P. السنين; Mus. Br. الحسن. ^٥) Om. C. P. عمرو. ^٦) B. ceteri.

عسكره بالاهواز فلما برأ جرحه عاد الى الاهواز ووجه اخاه الخليل
ابن ابان في جيش كثيف الى احمد بن ليتويه وكان احمد بعسكر
مكرم فكّن لهم احمد وخرج الى قتالهم فالتقى الجمعان واقتتلوا اشداً
قتال وخرج الكمين على الزنج فانهزموا وتفرقوا وقتلوا وحصل المهزومون
الى علي بن ابان فوجه مسلحاً الى السرقان^١ فوجه اليهم احمد
ثلاثين فارساً^٢ من اصحابه من اعيانهم فقتلهم الزنج جميعهم *

ذكر استيلاء يعقوب على الاهواز وغيرها

وفيها اقبل يعقوب بن الليث من فارس فلما بلغ النويندجان
انصرف احمد بن الليث عن تستر فلما بلغ يعقوب جندی سابور
ونزلها ارتحل من تلك الناحية كل من بها من عسكر الخليفة ووجه
الى الاهواز رجلاً من اصحابه يقال الخضر بن العنبر فلما قاربها خرج
عنها علي بن ابان ومن معه من الزنج فنزل نهر السدرة ودخل
الخضر الاهواز وجعل اصحابه واصحاب علي بن ابان يغير بعضهم على
بعض ويصيب بعضهم من بعض الى ان استعد علي بن ابان وسار الى
الاهواز فوقع بالخضر ومن معه وقعة قتل فيها من اصحاب الخضر خلقاً
كثيراً واصاب الغنائم الكثيرة وهرب الخضر ومن معه الى عسكر مكرم
واقام علي بالاهواز ليستخرج ما كان فيها ورجع الى نهر السدرة
وسير طائفة الى تورق واربعوا من كان هناك من اصحاب يعقوب وانفذ
يعقوب الى الخضر مدداً وامره بالثف عن قتال الزنج والاقتصار على
المقام بالاهواز فلم يجبههم علي الى ذلك دون نقل طعام كان هناك
فاجابه يعقوب اليه فنقله وترك العلف الذي كان بالاهواز وكف
بعضهم عن بعض *

ذكر ملك الروم لؤلؤ

وفيها سلمت الصقالبة لؤلؤ الى الروم وكان سبب ذلك ان

١) السرقان. ٢) رجلا.

أحمد بن طولون قد ادس الغزو بطرسوس قبل ان يلى مصر فلما
 وى مصر كان يؤثر ان يلى طرسوس ليغزوا منها اميراً فكتب الى ابن
 أحمد الموفق يطلب ولايتها فلم يجبه الى ذلك واستعمل عليها محمد
 ابن هارون التغلبى فركب فى سفينة فى دجلة فالتقىها الرياح الى
 الشاطئ فاخذته اصحاب مساور الشارق فقتلوه واستعمل عوضه محمد
 ابن على الارمنى واصيف اليه انطاكية فوثب به اهل طرسوس فقتلوه
 فاستبدل عليها * ارخوز بن يولغ^١ بن طرخان التركى فصار اليها
 وكان غراً جاهلاً فاساء السيرة وأخر عن اهل لؤلؤة ارزاقهم وميرتهم
 فصجوا من ذلك وكتبوا الى اهل طرسوس يشكون منه ويقولون
 ان لا ترسلوا اليها ارزاقنا وميرتنا والا سلمنا القلعة الى الروم^٢
 فاعظم ذلك اهل طرسوس وجمعوا من بينهم خمسة عشر الف
 دينار ليحملوها اليهم فاخذها ارخوز^٣ ليحملها الى اهل لؤلؤة
 فاخذها لنفسه فلما ابطأ عليهم المال سلموا القلعة الى الروم فقامت
 على اهل طرسوس القيامة لانتها كانت شجاء فى حلف العدو ولم
 يكن يخرج للروم فى بحر الا رأوه^٤ وانذروا به واتصل الخبر
 بالعميد فقتلها أحمد بن طولون واستعمل عليها من يقوم يغزو
 الروم ويحفظ ذلك الثغر

ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة مات مساور الشارق وكان قد رحل من البوازيج
 يريد لقا عسكر قد سار اليه من عند الخليفة فكتب اصحابه الى
 محمد بن خزراد وهو بشهرزور ليولوه امرم فامتنع وكان كثير العبادة
 فبايعا أيوب بن حبان الوارقى البجلى فارس اليهم محمد بن خزراد
 ليذكر لهم انه نظر فى امره فلم يسعه الحال الامر لان مساوراً عهد

١) Codd. sine punctis; B. ارخوز بن اولغ. ٢) ارخوز. ٣) C. P. B. سدا. ٤) C. P. add. ولا.
 ارخوز.

اليه فقالوا له قد بايعنا هذا الرجل ولا نغدر به فصار اليهم فيمن
 بايعه فقاتلهم فقتل أيوب بن حيان فبايعوا بعده محمد بن عبد
 الله بن يحيى الوارثي المعروف بالغلام فقتل ايضاً فبايع اصحابه هارون
 ابن عبد الله البجلي فكثر اتباعه وكان عنه ابن خزران واستولى
 هارون على اعمال الموصل وجى خراجها وفيها كانت وقعة بين
 موسى والاعراب فوجه الموقف ابنه ابا العباس المعتضد في جماعة
 من قواده في طلب الاعراب وفيها وثب الديواني بابن اوس فكبسه
 ليلاً فتفرق عسكره ونهبه ومضى ابن اوس الى واسط وفيها ظفر
 اصحاب يعقوب بن الليث بمحمد بن واسط فأسروه وفيها مات
 عبيد الله بن يحيى بن خشان وزهر المعتضد سقط بالبيضان من
 صدمة خادم له فسال دماغه من منخريه وادنه فأت لوقته وصلى
 عليه الموقف ومشى في جنازته واستوزر من الغد الحسن بن مخلد
 فقدم موسى بن بغا سامراً فاختفى الحسن واستوزر مكانه سليمان
 ابن وهب ودفع دار عبيد الله الى كيغلاغ وفيها اخرج اخواه
 شركب الحسين بن طاهر عن نيسابور وغلب عليها واخذ أهلها
 باعطائهم فثلث اموالهم وسار الحسين الى مرو وبها ابن خوارزم شاه
 يدعوا لمحمد بن طاهر * وفيها سبر محمد صاحب الاندلس ابنه
 المنذر في جيش كثير وجعل طريقه على ماردة فلما جاز ماردة الى
 ارض العدو تبعه تسع مائة فارس من العسكر فخرج عليهم جمع
 كثير من المشركين قد استظهر فاقتلوا قتالاً كثيراً صبروا فيه وقتل
 من المشركين عدد كثير ثم استظهر ابن الجليقي ومن معه من المشركين
 على السبعانية فوضعوا السيف فيهم فقتلوا عن آخرهم اكرمهم الله
 بالشهادة وفيها ابتدأ ابراهيم امير افريقية ببناء مدينة رقادة *

١) A. بلد. ٢) A. ٣) Om. B. et C. P.

* وفيها توفي أحمد بن حرب الطائي الموصلي أخو علي بن حرب توفي
بأنفة من بلد الثغر^١ *

سنة ٢٩٤ ثم دخلت سنة أربع وستين ومائتين *

ذكر أسر عبد الله بن كاووس

في هذه السنة أسرت الروم عبد الله بن رشيد بن كاووس^٢
وكان سبب ذلك أنه دخل بلد الروم في أربعة آلاف من أهل الثغور
الشامية فغنم وقتل فلما رحل من البغداديون خرج عليه بطريق
سلوقية وبطريق قرية كوكب وخرشنة فاحدقوا بالمسلمين فنزل المسلمون
وحرقوا دوابهم وقتلوا وقتلوا إلا خمس مائة فاقهم حملوا حملة رجل
واحد ونجوا على دوابهم وقتل الروم من قتلوا وأسروا عبد الله بن
رشيد بعد ضربات أصابته ونجل إلى ملك الروم *

ذكر أخبار الزنج هذه السنة ودخولهم واسط

قد ذكرنا سنة اثنتين وستين ومائتين مسير سليمان بن جامع
إلى البطايح وما كان منه مع أغرشم فلما وقع به كتب إلى صاحبه
يستأذنه في السير إليه لحدث به عهدًا ويصلح أمور منزله * فأن
له في ذلك * فأشار عليه للحياتي^٣ أن يتطرق إلى عسكر تكين البخاري
وهو ببزرد * فقبل قوله وسار إلى تكين فلما كان على فرسخ منه قال
له للحياتي^٤ الرأي أن تقيم أنت هاهنا وامضي أنا في السميريات واجتر
القوم إليك فياتونك وقد تعبوا فتنازل منهم حاجتك * ففعل سليمان
ذلك وجعل بعض أصحابه كمينًا ومضى للحياتي^٥ إلى تكين فقاتله
ساعة ثم تطارد لهم فقتلوا فأسل إلى سليمان يعلم ذلك وقال
لأصحابه وهو بين يدي أصحاب تكين شبه المنهزم ليسمع أصحاب
تكين قوله فيطعموا فيه غرغوني وأهلكتموني وكنت نهيتكم عن
الدخول هاهنا فابيتم ولا أرانا فنجوا منه * وطمع أصحاب تكين

^١) Om. A. ^٢) Om. C. P. ^٣) C. P. interdum للحياتي ^٤) A. et
C. P. sine punctis; B. ببزرد.

وجدّوا في طلبه وجعلوا ينادون بليل في قفص فما زالوا كذلك حتّى جازوا موضع الكين وقاربوا عسكر سليمان وقد كمن أيضًا خلف جُدُر هناك، فخرج سليمان اليهم في اصحابه فقاتلهم وخرج الكين من خلفهم وعطف للحياتيّ على مَنْ في النهر فاشتدّ القتال فانهزم اصحاب تكين من الوجوه كلّها وركبهم الزنج يقتلونهم ويسلبونهم^١ اكثر من ثلاثة فراسخ وعلوا عنهم، فلما كان الليل عاد الزنج اليهم وجم في معسكرهم فكبسوا فقاتلهم تكين واصحابه فانكشف سليمان ثمّ عى اصحابه فامر طليعة ان تاتيهم من جهة ذكرها لهم وطليعة في الماء واتى هو في الباقيين فقصّوا تكين من جهاته كلّها فلم يقف من اصحابه احد وانهزموا وتركوا عسكرهم فغنم الزنج ما فيه وعلوا بالغنيمة، واستخلف سليمان للحياتيّ على عسكره وسار الى صاحبه وكان ذلك سنة ثلاث وستين ومائتين فلما سار سليمان الى للبيث خرج للحياتيّ بالعسكر الذي خلفه سليمان معه الى مازوران^٢ لطلب الميرة فاعترضه جعلان فقاتله فانهزم للحياتيّ وأخذت سفنه واتته الاخبار ان مناجور ومحمد بن عليّ بن حبيب اليشكريّ قد بلغا احتجاجيّة فكتب الى صاحبه بذلك فسير اليه سليمان فوصل الى طهنا مجدًا واطهر أنّه يريد قصد جعلان وقدم للحياتيّ وامره ان ياتى جعلان ويبقى بحيث يراه ولا يقاتله، ثمّ سار سليمان نحو محمد بن عليّ بن حبيب مجدًا فوقع به وقعة عظيمة وغنم غنائم كثيرة وقتل اخا لمحمد بن عليّ ورجع وكان ذلك في رجب من هذه السنة أيضًا، ثمّ سار في شعبان الى قرية حسان وبها قايد يقال له حسن^٣ بن خمارتكين فوقع به فهزموه ونهب القرية واحرقها وعلو^٤ ثمّ سار في شعبان أيضًا الى مواضع فنهبها وعلو^٥ ثمّ سار في رمضان واطهر أنّه يريد جعلان مازوران^٦ فبلغت الاخبار الى جعلان بذلك

B. مازوران. A. نحو. C. P. يقتلونهم ويسلبونهم. A. حمش. مازوران. A. ٥)

فصبط عسكره فتركه سليمان وعدل الى ابا^١ فوقع به وهو غار وغنم
منه سبقت شذوات^٢ ثم ارسل الخيالي في جماعة لينتهب فصادفهم
جعلان فاخذ سغنهم وغنم منهم ثأله سليمان في البر فهزموه واستنقذ
سغنهم وغنم شيئاً آخر وكان^٣ ثم سار سليمان الى الرصافة في ذي
القعدة فوقع بمطر بن جامع وهو بها فغنم غنائم كثيرة واحرق
الرصافة واستباحها وحمل اعلما واحدر الى مدينة الخبيث واقام ليعيد
هناك بمنزله فسار مطر الى انجاجية فوقع باهلها واسر جماعة وكان
بها قاص لسليمان فاسره مطر وحمله الى واسط وسار مطر الى قريب
طهنا^٤ فوجع فكتب للخيالي الى سليمان بذلك فسار نحوه فوافاه
لليلتين^٥ من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ثم صرف جعلان ووافي^٦
احمد بن ليثويه فاقام بالشديدية^٧ وعصى سليمان^٨ الى نهر ابا
وبه قايد من قواد احمد فوقع به فقتله ثم سار سليمان الى^٩ تكين
في خمس شذوات سنة اربع وستين فوافعه تكين بالشديدية^{١٠} وكان
احمد بن ليثويه حينئذ قد سار الى الكوفة وجنبل^{١١} فظهر تكين
على سليمان واخذ الشذوات بما فيها وكان بها صناديد سليمان
وقواده فقتلهم^{١٢} ثم ان احمد عاد الى الشديدية وصبط تلك الاعمال
حتى وافاه محمد بن الوليد وقد ولاه الموفق مدينة واسط فكتب
سليمان الى الخبيث يستمته فامده بالخليل بن ابا في رهاء الف
وخمسماية فارس فلما اتاه المدد قصد الى محاربة محمد بن الوليد
ودخل سليمان مدينة واسط فقتل فيها خلقا كثيرا ونهب واحرق
وكان بها ابن منكجور^{١٣} البخاري فقاتله يومه الى العصر ثم قتل
وانصرف سليمان عن واسط الى جنبل^{١٤} ليعيث ويحرب فاقام هناك
تسعين ليلة وعسكر^{١٥} بنهر الامير^{١٦}

^١) G. P. ابا ; B. اسا. ^٢) A. الثلاثين. ^٣) ووافاه A. ^٤) Om. A.
^٥) B. الشديدية semper. ^٦) C. P. et B. وحسلا. ^٧) C. P. et B.
كنكجور^٨

ذكر وفاة سليمان بن وهب للخليفة ووزارة الحسن بن مخلد وعزله
وفيها خرج سليمان بن وهب من بغداد الى سامرا وشيعة الموفق
والقواد فلما صار الى سامرا غضب عليه المعتد وحبسه وقيدته
واقتهب دارة واستوزر الحسن بن مخلد في ذي القعدة فصار
الموفق من بغداد الى سامرا ومعه عبد^١ الله بن سليمان بن وهب
فلما قرب من سامرا تحول المعتد الى الجانب الغربي فحسبوه
* مغاضبا للموفق^٢ واختلفت الرسل بينه وبين الموفق واتفقا وخلع
على الموفق ومسرور وكيغلوغ واحمد بن موسى بن بعا واطلق سليمان
ابن وهب وعاد الى الجوسق وهرب الحسن بن مخلد واحمد بن
صالح بن شيراز فكتب بقبض اموالهما وقبض احمد بن ابي الاصبع
وهرب القواد الذين كانوا مع المعتد خوفا من الموفق
فوصلوا الى الموصل وجبوا للفراج^٣

ذكر وفاة اماجور وملك ابن طولون الشام وطرسوس وقتل سيما الطويل
وفي هذه السنة تسوق اماجور مقطع دمشق وولى ابنه مكانه
فتجهز ابن طولون ليسير الى الشام فيملكه فكتب الى ابن اماجور
يذكر له ان الخليفة قد اقطعه الشام والثغور فاجابه بالسمع والطاعة
وسار احمد واستخلف بمصر ابنه العباس فلقبه ابن اماجور * بالرملة
فاقره عليها وسار الى دمشق فلحقها واقر قواد اماجور على اقتلاعهم
وسار الى حمص فلحقها وكذلك حماة وحلب وراسل سيما الطويل
بانطاكية يدعوه الى طاعته ليقربه على ولايته فلمتنع فعادته فلم
يطعه فصار اليه احمد بن طولون فحصره بانطاكية وكان سيى
السيرة مع اهل البلد فكاتبوا احمد بن طولون ودأوه على عورة
البلد فنصب عليه المجانيق وقاتله فلك البلد عنوة والحسن الذي
له وركب سيما وقاتل قتالا شديدا حتى قُتل ولم يعلم به احد

^١) B. سبهد. ^٢) Om. C. P. et B. ^٣) Om. C. P. et B.

فاجتاز به بعض قواده فرآه فتيلًا فحمل رأسه الى احمد فساء قتله
ورحل عن انطاكية الى طرسوس فدخلها وحزم على المقام بها وملازمة
الغزاة، فغلا السعير بها وضائق عنه وعن عساكره فركب اهلها اليه
بالخيم وقالوا له قد صيقت بلدنا واغليت اسعارنا فلما اثبت في
حدد يسير واما ارحلت عنا واغلظوا له في القول وشغبوا عليه فقال
احمد لاصحابه لتنهزموا من الطرسوسيين وترحلوا عن البلد ليظهر
للناس وخاصته العدو ان ابن طولون على بعد صوته وكثرة عساكره
لا يقدر باهل طرسوس وانهزم عنهم ليكون اهيى لهم في قلب العدو
وعاد الى الشام، فاته خير ولده العباس وهو الذى استخلفه بمصر
انه قد عصى عليه واخذ الاموال وسار الى هرقلة مشاققا لابيه فلم
يكثر بذلك ولم ينوع له وثبت وقضى اشغاله وحفظ اطراف
بلاده وترك بحران عسكريا والبرقة عسكريا مع غلامه لؤلؤ وكانت
حران لحمد بن اناش * وكان شجاعا فاخرجه عنها وهزمه هزيمة
قبيحة واتصل خبره باخيه موسى بن اناش وكان شجاعا بطلا
فجمع عسكريا كثيرا وسار نحو حران وبها عسكري ابن طولون ومقدمهم
احمد بن جيعونية^١ فلما اتصل به خير مسير موسى اقلقه ذلك
وازعجه ففطن له رجل من الاعراب يقال له ابو الاغم فقال له ايها
الامير اراك مفكرا منذ اناك خير ابن اناش وما هذا محله فانه
طيباش فلقى ولو شاء الامير اتيتك^٢ به اسيرا لقعلت، فغاضه قوله
وقال قد شئت ان تاتى به اسيرا قال فاضم الى عشرين رجلا اختارهم
قال افعل، فاختر عشرين رجلا وسار بهم الى عسكر موسى فلما
قاربهم كمن بعضهم وجعل بينه وبينهم علامة اذا سمعوا ظهوروا ثم
دخل العسكر في الباقيين في زى الاعراب وقارب مضارب موسى وقصد
خيلا مربوطة فاضلقها وصاح هو واصحابه فيها فنفرت وصاح هو ومن

^١) Om. A. ^٢) B. et Mus. Br.; ceteri: جعوبة ^٣) C. P. et B.

معه من الأعراب وأعصاب موسى غارون وقد تفرق بعضهم في حوايجهم وانزعج العسكر وركبوا وركب موسى فانهزم أبو الاغر من بين يديه فتبعه حتى أخرجه من العسكر وجاز به الكين فنلحى أبو الاغر بالعلامة لله بينهم فثاروا من النواحي وعطف أبو الاغر على موسى فأسروه فأخذوه وساروا حتى وصلوا إلى ابن جيعويه فحجب الناس من ذلك وحاروا فسيروا ابن جيعويه إلى ابن طولون فاعتقله وطأ إلى مصر وكان ذلك في سنة خمس وستين ومائتين ٥

ذكر الفتنة ببلاد الصين

وفي هذه السنة ظهر ببلاد الصين انسان لا يُعرف فجمع جمعاً كثيراً من أهل الفساد والعامة فأهل الملك امره استصغاراً لشأنه فغوى وظهر حاله وكثف جمعه وقصده أهل الشر من كل ناحية فأغار على البلاد وأخربها ونزل على مدينة خانقوا وحصرها وفي حصينة ولها نهر عظيم وبها عمار كثير من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس وغيرهم من أهل الصين فلما حصر البلد اجتمعت عساكر الملك وقصدته فهزمها واقتحم المدينة عنوة وبذل السيف فقتل منهم ما لا يحصى كثرة ثم سار إلى المدينة لله فيها الملك وأراد حصرها فالتقاء ملك الصين ودامت الحرب بينهم نحو سنة ثم انهزم الملك وتبعه الخارجى إلى أن تحصن منه في مدينة من أطراف بلاده واستولى الخارجى على أكثر البلاد والخزائن وعلم أنه لا بقاء له في الملك إذ ليس هو من أهله فأخرب البلاد ونهب البلاد وسفك الدماء فكانت ملك الصين ملوك الهند يستمدون فامدوه بالعساكر فسار إلى الخارجى فالتقوا واقتتلوا نحو سنة أيضاً وصبر الفريقان ثم أن الخارجى عدم فقيل أنه قُتل وقبيل بل غرق وظفر الملك بأصحابه وعاد إلى مملكته ولقب ملوك الصين يعفور ومعناه ابن السماء تعظيماً لشأنه ٥

وتغرى الملك عليه وتغلب كل طائفة على طرف من البلاد وحصار
العميون على ما كان عليه ملوك الطوائف يظهرون له الطاعة وقنع
منهم بذلك وبقي على ذلك مدة طويلة ٥

ذكر ملك المسلمين مدينة سرقوسة^١

وفي هذه السنة رابع عشر رمضان ملك المسلمون سرقوسة وفي
من اعظم صقلية، وكان سبب ملكها أن جعفر بن محمد أمير صقلية
غزاها فافسد زرعها وزرع قطنية وطبرمين ورمطة^٢ وغيرها من بلاد
صقلية لله بيد الروم ونازل سرقوسة وحصرها برًا وبحرًا وملك بعض
أرباضها ووصل مراكب الروم نجدة لها فسير اليها اصطولًا فاصابوها
فتمكنوا حينئذ من حصرها فأقام العسكر محاصرًا لها تسعة أشهر
وقاومت وقتل من أهلها عدة الوف وأصيب فيها من الغنائم ما لم
يصب بمدينة أخرى ولم ينج من رجالها إلا الشاة القذ وأقاموا
فيها بعد فتحها شهرين ثم هدموها ثم وصل بعد هدمها من
القسطنطينية اصطول فالتقوا والمسلمون فظفر بهم المسلمون
واخذوا منهم أربع قطع فقتلوا من فيها وأنصرف المسلمون إلى بلادهم
آخر ذي القعدة ٥

ذكر عدة حوادث

* في هذه السنة سير محمد بن عبد الرحمان صاحب الاندلس
ابنه المفذر في جيش إلى مدينة بنبلونة وجعل طريقه على سرقسطة
فقاتل أهلها ثم انتقل إلى تطيلة وجال في مواضع بى موسى ثم
دخل بنبلونة فحرب كثيرًا من حصونه وأذهب زوجه وحاد سائما،
وفيها سار جمع من العرب إلى مدينة جليقية فكان بينهم وقعة
عظيمة قتل فيها من الطائفتين كثير، وفيها فرغ إبراهيم بن محمد
ابن الأغلب صاحب إفريقية من بناء رقادة وكان ابتداء عمارتها سنة

^١) Caput in B. et C. P. déest. ^٢) Cod. ربطة.

ثلاث وستين ومائتين ولما فرغت القتل ابراهيم اليها^١ وفيها وجّه يعقوب بن الليث جيشاً الى الصيرة مقدّمة اليها واخذوا صعوون فاحصروه عنده فات^٢ وفيها ماتت قبيصة أم المعتز^٣ وفيها وقع الطاعون بخراسان جميعها وقومس فافى خلقاً كثيراً وحج بالناس هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى الهاشمي^٤ وفيها توفي ابو زرعة الرازي واسمه عبيد الله بن عبد الكريم وكان حافظاً للحديث ثقة^٥ ومحمد بن اسماعيل بن عليّ وكان موثقاً بهدشك وفيها مات ابو ابراهيم النخعي^٦ صاحب الشافعي وكان موثقاً بمصر^٧ وعلي بن حرب الطائي وكان املأ في الحديث

ثم دخلت سنة خمس وستين ومائتين سنة ٣٤٥

ذكر اخبار الزنج

في هذه السنة كانت وقعة بين احمد بن ليثويه وبين سليمان ابن جامع والزنج بناحية جنبلاء^١ وكان سببها ان سليمان كتب الى الخبيث يخبره بحال نهر يسمى الزهري ويسأله ان ياتن في عمله فانه متى انقذه تهياً له حمل ما في جنبلاء وسوان الكوفة فالتفت اليه فكريه^٢ لذلك وامره بمساعدته والنفخة على عمل النهر فضى سليمان فيمن معه واقام بالشريعة نحو من شهر وشرعوا في عمل النهر وكان اصحاب سليمان في اثناء ذلك يتطرقون ما حولهم فواقعه احمد بن ليثويه وهو عامل الموقف بجنبلاء فقتل من الزنج نيفاً واربعين قايذاً ومن عاقبتهم ما لا يحصى كثرة واحرق سفنهم فضى سليمان مهزوماً الى طهنا^٣ وفيها سار جماعة من الزنج في ثلاثين سميرية الى حبل فاحذوا اربع سفن فيها طعام وانصرفوا وفيها دخل الزنج النعمانية فاحرقوها وسبوا فساروا الى جرجرايا ودخل اهل السواد بغداد

١) Om. C. P. et P. ٢) Om. A. ٣) المدني B. ٤) ركرويه A.

٥) A. sine : arctis : B. جا بكرويه

ذكر استتال مسرور البلخي على الاهواز وانهزم الزنج منه
وفيها استعمل الموفق مسرور البلخي على كور^١ الاهواز فوق
مسرور ذلك تكيين البخاري فسار اليها تكيين وكان علي بن ايان
والزنج قد احاطوا بتستر فخاف اهلها وعزموا على تسليمها اليهم
فوافاهم في تلك الحال تكيين البخاري فواقع علي بن ايان قبل ان
ينزع ثيابه فانهزم علي والزنج وقتل منهم كثير وتفرقوا ونزل تكيين
بتستر وهذه الوقعة تعرف بوقعة باب كور^٢ وفي مشهورة^٣ ثم ان
علياً قدم عليه جماعة من قواد الزنج فامرهم بالمقام بالقنطرة فارس فهرب
منهم غلام رومي^٤ الى تكيين واخبره بمقامهم بالقنطرة وتشاغلهم بالنبيذ
وتفرقهم في جمع الطعام فسار تكيين اليهم ليلاً فواقع بهم وقتل من
قوادهم جماعة فانهزم الباقيون وسار تكيين الى علي بن ايان فلم يقف
له علي وانهزم وأسر غلام له يعرف بجعفرية ورجع علي الى الاهواز
ورجع تكيين الى تستر وكتب علي الى تكيين يسأله الكف عن قتل
غلامه فحبسه ثم تراسل علي وتكيين وتهاديا فبلغ الخبر مسروراً بميل
تكيين الى الزنج فسار حتى واثى تكيين وقبض عليه وحبسه عند
ابراهيم بن جعلان حتى مات وتفرق اصحاب تكيين ففرقة سارت الى
الزنج وفرقة الى محمد بن عبيد الله الكردي فبلغ ذلك مسروراً
فامهم فجاء منهم الباقيون وكان بعض ما ذكرناه من امر مسرور
سنة خمس وستين وبعضه سنة ست وستين واثنتين ٥

ذكر عصيان العباس بن احمد بن طولون على ابيه
وفيها عصى العباس بن احمد بن طولون على ابيه وسبب
ذلك ان اياه كان قد خرج الى الشام واستخلف ابنه العباس كما
ذكرناه فلما ابعد عن مصر حسن للعباس جماعة كانوا عنده اخذ
الاموال والانشراح^١ الى بركة ففعل ذلك واثى بركة في ربيع الاول

الاشراح. ١) A, et C, P. ٢) لورك. ٣) اعمال. ٤) C, P. et B.

وبلغ الخبر أباه فعاد إلى مصر وأرسل إلى ابنه ولاطفه واستعطفه فلم يرجع إليه وخاف من معه فأشاروا عليه بقصد إفريقية^١ فسار إليها وكاتب رجوة البربر فأتاه بعضهم وامتنع بعضهم وكتب إلى إبراهيم ابن الأغلب يقول إن أمير المؤمنين قد قلّدني أمر إفريقية وأعمالها ورحل حتى أتى حصن لبدة ففخذه أهله له فعاملهم أسوا معاملته ونهبهم قضى أهل الحصن إلى الهلس بن منصور النفوسى رئيس الاباضية هناك فاستعانوا^٢ إليه فغضب لذلك وسار إلى العباس ليقاتله وكان إبراهيم بن الأغلب قد أرسل إلى عامل طرابلس جيشاً وأمره بقتال العباس فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً قاتل العباس فيه بيده فلما كان الغد وافق الهلس بن منصور الاباضى في اثني عشر ألفاً من الاباضية فاجتمع هو وعامل طرابلس على قتال العباس فقتل من أصحابه خلق كثير وانهزم أقبج هزيمة وكان يؤسر فخلصه موثق له ونهبوا سواده وأكثر ما حمّله من مصر وكان إلى برقة أقبج عود^٣ وشلع بمصر أن العباس انهزم فاعتنم والده حتى ظهر عليه وسير إليه العساكر لما علم سلامته فقاتلوه قتالاً صبر فيه الفريقان فانهزم العباس ومن معه وكثر القتل في أصحابه وأخذ العباس أسيراً وجعل إلى أبيه فحبسه في حجرة في داره إلى أن قدم باقي الأسرى من أصحابه فلما قدموا احضرهم أحمد بن محمد والعباس معهم فأمره أبوه أن يقطع أيدي أعيانهم وأرجلهم ففعل فلما فرغ منه رآه أبوه وذمه وقال له هكذا يكون الرئيس والمقدم كان الاحسن أنك كنت القيت نفسك بين يدي وسألت الصفيح عنك وعنهم فكان أعلى لحلك وكنت قضيت حقوقهم فيما ساعدوك وفارقوا أوطانهم لأجلك^٤ ثم أمر به ف ضرب مائة مقرعة ورموهة تجرى على خده رقعة لولده ثم رده إلى الحجرة واعتقله وذلك سنة ثمان وستين ومائتين ٥

^١) تامة غانوا B.

ذكر موت يعقوب وولاية اخيه عمرو

وفيها مات يعقوب بن الليث الصغار تاسع شوال بجند بسابور من كور الاهواز وكانت عنته القويحة فامر الأطباء بالاحتقان بالدواء فلم يفعل واختار الموت وكان المعتمد قد انفذ اليه رسولا وكتابا يستميله ويترصاه ويقلده اعمال فارس فوصل الرسول ويعقوب مريض فجلس له وجعل عنده سيقا ورغيفا من الخبز لشكار ومعه بصل واحضر الرسول فاقى الرسالة فقال له قل للخليفة اتنى عليل فان مت قد استرحمت منك واسترحمت منى وان عوفيت فليس بينى وبينك الا هذا السيف حتى اخذ بشارى او تكسرنى وتعقرنى^١ واعدن الى هذا الخبز والبصل، واعد الرسول فلم يلبث يعقوب ان مات، وكان الحسن ابن زيد العلوي يسمى يعقوب بن الليث السندان لثباته^٢ وكان يعقوب قد افتتح الرخم^٣ وقتل ملكها واسلم اهله على يده وكانت مملكته واسعة الحدود وكان اسم ملكها كبتير^٤ وكان يحصل على سربر من ذهب يحمله اثنا عشر رجلا وابتنى على جبل عال بيتا وسماه مكة وكان يدعى الالهية فقتله يعقوب وانتج للعلوية زابل وغير ذلك ولم اعلم اى سنة كان ذلك حتى اذكره فيها، وكان يعقوب عاقلا حازما وكان يقول من عاشته^٥ اربعين يوما فلم يعرف اخلاقه فلا يعرفها في اربعين سنة، وقد تقدم من سيرته ما يدل على عقله، ولما مات قام بلامر بعده اخوه عمرو بن الليث وكتب الى الخليفة بطاعته فولاه الموقف خراسان وفارس واصبهان وساجستان والسند وكرمان والشرطة ببغداد واشهد بذلك وسيّره اليه مع الخلع^٥ ذكر عدة حوادث

وفي هذه السنة وخب القاسم^٦ بن مهابة بدلف بن عبد العزيز ابن ابي دلف باصبهان فقتله وخب جماعة من اصحاب ابي دلف

١) الترجيع B. ٢) لشانه C. P. et B. ٣) بكسرتى وبقرى A. ٤) الفيم A. ٥) عاش به B. ٦) لمعر A. ٧) tori s. p.

بالقاسم^١ فقتلوه ورتسوا عليهم احمد بن عبد العزيز، وفيها لحق
 محمد المولّد بـيعقوب بن الليث فأكرمه يعقوب واحسن اليه فامر
 الخليفة بقبض أمواله وعقاره، وفيها قتل الاعراب جعلان المعروف
 بالعبّار بعدما كان خرج يستير قافلة فقتلوه فوجّه في طلبهم فلم
 يلحقوا، وفيها حبس الموقّف سليمان بن وهب وابنه عبيد الله
 وعدّة من اصحابهما وقبض أموالهم وضياعهم خلا احمد بن سليمان
 ثمّ صالح سليمان وابنه عبيد الله على تسع مائة ألف دينار وجعلا
 في موضع يصل اليهما من ارادوا وعسكر موسى بن اتامش واستحق
 ابن كنداجيق والفصل بن موسى بن بُغا وعبروا جسر بغداد
 ومنعهم^٢ الموقّف فلم يرجعوا ونزلوا صرصر^٣ فاستكتب ابو احمد
 الموقّف صاعد بن مخلّد قضى الى اولئك القواد فرّد من صرصر
 فخلع عليهم^٤، وفيها خرج خمسة بطارقة الروم الى اذنة فقتلوا
 واسروا وكان ارجوز^٥ والى الثغور فعزل عنها فاقام مرابطا واسروا نحو
 من اربع مائة وقتلوا نحو من الف واربع مائة وذلك في جمادى
 الاولى، وفيها غلب احمد بن عبد الله الحجستاني على نيسابور وسار
 الحسن بن طاهر بن عبد الله الى مرو وهو عامل اخيه محمد بن
 طاهر واخرهت طوس، وفيها استوزر ابو الصقر اسماعيل بن بلبل،
 وفيها وثب جماعة من الاعراب من بنى اسد على علي بن مسرور
 البلخي قبل وصوله^٦ الى المغيثة بطريق مكة وكان الموقّف ولده
 الطريق، وفيها بعث ملك الروم الى احمد بن طولون بعبد الله
 ابن رشيد بن كاوس وعدّة اسرى وانفذ معهم عدّة مصاحف منه
 هدية اليه، وحج بالناس هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى
 ابن عيسى الهاشمي، وفيها كانت موافاة الى المغيرة عيسى بن محمد
 المخزومي الى مكة لصاحب الرنح، وفيها توفي ابو بكر احمد بن منصور

١) رجوة. A. ٢) Om. A ٣) B.; ceteri. ٤) بالغيم. A. ٥) مصبرة. C. P.

الزنادي^١ وعمره ثلاث وثمانون سنة، وابراهيم بن هاني ابو اسحاق
 * النيسابوري وكان من الابدال قد صلب احمد بن حنبل، وعلّي
 ابن حرب بن محمد^٢ الطائي الموصلّي ومولده سنة خمس وسبعين
 ومائة * وقيل غير ذلك وقد تقدّم *، وعلّي بن موفّق الزاهد،
 وفيها قُتل ابو الفضل العباس بن الفرج الرباطي قتله الزنج بالبصرة
 اخذ العلم من ابي عبيدة والاصمعي *

سنة ٣٣٦ ثمر دخلت سنة ست وستين ومائتين

ذكر اخبار الزنج مع اغرتمش^٤

في هذه السنة ولي اغرتمش ما كان يتولاه تكين البخاري من
 اعيال الاهواز فدخل تستر في رمضان معه انا ومطر بن جامع وقتل
 مطر بن جامع جعفر بن غلام علي بن ابان وجماعة معه كانوا
 ماسورين وساروا الى عسكر مكرم واتاهم الزنج هناك مع علي بن ابان
 فاقتتلوا فلما رأوا كثرة الزنج قطعوا الجسر وتجاوزوا ورجع علي الى
 الاهواز واقام اخوه الخليل بالسرقان في جماعة كثيرة من الزنج وسار
 اغرتمش ومن معه نحو الخليل ليعبروا اليه من قنطرة اربك فكتب
 الى اخيه علي فوافاه في النهر واخاف اصحابه الذين خلفهم بالاهواز
 فارتحلوا الى نهر السدرة^٥ وتحارب علي واغرتمش يومهم ثم انصرف
 علي الى الاهواز فلم يجد اصحابه الذين خلفهم بالاهواز فوجه من
 يردّم من نهر السدرة^٥ فحسر عليهم ذلك فتبعهم واقام معهم ورجع
 اغرتمش فنزل عسكر مكرم واستعدّ علي لقتالهم، وبلغ ذلك اغرتمش
 ومن معه من عسكر الخليفة فساروا اليه فكّن لهم علي وقدم الخليل
 الى قتالهم فاقتتلوا فكان اول النهار لاصحاب الخليفة ثم خرج عليهم
 الكين فانهزموا وأسر مطر بن جامع وعدّة من القواد فقتله علي
 بعلامه جعفر بن وحاد الى الاهواز وارسل رؤوس القتلى الى الخبيث العلوي

^١) B. et C. ^٢) Om. A. ^٣) Om. C. P. et B. ^٤) B. ^٥) A. البندرة. P. in hoc capite semper: اغرتمش.

وكان عليّ واغترش بعد ذلك في حروبهم على السواء وصرف صاحب
الزنج أكثر جنوده إلى عليّ بن أبان، فلما رأى ذلك اغترش
وأدعه وجعل عليّ يغير على الفواحي من ذلك أنه اغار على قرية
بيروت فنهبها ووجه الغنائم إلى صاحبه *

ذكر دخول الزنج رامهرمز

وفيها دخل عليّ بن أبان والزنج رامهرمز، وسبب ذلك أن محمد
ابن عبيد الله كان يخاف عليّ بن أبان لما في نفس عليّ منه لما
ذكرناه فكتب إلى انكلاى بن العلوق وسأله أن يسأل أباه ليرفع يد
عليّ عنه ويصّته ^١ إلى نفسه فزاد ذلك غيظ عليّ منه وكتب إلى
الحبيش بالايقاع بمحمد ويجعل ذلك الطريق إلى مطالبتة بالخراج
ثلاثين ألف درهم فكتب إلى محمد يطلب منه ثل الخراج فطلبه ودافعه فصار
إليه عليّ وهو رامهرمز فهرب محمد عنها ودخلها عليّ والزنج فاستباحها
ولحق محمد باقصى معاقلة ^٢ وانصرف عليّ غامياً وخاف محمد فكتب
إليه يطلب المسألة فاجابه إلى ذلك على مال يؤديه إليه فحمل إليه
مائتي ألف درهم فأنفذها إلى صاحب الزنج وامسك عن محمد بن
عبيد الله * وأعمالها، وفيها كانت وقعة للزنج انهزموا فيها وكان
سببها أن محمد بن عبيد الله ^٣ كتب إلى عليّ بن أبان بعد الصلح
يسأله المعونة على الاكراد الداران ^٤ على أن يجعل له ولاعبه
غنائمهم فكتب عليّ إلى صاحبه يستأذنه فكتب إليه أن وجه إليه
جيشاً واقم أنت ولا تنفذ أحداً حتى تستوثق منه بالرهائن ^٥ ولا
يامن غزوة والطلب بثارة، فكتب عليّ إلى محمد يطلب منه اليمين ^٦
والرهائن فبذل له اليمين ومطله بالرهائن فلهحرص عليّ على الغنائم
أنفذ إليه جيشاً فسير محمد معهم طائفة من أصحابه إلى الاكراد
فخرج اليهم الاكراد فقاتلوه ونشبت الحرب فتدخلت أصحاب محمد عن

١) Om. ٢) أعماله. ٣) ويكون. ٤) انكلاى. ٥) C. P. et B. ٦) الداران. B. الداران. A. ٧) C. P. et B.

الزنج فانهزموا وقتلت الاكراد منهم خلقا كثيرا وكان محمد قد أعد لهم من يتعترضهم اذا انهزموا فصادفهم واوقعوا بهم وسلبوهم واخذوا دوابهم ورجعوا * بأسوا حال فكتب علي الى الخبيث بذلك فعنفه وقال صيغت امري في ترك الرهايين ، وكتب الى محمد يتهدده فخلق محمد وكتب يخضع ويدل ورد بعض الدواب وقال اننى كبست من كانت عندهم وخأصت هذه منهم ، فاطهر الخبيث الغضب عليه فارسل محمد الى بهيون ومحمد بن يحيى الكرملاني وكافا اقرب الناس الى علي فصمن لهما مالا ان اصلحا له عليا وصاحبه ففعلا ذلك فاجابهما الخبيث الى الرضى عن محمد على ان يخطب له على منابر بلاده واعلمنا محمدا ذلك فاجابهما الى كل ما طلبا وجعل يزاور في الدماء له على المنابر ، ثم ان عليا استعدت متوث وسار اليها فلم يظهر بها فرجع وعمل السلاليم والآلات لله يصعد بها الى السور واستعدت لقصدتها فعرف ذلك منصور البلخي وهو يومئذ بكور الاهواز فلما سار علي اليها سار اليه مسرور فوافاه قبل المغرب وهو نازل عليها فلما عين الزنج اوائل خيل مسرور انهزموا اقبل هزيمة وتركوا جميع ما كانوا اعدوه وقتل منهم خلق كثير وانصرف علي مهزوما فلم يلبث الا يسيرا حتى انتهت الاخبار باقبال الموقف ولم يكن لعلي بعد متوث وقعة حتى فاحت سوق الخميس وطهها على الموقف فكتب اليه صاحبه يامر بالعود اليه ويستأجته حثا شديدا ٥

ذكر مدة حوالت

في هذه السنة وفي عمرو بن الليث صبيد^١ الله بن عبد الله بن طاهر خلافته على الشرطة ببغداد وسر من راي في صفر وخلع عليه الموقف وعمرو بن الليث ، وفيها في صفر غلب اساتكين على

١) O. P. et B. حمد.

الشرطة وفي الآن من أعمال ساجستان وعلى الرق واخرج منها
 حظلاخجور^١ العامل عليها ثم مضى الى قزوین وعليها اخو كيغلغ
 فصاحه ودخل اساتكين قزوین ثم رجع الى الرق وفيها وردت
 سرية من سرايا الروم الى تل يسهى^٢ من ديار ربعة فسلمت نحوًا من
 مائتي وخمسين انسانًا ومثلت للمسلمين فنصر اليهم اهل الموصل
 ونصيبين فرجعت الروم وفيها مات ابو الساج بجندی سابور منصورًا
 من عسكر عمرو بن الليث^٣ الى بغداد ومات قبله سليمان بن عبد
 الله بن طاهر ووتى عمرو بن الليث^٤ فيها احمد بن عبد العزيز بن
 ابي دلف اصبهان ووتى محمد بن ابي الساج طريق مكة والحرمين^٥
 وفيها قارى اسحاق بن كنداج احمد بن موسى بن بغا وكان سبب
 ذلك ان احمد لما سار الى الجزيرة وولى موسى بن اتمش ديار ربعة
 فانكر ذلك اسحاق بن كنداج^٦ وقارى عسكره وسار الى بكد فوقع
 بالاكراذ اليعقوبية فهزمهم واخذ اموالهم ثم لقي ابن مساور الفارجى
 فقتله وسار الى الموصل فقاطع اهلها على مال قد اعدوه وكان قائد
 كبير معلثايا اسمه على بن داود وهو المخاطب له من اهل الموصل
 والمدافع غسار ابن كنداج اليه فلما بلغه الخبر قارى معلثايا وعبر
 دجلة ومعه حمدان بن حمدون الى اسحاق بن أيوب بن احمد
 التغلبى العدو فاجتمعوا كلهم فبلغت عدتهم نحو خمسة عشر
 الفا^٧ وسمع ابن كنداج^٨ باجتماعهم فعبر الى بلد وعبر دجلة
 اليه وهو في ثلاثة آلاف^٩ وسار الى نهر^{١٠} أيوب فالتقوا بكرًا وفي
 ذلك تعرف اليهم بتل موسى وتصاقوا للحرب فارسل مقدم ميسرة
 ابن أيوب الى ابن كنداج يقول له اتنى في الميسرة فاجل على

^١ حظلاخجور. ^٢ C. P. et B. يسهى. ^٣ Om. C. P. et B.
^٤ C. P. et B. كنداج in h. esp. ubique. ^٥ C. P. et B. خمس
 ميسر على بن داود الى اسحاق بن أيوب. ^٦ A. وتقتلن الفا
^٧ ابن أيوب اليه. ^٨ A.

لأنهم ، ففعل ذلك فانهم من ميسرة ابن أيوب وتبعها الباكون فسار
 حمدان بن حمدون وعلى بن داود الى نيسابور واخذ^١ ابن أيوب
 نحو نصيبين فاتبعه ابن كنداج فسار ابن أيوب عن نصيبين الى
 آمد واستولى ابن كنداج على نصيبين وديار ربيعة واستجار ابن
 أيوب بعيسى بن الشيخ الشيباني وهو بأمد فأتجده * وطلب النجدة
 من ابن المعز بن موسى بن زرار وهو بارزن فأتجده^٢ ايضاً وكان ابن
 كنداج الى الموصل ووصل اليه من الخليفة المعتمد عهد بولاية الموصل
 فعاد اليها فأرسل اليه ابن الشيخ وابن زرار وغيرهم^٣ بذلك له
 مائت ألف دينار^٤ ليقرّم على أعمالهم فلم يجيبهم فاجتمعوا على
 حربه فلما رأى ذلك اجابهم الى ما طلبوا * وكان عنهم وقصدوا
 بلادهم * وفيها امر محمد بن عبد الرحمن بإنشاء مراكب بنهر
 قرطبة وجعلها الى البحر للخيطة وكان سبب عملها أنه قيل له ان
 جليقية ليس لها مانع من جهة البحر للخيطة وان ملكها من هناك
 سهل فامر بعمل المراكب فلما فرغت وكملت برجالها وعدتها سيرها
 الى البحر للخيطة فلما دخلته المراكب تقطعت ولم يجتمع منها مركبان
 ولم يرجع منها الا اليسير، وفيها التقى اصطول المسلمين واصطول
 الروم عند صقلية فجرى بينهم قتال شديد فظفر الروم بالمسلمين
 واخذوا مراكبهم وانهم من سلم منهم الى مدينة بلرم بصقلية، وفيها
 كان بافريقية غللاً شديداً وقحط عظيم كادت الاقوات تعدم * ، وفيها
 قتل اهل حصص عاملهم عيسى الكرخي، وفيها اسرى لؤلؤ غلام احمد
 ابن طولون من رابية بنى نعيم الى موسى بن اتامش وهو برأس
 عين فاخذته اسيراً وسيره الى الرقة ثم لقي لؤلؤ احمد بن موسى
 ابن اتامش ومن معه من الاعراب فانهم لؤلؤ ورجع الاعراب الى
 عسكر احمد لينهبوه فعطف عليهم لؤلؤ واصحابه فانهمزوا فبلغت

١) C. P. et B. وسار. ٢) Om. A. ٣) C. P. et B. ٤) A. درج.
 ٥) Om. A. ٦) Om. C. P. et B.

هزمتهم قرقيسيا ثم ساروا الى بغداد وسلموا وقد ذكرت فيما تقدم
 ان الذي اسر موسى غير ثلوثو على ما ذكره مؤرخوا مصر، وفيها
 كانت بين * احمد بن^١ عبد العزيز ويكنى * وقعة فانهزم بكنتم^٢ وسار
 الى بغداد، وفيها اوقع الفجستاني بالحسن بن زيد بجرجان وهو غار
 فلحقه بآمل وغلب الفجستاني على جرجان واطراف طبرستان فكلن
 الحسن لما سار عن طبرستان الى جرجان استخلف بسارية الحسن
 ابن محمد بن جعفر بن عبد الله بن حسين الاصغر العقيقي فلما
 انهزم الحسن بن زيد اظهر العقيقي بسارية انه قتل ودعا الى البيعة
 لنفسه فبايعه قوم ووالاه الحسن بن زيد فخاربه ثم ظهر به فقتله،
 وفيها كانت وقعة بين الفجستاني وعمرو بن الليث انهزم فيها عمرو
 ودخل الفجستاني نيسابور واخرج منها عامل عمرو ومن كن يميل
 اليه * وفيها كانت فتنة بالمدينة ونواحيها بين العلويين والجعفرية^٣،
 وفيها وشب الاعراب على كسوة اللعبة فانتهبوها وصار بعضها الى
 صاحب الزنج واصاب الخجاج فيها شدة شديدة، وفيها خرجت
 الروم على ديار الربيعة فاستنفر الناس فنفر في برد شديد لا يمكن
 فيه دخول الدرب، وفيها غزا سيما خليفة احمد بن طولون على
 الثغور الشامية في ثلاثمائة رجل من اهل طرسوس فخرج عليهم
 نحو من اربعة آلاف من بلاد هرقله فاقتلوا قتالا شديدا وقتل
 المسلمون خلقا كثيرا من العدو واصيب من المسلمين جماعة، وفيها
 كانت بمدينة النقي صلعم حرب بين العلويين والجعفرية وغلا السعر
 بها حتى تعددت الاقوات وعم الغلاء سائر البلاد من الحجاز والعراق
 والموصل والجزيرة والشام وغير ذلك الا انه لم يبلغ الشدة للذ
 بالمدينة، وفيها كان الناس في البلاد للذ تحت حكم الخليفة
 جميعها في شدة عظيمة بتغلب القواد * وامراء الاجناد على الامر^٤

١) Om. C. P. et B -) Om A ٢) C P. et B. عالي الامراء

وقلة المراقبة والامن من انكار ما يأتونه ويفعلونه لاشتغال الموقف بقتال صاحب الزنج ولعجز الخليفة المعتمد واشتغاله بغير ذلك ، وفيها اشتد الحر في شهرين الثاني ^٢ اشتد فيه البرد حتى جمد الماء ، وفيها قدم محمد بن ابي الساج مكة فحاربة المخزومي فهزمه محمد واستباح ما له وذلك يوم التروية ، وفيها سار كيغلب الى الحجيل ويكثر راجعا الى الدهنور ، وحين بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي ، وفيها توفي محمد بن شجاع ابو بكر الثلجي ، وكان من اصحاب الحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب ابي حنيفة ، الثلجي بالثناء المجمة بثلاث والجيم ، وفيها توفي صالح بن احمد بن حنبل وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائتين *

سنة ٣١٧ ثم دخلت سنة سبع وستين ومائتين ،

ذكر اخبار الزنج

وفيها غلب ابو العباس بن الموفق على عامة ما كان بيد سليمان ابن جامع والزنج من اعمال دجلة وهذا ابو العباس هو الذي صار خليفة بعد المعتمد فلقب المعتضد بالله ، وكان سبب مسيره ان ^١ الزنج لما دخلوا واسط وعملوا باهلها ما ذكرنا فبلغ ذلك الموفق فامر ابنه بتعجيل المسير بين يديه اليهم فسار في ربيع الآخر سنة ست وستين ومائتين وشيعة ابوه وسيّر معه عشرة آلاف من الرجال والخيل في العدة الكاملة واخذ معه الشذوات والسميريات والمعابر للرجال فسار حتى وافى دير العاقول وكان على مقدمته في الشذوات نصير المعروف بابي حمزة فكتب اليه نصير يخبره ان سليمان ابن جامع قد وافى في خيله ورجاله وشذوات وسميريات ولبيات ^٢ على مقدمته حتى نزل الجزيرة بحضرة بردوبيا وان سليمان بن موسى

١) الجياني A. et C. P. hic ٢) عملوا A. ٣) الى A. et C. P.

الشعراني قد وافى * معرابان بخيله ورجله في سميريات فركب أبو
العباس حتى وافى^١ الصلح ووجه طلايعه ليعرف أخبارهم فعادوا
واعلموه بموافاة الزنج وجيشهم وإن أولهم بالصلح وآخرهم ببستان
موسى بن بغا أسفل واسط^٢، وكان سبب جمع الزنج وحشد^٣
أنهم قالوا أن أبا العباس فتي حدث غر بالحرب والرأى لنا أن
نرميه بحدنا كله ونجبهه في أول مرة نلقاه في أزالته فلعل ذلك
يروجه فينصرف عنا، فجمعوا وحشدوا فلما علم أبو العباس قريتهم
عدل عن سنن الطريق واعترض في مسيره ولقى أصحابه أوائل
الزنج فتطاردوا لهم حتى طمعوا فيهم واغتروا^٤ واتبعوهم وجعلوا
يقولون اطلبوا أميراً للعرب فإن أميركم قد اشتغل بالصيد، فلما
قربوا منه خرج عليهم فيمن معه من الخيل والرجل وصاح بنصير إلى
أبن تتأخر من هذه الأكلب فرجع نصير وركب أبو العباس سميرية
وخف به أصحابه من جميع الجهات، فانهزمت الزنج وكثر القتل فيهم
وتبعوهم إلى أن وصلوا قرية عبد^٥ الله وفي على ستة فراسخ من
الموضع الذي لقوهم به وأخذوا منهم خمس شذاوات وعدة سميريات
وأسر جماعة وأستلمن جماعة فكان هذا أول الفتح، فسار سليمان
أبن جامع إلى نهر الأمير وسار سليمان بن موسى الشعراني إلى
سوق الخميس وأحذر أبو العباس فأقام بالعمر وهو على فرسخ من
واسط وأصلح شذاواته وجعل يراوح القوم القتال ويغاديهم^٦ ثم أن
سليمان استعد وحشد وجعل أصحابه في ثلاثة أوجه وقالوا أنه
حدث غر يغير بنفسه وكنوا كمناء فبلغ الخبر أبا العباس فحذروا
واقبلوا وقد كنوا الكناء ليغتر باتباعهم فيخرج الكين عليه فنع
أبو العباس أصحابه أن يتبعوهم، فلما علموا أن كيدهم لم يتم خرج
سليمان في الشذاوات والسميريات فأمر أبو العباس نصيراً أن يبرز

١) Om. A. ٢) A. واغروم. ٣) B. عبيد.

اليهم وركب هو شذاة من شذواته سماها الغزال ومعه جماعة من خاصته وامر الخيالة بالمسير بازائه على شاطئ النهر الى ان ينقطع فعبروا^١ دوابهم ونشبت الحرب بين الفريقين فوقععت الهزيمة على الزنج وغنم ابو العباس منهم اربع عشرة شذاة وانلست سليمان والحياتي بعد ان اشغيا على الهلاك وبلغوا طهشا واسلموا ما كان معهم ورجع ابو العباس الى معسكره وامر باصلاح ما اخذ منهم من الشذوات والسميريات واقام الزنج عشرين يوماً لا يظهر منهم احد وجعلوا على طريق الخيل اباراً وجعلوا فيها سفايد حديد وجعلوا على رؤوسها البوارى والتراب ليسقط فيها المجتازون فاتفق انه سقط فيها رجل من الفراغنة ففطنوا لها وتركوا ذلك الطريق واستمد سليمان صاحب الزنج فامده باربعة سميريات بالانها ومقاتلتها فعادوا للتعرض للحرب فلم يكونوا يثبتون لاق العباس^٢ ثم سير اليهم عدة سميريات فاخذها الزنج فبلغه الخبر وهو يتفقدى فركب في سميرية ولم ينتظر اصحابه وتبعه منهم من خف فادركه الزنج فانهزموا والقوا انفسهم في الماء فاستنقذ سميرياته ومن كان فيها واخذ منهم احدى وثلاثين سميرية ورمى ابو العباس يومئذ عن قوس حتى دميت ابهامه^٣ فلما رجع امر لمن معه بالخلع وامر باصلاح السميريات المأخوذة من الزنج^٤ ثم ان ابا العباس رأى ان يتوقل مازروان حتى يصير الى التجاجية^٥ ونهر الامير^٦ ويعرف ما هناك فقدم نصيراً في اول^٧ السميريات وركب ابو العباس في سميرية ومعه محمد بن شعيب^٨ ودخل مازروان وهو يظن ان نصيراً امامه فلم يقف له على خير وكان قد سار على^٩ غير طريق ابي العباس وخرج من مع ابي العباس من الملاحين الى غنم رؤوها لياخذوها فبقى هو ومحمد بن شعيب^{١٠} فانالها جمع من الزنج من جاني

في. C. P. et B. ١) شغيب B. ٢) A. ٣) فعبروا A. ٤)

النهر فقاتلهم أبو العباس بالنشاب ووافاه زيبر^١ في باقي الشذوات
فحمل أبو العباس وحده إلى عسكره، ورجع نصير وجمع سليمان بن
جامع أصحابه وتحصن بطهتا وتحصن الشعرائ^٢ وأصحابه بسوق الحميس
وجعلوا يحملون الغلات إليها وكذلك اجتمع بالصينية جمع كثير
فوجه أبو العباس جماعة من قواده على الخيل إلى ناحية الصينية
وأمرهم بالسير في البر وإذا عرض لهم نهر عبروه وركب هو في الشذوات
والسميريات فلما أبصرت الزنج الخيل خافوا ونجوا إلى الماء والسفن
فلم يلبثوا أن وافتهم الشذاة مع أن العباس فلم يجدوا ملجأ
فاستسلموا فقتل منهم قريب وأسر قريب وألقى نفسه في الماء قريب
وأخذ أصحاب أن العباس سفنهم وفي مملو^٣ أرزاً وأخذ الصينية
وأزاح الزنج عنها فأكاروا إلى طهتا وسوق الحميس، وكان قد رأى
أبو العباس كركباً فرماه بسهم فسقط في عسكر الزنج * فعرفوا الزنج
السهم^٤ فزاد ذلك في خوفهم ورجع أبو العباس إلى عسكره وقد
فتح الصينية وبلغه أن جيشاً عظيماً للزنج مع ثلث بن أن دلف
ولؤلؤ الزنجيين فسار إليهم وأوقع بهم وقعة عظيمة وقت السحر
فقتل منهم خلقاً كثيراً منهم لؤلؤ وأسر نابتاً^٥ فن عليه وجعله مع
بعض قواده واستنقذ من النساء خلقاً كثيراً فأمر بإطلاقهن وردهن
إلى أهلن وأخذ كلما كان الزنج جمعو^٦ وأمر أصحابه أن يستريحوا
للمسير إلى سوق الحميس وأمر نصيراً بتعبية أصحابه للمسير فقال له
أن نهر سوق الحميس ضيق فاقم أنت ونسبر نحن ثاني عليه، فقال
له محمد بن شعيب أن كنت لا بد فاعلاً فلا تكثر من الشذاة ولا
من الرجال فإن النهر ضيق فسار إليه ونصير بين يديه إلى ثم
ابن مساور فوقف أبو العباس وتقدمه نصير في خمسة عشر شذاة
في نهر يراطف وهو الذي يؤدى إلى مدينة الشعرائ^٧ الله سماها

١) C. P. زبرل ؛ A. زغرل. ٢) Om. A. ٣) C. P. نابتا.

المنبعة في سوى الخميس، فلما غاب عنه نصير خرج جماعة كبيرة في البر على ابن العباس فنعوه من الوصول الى المدينة وقتلوه قتلاً شديداً من أول النهار الى الظهر وخفى عليه خير نصير وجعل الزنج يقولون قد قتلنا نصيراً واغتم أبو العباس لذلك وأمر محمد ابن شعيب يتعرف خبره فسار فرآه عند عسكر الزنج وقد احرقه واضرم النار في مدينتهم وهو يقاتلهم قتلاً شديداً فعاد الى ابن العباس فاخبره فسُر بذلك واسر نصير من الزنج جماعة كثيرة ورجع حتى وافى ابا العباس فاخبره ووقف أبو العباس يقاتلهم فرجعوا عنه وكمن بعض شداواته وأمر أن يظهر واحدة منها فطمعوا فيها وتبعوها حتى ادركوها فعلقوا بسكانها فخرجت عليهم السفن المكنة وفيها أبو العباس فانهزم الزنج وغنم أبو العباس منهم ست سميريات وانهزموا لا يلعبون على شيء من الخوف ورجع الى عسكره سالماً وخلع على الملاحين واحسن اليهم *

ذكر وصول الموفق الى قتال الزنج وقتح المنبعة

وفيها في صفر سار الموفق عن بغداد الى واسط لحرب الزنج، وكان سبب ذلك تلخّره عن ابنه الى العباس هذه المدة أنه يجمع وتحشد الفرسان والرجالة ويستكثر من العدة الله يقوى بها على حرب الزنج ويسدّ الجهات الله يخاف فيها لئلا يبقى له ما يشغل قلبه الا أن الخبيث رئيس الزنج قد ارسل الى علي بن ابان المهملق يأمره بالاجتماع مع سليمان بن جامع على حرب ابن العباس فخاف وهذا^١ يتطرى الى ابنه ابن العباس فسار عن بغداد في صفر فوصل الى واسط في ربيع الأول فلقية ابنه واخبره بحال جنده وقوّاه فخلع عليه وعليهم ورجع ابو العباس الى معسكره بالعمر ثم نزل الموفق على نهر شدان^٢ بازاء قرية عبد الله واسر ابنه فنزل شرق دجلة

^١) A. add. ان. ^٢) A. sine punctis.

بأزاه فوهة بردودا^١ وولاه مقدمته واعطا الجيش ارزاقهم وامر ابنه ان يسير بما معه من آلات الحرب الى فوهة ابن مساور فحصل في نخبة اصحابه ورحل الموفق بعده فنزل فوهة ابن مساور فاقام يومين ثم رحل الى المدينة التي سماها صاحب الزنج المنبوعة من سوى الخميس يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الآخر من هذه السنة وسلك بالسفن في شهر^٢ مساور وسارت الخيل بأزاية شرق بن مساور حتى جاوزوا برائط الذي يوصل الى المنبوعة وامر بتعبير الخيل وتصويرها من الجبانين وامر ابنه ابا العباس بالتقدم بالشدة بعمارة الجيش ففعل فلقيه الزنج فحاربوه حربا شديدة وقاتل ابو احمد الموفق واخيلا من جانبي النهر فلما رأوا ذلك انهزموا وتفرقوا وحل اصحاب ابي العباس السور ووضعوا السيوف فيمن لقيهم ودخلوا المدينة^٣ فقتلوا فيها خلقا كثيرا واسروا علنا عظيمًا وغنموا ما كان فيها وهرب الشعرائي ومن معه وتبعه اصحاب الموفق الى البطحاء فغرى منهم خلق كثير ولجأ الباقون الى الآجام ورجع ابو احمد الى معسكره من يومه وقد استنقذ من المسلمين زهاء خمسة آلاف امرأة سوى من طفر به من الزنجيات وامر ابو احمد بحفظ النساء وجملتهن الى واسط ليذهبن الى اهلهم ثم بكر^٤ الى المدينة فامر الناس باخذ ما فيها فأخذ جميعه وامر بهدم سورها وطم خندقها واحرق ما بقى فيها من السفن واخذوا من الطعام والشعير والارز وغير ذلك ما لا حد عليه فامر ببيع ذلك وصرفه الى الجند ولما انهزم سليمان لحق بالمرار^٥ وكتب الى الخاين صاحب الزنج بذلك فورد الكتاب عليه وهو يتحدث فاحتل بطنه فقلع الى الخلاء دفعت وكتب الى سليمان بن جامع يحذره مثل الذي نزل بالشعرائي ويأمره

١) دخل A. ٢) المنبوعة A. ٣) هم Oddo. ٤) فوهة بردودا B. ٥) الى المرار B. بالدار A. - نكس B.

بالتيقظ^١ ، واقام الموقف بنهر^٢ مساور يومين يتعرف اخبار الشعرائى
وسليمان بن جامع فانه من اخبره ان سليمان بن جامع بالجوانبيت^٣
فسار حتى وافى الصيفية وامر ابنه ابا العباس بالتقدم بالشسدا
والسميريات الى الجوانبيت مختفياً فصار ابو العباس اليها فلم ير
سليمان بها ورأى هناك جمعا من النوح مع قايدين لهم خلفهم
سليمان بن جامع هناك لحفظ غلات كثيرة لهم فيها فحاربهم ابو
العباس ودامت الحرب الى ان حجز بينهم الليل واستلمن الى ان العباس
رجل فسأله من سليمان بن جامع واخبره انه مقيم بطنها بمدينة
الله سماها المنصورة فعاد ابو العباس الى ابيه باخبر فامره بالسير
اليه فصار حتى نزل برودا فاقام بها لاصلاح ما يحتاج اليه واستكثر
من الآلات الله يستد بها الانهار ويصلح بها الطرق للخيل وخلف
برودا بفراج التركي^٤

ذكر استيلاء الموقف على طهنا

لما فرغ الموقف من الذى يحتاج اليه سار عن برودا الى طهنا
لعشر بقين من ربيع الآخر سنة سبع وستين ومائتين وكان مسيره
على الظهر في خيله واحذرت السفن والآلات فنزل بقريه الجوزية^٥
وعقد جسراً ثم غدا فعبر خياله عليه ثم عبر بعد ذلك فصار حتى
نزل معسكراً على ميلين من طهنا فاقام هناك يومين ومطرت السماء
مطراً شديداً فشغل من القتال ثم ركب لينظر موضعاً للحرب
فانتهى الى قريب من سور مدينة سليمان بطهنا وفي الله سماها
المنصورة فتلقاه^٦ خلق كثير وخرج عليها كمناء من مواضع شتى
واشتدت الحرب وترجل جماعة من الفرسان وقتلوا حتى خرجوا
عن المصيف الذى كانوا فيه واسروا من غلمان الموقف جماعة^٧

١) C. P. ; الجوانبية A. ٢) ببئر A. et C. P. ٣) بالنفط اذا A. ٤) Om. A. ٥) الجوزية C. P. et B. ٦) الجوانبيت b. i.

ورمى ابو العباس بن الموفق احمد بن خندى^١ الخيامى بسهم خالط دماغه فسقط وجعل الى العلوق صاحب الزنج فلم يلبث ان مات فحضره للبيث وصلى عليه وعظمت لديه المصيبة عوته ان كان اعظم اصحابه * عناء عنه *^٢ ، وانصرف الموفق الى عسكره وقت المغرب وامر اصحابه بالحارس ليلتهم والتاقب للحرب فلما اصبحوا وذلك يوم السبت ثلاث بقين من ربيع الآخر عتق الموفق اصحابه وجعلهم كتابين يتلوا بعضهم بعضا فرسانا ورجالة وامر بالشذا والسميريات ان يسار بها الى النهر الذى يشق مدينة سليمان وهو النهر المعروف بنهر المنذر^٣ ورتب اصحابه في المواضع التى يخاف منها ثم نزل فصلى اربع ركعات وابتهل الى الله تعالى في النصر ثم لبس سلاحه وامر ابنه ابا العباس ان يتقدم الى السور فتقدم اليه فرأى خندقا فاجم الناس عنه فحصرهم قوادم وترجلوا معهم فاقحموه وعبروه وانتهوا الى الزنج وهم على سورهم فلما رأى الزنج تسرعهم اليهم ولوا منهزمين واتبعهم اصحاب ابي العباس فدخلوا المدينة وكان الزنج قد حصنوها بخمسة خنادق وجعل امام كل خندق سورا فجعلوا يقفون عند كل سور وخندق فكشفهم اصحاب ابي العباس ودخلت الشذا والسميريات المدينة من النهر فجعلت تغرق كلما مرت لهم به من سميرية وشذا^٤ وقتلوا من بجانب النهر واسروا حتى اجلوا عن المدينة وعن ما اتصل بها وكان مقدار العجاة فيها فرسغا وحوى الموفق ذلك كله وافلت سليمان بن جامع ونثر من اصحابه وكثر القتل فيهم والاسر واستنقذ ابو احمد من نساء^٥ اهل واسط والكوفة والقرى وغيرها وصبيانهم اكثر من عشرين^٦ الف فامر ابو احمد ان يحملهم الى واسط ودفعهم الى اهلهم واخذ ما كان فيها من الذخاير والاموال وامر بصرفه الى الاجناد واسر

^١ A. ١) Om. A. ٢) A. s. p. ٣) مهدي C. P. ; المهدي B. ٤) عشره C. P. el B. ٥) كبير A. ٦) السدر

من نساء سليمان وأولاده عدة وتخلص من كان اخذ من اصحاب الموقف ونجا جمع كثير الى الآجام فامر اصحابه بطلبهم فاقام سبعة عشر يوماً وهم سور المدينة وطم خلفها وجعل لكل من اتاه برجل منهم جعلاً فكان اذا اتى بالواحد منهم عفا عنه وضمه الى قواده وعلمانه لما كان دهره من استمالتهم وارسل في طلب سليمان بن جامع حتى بلغوا دجلة العوراء فلم يظفروا به وامر زيرك باللقام بطهنا ليتراجع الى تلك الناحية اهلها ويامنوا *

ذكر مسير الموقف الى الاعواز واجلاء الزنج عنها
فلما فرغ ابو احمد الموقف من المنصورة رحل نحو الاعواز لاصلاحها واجلاء الزنج عنها فامر ابنه ابا العباس ان يتقدمه فامر باصلاح الطريق للجهوش واستخلف على من ترك من عسكره بواسط ابنه هارون وثقه زيرك فاحضره يعود اهل طهنا اليها وامن الناس فامره الموقف بالاحذار في الشدا والسميريات مع نصير وتبع المنهيين والايهاع بهم ومن ظفروا به من الزنج حتى ينتهي الى مدينة الخبيث بنهر ابي الخصيب وسار وارتحل الموقف مستهذ جملدى الآخرة من واسط حتى اتى السوس وامر مسروراً بالقدوم عليه وهو عامله هناك واتاه وكان الخبيث لما بلغه ما عمل الموقف بسليمان بن جامع والزنج خاف ان ياتيه وهو على حال تغرى اصحابه عنه وكتب الى علي ابن ابان بالقدوم عليه وكان بالاعواز في ثلاثين الفاً فترك جميع ما كان عنده من طعام ودواب واعنام وغير ذلك واستخلف عليه محمد بن يحيى الكرنباقي^١ فلم يقم واتبع^٢ علياً وكتب صاحب الزنج ايضاً الى بهيود بن عبد الوقاب وهو بالفيدم والباسيان وما اتصل بهما يامره بالقدوم عليه فترك ما كان عنده من الدخاير وسار نحوه نحوى ذلك جميعه الموقف وقوى به على حرب الخبيث ولما سار

ولا تبع A. ^٢ الكرماني B. ^١

حتى بن ابلان عن الاهواز تخلف بها جمع من اصحابه زهاء ألف
 رجل فارسلوا الى الموقف يطلبون الامان فآمنهم فقدموا عليه فاجرى
 عليهم الارزاق ثم رحل من السوس الى جندی سابور وتستر وجبى
 الاموال ووجه الى محمد بن عبيد الله الكردي وكان خائفاً منه فآمنه
 وعفى عنه فطلب منه الاموال والعساكر فحضر عنده فاحسن اليه
 ثم رحل الى عسكر مكرم ووافى الاهواز ثم رحل عنها الى نهر المبارك
 من فرات البصرة وكتب الى ابنه هارون ليوافيه بجميع الجيش الى
 نهر المبارك فلقية الجيش بالمبارك منتصف رجب، وكان زيور ونصير لما
 خلفهما الموقف لتتبعهما الزنج اكدرا حتى وافيا الابلّة فاستامن اليهما
 رجل اخبرهما ان الحبيث قد اغد اليهما عدداً كثيراً في الشدا
 والسميريات الى دجلة ليمنع عنها من يريدونها فانهم يريدون عسكر
 نصير وكان عسكره بنهر المرأة فرجع نصير الى عسكره من الابلّة لما
 بلغه ذلك وسار زيور من طريق آخر لانه قدّر ان الزنج ياتي عسكر
 نصير من ذلك الوجه فكان كذلك فلقية في طريقهم فظفر بهم
 وانهزموا منه وكانوا قد جعلوا كميناً فدخل زيور عليه فتوقد حتى
 اتاه فقتل من الكناء جماعة واسر جماعة، وكان ممن ظفر به مقدم
 الزنج وهو ابو عيسى محمد بن ابراهيم البصري وهو من اكابر قوادم
 واخذ منهم ما يزيد على ثلاثين سميرية فجزع لذلك جميع الزنج
 فاستامن الى نصير منهم زهاء ألفي رجل فكتب بذلك الى الموقف
 فامره بقبولهم والاقبال اليه بالنهر المبارك فوافاه هناك واسر الموقف ابنه
 ابا العباس بالمسير الى محاربة العلوي بنهر ابي الحصيب فسار اليه
 فحاربه من بكرة الى الظهر فاستامن اليه فايد من قواد العلوي وجمعه
 جماعة فكسر ذلك الحبيث وكاد ابو العباس بالظفر، وكتب الموقف
 الى العلوي كتاباً يدعو الى التوبة والالتابة الى الله تعالى مما ركب
 من سفك الدماء وانتهاك الحرام واخراب البلدان واستحلال الغروج

والاموال واتقاء النبوة والرسالة ويهدل له الامان، فوصل الكتاب اليه
فقرأه ولم يكتب جوابه *

نكر محاصرة مدينة صاحب الزنج

لما انفذ الموفق الكتاب الى العلوق ولم يرد جوابه عرض عسكره
واصلح آلاته ورتب قواده ثم سار هو وابنه ابو العباس في العشرين
من رجب الى مدينة اخبيث تلك سماها المختارة واشرف عليها وتاملها
ورأى حصانتها بالاسوار والخنادق وغور الطريق اليها وما اعد من
المجانيق والعرادات والقسي وسائر آلات على سورها مما لم ير
مثله لمن تقدم من منازعي السلطان ورأى من كثرة عدد المقاتلة
ما استعظمه، فلما عين الزنج اصحاب الموفق ارتفعت اصواتهم حتى
ارتجت الارض، ثامر الموفق ابنه بالتقدم الى سور المدينة والرمي
من عليه بالسهم فتقدم حتى الصق شذاواته بمسناة قصر اخبيث
فكثر الزنج واصحابهم على ابى العباس ومن معه وتتابعت سهامهم
وحجارة مجانيقهم ومقاليعهم ورمى عوامتهم بالحجارة عن ايديهم حتى
ما يقع الطرف الا على سهم او حجر، وثبت ابو العباس فرأى العلوق
من صبره وثبات اصحابه ما لا رأى مثله من احد حاربهم ثم امر
الموفق بالرجوع ففعلوا واستامن الى الموفق مقاتلة في سميريتين
فأمنهم فخلع على من فيهما من المقاتلة والملاحين^١ على اقدارهم
ووصلهم وامر بادنائهم الى موضع يراهم فيه نظراً وكان ذلك من انجع
المكايد فلما رأهم الباقون رغبوا في الامان وتنافسوا فيه وابتدروا
اليه فصار الى الموفق عدد كثير ذلك اليوم من اصحاب السميريات
فعمهم بالخلع والصلات، فلما رأى صاحب الزنج ذلك امر برد اصحاب
السميريات الى نهر ابى الخصيب ووكل بغوطة النهر من يمنعهم من
الخروج وامر بهبون وهو من اشتر قواده ان يخرج في الشذاوات فخرج

١) والفلاحين A. ممن C. P. et B.

وبرز اليه ابو العباس في شذائاته وقتله واشتدّت الحرب فانهمز
 بهيون الى فناء قصر الخبيث واصابته طعنتان وجرح بالسهم واوهنت
 اعضاؤه^١ بالحمية فالجوه نهر الى الخصيب وقد اشفى على الموت فقتل
 ممن كان معه قائد ذو بأس يقال له عميرة وظفر ابو العباس بشذاة
 فقتل اهلها ورجع هو ومن معه سائين فاستلمن الى ابن العباس اهل
 شذاة منهم ثمانهم واحسن اليهم وخلع عليهم، ورجع الموقف ومن
 معه الى عسكرة بالنهر المبارك واستلمن اليه عند منصرفة خلق
 كثير ثمانهم وخلع عليهم ووصلهم واثبت اسماءهم مع ابن العباس
 واقام في عسكرة يومين ثم نقل عسكرة لست بقين من رجب الى
 نهر جطى فنزله واقام به الى منتصف شعبان لم يقاتل ثم ركب
 منتصف شعبان في الخيل والرجال واعدّ الشذاة والسميريات وكان من
 معه من الجنود والمتطوعة زهاء خمسين الفا وكان من مع الخبيث
 اكثر من ثلاثماية الف انسان كلهم ممن يقاتل بسيف او رمح او
 قوس او مقلع او منجنيق واضعفهم رماة الحجارة من ايديهم ولم
 النظارة والنساء تشتركهم في ذلك، فاقام ابو احمد ذلك اليوم
 ونودي بالامان للناس كافة الا الخبيث وكتب الامان في رقع وراها
 في السهام ووعد شيئا الاحسان ثالت قلوب اصحاب الخبيث
 واستلمن ذلك اليوم خلق كثير فخلع عليهم ووصلهم ولم يكن ذلك
 اليوم حرب، ثم رحل من نهر جطى^٢ من الغد فعسكر قرب
 مدينة الخبيث ورتب قنّاده واجناده وعين كلّ طائفة موضعا
 يحافظون عليه ويضبطونه وكتب الموقف الى البلاد في عمل السماريات
 والشذائات والزواريق والاكثر منها ليضبط بها الانهار ليقطع الميرة
 عن الخبيث واسس^٣ في منزلة مدينة سماها الموقية وكتب الى
 عماله في النواحي بحمل الاموال والميرة في البسر والبحر الى مدينته

١) B. اعضاء. ٢) Cod. sine punctis. ٣) O. P. et B. وابتنى.

وامرهم بانفذ من يصلح للثبات في الديوان واقام ينتظر ذلك شهراً
فوردت عليه الميرة متتابعة وجّهت التجار صنوف التجارات الى الموقفية
واتخذت فيها الاسواق ووردتها مراكب البحر وبنوا الموقف بها المساجد
للجمع وامر الناس بالصلاة فيه فجمعت هذه المدينة من المرافق
وسيق اليها من صنوف الاشياء ما لم يكن في مصر من الامصار
القديمة وتملت الاموال وادرت الارزاق، وحبرت طليقة من الزنج
فنهبوا اطراف عسكر نصير واقعدوا به قامر الموقف نصيراً يجمع عسكره
وضبطهم وامر الموقف ابنه ابا العباس بالمسير الى طليقة من الزنج
كانوا خارج المدينة فقاتلهم فقتل منهم خلقاً كثيراً وغنم ما كل
معهم فصار اليه طليقة منهم في الامان فآمنهم وخلع عليهم ووصلهم
واقام ابو احمد يكايد الخبيث بهذا الاموال^١ لمن صار اليه
ومحاصرة الباقين والتصديق عليهم، وكانت قافلة قد اتت من
الاهواز واسرى اليها يهود في سماريات فاخذها وعظم ذلك على الموقف
وغرم لاهلها ما أخذ منهم وامر بترتيب الشداوات على مخارج
الانهار وفلّد^٢ ابنه ابا العباس الشدا وحفظ الانهار بها من البحر
الى المكان الذي^٣ به، وفي رمضان عبر طليقة من اصحاب
الخبيث يهودون الايقاع بنصير^٤ فنذر بهم الناس فخرجوا اليهم^٥.
فردّوهم^٦ خائبين وظفروا بصندل الزنجي وكان يكشف رؤوس المسلمين
ويقلبهن تقليب الاماء فلما اتى به امر الموقف ان يرمى بالسهم فتر
قتله واستامن الى الموقف من الزنج خلق كثير فبلغت عدّة من
استلمن اليه في آخر رمضان خمسين الفاً، وفي شوال انتخب صاحب
الزنج من عسكره خمسة آلاف من شجعانهم وقوادهم وامر علي بن
ابان المهلبى بالعبور لكبس^٧ عسكر الموقف فكان فيهم اكثر من
مايتى فايد فعبروا ليلاً واختفوا في آخر النخل وامرهم اذا ظهر

١) ثروته الله م. ٢) Om. A. ٣) وقدر. C. P. ٤) الامان. A.

٥) ليببت ; ليببت. C. P.

أصحابهم وقتلوا الموقف من بين يديه ظهوراً وحملوا على عسكريه ومن غارت مشاغيل بحرب من أمامهم فاستامن منهم انسان من الملاحين فأخبر الموقف فسير ابنه ابا العباس لقتالهم وضبط الطرق لئلا يسلكونها فقاتلوا قتالاً شديداً واصر أكثرهم وغرق منهم خلق كثير وقتل بعضهم وأجبا بعضهم فامر ابو العباس ان يحمل الاسرى والرووس والسميريات ويعبر بهم على مدينة الخبيث ففعلوا ذلك وبلغ الموقف ان الخبيث قال لأصحابه ان الاسرى من المستامنة وان الروس جموية عليهم فامر بالقاء الرووس في منجنيق اليهم فلما رأوها عرفوها فظهروا وللجوع والبكاء وظهر لهم كذب الخبيث وفيها امر الخبيث بالتخلد شذوات فبليت له فكانت له خمسون شذاة فلقسمها بين ثلاثة من قواده وأمرهم بالتعرض لعسكر الموقف وكانت شذوات الموقف يومئذ قليلة لانه لم يصل اليه ما امر بهه ولله كانت عنده منها فرقة على السواء الا انهم لقطع الميرة عن الخبيث فخافهم أصحاب الموقف فورد عليهم شذوات كان الموقف امر بعملها فسير ابنه ابا العباس ليوردها خوفاً عليها من الزنج فلما اقبل بها رأها الزنج فعارضوها بشذواتهم فقصدهم غلام لاني العباس ليمنعهم وقتلهم فانكشفوا بين يديه وتبعهم حتى ادخلهم نهر ابي الخصيب وانقطع عن أصحابه فعضقوا عليه فاخذوه ومن معه بعد حرب شديدة فقتلوا وسلمت الشذوات مع ابي العباس واصلاحها ورطب فيها من يقتل ثم اقبلت شذوات العلوق على عاتقها فخرج اليهم ابو العباس في أصحابه فقاتلهم فهزمهم وظهر منهم بعدة شذوات فقتل منهم من ظهر به فيها فنع الخبيث أصحابه من الخروج عن فناء قصره وقطع ابو العباس الميرة عنهم فاشتد جزع الزنج وطلب جماعة من وجوه أصحابه الامان فأؤمنوا ولكن منهم محمد بن الحرث القمي وكان اليه

صهبط السور مما يلي عسكر الموقف فخرج ليلاً قائمه الموقف ووصله
بصلات كثيرة له ولئن خرج معه وحمله على عتده دواب بالآتتها
وحليتها واراد اخراج زوجته فلم يقدر فاحذها الخبيث فباعها،
ومنهم احمد اليربوعي^١ وكان من اشجع رجال العلوي وغيرهما فخلع
عليهم ووصلهم بصلات كثيرة، ولما انقطعت الميرة والمواد عن العلوي
امر شبلا وابا البدي^٢ ولهما من رؤساء قواده يثق بهم بالخروج الى
البطيحة في عشرة آلاف من ثلاث وجوه للغارة على المسلمين وقطع
الميرة عن الموقف فسير الموقف اليهم زهير في جمع من اصحابه فلقبهم
بنهر ابن عمر فرأى كثرتهم فراحه ذلك ثم استخار الله تعالى في
قتالهم فحمل عليهم وقتلهم فغضب الله تعالى الرعب في قلوبهم
فانهزموا ووضع فيهم السيف وقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم
مثل ذلك واسر خلقا كثيرا واخذ من سفنهم ما امكنه اخذه
وغرق ما امكنه تغريقه وكان ما اخذه من سفنهم نحو اربع مائة
سفينة واقبل بالاسارى والروس الى مدينة* الموقف

ذكر عبور الموقف الى مدينة صاحب الزنج

وفيها عم الموقف الى مدينة الخبيث لست بقين من ذي الحجة،
وكان سبب ذلك ان جماعة من قواد الخبيث لما رأوا ما حل
بهم من البلاء من قبل من يظهر منهم وشدة الحصار على من لزم
المدينة وحال من خرج بالامان جعلوا يهربون من كل وجه
وتخرجون الى الموقف بالامان، فلما رأى الخبيث ذلك جعل على
الطرق لئلا يمكنهم الهرب منها من يحفظها فارسل جماعة من القواد
الى الموقف يطلبون الامان وان يوجهه لمحاربة الخبيث جيشا
ليجذبوا* طريقا الى المصير اليه، فامر ابنه ابا العباس بالمسير الى
النهر الغربي وبعه على بن ابان* بحمية فنهض ابو العباس ومعه

عسكر. C. P. et B. ^٢ النداء. A. ^١ اليربوعي. C. P. et B.

١) C. P. واخذوا.

الشذائات والسميريات والمعابر فقصده^١ وخارب هو وعلى بن أبان^٢ واشتدّت الحرب واستظهر أبو العباس على الزنج وأمدّ الخبيث أصحابه بسليمان بن جامع في جمع كثير فأتصلت الحرب من بكرة إلى العصر وكان الظفر لاني العباس^٣ وصار إليه القوم الذين كانوا طلبوا الأمان واجتاز أبو العباس^٤ مدينة الخبيث عند نهر الأتراك فرأى قلعة الزنج هناك فطعم فيهم فقصدهم أصحابه وقد انصرف أكثرهم إلى الموقية فدخلوا ذلك المسلك^٥ * وصعد جماعة منهم السور وعليه فربق من الزنج فقتلوه وسمع العلوق^٦ نحيب أصحابه لحربهم فلما رأى أبو العباس اجتماعهم وحشدتهم لحربه مع قلعة أصحابه رحل فأرسل إلى الموقى يستمده فأتاه من خلف من الغلمان فظهروا على الزنج فهزموا^٧ وكان سليمان بن جامع لما رأى ظهور أبي العباس سار في النهر مصعداً في جمع كبير ثم أتى أصحاب أبي العباس من خلفهم ولم يجارحون من أزايهم وخفقت طبوله فأنكشف أصحاب أبي العباس ورجع عليهم من كان انهزم عنهم من الزنج فاصيب جماعة من غلمان الموقى وغيرهم فأخذ الزنج عدة اعلام وحملوا أبو العباس عن أصحابه فسلم أكثرهم ثم انصرف^٨ وطمع الزنج بهذه الواقعة وشدت قلوبهم فأجمع الموقى على العبور إلى مدينتهم بجيوشه أجمع وأمر الناس بالتأهب وجمع المعابر والسفن وفرّقها عليهم وعبر يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة وقرى أصحابه على المدينة ليضطروا للخبيث إلى تفرقة^٩ أصحابه وقصد الموقى إلى ركن من أركان المدينة وهو الحصن ما فيها وقد أنزله الخبيث ابنه وهو أنكلاني^{١٠} وسليمان ابن جامع وعلى بن أبان وغيرهما وعليه من الجانبين والآلات للقتال ما لا حدّ فلما التقى الجعان أمر الموقى غلمانه بالندو من ذلك الركن وبينهم وبين ذلك السور نهر الأتراك وهو نهر عريض كثير

١) Om. A. ٢) البلد. A. ٣) Om. A. ٤) B. تفریق. ٥) B. أنكلاني

الماء فاجتمعوا عنده فصالح بهم الموقف وحرقهم على العبور فعبروا
صباحة والزنج ترميهم بالجانيق والمقاليع والنجارة والسهم فصبروا
حتى جاوزوا النهر وانتهوا الى السور ولم يكن عبر معهم من الغلة
من كان احد لهدم السور فتوفى الغلمان تشعبت السور عما كان
معهم من السلاح وسهل الله تعالى ذلك وكان معهم بعض السلاطين
فصعدوا على ذلك الركن^١ ونصبوا علما من اعلام الموقف فانهزم
الزنج عنه واسلموه بعد قتال شديد وقتل من الفريقين خلق كثير
ولما علا اصحاب الموقف السور احرقوا ما كان عليه من متجنيق
وقوس وغير ذلك، وكان ابو العباس قصد ناحية اخرى فضى على
ابن ايان الى مقاتلته فهزمه ابو العباس وقتل جمعا كثيرا من اصحابه
* ونجى حتى ووصل^٢ اصحاب ابى العباس الى السور فتلوا فيه ثلثة
ودخلوه فلقبهم سليمان بن جامع فقاتلهم حتى ردم الى مواضعهم^٣
ثم ان الغلة وافوا السور فهدموه في عدة مواضع فبلوا على
الحندي جسرًا فعبر عليه الناس من ناحية الموقف فانهزم الزنج عن
سور باب^٤ كانوا قد اعتصموا به وانهزم الناس معهم واصحاب الموقف
يقتلونهم حتى اتفخوا الى نهر ابن سمعان وقد صارت دار ابن سمعان
في ايدي اصحاب الموقف فاحرقوها وقتلهم الزنج هناك ثم انهزموا
حتى بلغوا مبدان للبيث فركب في جمع من اصحابه فانهزم اصحابه
عنه وقرب منه بعض رجالة الموقف فضرب وجه فرسه بترسه وكان
ذلك مع مغيب الشمس فامر الموقف الناس بالرجوع فرجعوا ومعهم
من رؤس اصحاب للبيث شيء كثير، وكان قد استامن الى ابى
العباس اول النهار نفر من قواد للبيث فتوقف عليهم حتى حملهم
في السفن واظلم الليل وهبت الريح ربيع عاصف وقرى الجزر فلصق اكثر
السفن بالطين فخرج جملة من الزنج فمالوا منها وقتلوا فيها نفرا

باب. U. P. : ايان. A. ^١ . وحي. A. ^٢ . السور. A. ^٣ .

وكان يهود بازاء مسرور البلخي فاقع باعصاب مسرور وقتل منهم جماعة واسر جماعة فكسر ذلك من نشاط اصحاب الموفق، وكان بعض اصحاب الخبيث قد انهزم على وجهه نحو نهر الامير والقنديل وعبادان وهرب جماعة من الاعراب الى البصرة وارسلوا يطلبون الامان فآمنهم الموفق وخلع عليهم واجرى الارزاق عليهم وكان ممن رغب في الامان عن قواد الفاجر ربحان بن صالح المغربي وكان من رؤساء اصحابه ارسل يطلب الامان وان يرسل جماعة الى مكان ذكره ليخرج اليهم ففعل للوقف فصار اليه فخلع عليه واحسن اليه ووصله وصيه الى ابي العباس واستلم من بعده جماعة من اصحابه وكان خروج ربحان لليلة بقيت من نبي الحجّة من السنة ٥

ذكر الحرب بين الخوارج ببلد الموصل

في هذه السنة كان بين هارون الخارجي وبين محمد بن خرزاد وهو من الخوارج ايضاً وقعة ببغداد من اعمال الموصل، وسبب ذلك انّا قد ذكرناه سنة ثلاث وستين ومائتين للحرب الحادثة بين هارون ومحمد بعد موت مساور فلما كان الآن جمع محمد بن خرزاد اصحابه وسار الى هارون محارباً له فنزل واسط وفي * محلة بالقرب من * الموصل وكان يركب البقر ليلاً يفرّ من القتال ويلبس الصوف الغليظ ويرقع ثيابه وكان كثير العبادة والنسك ويجلس على الارض ليس بينها وبينه حائل فلما نزل واسط خرج اليه وجوه اهل الموصل وكان هارون معلثاً يجمع لحرب محمد فلما سمع بنزول محمد عند الموصل سار اليه ورحل ابن خرزاد نحوه فالتقوا بالقرب من قرية شمرخ^٢ واقتتلوا قتالاً شديداً كان فيه مبارزة وجملات كثيرة فانهزم هارون وقتل من اصحابه نحو مائتي رجل منهم جماعة من الفرسان المشهورين ومضى هارون منهزماً فعبّر دجلة الى العرب قاصداً^٣ بني

١) O. P. et B. ٢) شمرخ. ٣) O. P. et B. ٤) قرية من اعمال A.

تغلب فنصروه واجتمعوا اليه ورجع ابن خزران من نحيث اقبل
 وكان هارون الى المدينة فاجتمع عليه خلق كثير وكاتب اصحاب ابن
 خزران واستمالهم فآثاه منهم الكثير ولم يبق مع ابن خزران الا
 عشيرته^١ من الشمرلية وهم من اصل شهرزور وآثاه فاروق اصحابه
 لانه كان خشن العيش وهو ببلد شهرزور وهو بلد كثير الاعداء
 من الاكراد وغيرهم وكان هارون ببلد الموصل قد صالح حاله وحال
 اصحابه فلما رأى اصحاب ابن خزران ذلك مالوا اليه وقصدوه وواقع
 ابن خزران بنواحي شهرزور الاكراد الجلالية وغيرهم فقتل وتفرق هارون
 * بالرياسة على الخوارج^٢ وقوى وكثر اتباعه وغلبوا على القرى
 والرياسات وجعلوا على دجلة من يأخذ الزكاة من الاموال المنحدرة
 والمصدنة وتوآ نوابهم في الرياسات يأخذون الاعشار من الغلات

نكر عدة حوادث

* في هذه السنة ابتدر ابن حفصون بالاندلس بالخلاف على
 محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس بناحية ربة فخرج اليه
 جيش من تلك الناحية مع عاملها فقاتله فانهزم للجيش وقوى امر
 عمر بن حفصون وشاع نكره وآثاه من يريد الشر والفساد فسبى
 محمد صاحب الاندلس عاملاً آخر في جيش فصالحه عمر فطلب
 العامل كل ما كان له اثر في مساعدة عمر فاعلته وفيهم من ابعد
 فاستقرت تلك الناحية وفيها كانت ولادة عظيمة بالشام ومصر
 وبلاد الجزيرة واثريقية والاندلس وكان قبلها هذه عظيمة قوية وفيها
 ولى جزيرة صقلية الحسن بن العباس فبثت سرايا الى كل ناحية
 وخرج الى قطانية فانسد زرعها فزرع طبرمين وقطع اشجارها وسار
 الى بقارة فانسد زرعها وانصرف الى بلرم واخرجت الروم سرايا فاصابوا
 من المسلمين كثيراً وذلك أيام الحسن بن العباس^٣ وفيها حبس

^١ عشرة A. ^٢ بالامر A. ^٣ Om. C. P. et B.

السلطان محمد بن عبد الله بن طاهر وعدة من أهل بيته بعد طغر الخجستاني بعرو بن الليث وكان عمرو أتهم بمكاتبة الخجستاني والحسين بن طاهر حيث كان يذكر أنه على منابر خراسان، وفيها كانت بين كيغلق التركي وبين أصحاب أحمد بن عبد العزيز* بن أبي نكف حرب انهزم فيها أصحاب أحمد وسار كيغلق إلى قندان فوافاه أحمد بن عبد العزيز^١ فيمن اجتمع اليه من أصحابه فانهزم كيغلق وانحاز إلى الضيمرة، وفيها في ربيع الآخر ماتت أم حبيب بنت الرشيد، وفيها كانت وقعة بين إسحاق بن كنداجيق وإسحاق بن أيوب وعيسى بن الشيخ وأبي المغرا وحمد بن حمدون ومن اجتمع اليهم من ربيعة وتغلب وبكر واليمن فهزمهم ابن كنداجيق إلى نصيبين وتبعهم إلى آمد وخلف على آمد من حصر عيسى فكانت بينهم وقعات عند آمد، وفيها دخل الخجستاني نيسابور وانهزم عمرو بن الليث وأصحابه فساء السيرة في أهلها وهدم دور معاذ بن مسلم وضرب من قدر عليه منهم وترك ذكر محمد بن طاهر ودعا للمعتد لنفسه، وفيها في شوال كانت لأصحاب أبي الساج وقعة بالهيصم الحجلي قتلوا فيها مقدمته وغنموا عسكره، وفيها أقبل أحمد بن عبد الله الخجستاني يريد العراق فبلغ سمنان وتحصن منه أهل الرق فرجع إلى خراسان، وفيها رجع خلف كثير من الخجلاج من طريق مكة لشدة الحر ومضى خلف كثير فأت منهم علا عظيم من الحر والعطش وذلك كله في البداية^٢ ووقعت فلاة فيها بالتجار فاخذ فيما قيل سبع مائة حمل بزة* وفيها نفى الطبلح من سامرا^٣، وفيها ضرب الخجستاني لنفسه دنانير ودرام، وحج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي،

١) Om. A. ٢) B. البيداء. ٣) A. وقعة.

وفيها توفي محمد بن محمد بن محمد بن بكر بن محمد أبو بكر المقرئ صاحب
خلف بن هشام في ربيع الآخر ببغداد ٥

سنة ٢١٨ ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائتين ٦
ذكر اخبار الزنج

في هذه السنة في المحرم خرج الى الموثق من قواد الخبيث جعفر
ابن ابراهيم المعروف بالسحان وكان من ثقات الخبيث فارتاح لذلك
وخلع عليه الموثق واحسن اليه وجماله في سمية الى ازاره قصر
الخبيث فكلم الناس من اصحابه واخبرهم انهم في غرور واعلمهم بما
وقف عليه من كذب الخبيث وفجوره فاستامن في ذلك اليوم
خلق كثير من قواد الزنج وغيرهم فاحسن اليهم الموثق وتتابع الناس
في طلب الامان، ثم اقام الموثق لا يجارب ليريد اصحابه الى شهر ربيع
الآخر فلما انتصف ربيع الآخر قصد الموثق الى مدينة الخبيث
وقرى قواده على جهاتها وجعل مع كل طائفة منهم من النقيين
جماعة لهدم السور وتقدم الى جميعهم ان لا يزيحوا على هدم
السور ولا يدخلوا المدينة وتقدم الى السراة ان يحكموا بالسهم من
يهدم السور ويتقبه فتقدموا الى المدينة من جهاتها وقابلوها فوصلوا
الى السور وعلموه في مواضع كثيرة * ودخل اصحاب الموثق من جميع
تلك النظم وجاء اصحاب الخبيث يجاربهم ١ فهزمهم اصحاب الموثق
وتبعوهم حتى اوغلوا في طلبهم فاختلفت بهم طرق المدينة فبلغوا
ابعد من الموضع الذي وصلوا اليه في المرة الاولى واحرقوا واسروا
وتراجع الزنج عليهم وخرج الكناء من مواضع يعرفونها وجعلها
الآخرون فخبروا ودافعوا عن انفسهم وتراجعوا نحو دجلة بعد ان
قتل منهم جماعة واخذ الزنج اسلابهم ورجع الموثق الى مدينته
وامر بجميعه فلامم على مخالفة امره والافساد عليه من راية وتدبيره

وامر باحصاء مَنْ فقد واقر ما كان لهم من رزق على اولادهم واهليهم
فحسن ذلك عندهم وزاد في حجة نياتهم *

ذكر الواقعة بين المعتصد والاعراب

وفي هذه السنة اوقع ابو العباس احمد بن الموفق وهو المعتصد
بالله يقوم من الاعراب كانوا يحملون الميرة الى عسكر الخبيث فقتل
منهم جماعة واسر الباقين وغنم ما كان معهم وارسل الى البصرة من
اقام بها لاجل قطع الميرة وسير الموفق رشيقاً^١ مولى ابي العباس
فاوقع يقوم من بني تميم كانوا يحملون الميرة الى الخبيث فقتل
اكثرهم واسر جماعة منهم فحمل الاسرى والروس الى الموقية فامر
بهم الموفق فوقفوا بازاء عسكر الزنج وكان فيهم رجل يشعر بين
صاحب الزنج والاعراب بجلب الميرة فقطعت يده ورجله والنقى في
عسكر الخبيث وامر بصرب اعناق الاسارى واقطعت الميرة بذلك
عن الخبيث بالكلية فاصر بهم للصار واصعب ابدانهم فكان يسأل
الاسير والمستلمن عن عهده بالخبر فيقول عهدي به منذ زمان طويل
فلما وصلوا الى هذا الحال رأى الموفق ان يتابع عليهم الحرب ليزيدهم
ضراً وجهداً فكثر المستلمون في هذا الوقت وخرج كثير من اصحاب
الخبيث فتفرقوا في القرى والانهار البعيدة في طلب القوت فبلغ
ذلك الموفق فامر جماعة من قواد غلمانه السودان^٢ بقصد تلك
المواقع ويدعون من بها اليه فن ابا قتلوه فقتلوا منهم خلقاً كثيراً
واتاه اكثر منهم فلما اكثروا المستلمون عند الموفق عرضهم فن
كان ذا قوة وجلد احسن اليه وخلصهم بغلمانه ومن كان منهم
ضعيفاً او شيخاً او جريحاً قد ازمنته للجراحة كساه واعطاه دراهم
وامر به ان يحمل الى عسكر الخبيث * فيلقى هناك ويؤمر^٣ بذكر
ما رأى من احسان الموفق الى من صار اليه وان ذلك رأيه فيهم

^١) ربيعاً B. ^٢) Om. A. ^٣) Om. A.

فتبعياً له بذلك ما أراد من استمالة اصحاب الخبيث، وجعل الموقف وابنه ابو العباس يلزمان قتال الخبيث تارة هذا وتارة هذا وجرح ابو العباس ثم يراً، وكان من جملة من قُتل من * اعيان قواد^١ الخبيث يهود بن عبد الوقاب^٢ وكان كثير الخروج في السميريات وكان ينصب عليها اعلاناً تشبه اعلام الموقف فاذا رأى من يستصعبه اخذته واخذ من ذلك مالا جزئياً فواقعه في بعض خرجاته ابو العباس فافلت بعد ان اشفى على الهلاك ثم آتته خرج مرة اخرى فرأى سميرية فيها بعض اصحاب ابى العباس فتصدها طامعاً في اخذها فحاربه اهلها فطعنه غلام من غلمان ابى العباس في بطنه فسقط في الماء فاخذته اصحابه فحملوه الى عسكر الخبيث فالت قبل وصوله * فراح الله المسلمين من شدة^٣ وكان قتله من اعظم القتلوح وعظمت الفاجيعة على الخبيث واصحابه واشتد جزعهم عليه وبلغ الخبر الموقف بقتله فاحضر ذلك الغلام فوصله وكساه وطوقه وزاد في ارزاقه وجعل بكل من كان معه في تلك السميرية بنحو ذلك، ثم ظفر الموقف بالدوابي وكان ممالياً لصاحب الزنج *

ذكر اخبار رافع بن هرثة

لما قُتل احمد بن عبد الله الخجستاني على ما ذكرناه وكان قتله هذه السنة اتفق اصحابه على رافع بن هرثة فولّوه امرهم، وكان رافع هذا من اصحاب محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور وازال الطاهرية صار رافع في جملته فلما عاد يعقوب الى ساجستان صحبه رافع وكان طويل الاحية كربه الوجه قليل الطلاقة فدخل يوماً على يعقوب فلما خرج من عنده قال انا لا اسيل الى هذا الرجل فليلحق بما شاء من البلاد فليل له ذلك ففارقه وعاد الى منزله بتمامين^٤ وفي من

^١ Om. A. ^٢ وكان من اعيان قواده A. add. ^٣ اصحاب A. ^٤ بتمامين B. ; بتانمين C. P.

بأنغيس وأقام به إلى أن استقدمه الخجستاني^١ على ما ذكرناه وجعله صاحب جيشه، فلما قُتل الخجستاني^٢ اجتمع الجيش عليه وهو بهراة فلمروه كما ذكرنا وسار رافع من هراة إلى نيسابور وكان أبو طلحة بن شركب قد وردّها من جرجان فحصره فيها رافع وقطع الميرة عنه وعن نيسابور^٣ فاشتد الغلّة بها فقارها أبو طلحة ودخلها رافع فلقام بها^٤ وذلك سنة تسع وستين ومائتين فسار أبو طلحة إلى مرو وولى محمد مهتدي^٥ هراة وخطب لـ محمد ابن طاهر مرو وهراة فقصده عمرو بن الليث فحاربه فهزمه واستخلف عمرو بن مرو محمد بن سهل بن هاشم وكان عنها وخرج شركب إلى ييكند واستعان بإسماعيل بن أحمد الساماني^٦ فأمده بعسكره فعاد إلى مرو فأخرج عنها محمد بن سهل وأغار على أهل البلد وخطب لعرو ابن الليث وذلك في شعبان سنة إحدى وسبعين وقيل الموفق تلك السنة أعمال خراسان محمد بن طاهر وكان ببغداد فاستخلف محمد على أعماله رافع بن هرثمة ما خلا ما وراء النهر فأنه أقر عليه نصر بن أحمد ووردت كتب الموفق إلى خراسان بذلك فجعل عمرو ابن الليث ولعنه فسار رافع إلى هراة وبها محمد^٧ بن مهتدي خليفة أبي طلحة شركب فقتله يوسف بن معبد وأقام بهراة^٨ فلما وافاه رافع استامن إليه يوسف فآمنه وعفا عنه فاستعمل على هراة مهتدي بن محسن فاستمد رافع إسماعيل بن أحمد فسار إليه بنفسه في أربعة آلاف فارس واستقدم رافع أيضًا على بن الحسين المروزي^٩ فقدم عليه فساروا باجمعهم إلى شركب وهو بن مرو فحاربه فهزموه وكان إسماعيل^{١٠} إلى محازل^{١١} وذلك سنة اثنتين وسبعين ومائتين فسار شركب إلى هراة فطابقه مهتدي^{١٢} وخالف رافعًا فقصدهما رافع فهزمهما، وأمّا شركب فأنه لحق بعرو بن الليث، وأمّا مهتدي^{١٣}

١) Om. A. ٢) A. هندی. ٣) A. و C. P. بحر. ٤) A. و B. بحبه. ٥) A. و B. Om. ٦) A. و B. Om. ٧) A. و B. Om. ٨) A. و B. Om. ٩) A. و B. Om. ١٠) A. و B. Om. ١١) A. و B. Om. ١٢) A. و B. Om. ١٣) A. و B. Om.

فأخذ اختفى في سرب فدخل عليه رافع فأخذه وقال له تهالك يا قليل
الوفاء ثم عفا عنه وخطى سبيله وسار رافع إلى خوارزم سنة اثنين
وسبعين هجری اموالها ورجع إلى نيسابور ١

ذكر الحوادث بالاندلس وبأفريقية ٢

في هذه السنة سیر محمد بن عبد الرحمن صاحب الأندلس
جيشاً مع ابنه المنذر إلى المخالفين عليه فقصده مدينة سرقسطة
فاهلك زرعها وخرب بلدها واقتنع حصن روضة فدخل منه عبد
الواحد الروطى وهو من أشجع أهل زمانه وتقدم إلى نهر تروجة
وبلد محمد بن مكرم بن موسى فهتكا بالغارة وقصد مدينة لاردة
وقرطاجنة فكان فيها اسماعيل بن موسى فحاربه فذهبن اسماعيل
بالطامة وترك الخلاف واعطا رهاينة على ذلك وقصد مدينة اندرة ٣
وفي الشهر كرس فافتتح هناك حصوناً واد، وفيها أوقع ابراهيم بن
أحمد بن الأشلب بأهل بلد الزاب وكان قد حصر وجوهم عنده
فاحسن اليوم ووصلهم وكساهم وتعلمهم ثم قتل أكثرهم حتى الأطفال
وتعلمهم على العجل إلى حفرة فالتقام فيها، وفيها سارت سرية بصقلية
مقدمها رجل يعرف بأبى النور فلقبهم جيش الروم فأصيب المسلمون
كلهم غير سبعة نفر وعزل الحسن بن العباس عن صقلية ووليها محمد
بن الفضل فبث السرايا في كل ناحية من صقلية وخرج هو في
حشد وجمع عظيم فسار إلى مدينة قطانية فاهلك زرعها ثم رحل
إلى أصحاب الشلندية فقاتلهم فأصاب فيهم فأكثروا القتل ثم رحل إلى
طبرمين فأفسد زرعها ثم رحل فلقى عساكر الروم فاقتتلوا فانهزم الروم وقتل
أكثرهم فكانت عدة القتلى ثلاثة آلاف قتيل ووصلت رؤوسهم إلى بلرم
ثم سار المسلمون إلى قلعة كان الروم بنوها عن قريب وسموها
مدينة الملك فلكها المسلمون هنة وقتلوا مقاتلتها وسبوا من فيها ٤

١) Caput in C. P. et B. deest. ٢) Cod. غرلاينة. ٣) A. السلندية.

ذكر هذه حوادث

فيها سار عمرو بن الليث إلى فارس لحرب عاملها محمد بن الليث عليها فهزمه عمرو واستباح عسكره ونجا محمد ودخل عمرو اصطخر فتهبها واصحابه ووجه في طلب محمد فظفر به واخذته أسيراً ثم سار إلى شيراز فاقام بها وفيها زلزلت بغداد في ربيع الأول ووقع بها أربع^١ صواعق وفيها زحف العباس بن احمد بن طولون لحرب ابيه فخرج اليه ابو الى الاسكندرية فظفر به ووجه الى مصر فرجع معه اليها وقد تقدم خبره مسبقاً وفيها اوقع اخو شركب بالبحرستانى واخذ أمه * وفيها وقت ابن شيب بن الحسين فامر عمر بن سيما عامل حلوان^٢ وفيها انصرف احمد بن الى الاصبع من عند عمرو بن الليث وكان عمرو قد انغذه الى احمد بن عبد العزيز ابن ابي دلف فقدم معه بمال فارسل عمرو الى الموفق بن المالك ثلاثمائة الف دينار وخمسين مئاً مسكاً وخمسين مئاً هنبراً ومائتي^٣ من عود وثلاثمائة ثوب وشى^٤ وائية ذهب وفضة ودواب وعلمان بقيمة مائتي^٥ الف دينار وفيها وثى كيفلغ الخليل بن رمال^٦ حلوان فدالهم بالكاره بسبب عمر بن سيما واخذهم بحيرة ابن شيب وضمنوا له خلاص عمر واصلاح ابن شيب وفيها كانت وقعة بين الكوتكين بن اساتكين وبين احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف فهزمه الكوتكين وغلبه على قم وفيها وجه عمرو بن الليث قايداً بامر ابن احمد الى محمد بن عبيد الله الكردى فسر القاييد وجماله اليه وفيها فى لى القعدة خرج بالشام رجل من ولد عبد الملك ابن صالح الهاشمى يقال له بكار بين سلمية وحلب وجمص فدعا لاني احمد فخاربه ابن عباس الكلاى فانهزم الكلاى فوجه اليه لوثو صاحب ابن طولون قايداً يقال له يوتر^٧ فى عسكر فرجع وليس

١) Om. A. ٢) Om. A. ٣) A hic add. ثوب وعلمانا. ٤) A. بونر. B. بونن. ٥) A. زيل. ٦) A. مائة.

معه كبير امرء ، وفيها اظهر لؤلؤ الخلف على مولا احمد بن طولون ،
وفيها قُتل احمد بن عبد الله الخاجستاني في ذي الحجة قتله غلام
له ، وفيها قتل اصحاب ابي الساج محمد بن علي بن حبيب
المشكوق بالقريّة بناحية واسط ونصب رأسه ببغداد ، وفيها حارب
محمد بن كيجور علي بن الحسين كغتمر فاسر كغتمر ثم اطلقه وذلك
في ذي الحجة ، وفيها سار ابر المغيرة المخزومي الى مكة واعلمها هارون
ابن محمد الهاشمي فجمع هارون جمعا احتسى بهم فساد المخزومي
الى مشاش فغور ماءها والى جدّه فذهب الطعام واحرق بيوت أهلها
فصار للجز بمكة اوقيتين بدرهم ، وفيها خرج ملك الروم المعروف
بابن الصقليّة فنزل ملطية فطاع أهل مرعش والحديث فانهم ملك
الروم ، وغزا الصافية من ناحية الثغور الشلمية الفخانيّ عامل ابن
طولون فقتل من الروم بضعة عشر ألفا وغنم الناس فبلغ السهم
أربعين دينارا ، وحج بالناس فيها هارون بن محمد بن اسحاق
الهاشمي وابن ابي الساج على الاحداث والطريق ، فيها مات محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم البصريّ الفقيه الملقب وكان قد صحب
الشافعي واخذ عنه العلم *

سنة ٣٩١ ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين

ذكر اخبار الزنج

وفي هذه السنة رمى الموقف بسهم في صدره ، وكان سبب ذلك
ان يهود لما هلك طبع العلوي في ماله من الاموال وكان قد صبح
عنده ان ملكه قد حوى مائتي ألف دينار وجوهرا وفضة فطلب
ذلك واخذ اهله واصحابه فصر بهم وهدم ابنيته طمعا في المال فلم
يجد شيئا فكان فعله مما افسد قلوب اصحابه عليه ودعا الى الهرب
منه ، فامر الموقف بالنداء بالامان في اصحاب يهود فسارعوا اليه

١) C. P. et B. كثير احد. ٢) Om. A. ٣) C. P. كمسجون ؛
كميخور B.

فألقهم في العطاء عن تلقم ورأى الموقف ما كان يتعدّر عليه من
العبور إلى الزنج في الاوقات تلك تهبّ فيها الرياح لتحرك الأمواج
فعمم على أن يوسع لنفسه ولاصحابه موضعاً في الجانب الغربي فامر
بقطع النخل وأصلاح المكان وأن يجعل له الخنادق والسور ليأمن
البيات وجعل حماية العالين فيه نوباً على قوّاده^١ فعلم صاحب
الزنج واصحابه أنّ الموقف إذا جاؤهم قرب على من يريد اللحاق
به المسافة مع ما يدخل قلوب اصحابه من الخوف وانتقاص تدبيره
عليه فاهتموا بمنع الموقف من ذلك وبذل الجهد فيه وقتلوا أشدّ
قتال فاتفق أن الرّيح عصفت في بعض تلك الأيام وقايد من القواد
هناك فالتهمز الحبيث الفرصة في انقاذ هذا القايد وانقطع المدد عنه
فسير إليه جميع اصحابه فقاتلوه فهزموه وقتلوا كثيراً من اصحابه
ولم يجد الشذّوات^٢ لك لا صاحب الموقف سبيلاً إلى القرب منهم خوفاً
من الزنج أن تلقبها على الحجارة فتتكسر فغلب الزنج عليهم واكثروا
القتل والأسر ومن سلم منهم القى نفسه في الشذّوات وعبروا إلى
الموقية فعظم ذلك على الناس ونظر الموقف فرأى أن نزوله بالجانب
الغربي لا يأمن عليه حيلة الزنج وصاحبهم وانتهاز فرصة لكثرة الانشغال
وصعوبة المسالك وأنّ الزنج اعرف بتلك المضايك واجرا عليها من
اصحابه فترك ذلك وجعل قصده إلى هدم سور الفاسق^١ وتوسعة
الطريق والمسالك فامر بهدم السور من ناحية النهر المعروف بمنى
وباشر الحرب بنفسه واشتدّ القتال وكثر القتل والجراح من الجانبين
ودام ذلك أياماً عدّة^٢ وكان اصحاب الموقف لا يستطيعون الولوج
لقنطريّن كانتا في نهر منى كان الزنج يعبرون عليهما وقت القتال
فيأتون اصحاب الموقف من وراء ظهورهم فينالون منهم فجعل الحيلة
في ازالتهما فامر اصحابه بقصدما عند اشتغال الزنج وغفلتهم عن

عديدة B. ^٢ مدينة صاحب الزنج A. ^١

حراستها وامرهم ان يعدّوا الفوس والمناشير وما يحتاجون اليه من الآلات فقصّدوا القنطرة الاولى نصف النهار فانام الزنج لمنهم فاقتتلوا فانهزم الزنج وكان مقدمهم ابو الندا فاصابه سهم في صدره فقتله وقطع اصحاب الموقف القنطرتين ورجعوا واتّج الموقف على الخبيث بالحرب وهدم اصحابه من السور ما امكنهم ودخلوا المدينة واقتتلوا فيها وانتهوا الى دار ابن سمان وسليمان بن جامع فهدموها ونهبوا ما فيها وانتهوا الى سويقة^١ للخبيث سماها اليمونة فهدمت واخرت وهدموا دار الخبيث^٢ وانتهوا ما كان فيها من خزائن الفاسق وتقدّموا الى الجامع ليهدموا فاشتدّ كرامة الزنج عنده فلم يصل اليه اصحاب الموقف لانه كان قد خلاص مع الخبيث نخبة اصحابه وارباب البصائر فكان احدهم يقتل او يخرج فيجذب^٣ الذي الى جنبه ويقف مكانه فلما رأى الموقف ذلك امر ابا العباس بقصد الجامع من احد اركانه بشجعان اصحابه واصاف اليهم الفحول للهدم ونصب السلاطين ففعل ذلك وقاتل عليه اشدّ قتال فوصلوا اليه فهدموه فاخذ منبره فالى به الموقف ثمّ عاد الموقف لهدم السور فاكثر منه واخذ اصحابه دوابيس الخبيث وبعض خراينه^٤ فظهر للموقف امارات الفتح فانهم لعلى ذلك ان وصل سهم الى الموقف فاصابه في صدره وما به رمي^٥ كان مع صاحب الزنج اسمه قرطاس وذلك لخمس بقين من جمادى الاولى فستر الموقف ذلك وعاد الى مدينته ويات ثمّ عاد الى الحرب على ما به من امر الجراح ليشتدّ بذلك قلوب اصحابه فراد في عنته وعظم امرها حتى خيف عليه واضطرب العسكر والرعية وخافوا فخرج من مدينته جماعة واتاه الخبر وهو في هذه الحال بحادث في سلطانه فاشار عليه اصحابه وثقاته بالعود الى بغداد ويخلف من يقوم مقامه فالى ذلك وخاف ان يستقيم

١) حراسة. ٢) فيخذله. ٣) سبق. ٤) G. P. et B. ٥) سبق.

من حبال الخبيث ما فسد واحتجب عن الناس سنة ثمر بوا من
عقله وظهر لهم ونهض لحرب الخبيث وكان ظهوره في شعبان من
هذه السنة *

ذكر احراق قصر صاحب الزنج

لما صنع الموفق من جراحه عاد الى ما كان عليه من محاربة العلوي
وكان قد اعد بعض الثلم في السور فامر الموفق بهدم تلك وهدم
ما يتصل به^١ وركب في بعض العشايا وكان القتل ذلك اليوم
متصلاً مما يلي نهر منكي والزنج مجتمعون فيه قد شغلوا بتلك
الجهة وظنوا انهم لا ياتون^٢ الا منها فالى الموفق ومعه الفعلة وقرب
من نهر منكي وقتلهم فلما اشتدت الحرب امر الذين بالشداوات
بالمسير الى اسفل نهر ابي القصب وهو فارغ من المقاتلة * والوجالة
فقدم اصحاب الموفق واخرجوا الفعلة فهدموا السور من تلك الناحية
وصعد المقاتلة^٣ فقتلوا في النهر مقتلة عظيمة وانتهوا الى قصور من
قصور الزنج فاحرقوها وانتهبوا ما فيها واستنقذوا عدداً كثيراً من
النساء اللواتي كنّ فيها وغنموا منها وانصرف الموفق عند غروب
الشمس بالظفر والسلامة وبكر الى حربهم وهدم السور فاسرع الهدم
حتى اتصل بدار الكلاب وفي متصلة بدار الخبيث فلما اتميت الخبيث
للليل اشار عليه على بن ابان باجراء الماء على السباغ وان يحفر
خنادق في مواضع عدة يمنعهم من دخول المدينة ففعل ذلك^٤ فرأى
الموفق ان يجعل قصده لطم الخنادق والانهار والمواضع المغورة
فدام ذلك فحاصى عنه الخبيثة ودامت الحرب ووصل الى الفريقين من
القتل والجراح امر عظيم وذلك لتطارب ما بين الفريقين فلما رأى
شدة الامر من هذه الناحية قصد لاحراق دار الخبيث والهجوم
عليها من دجلة فكان يعرف من ذلك كثرة ما اعد الخبيث لها

^١) B. يوتون. ^٢) Om. U. P. et B.

من المقاتلة والحماة من داره فكانت الشدا اذا قربت من قصره
 رميت من فوق القصر بالسهم والحجارة من المناجنيق والمقلاع
 وأذيب الرصاص وأفرغ عليهم فتعذر احراقها لذلك؛ فامر الموقف
 ان تسقف الشدا بالاختشاب ويعمل عليها الجبس^١ ويطل بالادوية
 لئلا يمنع النار من احراقها ففرغ منها ورتب فيها اتحاد اصحابه
 ومن النفاطين جمعاً كثيراً واستلن الى الموقف محمد بن سمان
 كاتب الخبيث وكان ارفع اصحابه في نفسه وكان سبب استمانته
 ان الخبيث اطلعه على انه عازم على الخلاص وحده بغير اهل ولا
 مال فلما رأى ذلك من عزمه ارسل يطلب الامان فآمنه الموقف
 واحسن اليه وقيل كان سبب خروجه انه كان كارقاً لصحبة
 الخبيث مطلعاً على كفه وسوا باطنه ولم يمكنه التخلص منه الى الآن
 ففارقه وكان خروجه عسر شعبان فلما كان الغد بكر الموقف الى
 محاربة الخبيث فامر ابا العباس بقصد دار محمد الكرناقي وفي بازاء
 دار الخبيث واحراقها وما يليها من منازل قواد الزنج ليشغلهم
 بذلك عن حماية دار الخبيث وامر المرتبين في الشداء المطلية
 بقصد دار الخبيث واحراقها ففعلوا ذلك والصقوا شداواتهم بسور
 قصره وحاربوه الفجرة اشد حرب ونضجوه بالنيران فلم تعجل شيئاً
 واحرق من القصر الرواشين والابنية الخارجة وعملت النار فيها
 وسلم الذين كانوا في الشدا مما كان الخبيث يرسلونه عليهم
 بالطلال لئلا كانت في الشداء وكان ذلك سبباً لتمكينهم من قصره
 وامر الموقف الذين في الشدا بالرجوع فرجعوا فاخرج من كان
 فيها ورتب غيرهم وانتظر اقبال المد وعلوه فلما اقبل عادت الشدا
 الى قصره واحرقوا يميناً منه كانت تشرع على دجلة واضربت النار
 فيها واتصلت وقويت فاعجلت الخبيث ومن كان معه من التوقف

^١) G. P. الجبس ; B. sine panetis.

على سبيل ما كان له من الاموال والذخاير وغير ذلك فخرج هارباً وتركه كله، وعلا غلمان الموقف قصره مع اصحابهم فانتهبوا ما دريات النار عليه من الذهب والفضة والحلى وغير ذلك واستنقذوا جماعة من النساء اللواتي كان الخبيث يانس بهن ممن كان استرقهن^١ ودخلوا ديرة* ودور ابنه انكلاى^٢ فاحرقوها جميعاً وفرح الناس بذلك وتحاربوا^٣ واصحاب الخبيث على باب قصره فكثرت القتل في اصحابه والجراح والاسر وفعل ابو العباس في دار الكرناق^٤ من النهب والهدم والاحراق مثل ذلك، وقطع ابو العباس يومئذ سلسلة عظيمة كان الخبيث قطع بها نهر ابي الخصيب ليمنع السددا من دخوله فحارها ابو العباس وأخذها معه، وعاد الموقف بالناس مع المغرب مظفراً، وأصيب الفاسق في ماله ونفسه* وولده^٥ ومن كان عنده من نساء المسلمين مثل الندى اصاب المسلمين منه من الضر والجلد وتشتت الشمل والمصيبة وجرح ابنه انكلاى^٦ في بطنه جراحة اشفى منه على الهلاك

ذكر غرق نصير

وفي يوم الاحد لعشر بقين من شعبان غرق ابو حمزة نصير وهو صاحب الشداوات، وكان سبب غرقه ان الموقف بكر الى القتال وامر نصيراً بقصد قنطرة كان الخبيث عملها في نهر ابي الخصيب دون الجسرين الذين كان اتخذها على النهر وقرى اصحابه من الجهات فجعل نصير فدخل نهر ابي الخصيب في اول المد في عتة من شداواته فحملها الماء فاصقها بالقنطرة ودخلت عتة من شداوات الموقف مع غلمانه ثم يامرهم بالدخول فصكت^٧ شداوات نصير وحمل بعضها بعضاً ثم يسي للملاحين فيها عمل، ورأى الزنج ذلك فاجتمعوا على جانبي النهر وألقى الملاحون انفسهم في الماء خوفاً من الزنج

١) اسره ن. ٢) ودواوينه. C. P. et B. ٣) الكرساني A. ٤) النربنايى. B. ٥) جملة من A. ٦) الندى B. ٧) فصلت A. ٨) النربنايى. B. ٩) اسره ن.

ودخل الزنج الشدائد فقتلوا بعض المقاتلة وغرق أكثرهم وصاروا^١
 نصير حتى خاف الاسم فقتل نفسه في الماء فغرق وأقام الموقف
 يومه يحاربهم ويذهبهم ويحرق منازلهم ولم يزل يومه مستعليا عليهم
 وكان سليمان بن جامع ذلك اليوم من أشد الناس قتالا لأصحاب
 الموقف وثبت مكافه حتى خرج عليه كمين للموقف فانهزم أصحابه
 وجرح سليمان جراحة في ساقه وسقط لوجهه في موضع كان فيه
 حريق وفيه بعض الحجر فاحترق بعض جسده وحمله أصحابه بعد أن
 كان يؤسر^٢ وانصرف الموقف سالما ظاهرا^٣ وأصاب الموقف مرض المغاضل
 فبقي به شهر^٤ شعبان وشهر رمضان وآياما من شوال وأمسك عن
 حرب الزنج ثم برأ وتمايل فامر بأعدان^٥ إلا للحرب

ذكر أحرار قنطرة العلوق صاحب الزنج

ولما اشتغل الموقف بعلته أعد الخبيثين القنطرة^١ التي غرق عندها
 نصير وزاد فيها واحكها ونصب دونه أنقال ساج والبسها الحديد
 وسكر امام ذلك سكرًا من حجارة لتصيب المدخل على الشدآء
 واحتد جربة الماء في النهر^٢ فندب الموقف أصحابه وسير طائفة من
 شرق نهر إلى الخصيب وطائفة من غربيته وأرسل^٣ معها التجارين
 والفعلة لقطع القنطرة وما جعل امامها وأمر بسفن مملوءة من القصب
 أن يصب عليها النفط وتدخل النهر ويلقى فيها النار ليحترق
 الجسر وقرى جنده على الجثاء ليمنعهم عن معاونته من عند القنطرة^٤
 فسار الناس إلى ما أمرهم به عاشر شوال وتقدمت الطائفتان إلى
 الجسر فلقبهما أنكلاى ابن الخبيث وعلي بن ابلان وسليمان بن
 جامع واشتبكت الحرب ودامت وحامى أولائك عن القنطرة لعلمهم
 بما عليهم في قطعها من المصرة وأن الوصول إلى الجسرين العظيمين
 الذين يأتي ذكرهما يسهل^٥ ودامت الحرب على القنطرة إلى العصر ثم

وَأَعَدَّ ٥) C. P. et B. ٦) تَتَبَعَ B. ٧) وَحَارَبَهُمْ C. P. et B.

ان غلمان الموقف ازالوا الخبثاء^١ عنها وقطعها النجارون وقصوها
 وما كان عمل من الانتقال الساج وكان قطعها قد تعدد عليهم فدخلوا
 تلك السفن التي فيها القصب والنظ واصرموها نارا فوافقت القنطرة
 فاحرقوها فوصل النجارون بذلك الى ما ارادوا وامكن اصحاب الشدا
 دخول النهر فدخلوا وقتلوا^٢ الزنج حتى اجلوا من مواقفهم الى
 الجسر الاول الذي يتلوا هذه القنطرة وقتل من الزنج خلق كثير
 واستلمن بشر كثير ووصل اصحاب الموقف الى الجسر المغرب فكره ان
 يدركهم الليل فامرهم بالرجوع فرجعوا وكتب الى البلدان ان يقرأ
 على المنابر وان يات للحسن على قدر احسانه ليزدادوا جدا في حرب
 عدوته فاحرب من الغد برجين من حجارة كانوا عملوها ليمنعوها
 الشدا من الخروج منه اذا دخلته فلما اخرجها سهل له ما اراد من
 دخول النهر والخروج منه *

ذكر انتقال صاحب الزنج الى الجانب الشرقي واحراق سوقه
 لما احرقت دوره ومساكن اصحابه ونهبته اموالهم انتقلوا الى
 الجانب الشرقي من نهر الى الخصيب وجمع عياله حوله ونقل
 اسواقه اليه فصعب امره بذلك ضعفا شديدا ظهر للناس فامتنعوا
 من جلب الميرة اليه فانقطعت عنه كل مادة وبلغ الرطل من خبز
 البر عشرة دراهم فاكلوا الشعير واصناف الحبوب، ثم لم يزل الامر بهم
 الى ان كان احدهم ياكل صاحبه اذا انفرد به والقوى ياكل الضعيف
 ثم اكلوا اولادهم، ورأى الموقف ان يحرب الجانب الشرقي كما احرب
 الغرب فامر اصحابه بقصد دار الهمداني ومعهم الشعلة وكان هذا
 الموضع محصنا بجمع كثير وعليه عرادات ومنجنيقات وقسي فاشتبكت
 الحرب وكثرت القتلى فانتهز اصحاب الموقف عليهم وقتلوه وهزموه
 وانتهوا الى الدار فتعدت عليهم الصعود اليها لعلو سورها فلم تبلغه

١) C. P. الفسقه. ٢) C. P. اذكوا ; B. قتلوا.

السلالم الطوال فرمى بعض غلمان الموقف بكلاليب كانت معهم فعلقوها في اعلام الخبيث وجذبوها فتساقطت الاعلام منكوسة فلم يشك المقاتلة عن الدار في ان اصحاب الموقف قد ملكوها فانهزموا لا يلوى احد منهم على صاحبه فاحذها اصحاب الموقف وصعد النفاطون واحرقوها وما كان عليها من الجانيق والعرادات ونهبوا ما كان فيها من المتاع والاثاث واحرقوا ما كان حولها من الدور واستنقذوا ما كان فيها من النساء وكثن علما كثيرا من المسلمين فحملوا الى الموقف وامر الموقف بالاحسان اليهن واستلمن يومئذ من اصحاب الخبيث وخاصته الذين يلون خدمته جماعة كثيرة فآمنهم الموقف واحسن اليهم ، ودلت جماعة من المستلمة الموقف على سوق عظيمة كانت للخبيث متصلة بالجسر الاول تسمى المباركة واعلموه ان احرقها لم يبق لهم سوى غيرها وخرج عنهم تجارهم الذين كان بهم قوام^١ ، فعزم الموقف على احراقها وامر اصحابه بقصد السوق من جانبيها فقصدها واقبلت الزنج اليهم فحاربوا اشد حرب تكون واتصلت اصحاب الموقف الى طرف من اطراف السوق والقوا فيه النار فاحترق واتصلت النار وكان الناس يقتتلون والنار محيطة بهم * واتصلت النار بظلال^٢ السوق فاحترقت^٣ وسقطت على المقاتلة واحترق بعضهم فكانت هذه حالهم الى مغيب الشمس ، ثم تهاجزوا ورجع اصحاب الموقف الى عسكرهم واقتتل تجار السوق الى اثناء المدينة وكانوا قد نفلوا معظم امتعتهم واموالهم من هذه السوق خوفا من مثل هذه ، ثم ان الخبيث فعل بالجانب الشرق من حفر الخنادق وتغوير الطرق مثل ما كان فعل بالجانب الغرب بعد هذه الواقعة واحترق خندقا عريضا^٤ حصن به منازل اصحابه لك على النهر الغربى فرأى الموقف ان يخرب باقى السور الى النهر

عظيما. A. ١) Om. A. ٢) Cod. بضلال. ٣) Cod. ، قواسمهم B. ٤)

الغرق ففعل ذلك بعد حرب طويلة في مدة بعيدة، وكان للخبيث في الجانب^١ الغرق جمع من الزنج قد تحصنوا بالسور وهو منبع وم اشجع اصحابه فكانوا يحامون عنه وكانوا يخرجون على اصحاب الموقف عند محاربتهم على حرى^٢ كور وما يليه وامر الموقف ان يقصد هذا الموضع ويخرب سورة ويخرج من فيه ظمر ابا العباس والقواد بالتأهب لذلك وتقدم اليهم وامر بالشدة ان تقرب من السور وتشبث للحرب ودامت الى بعد الظهر وهدم مواضع واخرى ما كان عليه من العرادات وتحاجر الفريقان وقا على السواد سوى هدم السور واحرق عرادات كانت عليه فقال الفريقين من الجراح امر عظيم، عاد الموقف فوصل اهل البلاء والجرحين على قدر اهلانهم^٣ وهكذا كان عمله في محاربته واقام الموقف بعد هذه الواقعة اياماً، ثم رأى معاودة هذا الموضع لما رأى من حصانته وشجاعة من فيه وأنه لا يقدر على ما بينه وبين حرى كور^٤ الا بعد ازالة هؤلاء فاعد الآلات ورتب اصحابه وقصده وقاتل من فيه وادخلت الشداوات النهر واشتدت الحرب ودامت وامد للخبيث اصحابه بالمهاتى وسليمان بن جامع في جيشهما فحملوا على اصحاب الموقف حتى للقوم بسفنهم^٥ وقتلوا منهم جماعة فرجع الموقف ولم يبلغ منهم ما اراد وتبين له أنه^٦ كان ينبغي ان^٧ يقاتلهم من عدة وجوه لتخف وطأتهم على من يقصد هذا الموضع، ففعل ذلك وشرى اصحابه على جهات اصحاب الخبيث وسار هو الى جهة النهر الغرق وقاتل من فيه^٨ وطمع الزنج بما تقدم من تلك الواقعة فصدتهم اصحاب الموقف القتال فهزموهم قتلوا منهزمين وتركوا حصنهم في ايدي اصحاب الموقف فهدموه وغنموا ما فيها واسروا وقتلوا

^١) B. add. الجانب. الشرق والجانب.

^٢) B. semper : حرى ; Mus. Br.

جوى كور. ^٣) C. P. et B. جراحاتهم. ^٤) C. P. حرى كور.

^٥) A. بشيعتهم. ^٦) Om. A.

خلقاً لا يحصى وخَلَمُوا من هذا الحصن خلقاً كثيراً من النساء والصبيان ورجع الموقف الى عسكره بما اراد^١

ذكر استيلاء الموقف على مدينة صاحب الزنج الغربية

لما هدم الموقف دور^٢ الخبيث امر باصلاح المسالك لتتسع على المقاتلة الطريق للحرب ثم رأى قلع الجسر الاول الذى على نهر ابي الخصيب لما في ذلك من منع معاونة بعضهم بعضاً وامر بسفينة كبيرة ان تملأ قصباً ويجعل فيه النفط ويوضع في وسطها ثقل طويل يمنعها من مجاوزة الجسر اذا التصقت به ثم ارسلها عند غفلة الزنج وقوة المد فوافقت الجسر وعلم بها الزنج فاتوها وطموها بالحجارة والتراب ونزل بعضهم* في الماء فغرقها^٣ فغرقت وكان قد احترق من الجسر شيء يسير فاطفأه الزنج^٤ فعند ذلك^٥ اهتم الموقف بالجسر فندب اصحابه واحداً النقاطين والفعلة والغوس وامرهم بقصده^٦ من غرق النهر وشرقيه وركب الموقف في اصحابه وقصد فوهة نهر ابي الخصيب وذلك منتصف شوال سنة تسع وستين فسبق الطائفة^٧ في غرب النهر فهزم الموكلين على الجسر وم سليمان بن جامع وانكلاى^٨ ولد الخبيث واحرقوه^٩ واتى بعد ذلك الطائفة الاخرى ففعلوا بالجانب الشرقى مثل ذلك واحرقوا الجسر وتجاوزوه الى جانب حظيرة^{١٠} كانت تعمل فيها سميرات الخبيث وآلاته واحترق ذلك عن اخره الا شيئاً يسيراً من الشدائد والسماريات كانت في النهر وقصدوا ساجناً للخبيث فقاتلهم الزنج عليه ساعة من النهار ثم غلبهم اصحاب الموقف عليه فاطلفوا من فيه واحرقوا كلها مسرواً به الى دار مصلح وهو من قدام اصحابه فدخلوها فنهبوها وما فيها وسبوا نساءه وولده واستنقذوا خلقاً كثيراً ولد الموقف واصحابه سالمين واحاز الخبيث واصحابه من هذا

١) C. P. et B. سور دار. ٢) فحرقها A. ٣) Om. A. ٤) C. P. والكلاني B. ٥) يقصد الفسقة.

الجانب الى الجانب الشرقى من نهر ابي الخصيب واستولى الموقف على الجانب الغربى غير طريق يسير على الجسر الثانى فاصلحوا الطريق فراد ذلك فى رعب الخبيث واصحابه فاجتمع كثير من اصحابه وقواده واصحابه الذين كان يرى انهم لا يفارقونه على طلب الامان فبذل لهم فخرجوا ارسالا فاحسن الموقف اليهم ولحقهم بامثالهم، ثم ان الموقف احب ان يتمرن اصحابه بسلوك النهر ليجرى للجسر الثانى فكان يامرهم بادخال الشذا فيه واحراق ما على جانبه من المنازل، فهرب اليه بعض الايام قائد الزنج ومعه قاص كان لهم ومنبر فقت ذلك فى اعصاد الخبيثاء، ثم ان الخبيث وكر بالجسر الثانى من يحفظه وشككه بالرجال فامر الموقف بعض اصحابه باحراق ما عند الجسر من سفن، ففعلوا حتى احرقوها^١ فراد ذلك فى احتياط الخبيث وفى حراسته للجسر ليلا يحرق ويستولى الموقف على الجانب الغربى فيهلك، وكان قد تخلف من اصحابه جمع فى منازلهم المقابلة للجسر الثانى وكان اصحاب الموقف ياتونهم ويقفون على الطريق الخفية، فلما عرفوا ذلك عزموا على احراق الجسر الثانى فامر الموقف ابنه ابا العباس والقواد بالتجهز لذلك وامرهم ان ياتوا من عدة جهات ليوافوا الجسر واعد معهم الفوس والنفط والآلات ودخل هو فى النهر بالشذاوات ومعه ايجاد غلمانة ومعهم الآلات ايضا واشتبكت للرب فى الجلبين جميعا بين الفريقين واشتد القتال وكان فى الجانب الغربى بازاء ابي العباس ومن معه انكلاى^٢ ابن الخبيث وسليمان بن جامع وفى الجانب الشرقى بازاء راشد^٣ مولى الموقف ومن معه الخبيث والمهلبى فى باقى الجيش، فدامت للرب مقدار ثلاث ساعات ثم انهزم الخبيثاء لا بلوون على شىء واخذت السيوف منهم ودخل اصحاب الشذا النهر ودنوا من الجسر فقاتلوا

١) A. om. ٢) A. اسد. ٣) B. ابلانى. ubique.

من يحتويه بالنسهم واضرموا نارا، وكان من المنهزمين سليمان وانكلاى
وكانا قد اتخنا بالجراج فوافيا الجسر والنار فيه فحالت بينهما
وبين العبور والقيا انفسهما في النهر ومن معهما فغرق منهم خلق
كثير وافلت انكلاى وسليمان بعد ان اشغيا على الهلاك وقطع
الجسر واحرق وتغرق الجيش في مدينة الخبيث في الجانبين فاحرقوا
من دورهم وقصورهم واسواقهم شيئا كثيرا واستنقذوا من * النساء
والصبيا ما لا يحصى ودخلوا الدار لئلا كان الخبيث سكنها بعد
احراق قصرة واحرقوها ونهبوا ما كان فيها فما كان سلم معه وهرب
الخبيث ولم يلف ذلك اليوم على مواضع امواله، واستنقذ في هذا
اليوم نسوة من العلويات كن محبسات في موضع قريب من داره
لئلا كان يسكنها فاحسن الموقف اليهن واملن وفتح سجننا كان
له واخرج منه خلقا كثيرا ممن كان يحارب الخبيث ففلا الموقف
عنهم للديد واخرج ذلك اليوم كلما كان في نهر ابي الخصيب من
شذاء ومراكب بحرية وسفن صغار وكبار وحراقات وغير ذلك من
اصناف السفن الى دجلة فاباحها الموقف اصحابه مع ما فيها من السلب
وكانت له قيمته عظيمة وارسل انكلاى ابن الخبيث يطلب الامان
وسأل اشياء فاجابه الموقف اليها فعلم ابوه بذلك فعذله وردة عما
عزم عليه فعاد الى الحرب ومباشرة القتال، ووجه سليمان بن موسى
الشعراني وهو احد رؤساء الخبيث يطلب الامان فلم يجبه الموقف
الى ذلك لما كن قد تقدم منه من سفك الدماء والفساد، فأتصل
به ان جماعة من رؤساء اصحاب الخبيث قد استوحشوا المنعة
فاجابه الى الامان فارسل الشذاء الى موضع ذكره فخرج هو واخوه
واهلهم وجماعة من قواده فارسل الخبيث من يمنهم عن ذلك فقاتلهم
ووصل الى الموقف فزان في الاحسان اليه وخلع عليه وعلى من معه

وامر باظهاره لاصحاب الخبيث ليزدادوا ثقة فلم يبرج من مكانه حتى استامن جماعة من قواد الزنج منهم شبيل^١ بن سائر فاجابه الموقف وارسل اليه شذوات فركب فيها هو وعياله وولده وجماعة من قواده فلقبهم قوم من الزنج فقاتلهم ونجا ووصل الى الموقف فاحسن اليه ووصله بصلة جليلة وهو من قدماء اصحاب الخبيث فعظم ذلك عليه وعلى اوليائه لما رأوا من رغبة رؤسائهم في الامان، ولما رأى الموقف مناصرة شبيل وجودة فهمه امره ان يكفيه بعض الامور فسار ليلاً في جمع من الزنج لم يخاطبهم غيرهم الى عسكر الخبيث يعرف مكانهم ووقع بهم واسر منهم وقتل واحد فاحسن اليه الموقف والى اصحابه، وصار الزنج بعد هذه الواقعة لا ينامون الليل ولا يزالون يحارسون للرعب الذي دخلهم واقام الموقف ينقل السرايا الى الخبيث ويكيده ويحول بينه وبين القوت^٢ واصحاب الموقف يتدربون في سلوك تلك المضايق الله في ارضه ويوسعونها *

ذكر استيلاء الموقف على مدينة الخبيث الشرقية

لما علم الموقف ان اصحابه قد تمرنوا على سلوك تلك الارض وعرفوها صمم العزم على العبور الى محاربة الخبيث من الجانب الشرقي من نهر الى الخصيب فجلس مجلساً طاماً واحضر قواد المستامنة وفرسانهم فوقوا بحيث يسمعون كلامه ثم كلمهم فعرفهم ما كانوا عليه من الضلالة والجهل وانتهاك الحرام ومعصية الله عز وجل وان ذلك قد احل له دماء وانه غفر لهم زلتهم ووصلهم وان ذلك يوجب عليهم حقه وطاعته وانهم لن يرصوا رقبهم وسلطانهم باكثر من الجحد في مجاهدته^٣ الخبيث وانهم ليعرفون مسالك يسلك العسكر ومضايق مدينته ومعقلها فله اعدتها فهم اولي ان يجتهدوا^٤ في التلويح على الخبيث والوعول الى^٥ حصونه حتى يكتفهم الله منه

C. T. ١) . محاربة نذر. A. ٢) . يقوم. B. et C. P. ٣) . شبيل. B. ٤) . يجتهدوا ٥) . رانوغا. A. ينصحوه

فإذا فعلوا ذلك فلهم الاحسان والمزيد ومن قهر منهم فقد اسقط منزله وحاله، فارتفعت اصواتهم بالدعاء له والاعتراف بحسانه وما هم عليه من المناحة والطاعة وانهم يبذلون دماءهم في كل ما يقربهم منه وسألوه ان يفردهم بفاحية ليظهر من نكايتهم في العدو ما يعرف به اخلاصهم وطاعتهم، فاجابهم الى ذلك وافى عليهم ووعدهم وكتب في جنح السفن والمعاير من دجلة والبطيحة ونواحيها ليضيفها الى ما في عسكره ان كان ما عنده يقصر عن الجيش لكثرة واحصى ما في الشدا والسهاريات وانزل السفن فكانوا زهاء عشرة آلاف ملاح ممن يجرى عليه الرزق من بيت المال مشاهرة سوى سفن أهل العسكر لله يحمل فيها الميرة ويحركها الناس في حوايجهم وسوى ما كان لكل قائد من السهائج والخرقيات والزوايف، فلما تكاملت السفن تقدم الى ابنه ابي العباس وقواده بقصد مدينة الخبيث الشرقية من جهاتها فسير ابنه ابا العباس الى خاضية دار المهلبى أسفل العسكر وكان قد شاعنها بالرجال والمقاتلين وامر جميع اصحابه بقصد دار الخبيث واحراقها فان عجزوا عنها اجتمعوا على دار المهلبى وسار هو في الشدا وفي مائة وخمسون قطعة فيها ارباب اهلانه وانتخب من الفرسان والرجال عشرة آلاف وامرهم ان يسيروا على جانبى النهر معه اذا سار وان يقفوا معه اذا وقف ليتصرفوا بامره، وبكر الموقف لقتال الفاسقين يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين وكانوا قد تقدموا اليهم يوم الاثنين وواقعهم وتقدم كل طائفة الى الجهة لله امرهم بها فلقبهم الزنج واشتدت الحرب وكثر القتل والجراح في الفريقين وحامى الفسقة عن الذى اقتصروا عليه من مدينتهم واستمالوا وصبروا فنصر الله اصحاب الموقف فانهزم الزنج وقتل منهم خلق كثير وأسر من اجدادهم وشجعانهم جمع

كثير، فامر الموفق فصرّب اعناق الاسرى في المعركة وقصد بجمعه الدار الله يسكنها للخبيث وكان قد لجأ اليها وجمع ابطال اصحابه للمدافعة عنها فلم يغنوا عنها شيئاً وانهمزوا عنها واسلموها ودخلها اصحاب الموفق وفيها بقايا ما كان سلم للخبيث من ماله وولده واثائه فنهب ذلك اجمع واخذوا حرمه واولاده وكانوا عشرين ما بين صبئية وصبية وسار للخبيث هارباً نحو دار المهلبى لا يلوى على اهل ولا مال وأحرقت داره واثق الموفق باهل الخبيث واولاده فسيروهم الى بغداد، وكان اصحاب ابي العباس قد قصدوا دار المهلبى وقد لجأ اليها خلق كثير من المنهمزين فغلبوهم عليها واشتغلوا بنهبها واخذوا ما فيها من حرم المسلمين واولادهم وجعل من ظفر منهم بشيء جملة الى سفينته فعملوا في الدار ونواحيها، فلما رأى الزنج كذلك رجعوا اليهم فقتلوا فيهم مقتلة يسيرة^١ وكان جماعة من غلمان الموفق الذين قصدوا دار الخبيث تشاغلو بحمل الغنائم الى السفن ايضاً فاطمع ذلك الزنج فيهم فاكبوا عليهم فكشفوهم واتبعوا آثارهم وثبت جماعة من ابطال الموفق فرددوا الزنج حتى تراجع الناس الى مواقعهم ودامت الحرب الى العصر فامر الموفق غلمانه بصدى الحملة عليهم ففعلوا فانهزم الخبيث واصحابه واخذتهم السيوف حتى انتهوا الى داره ايضاً، فرأى الموفق عند ذلك ان يصرف^٢ اصحابه الى احسانهم فرددهم وقد غنموا واستنقذوا جمعاً من النساء اللاسورات كن يخرجن ذلك اليوم ارسالاً فيحملن الى الموقبية، وكان ابو العباس قد ارسل في ذلك اليوم قائداً فاحرق ثم ييلاد كانت ذخيرة للخبيث وكان ذلك مما اضعف به الخبيث واصحابه ثم وصل الى الموفق كتاب لؤلؤ غلام ابن طولون في القدوم عليه فامره بذلك واخر القتال الى ان يحضره

١) انصرف. ٢) عظيمة. A.

ذكر خلاف لؤلؤ على مولاه احمد بن طولون

وفيها خالف لؤلؤ غلام احمد بن طولون صاحب مصر على مولاه احمد بن طولون وفي يده خمس وقنشرين وحلب وديار مصر من الجزيرة وسار الى بالس فنهبطها وكاتب الموفق في المسير اليه واشترط شروطاً فاجابه ابو احمد اليها وكان بالرقعة فسار الى الموفق فنزل قرقيسيا وبها ابن صفوان العقيلي فحاربه واخذها منه وسلمها الى احمد بن مالك بن طوق وسار الى الموفق فوصل اليه وهو يقاتل للبيث العلوي *

ذكر مسير المعتمد الى الشام وعوده من الطريق

وفيها سار المعتمد نحو مصر وكان سبب ذلك انه لم يكن له من الخلافة غير اسمها ولا ينفذ له توقيع لا في قليل ولا كثير وكان للحكم كله للموفق والاموال تجبى اليه فصاجر المعتمد من ذلك وانف منه فكتب الى احمد بن طولون يشكو اليه حاله سراً من اخيه الموفق فاشار عليه احمد باللعن به بمصر ووعده النصر وسيبر عسكراً الى الرقة ينتظر وصول المعتمد اليهم فاغتنم المعتمد غيبة الموفق منه فسار في جمادى الاولى ومعه جماعة من القواد فقام بالكيل بتصيد فلما سار الى عمل اسحاق بن كنداجيق وكان عامل الموصل وعلمه الجزيرة وثب ابن كنداجيق عن مع المعتمد من القواد فقبضهم ولم يترك واحداً من خاقن وخطار مش فقيداً واخذ اموالهم ودوابهم وكان قد كتب اليه صاعد بن مخلد وزير الموفق عن الموفق وكان سبب وصوله الى قبضهم انه اظهر انه معهم في طاعة المعتمد ان هو الخليفة ولقيهم لما صاروا الى عمله وسار معهم عدة مراحل فلما قارب عمل ابن طولون ارتحل الاتباع والعلماء الذين مع المعتمد وقواده ولم يترك ابن كنداجيق احداً من يرحلون ثم خلى بالقواد عند المعتمد وقال لهم انكم قاربتم عمل ابن طولون والامر امره وتصيرون من جنده ونحت يده اقترضون - بذلك وقد علمتم انه كواحد

منكم، وجرت بينهم في ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ولم يرحل
 المعتد ومن معه فقال ابن كنداجيق قوموا بنا ننظر في غير
 حصرة أمير المؤمنين فآخذ بأيديهم إلى خيمته لأن مصاربهم كانت
 قد سارت فلما دخلوا خيمته قبض عليهم وقيدهم وأخذ سائر من
 مع المعتد من القواد فقيدهم فلما فرغ من أمورهم مضى إلى المعتد
 فعذله في مسيره من دار ملكه وملك أبيه وقرأ أخيه الموفق على
 الحال أنه هو بها من حرب من يريد قتله وقتل أهل بيته وزوال
 ملكهم ثم حمله والذين كانوا معه حتى أدخلهم سامرا *

ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون وعسكر الموفق بمكة

وفيها كانت وقعة بمكة بين جيش لأحمد بن طولون وبين عسكر
 الموفق في ذي القعدة، وكان سببها أن أحمد بن طولون سار
 جيشا مع قايديين إلى مكة فوصلوا إليها وجمعوا الخناطين والجزارين
 وفرقوا فيهم مالا، وكان عامل مكة هارون بن محمد آنذاك ببستان
 ابن عمر قد فارقها خوفا منهم فولّى مكة جعفر الناعمودي^١ في ذي
 الحجة في عسكر وولّاه هارون بن محمد في جماعة ففوى بهم جعفر
 والتقوا ثم أصحاب ابن طولون فاقتلوا وأهل خراسان جعفرًا
 فقتل من أصحاب ابن طولون مايتى رجل وانهزم الباقون وسلبوا
 وأخذت أموالهم وأخذ جعفر من القايديين نحو مائتي ألف دينار
 وآمن المصريون والجزارين والخناطين وقرأ كتاب في المسجد الجامع
 بلعن ابن طولون وسلم الناس وأموال التجار *

ذكر عدة حوادث

في الحزم من هذه السنة قطع الأعراب الطريق على قافلة من
 الحاج بين قنّور وسبيراء فسلبوهم وساقوا نحوًا من خمسة آلاف بعير
 بأجمالها وأناسا كثيرا، وفيها انخسف القمر وغاب منخسفًا وانكسفت

^١ B. et Mus. Br. الناعم; C. P. الناعم.

الشمس فيه أيضاً آخر النهار وغابت منكسفة فاجتمع في اليوم
 كسوفان، وفيها في صفر وثبتت العامة ببغداد إبراهيم الخليلي
 فاقتهبوا داره وكان سبب ذلك أن غلاماً له رمى امرأة بسهم فقتلها
 فاستعدى السلطان عليه فامتنع ورمى غلامه الناس فقتلوا جماعة
 وجرحوا ثنارت بهم العامة فقتلوا فيهم رجلين من اصحاب السلطان
 ونهبوا منزله ودوابه وخرج هارباً، فجمع محمد بن عبيد الله بن
 عبد الله بن طاهر وكان نايب ابيه دواب إبراهيم وما أخذ له فردّه
 عليه، وفيها وجه إلى أبي الساج جيش بعد ما انصرف من مكة
 فسيّر إلى جدة فأخذ للمخرومي مركبتين فيهما مال وسلاح، وفيها
 وثب خلف صاحب احمد بن طولون بالثغور الشامية وعامله عليها
 بازمار^١ الخادم مولى مفلح بن خلكان فحبسه فوثب به جماعة
 فاستنقذوا بازمار وهرب خلف وتركوا الدماء لابن طولون فسار اليهم
 ابن طولون ونزل أئنة فاعتصم أهل طرسوس بها ومعهم بازمار^٢
 فرجع عنهم ابن طولون إلى حمص ثم إلى دمشق فأقام بها، وفيها
 قام رافع بن هرثمة بما كان الخجستاني غلب عليه من مدن خراسان
 فاجتنبى عدة من كور خراسان خواجها لبطع عشر سنة فأنكر أهلها
 وأخربها، وفيها كانت وقعة بين الحسينيين والحسينيين بالحجاز^٣ والجعفرين
 فقتل من الجعفرين ثمانية نفر وخلصوا الفضل بن العباس العباسي
 عامل المدينة، وفيها في جمادى الآخرة عقد هارون بن الموفق لابن
 أبي الساج على الأتبار وطريق الفرات والرحبة وولى محمد بن احمد
 الكوفة وسوادها فلقى محمد الهيصم العجلي فانهمز الهيصم، وفيها
 توفي عيسى بن الشيخ بن السليل الشيباني وبicide أرمينية ودار
 بكر، وفيها لعن المعتمد احمد بن طولون في دار العامة وأمر بلعنه
 على المنابر وولى اسحاق بن كنداجيق على أعمال ابن طولون

بازمان A. h. l. ٢) سازمار C. P. سازمان B. h. l. ; سازمام A. ١)
 ٣) A.

وفُتِصَ اليه من باب الشماشية الى افريقية وولى شرطة الخاصة وكان سبب هذا اللعن ان ابن طولون قطع خطبة الموقف واسقط اسمه من الطرز فتقدم الموقف الى المعتمد بلعنه ففعل مكرهاً ثالث فهو المعتمد كان مع ابن طولون ، وفيها كانت وقعة بين ابن ابي السلاج والاصراب فهزموا ثم بيتهم فقتل منهم واسر وجهه بالرؤوس والاسرى الى بغداد ، وفيها في شوال دخل ابن ابي السلاج رحبة مالك بن طوى بعد ان قاتله اهلها وقتلهم وهرب احمد بن مالك بن طوى الى الشام ثم سار ابن ابي السلاج الى قرقيسيا فدخلها ، وحينئذ بالناس هارون بن محمد بن اسحاق الهاشمي ، * وفيها خرج محمد ابن الفضل امير صقلية في عسكر الى ناحية رمطة ^١ وبلغ العسكر الى قطانية فقتل كثير من الروم وسى وغنم ثم انصرف الى بلرم في ذي الحجة ^٢ ، وفيها توفي احمد بن مختالد ^٣ مولد المعتمد وهو من نساء المعتزلة واخذ الكلام عن جعفر بن مبشر ^٤ * وفيها توفي سليمان بن حفص بن ابي عصفور الافريقي وكان معتزلياً يقول بخلق القرآن واراد اهل القيروان فسلم لذلك وعحب بشر المريسى وابا الهذيل وغيرهما من المعتزلة ^٥ *

ثم دخلت سنة سبعين ومائتين سنة ٢٠٠

ذكر قتل الحبيث صاحب الزنج

قد ذكرنا من حرب الزنج وهو الموقف عنهم مؤيداً بالظفر فلما عاد عن قتالهم الى مدينة الموقفية هزم على مناجرة الحبيثاته فانه كتاب لؤلؤ غلام ابن طولون يستأذنه في المسير اليه فاذن له وترك القتال ينتظره ليحضر القتال ، فوصل اليه ثالث فخرم من هذه السنة في جيش عظيم فأكرمه الموقف وانزله وخلع عليه وعلى اعبائه ووصلهم واحسن اليهم وامر لهم بالارزاق على قدر مراتبهم

^١) Cod. ريطة. ^٢) Om, C. P. et B. ^٣) مجلدان. ^٤) Om, C. P. et B.

واضعف ما كان لهم ثم تقدم إلى لؤلؤ بالتأقب لحرب الخبيثاء، وكان الخبيث لما غلب على نهر إلى القصيب وقطعت القناطر والجسور^١ فله عليه أحدث سكرًا في النهر من جانبيه وجعل في وسط النهر بابًا صيقًا ليحتد جرية الماء فيه فتمتنع الشذا من دخوله في الجور ويتعذر خروجها منه في المد، فرأى الموفق أن جريه لا يتهيأ إلا بقلع هذا السكر فحاول ذلك فاشتد محاماة الخبيثاء عليه وجعلوا يزيدون كل يوم فيه وهو متوسط دور^٢ والمرية تسهل عليهم وتعظم على من أراد قلعه، فشرع في محاربتهم بغريق بعد فريق بعد فريق من أصحاب لؤلؤ ليتمروا على قتالهم ويقفوا على المسالك والطرق في مدينتهم فامر لؤلؤ أن يحضر في جماعة من أصحابه للحرب على هذا السكر ففعل، فرأى الموفق من شجاعة لؤلؤ وإقدامه وشجاعة أصحابه ما سره فامر لؤلؤ بصرفهم إشفاء عليهم ووصلهم الموفق وأحسن إليهم، وألح الموفق على هذا السكر وكان يحارب الخامين عليه بأصحابه وأصحاب لؤلؤ وغيرهم والفعلة يعملون في قلعه ويحارب الخبيث وأصحابه في عدة وجوه فيحرق مساكنهم ويقتل مقاتليهم، واستلم إليه الحجة وكان قد بقي للخبيث وأصحابه بقية من أرضين بناحية النهر الغرق لهم فيها مزارع وحصون وقنطرات^٣ وبه جماعة يحفظونه، فسار إليهم أبو العباس وفرق أصحابه من جهاتهم وجعل كمينًا ثم أوقع بهم فانهزموا فكلما قصدوا جهة خرج عليهم من يقاتلهم فيها فقتلوا عن آخرهم لم يسلم منهم إلا الشريد فآخذوا من أسلحتهم ما أثقلهم حملة وقطع القنطرتين ولم يزل الموفق يقاتلهم على سكرهم حتى تهيأ له فيه ما أحبه في خرقه، فلما فرغ منه عزم على لقاء الخبيث فامر بإصلاح السفن والآلات للماء والظهور وتقدم إلى أبي العباس ابنه أن يأتي الخبيث من ناحية دار المهلبى وفرق العساكر من

ومطرات A. ٢) والموتة B. ١)

جميع جهاته واهض المستامنة الى شيل وامره بالجند في قتال الخبيث
وامر الناس ان لا يزحف احد حتى يحرك علماً اسود كان نصبه
على دار الكرماني^١ وحتى ينفتح في بوق بعيد الصوت، وكان عبوره،
يوم الاثنين^٢ ثلاث بقين من الحرم فجعل بعض الناس وزحف نحوهم
فلقيه الرنح فقتلوا منهم وردوهم الى مواقعهم ولم يعلم سائر العسكر
بذلك فكثرتهم وبعد المسافة فيما بين بعضهم وبعض، وامر الموقف
بإحريك العلم الاسود والنفع في البوق فزحف الناس في البر والماء
يتلوا بعضهم بعضاً فلقبهم الرنح وقد حشدوا واجتروا بما تهياً لهم
على من كان يسرع اليهم فلقبهم للجيش بنيت مادقة وصاير نافذة
واشتد القتال وقتل من الفريقين جمع كثير فانهزم اصحاب الخبيث
وتبعهم اصحاب الموقف يقتلون ويأسرون واختلط بهم ذلك اليوم
اصحاب الموقف فقتل منهم ما لا يحصى عدداً وغرق منهم مثل ذلك
وحوى الموقف المدينة بأسرها فغنمها اصحابه واستنقلوا من كان بقي
من الاسرى من الرجال والنساء والصبيان وطفروا بجميع عيال علي
ابن ابان المهلبى واخوته الخليل ومحمد واولادها وعبر بهما الى
المدينة الموقية، ومضى الخبيث في اصحابه ومعه ابنه انكلاى وسليمان
ابن جامع وقواد من الرنح وغيرهم هرباً عامدين الى موضع كان
الخبيث قد اعده ملجأ اذا غلب على مدينته وذلك المكان على
النهر المعروف بالسفياني، وكان اصحاب الموقف قد اشتغلوا بالنهب
والاحراق وتقدم الموقف في الشذا نحو نهر السفياني ومعه ثلوث
واصحابه فظن اصحاب الموقف انه رجع الى مدينتهم الموقية فانصرفوا
الى سفنهم بما قد حروا، وانتهى الموقف ومن معه الى عسكر الخبيث
وهم منهزمون واتبعهم ثلوث في اصحابه حتى عبر السفياني فالتحق ثلوث
بفرسه واتبعه اصحابه حتى انتهى الى النهر المعروف بالفريوى فوصل

١) انكلاى. A. ٢) انكرتياى. B.

اليه لَوَلُوْا واحباة فاقعوا به ومن معه فلهزمهم حتى عبر نهر السفيلاني^١
ولَوَلُوْا في اقرب فاعتصموا بجبل وراءه وانفرد لَوَلُوْا واحباة باتباعهم الى
هذا المكان في آخر النهار فامر الموقف بالانصراف فعاد مشكوراً محمداً
لفعله فحملة الموقف معه وجدته له من البر والكرامة ورفعوا المنولة ما
كن مستحقين له ورجع الموقف فلم ير احداً من احباة مدينته الزنج
فرجع الى مدينته واستبشر الناس بالفتح ونزيلة الزنج وصاحبهم
وكان الموقف قد غضب على احباة بمخالفتهم امره وتركهم الوقوف
حيث امرهم فجمعهم جميعاً ووجههم على ذلك واغلظ لهم فاعتذروا
بما ظنوه من انصرافه وانهم لم يعلموا بحسبه ولو علموا ذلك لاسرعوا
نحوه فترتعابوا وخالفوا بكائهم على ان لا ينصرف منهم احد اذا
توجهوا نحو الخبيث حتى يظفروا به فان اعيان اقاموا مكانه حتى
يحكم الله بينهم وبينه وسألوا الموقف ان يرث السفن الله يعبرون
فيها الى الخبيث لينقطع الناس عن الرجوع فشكروا واثنى عليهم
وامرهم بالتأقيب واقام الموقف بعد ذلك الى الجمعة يصلح ما يحتاج
الناس اليه وامر الناس عشية الجمعة بالمسير الى حارب الخبثاء بكرة
السبت وطاف عليهم هو بنفسه يعرف كل قائد مركزة والمكان
الذي يقصده وغدا^٢ الموقف يوم السبت للثلاثين خلنا من صفر
عبر بالناس وامر برث السفن فرتت وسار يقدّمهم الى المكان الذي
قدّر ان يلتقي فيه وكان الخبيث واحباة قد رجعوا الى مدينتهم
بعد انصراف الجيش عنهم وآملوا ان تتطاول بهم الايام وتندفع عنهم
المناجزة فوجد الموقف المتسرعين من فرسل غلمانة والرجالة قد
سبقوا الجيش فاقعوا بالخبيث واحباة وقعة هزموهم بها وتفرقوا لا
يلوى بعضهم على بعض وتبعهم احباب الموقف يقتلون ويأسرون من
خلفوا منهم وانقطع الخبيث في جملة من جملة احباة وفيهم المهلك

١) خاقان. ٢) روعد.

وفارق ابنه انكلاى وسليمان بن جامع فقصده كل قريب منهم جميعاً
كثيلاً من الجيش ، وكان ابو العباس قد تقدم فلقى المنهزمين في
الموضع المعروف بعسكر ريجان فوضع اصحابه فيهم السلاح ، ولقيهم
طائفة اخرى فاقبضوا بهم ايضاً وقتلوا منهم جماعة واسروا سليمان
ابن جامع فاتوا به الموقف من غير عهد ولا عقد فاستبشر الناس
باسره وكثر التكبير وايقنوا بالفتح ان كان اكثر اصحاب الخبيث هنا
عنه وأسر من بعده ابراهيم بن جعفر الهمداني وكان احد امراء
جيوشه فامر الموقف بالاستيثاق منهم وجعلهم في شدة لاني العباس ،
ثم ان الزنج الذين انفردوا مع الخبيث حملوا على الناس حملة
ارالوم من موافقهم فقتلوا فاحس الموقف بقتورهم فجد في طلب
الخبيث وامعن تتبعه اصحابه وانتهى الموقف الى آخر نهر الى الخبيث
فلقيه البشير بقتل الخبيث واتاه بشير آخر معه كف ذكر انها
كفة فزوى الخبر عنده ثم اتاه غلام من اصحاب لؤلؤ يركض معه
رأس الخبيث فادناه منه وعرضه على جماعة من المستملنة فعرفوه
فحرقوا له ساجداً وسجد معه الناس وامر الموقف برفع رأسه على
قناة فتأمله الناس فعرفوه وكثر الصجيج بالتحديد ، وكان مع الخبيث
لما أحيط به المهلبى وحده فوقه عنه هارباً وقصد نهر الامير
فالقى نفسه فيه يريد النجاة ، وكان انكلاى قد فارق اباه قبل
ذلك وسار نحو الدينارى ، ورجع الموقف ورأس الخبيث بين يديه
وسليمان معه واصحابه الى مدينته واتاه من الزنج عار كبير يطلبون
الامان فآمنهم ، وانتهى اليه خبر انكلاى والمهلبى ومكانتهما ومن
معهما من مقدمى الزنج فبث الموقف واصحابه في طلبهم وامرهم
بالتصنيف عليهم فلما ايقنوا ان لا ملجأ اعطوا بليديهم فظفر بهم
ومن معهم وكانوا زهاء خمسة آلاف فامر بالاستيثاق من المهلبى
وانكلاى وكان ممن هرب قرطاس الرومى الذى رمى الموقف بالسهم
في صدره فانتهى الى رامهرمز فعرفه رجل فدل عليه عامل البلد فاخذه

وسيره الى الموقف فقتله ابو العباس ، وفيها استلم درميته الزنجي
الى ابي احمد وكان درميته من اجد الزنج وابطالهم ولكن الخبيث قد
وجه قبل هلاكه مدته الى موضع كثير الشجر بالانغال والآجام
متصل بالبطيخة وكان هو ومن معه يقطعون الطريق فنالك على
السبله في زواريق خفاف اذا طلبوا دخلوا الانهار الصغار الضيقة
واعترضوا بالانغال واذا تعذر عليهم * مسلك الضيقة حملوا سفنهم
ولجوا الى الامكنة الوسيعة ويعبرون على قري البطيخة ويقطعون
الطريق ، فظفر جماعة من عسكر الموقف معهم نساء قد ملوا الى
منزلهم فقتل الرجال واخذ النساء فسألن عن اخبر فخبرنه بقتل
الخبيث وأسر اصابه وقواده ومصير كثير منهم الى الموقف بالامان
واحسانه اليهم فسقط في يده ولم ير لنفسه ملجأ الا طلب الامان
والصفيح عن جرمه فارسل يطلب الامان فاجابه الموقف اليه فخرج
وجميع من معه حتى واثى عسكر الموقف فاحسن اليهم وآمنهم ،
فلما اطمان^٢ درميته اظهر ما كان في يده من الاموال والامتعة ودها
الى اربابها رداً ظاهراً فلم بذلك حسن نيته^٣ فارتاد احسان الموقف
اليه وامر ان يكتب الى امصار المسلمين بالنداء في اهل النواحي
لك دخلها الزنج بالرجوع الى اوطانهم فصار الناس الى ذلك ، واقام
الموقف بالمدينة الموقية ليامن الناس بمقامه ووثى البصرة والابله
وكور دجلة رجلاً من قواده قد حمد مذهبه وعلم حسن سيرته
يقال له العباس بن تركس^٤ وامره بالمقام بالبصرة ووثى قضاء البصرة
والابله وكور دجلة محمد بن حماد ، وقدّم ابنه ابا العباس الى
بغداد ومعه رأس الخبيث ليرأه الناس فبلغها لاكتنى عشرة ليلة
بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة ، وكان خروج صاحب
الزنج يوم الاربعاء لاربع بقين من شهر رمضان سنة خمس وخمسين

١) درميته P. م. ٢) B. add. عسكر. ٣) المسالك الضيقة A. ٤) تركش B.

ومايتين وقُتل يوم السبت اليلتين خلتا من صفر سنة سبعين
ومايتين وكانت أيامه أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وستة أيام، وقيل
في أمر الموقف وأصحاب الزنج اشعار كثيرة فمن ذلك قول يحيى بن
محمد الأسلمي

أقول وقد جاء البشير بوقعة اعزّت من الاسلام ما كن وأهيا
جزا الله خير الناس للناس بعد ما ابيح حمام خير ما كن جازيا
تغرد ان لا ينصر الله ناصر بتجديد دين كن اصبغ باليا
وتجديد ملك قد وفي بعد عزه واخذ بثارات تبين الاعلايا
ورد عبارات أزيلت واخرت ليرجع فيني قد يحرم وأهيا
وترجع امصار ابيضت واحرقت مراراً فقد امست قواء عوافيا
ويسع صدور المسلمين بوقعة يقر بها منها العيون البواكيا
ويمل كتاب الله في كل مسجد ويلقى نداء الطالبين خلصيا
فاعرض عن احبابه ونعيمه وعن لذة الدنيا واصبح عاريا
وفي قصيدة طويلة، وقال غيره في هذه المعنى ايضاً شعراً كثيراً،
انقصي أمر الزنج *

نكم ظفر بالروم

وفي هذه السنة خرجت الروم في مائة ألف فنزلوا على قلمية
وه على ستة اميال من طرسوس فخرج اليهم بازمار^١ ليلاً فبيتهم
في ربيع الأول قتل منهم فيما يقال سبعين ألفاً وقتل مقدمهم وهو
بطريق البطارقة وقتل ايضاً بطريق الفنادين وبطريق الباطليق^٢
وافلت بطريق قرة وبه عدة جراحات واخذ لهم سبع صلبان من
من ذهب وفضة وصليبهم الاعظم من ذهب مكلل بالجواهر واخذ
خمسة عشر ألف دابة ومن السروج وغير ذلك وسيوفاً محلاة واربع

^١) C. P. et B. واقبل.

^٢) B. h. l. بازمار.

^٣) Mus. Br.

البطاريق *

كرواسي من ذهب وملتقى كرسى من فضة واثنية كثيرة ونحو من
عشرة آلاف علم ديباجا كثيرا وبردون^(١) وغير ذلك *

نذكر وفاة الحسن بن زيد وولاية اخيه محمد

وفيها توفي الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان في رجب
وكانت ولايته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر وستة ايام وولي مكانه
اخوه محمد بن زيد وكان الحسن جوادا امتدحه رجل فلعظه عشرة
آلاف درهم وكان متواضعا لله تعالى، حكى عنه انه مدحه شاعر فقال
الله فرد وابن زيد فرد فقال بغيك الحجر يا كذاب فلا قلت الله فرد
وابن زيد عبد ثم نزل من مكانه وخر ساجدا لله تعالى والصق
خنثه بالتراب وحرم الشاعر، وكان علما بالفقه والعربية مدحه
شاعر فقال

لا تقل بشري ولكن بشريان عزة الداعي يوم المهرجان
فقال له كان لواجب ان تفتتح الابيات بغير لا فلن الشاعر المجيد
يتخير لأول القصيدة^(٢) ما يحجب السامع ويتبرك به ولو ابتدأت
بالمصراع الثاني كان احسن فقال له الشاعر ليس في الدنيا كلمة
اجل من قول لا اله الا الله وأولها لا فقال اصبت واجازة، وحكى
عنه انه غنى عنه مغني بابيات الفصل بين العباس في عتبة بن
ابي لهب لله أولها

وانا الا خضر من يعرفني اخضر للجلدة من بيت العرب
فلما وصل الى قوله

برسول^(٣) الله وابنى عمه وعباس بن عبد المطلب
غير البيت فقال لا بعباس بن عبد المطلب فغضب الحسن
وقال يا ابن اللخناء تهجو بنى عمنا بين يدي وتحرف ما مدحوا
به لين فعلتها مرة ثانية لاجعلتها آخر غنائك *

١) Om, Mus. Br. ٢) ابياته. ٣) يا رسول الله.

نكر وفاة احمد ابن طولون وولاية ابنه خمارويه

في هذه السنة توفي احمد بن طولون صاحب مصر والشام والثغور الشاميه، وكان سبب موته ان تاييه بطرسوس وحب عليه بازمار^١ الخدام وقبض عليه وحصى على احمد واطهر الخلف فجمع احمد العساكر وسار اليه فلما وصل انقلا كاتيه وراساه يستميله فلم يلتفت الى رسالته فسار اليه احمد ونارله وحصره فخرق بازمار فهر البلد على منزلة العسكر فكاد الساس يهلكون فرحل احمد مغيبا حنقا وكان الزمان شتاء وارسل الى بازمار اننى لم ارحل الا خوفا ان ينخرى حرمة هذا الثغر فيطمع فيه العدو، فلما كان الى انطاكية اكل لبن لجواميس فاكثرت منه فاصابه منه هيضة^٢ واتصلت حتى صار منها درب وكان الاطباء يعالجونه وهو ياكل سرا فلم ينجح الدواء فتوفي رحمه الله، وكانت امارته نحو ست وعشرين سنة وكان عاقلا حازما كثير المعروف والصدقة متدينا يحب العلماء واهل الدين وعمل كثيرا من اعمال البر ومصالح المسلمين وهو الذى بنا قلعة يافا وكانت المدينة بغير قلعة وكان يحيل الى مذهب الشافعي ويكرم اصحابه، وولي بعده ابنه خمارويه واطاعه القواد وعصى عليه نايب ابيه بدمشق فسير اليه العساكر فاجلوه وساروا من دمشق الى شيزر^٣

نكر مسير اسحاق بن كنداجيق الى الشام

لما توفي احمد بن طولون كان اسحاق بن كنداجيق على الموصل والجزيرة فطمع هو وابن ابي الساج في الشام واستصغروا اولاد احمد وكتبوا المواقف بالله في ذلك واستمداه فامرهما بقصد البلاد ووعدهما انفذ الجيوش فجمعوا وقصدوا ما يجاورها من البلاد فاستوليا عليه وانهما النايب بدمشق لاجد بن طولون ووعدهما الاحياز اليهما فترجع من الشام من نواب احمد بانطاكية وحلب وحص

^١ C. P. هيضة. ^٢ A. et G. P. بازمار، jam، بازمار B. ^٣ K. B. كنداج. ^٤ B. كنداج. ^٥ B. كنداج. ^٦ B. كنداج.

وعصى متوقّ دمشق واستولى اسحاق على ذلك، وبلغ الخبر الى ابي
الجيوش خمارويه بن احمد فسيّر للجيش الى الشام فملكوا دمشق
وهرب الناب الذي كان بها * وسار عسكر خمارويه^١ من دمشق الى
شيزر لقتال اسحاق بن كنداجيق وابن ابي النسل فطاولهم اسحاق
ينظر المدد من العراى وهجم الشتاء على الطليفتين واضرّ باصحاب
ابن طولون فتفرقوا في المنازل بشيزر، ووصل العسكر العراى الى
كنداجيق وعليهم ابو العباس احمد بن الموفق وهو المعتصد بالله
فلما وصل سار مجداً الى عسكر خمارويه بشيزر فلم يشعروا حتى
كبسهم في المساكن ووضع السيف فيهم فقتل منهم مقتلة عظيمة
وسار من سلم الى دمشق * على اقبح صورة فسار المعتصد اليهم
فجلوا عن دمشق الى الرملة وملك هو دمشق^٢ ودخلها في شعبان
سنة احدى وسبعين ومائتين واقام عسكر ابن طولون بالرملة فارسلوا
الى خمارويه يعرفونه الحال فخرج من مصر في عساكرة فاصداً
الى الشام ٥

ذكر عدة حوادث

وفيها في جمادى الاولى توقّى هارون بن الموفق ببغداد، وفيها
كان فداء اهل سندية * على يد بازمار * وفيها في شعبان شغب
اصحاب ابي العباس بن الموفق على صاعد بن مخلد وهو وزير
الموفق وطلبوا الارزاق وقتلهم اصحاب صاعد وكان بينهم حرب شديدة
قتل فيها جماعة واسر من اصحاب ابي العباس جماعة ولم يكن ابو
العباس حاضراً كان قد خرج متصيّداً ودامت الحرب الى بعد المغرب
ثم كف بعضهم عن بعض ثم وضع العطاء من الغد واصطلحوا،
وفيها كانت وقعة بين اسحاق بن كنداجيق وبين ابن دعباش *
* وكان ابن دعباش * بالرقّة عاملاً عليها وعلى الثغور والعوامم لابن

١) بازمار B. ٢) سندية B. ٣) Om. A. ٤) وساروا C. P. et B. ٥) A. sine punctis. ٦) Om. C. P. et B.

طولون وابن كنداجيق على التوصل للخليفة، وفيها ابتدأ اسماعيل ابن موسى ببناء مدينة لارده من الأندلس وكان مخالفاً لحمد صاحب الأندلس ثم صالحه في العام الماضي فلما سمع صاحب يروشونة الفرنجى جمع وحشد وسار يريد منه من ذلك فسمع به اسماعيل فقصده وقاتله فانهزم للشركون وقتل أكثرهم وبقي أكثر القتلى في تلك الأرض دهرًا طويلًا^١، وفيها توفي محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني^٢ الحافظ، ومحمد بن مسلم بن عثمان المعروف بابن واره * الرازي وكان أمانًا في الحديث وله فيه مصنفات، وفيها توفي داود ابن علي الأصمهاقي الفقيه امام اصحاب الظاهر وكان مولده سنة اثنتين ومائتين، فيها توفي مصعب بن احمد بن مصعب ابو احمد الصوري الزاهد وهو من اقران الجنيد، وفيها مات ملك الروم وهو ابن الصقليتيه، وحج بالناس هارون بن محمد بن محمد بن إسحاق ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وفيها توفي خالد بن احمد بن خالد السدوسي الدهلي الذي كان امير خراسان ببغداد وكان قد قصد الحج فقبض عليه للخليفة ليعتمد وجبسه فأت بالجس وهو الذي اخرج البخاري صاحب الصحيح من بخارا وخبره معه مشهور فلما عليه البخاري فادركته الدعوة * ٥

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين سنة ٢٧١

ذكر خلاف محمد وعلي العلويين

في هذه السنة دخل محمد وعلي ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المدينة وقتلا جماعة من اهلها واخذوا من قوم مالا ولم يصل

^١) Om. C. P. et B.. ^٢) B. 'لعنن'. ^٣) Om. A.. ^٤) C. P. et B.

٥) Om. A., qui ad finem anni 273 hanc rem retulit.

أهل المدينة في مسجد رسول الله صلعم أربع جمع لا جمعة ولا جمعة فقال الفضل بن العباس العلوي في ذلك
 أخربت دار هجرة للصطفى البصر فابكى خرابها المسلمين
 عين فابكى مقام جبرئيل والقبر فبكى والمنير الميمونا
 وعلى المسجد الذي أسس التقوى خلا أمساء من العابدينا
 وعلى طيبة الله بارك الله عليها بخاتم المرسلينا
 ذكر عزل عمرو بن الليث عن خراسان

وفيها أدخل المعتضد إليه حلج خراسان وأعلمهم أنه قد عزل
 عمرو بن الليث عما كان قلده ولعنه بحصرتهم وأخبرهم أنه قلده
 خراسان محمد بن طاهر وأمر أيضا بلعن عمرو على المنابر فلعن،
 فسار صاعد بن محمد إلى فارس لحرب عمرو فاستخلف محمد بن
 طاهر رافع بن هرثمة على خراسان فلم يغير^٢ السامانية من ما
 وراء النهر

ذكر وقعة الطواحين

وفي هذه السنة كانت وقعة الطواحين بين أبي العباس المعتضد
 وبين خمارويه بن أحمد بن طولون، وسبب ذلك أن المعتضد سار
 من دمشق بعد أن ملكها نحو الرملة إلى عساکر خمارويه فأتاه للغير
 بوصول خمارويه إلى عساکره وكثرة من معه من الجوع فهم بالعود
 فلم يملكه من معه من أصحاب خمارويه الذين صاروا معه وكان المعتضد
 قد أوحش ابن كنداجيق^١ وأبى إلى الساج ونسبهما إلى الجبن
 حيث انتظراه ليصل إليهما ففسدت نيتهما معه، ولما وصل خمارويه
 إلى الرملة نزل على الماء الذي عليه الطواحين فلكه فنسبت الوقعة
 إليه ووصل المعتضد وقد عبأ أصحابه وكذلك أيضا فعل خمارويه
 وجعل له كمينًا عليهم سعيد^٢ الأيسر وحملت ميسرة المعتضد على

١) كنداج B. ; كنداج C. P. ٢) يعبر A. ٣) C. P. et B. إضحى
 ٤) B. ubique : سعد

ميمينه خمارويه فانهزم، فلما رأى ذلك خمارويه ولم يكن رأى مصافاً قبله وفي منهزماً في نفر من الاحداث الذين لا علم لهم بالحرب ولم يقف دون مصر ونزل المعتضد الى خيام خمارويه وهو لا يشك في حلم النصر فخرج الذين عليهم سعيد الايسر وانصاف اليه من بقى من جيش خمارويه واندوا بشعارهم وحملوا على عسكر المعتضد وهم مشغولون بنهب السواد ووضع المصريون السيف فيهم وطمس المعتضد ان خمارويه قد عاد فركب فانهزم ولم يلو على شيء فوصل الى دمشق ولم يفتح له اهلها بابها فقصى منهزماً حتى بلغ طرسوس وبقي العسكران يضطربان بالسيوف وليس لواحد منهما امير، وطلب سعيد الايسر خمارويه فلم يجده فاقام اخاه ابا العشاير وتحت الهزيمة على العراقيين وقتل منهم خلق كثير وأسر كثير، وقال سعيد للعساكر ان هذا اخو صاحبكم وهذه الاموال تنفق فيكم ووضع العطاء فاشتغل الجند عن الشغب بالاموال وسيرت البشارة الى مصر ففرح خمارويه بالظفر وحجل للهزيمة غير انه اكثر الصدقة وفعل مع الاسرى فعلة لم يسبق الى مثلها قبله فقال لاصحابه ان هاولاء اضيافكم فاكوموهم ثم احضروهم بعد ذلك وقال لهم من اختار المقام عندي نافله الاكرام والمواساة ومن اراد الرجوع جهنمته وسيرناه فمنهم من اقم ومنهم من سار مكرماً، ولدت عساكر خمارويه الى الشام ففتحتهم اجمع فاستقر ملك خمارويه له ۞

نكر للحرب بين عسكر الخليفة وعمرو الصقار

في هذه السنة عشر ربيع الاول كانت وقعة بين عساكر الخليفة وفيها احمد بن عبد العزيز ابن ابي ذلف وبين عمرو بن الليث الصقار ودامت الحرب من اول النهار الى الظهر فانهزم عمرو وعساكره وكانوا خمسة عشر الفا بين فارس وراجل وجرح الدهرقي مقدم جيش عمرو بن الليث وقتل مائة رجل من ثقاتهم واسر ثلاثة آلاف اسير واستلم منهم الف رجل وغنموا من معسكر عمرو

من الدواب والبحر والخمير ثلاثين ألف رأس وما سوى ذلك فخراج
عن الخد.

ذكر حروب الاندلس وافريقية^١

في هذه السنة سار محمد صاحب الاندلس جيشاً مع ابنه
المنذر الى مدينة بطليوس فزال عنها ابن مروان الجليقي وكان مخالفاً
كما ذكرنا وقصد حصن اشير غرة^٢ فاحصن به فاحرق المنذر
بطليوس وسار محمد ايضاً جيشاً مع هاشم بن عبد العزيز الى
مدينة سرقسطة وبها محمد بن لب بن موسى فلكها هاشم واخرج
منها محمداً وكان معه عمر بن حفصون الذي ذكرنا خروجه على
صاحب الاندلس فصلحه^٣ فلما عادوا الى قرطبة هرب عمر بن
حفصون وقصد بربشتر^٤ مخالفاً فاهتم صاحب الاندلس به على ما
نذكره ان شاء الله تعالى وفيها سارت سرية للمسلمين عظيمة
بصقلية الى رمطة^٥ فخربت وغنمت وسبت واسرت كثيراً ولدت وتوفى
امير صقلية وهو الحسين بن احمد فولد بعده سودة بن محمد بن
خفاجة التميمي وقدم اليها فصار عسكر كبير الى مدينة قطنانية
فاهلك ما فيها وثار الى طبرمين فقاتل اهلها وافسد زرعها وتقدم
فيها فاتاه رسول بطريق الروم يطلب الهدنة والمغادة فهادنه ثلاثة
اشهر واداه ثلاثمائة اسير من المسلمين فرجع سودة الى بلرم^٦

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عقد لاجد بن محمد الطائفي على المدينة وطريق
مكة فوثب يوسف بن ابي الساج وهو والي مكة على بدر غلام
الطائفي وكان اميراً على الحاج فحاربه واسره فثار الجند والحاج بيوسف
فقاتلوه واستنقذوا بدرأ وأسروا يوسف وجملوه الى بغداد وكانت الحرب
بينهم على ابواب المسجد الحرام وفيها خربت العامة الدير العتيبي

^١) Caput in C. P. et B. deest.

^٢) Cod. اسمه غرة.

^٣) Cod.

^٤) Cod. ببشتر.

الذى وراء نهر عيسى وانتهبوا ما فيه وقلعوا ابوابه فصار اليهم
للسين بن اسماعيل صاحب شرطة بغداد من قبل محمد بن طاهر
قلعهم من هدم ما بقى منه وكان يتردد هو والعلامة اليه أياما حتى
كان ان يكون بينهم حرب ثم بنى ما قدم بعد أيام وكانت اعادة
بنائية بقوة عبيد بن اخى صاعد بن مخلد، وحج بالناس هارون بن
اسحاق، وفيها توفي عبد الرحمان بن محمد بن منصور البصري ٥

ثم دخلت سنة اثننتين وسبعين ومائتين سنة ٢٧٤

ذكر الحرب بين الكوتكين^١ ومحمد بن زيد العلوى

في هذه السنة منتصف جمادى الاولى كانت حرب شديدة بين
الكوتكين وبين محمد بن زيد العلوى صاحب طبرستان ثم سار
الكوتكين من قزوين الى الرق ومعه اربعة آلاف فارس وكان مع محمد
ابن زيد من الديلم والطبرية والخراسانية عار كبير فاقتلوا فانهم
عسكر محمد بن زيد وتفرقوا وقتل منهم ستة آلاف واسر الفان
وغنم الكوتكين وعسكره من اثقالهم واموالهم ودوابهم شيئا لم يروا
مثله ودخل الكوتكين الرق فاقام بها واخذ من اهلها مائة الف
الف دينار وفرق عماله في اعمال الرق ٥

ذكر عدة حوادث

فيها وقع بين ابي العباس بن الموفق وبين بازمار^٢ بطرسوس قتال
اهل طرسوس بلق العباس فاخرجوه فصار الى بغداد في النصف ١٠
الحرم، وفيها توفي سليمان بن وهب في جيش الموفق في صفر، وفيه
خرج خارجي بطريق خراسان وسار الى دسكرة الملك فقتل، وفيها
دخل محمد بن حمدون وهارون الشارقي مدينة الموصل وصلى بهم
الشارقي في جامعها، وفيها نقيب المطبف من داخله واخرج منه
الدوابي^٣ العلوى وقتيلان^٤ معه فركبوا دوابا اعدت لهم وهربوا

G. P. ; الدوابي B. ٣) بازمار B. ٢) . الدلوتكين A. semper ١)
و. نفسان A. ٤) . الدوابي

فَأَغْلَقَتْ أَبْوَابَ بَغْدَادَ فَأَخَذَ الدَّيْلَمِيُّ مِنْ مَعَهُ قَامِرَ الْمُوَفَّقِ وَهُوَ
 بِوَأَسْطِ أَنْ تَقْطَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ مِنْ خَلْفِ قَطْعٍ، وَفِيهَا قَدَمٌ مَبْعَدٌ
 ابْنِ مَخْلَدٍ مِنْ فَارَسٍ إِلَى وَأَسْطِ قَامِرَ الْمُوَفَّقِ جَمِيعَ الْقَوَادِ يَسْتَقْبِلُوهُ
 فَاسْتَقْبَلُوهُ وَتَرَجَّلُوا لَهُ وَقَبَّلُوا يَدَهُ وَهُوَ لَا يَكْلَمُهُمْ كِبَرًا وَتِيهًا ثُمَّ قَبِضَ
 لِلْمُوَفَّقِ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِهِ وَأَعْصَابِهِ وَنَهَبَ مَنَازِلَهُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ وَكَانَ
 قَبْضُهُ فِي رَجَبٍ وَقَبِضَ ابْنَاهُ أَبُو عَيْسَى وَصَالِحُ وَأَخُوهُ عَبْدِدِينِ بِبَغْدَادَ
 وَاسْتَنْتَقَبَ مَكَانَهُ أَبَا الصَّقَرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بُلَيْلٍ وَاقْتَصَرَ بِهِ عَلَى الْكَلْبَةِ
 دُونَ غَيْرِهَا. * وَفِيهَا نَزَلَ بَنُو شَيْبَانَ وَمِنْ مَعَهُم بَيْنَ الزَّانِنِينَ مِنْ
 أَعْمَالِ الْمُوَصِّلِ وَكَانُوا فِي الْبَلَدِ وَافْسَدُوا وَجَمَعَ هَارُونَ الْخَارِجِيُّ عَلَى
 قَصْدِهِمْ وَكَتَبَ إِلَى حَمْدَانَ بْنِ حَمْدُونَ التَّغْلِبِيِّ فِي الْحُجَى إِلَيْهِ إِلَى
 الْمُوَصِّلِ فَسَارَ هَارُونَ نَحْوَ الْمُوَصِّلِ وَسَارَ حَمْدَانُ وَمِنْ مَعَهُ إِلَيْهِ فَعَبَرُوا
 إِلَيْهِ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ دَجَلَةٍ وَسَارُوا جَمِيعًا إِلَى نَهْرِ الْخَازَرِ وَقَارَبُوا
 حُلُلَ بَنِي شَيْبَانَ فَوَاقَعَهُ طَلِيعَةُ بَنِي شَيْبَانَ عَلَى طَلِيعَةِ هَارُونَ
 فَظَهَرَتْ طَلِيعَةُ هَارُونَ وَانْهَزَمَ هَارُونَ وَجَلَا أَهْلُ نَيْنَوَى عَنْهَا إِلَّا
 مِنْ تَحْصَنَ بِالْقَصُورِ^١، وَفِيهَا زَلَزَلَتْ مِصْرُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ زَلَزَلَةٌ
 شَدِيدَةٌ أَخْرَبَتْ الدُّوْرَ وَالْمَسَاجِدَ لِلْجَمْعِ وَاحْصَى بِهَا فِي يَوْمٍ أَحَدٍ
 أَلْفَ جَنَازَةٍ، وَفِيهَا غَلَا السَّعْرُ بِبَغْدَادَ وَكَانَ سَبَبُهُ أَنَّ أَهْلَ سَامَرَا
 مَنَعُوا مِنْ اخْتِدَارِ السَّفِينِ بِالطَّعَامِ وَمَنَعَ الطَّائِفُ أَرْبَابَ الصِّيَاغِ مِنْ
 لَدِيَّاسٍ لِيُغْلُوا الْأَسْعَارَ وَمَنَعَ أَهْلُ بَغْدَادَ عَنْ سَامَرَا الزَّيْتِ وَالصَّابُونِ
 بِحُزْنٍ ذَلِكَ وَاجْتَمَعَتِ الْعَامَّةُ وَوَثَبُوا بِالطَّائِفِ فَجَمَعَ أَهْلَابَهُ وَقَاتَلَهُمْ
 فَخَرَجَ بَيْنَهُمْ جَمَاعَةٌ وَرَكِبَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ وَسَكَنَ النَّاسُ وَصَرَفَهُمْ
 عَنْهُ، وَفِيهَا تَوَفَّى إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَرِيَّةَ الْهَاشِمِيُّ فِي شَوَّالٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، وَفِيهَا تَحَرَّكَتِ الزَّنْجُ بِوَأَسْطِ وَصَاحُوا
 أَنْكَلَايَ يَا مَنْصُورَ وَكَانَ هُوَ وَالْهَلْبِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ جَامِعٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ

^١) Om. C. P. et B.

قوادِم في حبس الموقف ببغداد وكتب الموقف يقتلهم فقتلوا وأرسلت
 رؤسهم إليه وصليت ابدانهم ببغداد، وفيها صلح امر مدينة
 رسول الله صلعم وتراجع الناس اليها، وفيها غزا الصائفة بأرمار،
 وحج بالناس هارون بن محمد بن اسحاق، * وفيها سير صاحب
 الاندلس الى ابن مروان الحلقي وهو حصن اشهر غرة محصورة وضيقوا
 عليه وسير جيشا آخر الى محاربة عمر بن حفصون حصن بربشتر،
 وفيها انقضت الهدنة بين سواد امير مقلية والروم فأخرج سواد
 السرايا الى بلد الروم بمقلية فغنمت ولدت، وفيها قدم من
 القسطنطينية بطريق يقال له الجفور في عسكر كبير فنزل على
 مدينة سبرينة فحصرها وضيق على من بها من المسلمين فسلموها
 على امان ولحقوا بارض مقلية ثم وجه الجفور عسكرا الى مدينة
 منتية فحصرها حتى سلمها اهلها بامان *** الى بلرم من مقلية،
 وفيها مات ابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمان الانماطي المعروف
 بكنداجه وهو من اصحاب يحيى بن معين وهو لقبه، وفيها توفي
 احمد بن عبد الجبار بن محمد بن عطارد العطاردي التميمي وهو
 يروي مغازي ابن اسحاق عن يونس عن ابن اسحاق عن طريقه
 سمعناه، وفيها توفي ابراهيم بن الوليد بن الحشاش، * وفيها توفي
 شعيب بن بكار الكاتب وله حديث عن ابي عاصم النبيل

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين، سنة ٢٧٣

ذكر اختلاف بين ابن ابي الساج وابن كنداج

والخطبة بالجزيرة لابن طولون

في هذه السنة فسد الحال بين محمد بن ابي الساج واسحاق
 ابن كنداج وكنا متفقين في الجزيرة، وسبب ذلك ان ابن ابي الساج
 * نافر اسحاق في الاعمال واراد التقدم وامتنع عليه اسحاق فارسل

١) Om. C. ٢) مغنيه Cod. ٣) الجفور Cod. ٤) ببشتر Cod. ٥) C. P. et B. ٦) بكيلجة C. P. et B.

ابن ابي الساج الى ^١ خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر
 * واطاعه وصار معه ^٢ وخطب له باعماله وفي قنشرين وسيبر ولده
 ديودان الى خمارويه رهينة فارسل اليه خمارويه مالا جزيلاً له ولقواده
 وصار خمارويه الى الشام فاجتمع هو وابن ابي الساج ببالس وعبر
 ابن ابي الساج الفرات الى الرقة فلقية ابن كنداج وجرى بينهما
 حرب انهزم فيها ابن كنداج واستولى ابن ابي الساج على ما كان
 لابن كنداج وعبر خمارويه الفرات ونزل الرافقة ومضى اسحق
 منهزماً الى قلعة ماردين ^٣ فحصره ابن ابي الساج وصار عنها الى سنجار
 فوقع بها بقوم من الاعراب وصار ابن كنداج من ماردين ^٤ نحو
 الموصل فلقية ابن ابي الساج ببرقيد فكن كميناً فخرجوا على ابن
 كنداج وقت القتال فانهزم عنها وحاد الى ماردين فكان فيها وقوى
 ابن ابي الساج وظهر امره واستولى على ^٥ الجزيرة والموصل وخطب لخمخارويه
 فيها ^٦ لنفسه بعده

ذكر وقعة بين عسكر ابن ابي الساج ^٧

لما استولى ابن ابي الساج على الموصل ارسل طايعة من عسكره
 مع غلامه فتح وكان شجاعاً مقدماً عنده الى المرج من اعمال الموصل
 فساروا اليها وجبوا لخراج منه وكان اليعقوبية الشراة بالقرب منه
 فارسل اليهم فهدانهم وقال انما مقامى بالمرج مئة يسيرة ^٨ فراحل
 منه فسكتوا الى قوله وتفرقوا فنزل بعضهم بالقرب من سوق الاحد
 كاسرى اليهم فتح في السحر فكبسهم واخذ اموالهم وانهزم الرجال
 عنه وكان باقى اليعقوبية قد خرجوا الى اصحابهم الذين اوقع بهم
 فتح من غدير ان يعلموا بالوقعة فلقية ^٩ المنهزمون من اصحابهم
 * فاجتمعوا وحادوا الى فتح فقاتلوه ^{١٠} وحملوا حملة رجل واحد فهزموا

^١ Om. A. ^٢ وانضم اليه A. ^٣ Om. C. P. ^٤ C. P. add.
 فانضم اليهم A. ^٥ ساروا C. P. et B. ^٦ الخوارج B. ^٧ ديار
 فقصدوا شحنا A. ^٨

وقتلوا من أصحابه ثمان مائة رجل وكان أصحابه ألف رجل فافلت
في نحو مائة رجل وتفرق مائة في القرى واختفوا وطردوا إلى الموصل
متفرقين وأقاموا بها *

ذكر وفاة محمد بن عبد الرحمان وولاية ابنه المنذر^١
في هذه السنة توفي محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام الأموي
صاحب الأندلس سابع^٢ صفر وكان عمره نحواً من خمس وستين
سنة وكانت ولايته أربعاً وثلاثين سنة واحد عشر شهراً وكان أبيض
مُشرباً بحمرة ربعة أوقص يخطب بالحناء والكتم، وخلف ثلاثة وثلاثين
ولداً ذكوراً وكان ذكياً فطنا بالأمور المتشبهة متعائناً منها، ولما
مات ولي بعده ابنه المنذر بن محمد بربع له بعد موت أبيه بثلاث
ليالٍ وأطاعه الناس واحسن اليهم *

ذكره عدة حوادث

* وفيها أيضاً كانت وقعة بالرقعة في جملادى الأول بين اسحاق بن
كنداجيق^٣ وبين محمد بن ابى الساج انهزم اسحاق ثم كانت
بينهما وقعة أخرى في ذى الحجة فانهزم اسحاق أيضاً^٤، في هذه
السنة وثب اولاد ملك الروم على أبيهم فقتلوه وملك احدهم بعده،
وفيها قبض الموفق على لؤلؤ غلام ابن طولون الذى كان قدم
عليه بالامان * حين كان يقاتل الزنج بالبصرة ولما قبضه قيده^٥ وصيق به
عليه واخذ منه اربع مائة ألف دينار فكان لؤلؤ يقول ليس لي^٦
ذنب الا كثرة ملك ولم تنزل اموره في انهار الى ان افتقر ولم يبق
له شيء ثم عاد الى مصر في آخر أيام عارون بن خمارويه فريد
وحيداً بغلام واحد فكان هذا ثمرة العقل السخيف وكفر الاحسان،

^١) In C. P. et B. ordine primum caput hujus anni est. ^٢) C. P. et B. في. ^٣) Scripturam hujus nominis variantem inter كنداج و كنداجيق retinui, ut in Codd. exstat. ^٤) Om. A. ^٥) C. P. et B. قيده.

وحجّ بالنفس فيها هارون بن محمد بن اسحاق، وفيها ثار
السودان عمرو وحصروا صاحب الشرطة فسمع خمارويه بن احمد
ابن طولون الخبير فركب وفي يده سيف مسلول وقصد دار صاحب
الشرطة وقتل كل من لقيه من السودان فانهزموا منه واكثر انقتل
فيهم وسكنت مصر وابن الغلس، وفيها مات ابو داود سليمان بن
الاشعث السجستاني^١ صاحب كتاب السنن^٢، ومحمد بن زيد بن
ماجة القزويني^٣ وله ايضاً كتاب السنن وكان طلقاً اماماً علماً، وتوفي
الفتح بن شحرور^٤ ابو داود الكشي^٥ الصوفي وكان موته ببغداد
وهو من اصحاب الاحوال الشريفة، وتوفي حنبل بن اسحاق

سنة ٢٧٤ ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائتين^٦

ذكر للحرب بين عسكر عمرو بن الليث وبين عسكر الموفق
في هذه السنة سار الموفق الى فارس لحرب عمرو بن الليث الصغار
فبلغ الخبر الى عمرو فسار العباس بن اسحاق في جمع كبير من
العسكر الى سيراف والغد ابنه محمد بن عمرو الى ارجان وسير ابا
طلحة شركب^٧ صاحب جيشه على مقدمته فاستلن ابو طلحة الى
الموفق وسمع عمرو ذلك فتوقف عن قصد الموفق، ثم ان^٨ ابا
طلحة عزم على العود الى عمرو فبلغ الموفق خبره فقبض عليه بالقرب
شيراز وجعل ماله لابنه المعتضد ابن العباس وسار يطلب عمراً فعاد
بعمرو الى كرمان ومنها الى سجستان على المغارة فتوفي ابنه محمد
المغارة ولم يقدر الموفق على اخذ كرمان^٩ وسجستان من عمرو
فعاد عنه^{١٠}

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة غزا بارمار فاوغل في ارض الروم^{١١} فوقع فيها بكيير

^١) Haec res in B. et C. P. repetita occurrit in ultimo anni 275 ca-
pite. ^٢) A. ^٣) سحرقي. ^٤) الكشي. ^٥) B. الليثي. ^٦) Codd.
سركب. ^٧) Om. ^٨) C. P. et B. لان. ^٩) Om. ^{١٠}) A.

من أهلها وقتل وغنم وسبها وأسر وحاد سلماً إلى طرسوس^١ ، وفيها
دخل صديق الفرغلي^٢ دور سامراً^٣ فنهبها وأخذ^٤ أسواق التجار
* منها وأفسد^٥ وكان صديق هذا يخبر الطريق ويحميه ثم صار
يقطعها ، وحج بالناس هارون بن محمد ، وفيها توفي أبو العباس بن
الكلش بن المتوكل وكان قد حبسه أخوه المعتمد ثم أطلقه ، وفيها
توفي الحسن بن مكرم ، وعلي بن عبد الحميد الواسطي^٦ ، * وفيها
جمع اسحاق بن كنداج جمعاً كثيراً وسار نحو الشام فبلغ الخبر
خمارويه فسار إليه وقد عبر الفرات فالتقيا وجرى بين الطائفتين
قتال شديد انهزم فيه اسحاق هزيمة لم يرد شيء حتى
عبر الفرات وتحصن بها وسار خمارويه إلى الفرات فهدم جسراً فلما
علم اسحاق بذلك سار من هناك إلى قلاع له قد امتدّها وحصنها
وارسل إلى خمارويه يخضع له ويبيد له الطاعة في جميع ولايته وفي
الجزيرة وما والاها فاجابه إلى ذلك وصالحه ابن أبي الساج وجمع جمعاً
كثيراً وسار نحو الشام فاصدأ منازعة خمارويه حيث كان أبعد إلى
مصر فبلغ الخبر خمارويه فخرج من مصر في عسكرة فالتقيا في البتينة
من أعمال دمشق فقتلوا قتالاً عظيماً انهزم ابن أبي الساج وحاد
منهزماً حتى عبر الفرات فأحضر خمارويه ولده ابن أبي الساج وكان
رهينة عنده فخلع عليه وأطلقه وسيره إلى أبيه وحاد إلى مصر^٧ .

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائة^٨ سنة ٢٧٥

ذكر الاختلاف بين خمارويه وابن أبي الساج^٩

قد ذكرنا اتفاق ابن أبي الساج وخمارويه بن طولون وطاعة
ابن أبي الساج له ، فلما كان الآن خالف ابن أبي الساج على خمارويه
فسمع خمارويه الخبر فسار من مصر في عسكرة نحو الشام فقدم

^١ Om. ^٢ غار على C. P. et B. ^٣ غنم وسلم C. P. et B. ^٤ Om. A. ^٥ In C. P. et B. ordine quantum est caput.

اليه آخر سنة اربع وسبعين فصار ابن ابي الساج اليه فالتقوا هند
ثنية العقاب بقرب دحشق واقتتلوا في الحرم من هذه السنة وكان
القتال بينهما فانهزمت ميمنة خمارويه واحاط باقي عسكره بابن ابي
الساج ومن معه فقتل منهنما واستبيح معسكره واخذت الاكفال
والدواب وجميع ما فيه وكان قد خلف بحمص شيئاً كثيراً فسيّر
اليه خمارويه قائداً في طليعة من العسكر جريدة فسيقوا ابن ابي
الساج اليها ومنعوه من دخوله والاعتصام بها واستولوا على ما له
فيها، فقتل ابن ابي الساج منهنما الى حلب ثم منها الى الرقة
فتبعه خمارويه ففارق الرقة فعبّر خمارويه الفرات * ومار في اثر ابن
ابي الساج فوصل خمارويه الى مدينة بلكد وكان قد سبقه ابن ابي
الساج الى الموصل^١ ، فلما سمع ابن ابي الساج بوصوله الى بلكد سار
عن الموصل الى الحديثة واقام خمارويه ببلكد وعمل له سريراً طويلاً
الارجل فكان يجلس عليه في دجلة هكذا ذكر ابو زكرياء يزيد
ابن ابي اسحاق الموصلي صاحب تاريخ الموصل ان خمارويه وصل
الى بلد وكان اماماً فاصلاً علماً بما يقول وهو يشاهد الحال

ذكر الحرب بين ابن كنداج وابن ابي الساج^٢

لما انهزم ابن كنداج من ابن ابي الساج كما ذكرناه اقام الى
ان انهزم ابن ابي الساج من خمارويه فلما وافى خمارويه بلداً اقام
بها وسير مع اسحاى بن كنداج جيشاً كثيراً وجماصة من القواد
ورحل يطلب ابن ابي الساج فقتل بين يديه وابن كنداج يتبعه
الى تكريت فعبّر ابن ابي الساج دجلة واقام ابن كنداج وجمع
السفن ليعمل جسراً يعبر عليه وكان يجري بين الطايفتين مراماة
وكان ابن ابي الساج في نحو الثقي فارس وابن كنداج في عشرين

يقفوا اثره فصار ابن ابي الساج الى الموصل وتبعه ١) C. P. et B. خمارويه فوصل الى بلد،
٢) Caput in C. P. et B. ordine quin-
tum est.

الفا فلما رأى ابن ابي الساج اجتماع السفن سار عن تكريت الى الموصل ليلاً فوصل اليها في اليوم الرابع فنزل بظاهرها عند الدبر الاعلى وسار ابن كنداج يتبعه فوصل الى العريق^١، فلما سمع ابن ابن الساج خيرة سار اليه فالتقوا واقتتلوا عند قصر حرب^٢ فاشتد القتال بينهم وصبر محمد بن ابن الساج صبراً عظيماً لانه كان في قلعة فنصره الله والهزم ابن كنداج وجميع عسكره ومضى منهزماً، وكان اعظم الاسباب في هزيمته بغية فانه لما قيل له ان ابن ابي الساج قد اقبل نحوك من الموصل ليقاتلك قال استقبل اكلب فعد الناس هذا بغياً وخافوا منه، فلما انهزم وسار الى الرقة وتبعه محمد اليها وكتب الى ابي احمد الموفق يعرفه ما كان منه ويستأذنه في عبور الفرات الى الشام بلاد خمارويه فكتب اليه الموفق يشكره ويأمره بالتوقف الى ان يصله الامداد من عنده، واما ابن كنداج فانه سار الى خمارويه فسيّر معه جيشاً فوصلوا الى الفرات فكان اسحاق ابن كنداج^٣ على الشام وابن ابي الساج بالرقة ووكل بالفرات من يمنع من عبورها فبقوا كذلك مدة، ثم ان ابن كنداج^٤ سيّر طائفة من عسكره فعبروا الفرات في غير ذلك الموضع وساروا فلم تشعر طائفة عسكر ابن ابي الساج كانوا طليعة الا وقد اوقعوا بهم فانهزموا من عسكر اسحاق الى الرقة، فلما رآه ابن ابي الساج ذلك سار عن الرقة الى الموصل فلما وصل اليها طلب من اهلها المساعدة للبال وقال لهم ليس بللضر مروءة فاقام بها نحو شهر واحذر الى بغداد فأتصل بابي احمد الموفق في ربيع الاول من سنة ست وسبعين ومائتين فاستصحبه معه الى الجبل وخلع عليه ووصاه بمال واقام ابن كنداج بديار ربيعة وديار مصر من ارض الجزيرة

C. ^١ كنداجيوس A. ^٢ حرب A. ^٣ العريق. C. P. et B. ^٤ A. P. et B. add. ربح.

ذكر الحرب بين الطائي و فارس العبدى^١

وفيها ظهر فارس العبدى في جمع فاخاف السبيل وسار الى دور سامرا ونهب فساد اليه الطائي مقاتلا فهزمه الطائي واخذ سواده ثم سار الطائي الى دجلة ليعبرها فدخل طيارا له فادركه بعض اصحاب فارس فتعلقوا بكوفل الطيارة فرمى الطائي نفسه في الماء وسبح فلما خرج منه نقص لحيته وقال ايش ظن العبدى اليس انا اسبح من سمكة ثم نزل الطائي السن والعبدى بارآيه وقال على ابن بسام في الطائي

قد اقبل الطائي ما اقبلا يفتح في الافعال ما اجبلا

كانه من ليس الغاطه صبية تمصع جُهد البلا

وجهد البلا صرب من الناضط يتفلك وفيها قبض الموقف على الطائي وقيدته وختم على كل شيء له وكان يلى الكوفة وسوادها وطريق خراسان وسامرا والشرطة ببغداد وخراج بادوريا وقطربل ومسكن *

ذكر قبض الموقف على ابنه المعتضد بالله^٢

في هذه السنة في شوال قبض الموقف على ابنه المعتضد بالله ابي العباس احمد، وسبب ذلك ان الموقف دخل الى واسط ونزل بها ثم عاد الى بغداد وتخلف المعتضد على الله بالمدائن وامر الموقف وبنيه ان يسير الى بعض الوجوه فقال لا اخرج الا الى الشام لانها الكولاية لله ولائها امير المؤمنين فلما امتنع عليه امر باحضاره فلما حضر امر بعض خدمه ان يحبسوه في حجرة في داره فلما قام المعتضد تقدم اليه الخادم وامره بدخول تلك الدار فدخل ووكل به فيها وثار القواد من اصحابه ومن تبعهم وركبوا واضطربت بغداد لما رآوا السلاح والقواد فركب الموقف الى الميدان وقال لهم ما شأنكم اترون انكم اشغف على ولدى متى وقد احتجبت الى تقويمه فانصرفوا * في

^١) In C. P. et B. hoc caput primum anni est. ^٢) Caput ordine secundum in C. P. et B. exstat.

هذه السنة سار الطائي الى سامرا بسبب صديق فراسله وآمنه ودخل
سامرا في جماعة من اصحابه فاخذهم الطائي وقطع ايديهم وارجلهم
من خلاف وجلهم الى بغداد^١ وفيها غزا بازمار في الجعر فغنم
من الروم اربع مراكب^٢

ذكر استيلاء رافع بن هرثمة على جرجان

في هذه السنة سار رافع بن هرثمة الى جرجان فاذا بها محمية
ابن زيد وسار محمد الى استراباد فحصره فيها رافع واقام عليه نحو
سنتين^٣ فغلت الاسعار بحيث لم يوجد ما يوكل ويبيع وزن درهم ملح
بدرهمين فصلا وفارقها محمد بن زيد ليلا في نفر يسير الى سارية
فسير اليه رافع عسكريا فحاربا وسار محمد عن سارية وعن طبرستان
وذلك في ربيع الاول سنة سبع وسبعين ومائتين واستان رستم بن
قارن الى رافع بطبرستان فصاهره ابن قوله وقدم على رافع وهو
بطبرستان على بن الليث وكان قد حبسه اخوه عمرو بكرمان فاحتال
حتى تحصل هو وابناه المعدل والليث وانفذ رافع الى شالوس محمد
ابن هارون نائبا عنه فاثابه بها على بن كالى^٤ مستامنا فانها محمد
ابن زيد وحصرها بشالوس واخذ الطريق عليهما فلم يصل منهما
الى رافع خبر فلما تاخر خبرها عنه ارسل جاسوسا ياتيها باخبارها
فعاد اليه فاخبره بحصر محمد بن زيد اياها بشالوس فعظم عليه
وسار اليهما فرحل عنهما محمد بن زيد الى ارض الاتيليم^٥ فدخل
رافع خلفه ارض الديلم فخرقتها حتى اتصل بحدود قزوين وكان الى
الشرق واقام بها الى ان توفي الموفق في رجب سنة ست وسبعين
ومائتين

ذكر وفاة المنذر بن محمد الاموي

وفيهما في الحرم توفي المنذر بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم

^١) Om. A.

^٢) B. سنة.

^٣) C. P. et B. بركاكي.

^٤) Oodd.

المعتمد

ابن هشام الاسوي صاحب الاندلس وقيل في صغر وكانت ولايته سنة واحدة واحد عشر شهراً وعشرة أيام وكان عمره نحواً من سنة واربعين سنة وكان أسمر طويلاً بوجهه اثر جدري جعلها كنف اللحية وخلف سنة ذكور وكان جواداً يصل الشعراء^١ ويحب الشعر، ولما توفى بويج اخوه عبد الله بن محمد بويج له يوم موت اخيه وكنيته ابو محمد امه أم ولد اسمها عشار^٢ توفيت قبل ابنها بسنة وفي أيامه امتلأت الاندلس بالفتن وصار في كل جهة متغلب ولم تزل كذلك طول ولايته

ذكر عدة حوادث

وفيها توفى ابو بكر احمد بن محمد بن الحجاج المروزي وهو صاحب احمد بن حنبل، وعبد الله بن يعقوب بن اسحاق العطار اللوصلي التميمي وكان كثير الحديث والرواية وكان معذلاً عند الحكم، وفيها توفى ابو سعيد الحسن بن الحسن بن عبد الله البكري النحوي اللغوي المشهور صاحب التصانيف وقيل توفى سنة سبعين والاول اصح

سنة ١٧١ ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائتين

في هذه السنة جعلت شرطة بغداد الى عمرو بن الليث وكتب اسمه على الاعلام والترسية وغيرها وكان ذلك في شوال ثم ترقب في الشرطة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر من قبل عمرو ثم امره بطرح اسم عمرو عن الاعلام وغيرها في شوال من هذه السنة، وفيها في منتصف ربيع الاول سار الموفق الى بلاد الجبل وسبب مسيره ان الملاحق كاتب انكوتكين اخبره ان له هناك مالاً عظيماً وأنه ان سار معه اخذه جميعه فسار اليه فلم يجد المال فلما لم يجد شيئاً سار الى الكرخ^٣ ثم الى اصبهان يريد احمد بن عبد العزيز بن ابي

الكرخ. Codd. ٣) عشار. B. ٢) القراء. B. ١)

دلف فتتخى احمد عن البلد بجيشه وعياله وترك داره بفقرها
 لينزلها الموقف اذا قدم ، وفيها استعمل الموقف بالله على الدريمان
 ابن ابى الساج فصار اليها فخرج اليه عبد الله بن الحسن الهمداني
 صاحب مراغة ليصدره¹ عنها فحاربه فانهزم عبد الله وحضر وأخذت
 منه سنة ثمانين ومائتين كما نذكره واستقر ابن ابى الساج لعله ،
 وفيها قُتل عامل الموصل لابن كنداج² انساناً من الخوارج اسمه
 نعيم فسمع هارون مقدم³ الخوارج بذلك وهو بحديثة الموصل فجمع
 اصحابه وسار الى الموصل يريد حرب اهلها فنزل شرق دجلة فارسل
 اليهم اعيانهم ومقدموهم يسألونه ما الذى اقدمه فذكر قتل نعيم
 فقالوا انما قتله عامل السلطان من غير اختيار منا وطلبوا منه
 الامان ليحضروا عنده يعتذرون ويتبرؤن من قتله فامهم فخرج اليه
 جماعة من اهل الموصل واعيانهم وتبرؤوا من قتله فرحل عنهم ،
 وفيها عاد حجاج اليمى عن مكة فنزلوا وادياً فانام السيل فحملهم
 جميعهم والقام في البحر ، وفيها توفي ابو قلابه⁴ عبد الملك بن
 محمد الرقاشى البصرى وكان يسكن بغداد ، وفيها ورد الخبر بانفراج
 تل من نهر البصرة يعرف بتل شقيق عن سبعة اقبر فيها سبعة
 ابدان صخرة والقبور في شبه الخوص من حجر* في لون المسن
 عليه كتب لا يدري ما هو وعليهم اكفان جدد⁵ ويغوج
 منها ريح المسك احدهم شاب له جمة وعلى شفتيه بلبل
 كأنه قد شرب ماء وكأنه قد كحل وجهه ضربة في خاصرته ،
 وحج بالناس هارون بن محمد الهاشمى ،* وفيها توفي ابو
 محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب كتاب ادب الكاتب
 وكتاب المعارف وهو كوفي وانما قيل له الدينورى لانه كان قاضيها
 وقيل مات سنة سبعين⁶ ، وابو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد

1) C. P. et B. نينغده. 2) كنداجيف. 3) C. P. et B. راس.
 4) B. علامة. 5) Om. A. 6) Om. C. P. et B.

الله اليشكري النحوي الراوية وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين،
وفيها توفي محمد بن علي أبو جعفر القصب الصوفي وهو من أقران
السري وحببه للبيد كثيراً *

سنة ٢٧٧ ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين،

في هذه السنة دعا يازمار بطرسوس لخمارويه بن احمد بن طولون،
وسبب ذلك أن خمارويه انقذ اليه ثلاثين الف دينار وخمسمائة
ثوب وخمسمائة مطرف وسلاحاً كثيراً فلما وصل اليه دعا له ثم
وجه اليه بخمسين الف دينار، وفيها في ربيع الآخر كان بين وصيف
خادم ابن أبي الساج والبرامكة احباب في الصقر فتنة فاقنتلوا
فقتل بينهم جماعة كان ذلك بباب الشام فركب أبو الصقر^١
ففرقهم، وفيها ولي يوسف بن يعقوب المظالم وأمر من ينادي من
كانت له مظلمة قبل الامير الناصر لدين الله الموقوف أو احد من
الناس فليحضر، وفيها في شعبان قدم بغداد قايد عظيم من قواد
خمارويه بن احمد بن طولون في جيش عظيم، وحج بالناس
هارون بن محمد بن عيسى الهاشمي، وفيها توفي أبو جعفر احمد
ابن محمد بن أبي المثنى الموصلي وكان كثير الحديث وهو من اهل
الصدى والامانة، وفيها توفي أبو حاتم الرازي واسمه محمد بن
ادريس بن المنذر وهو من أقران البخاري ومسلم، ومات فيها يعقوب
ابن سفيان بن حيوان السري وكان يتشيع، ويعقوب بن يوسف
ابن معقل الاموي والد أبي العباس الاصم، وفيها توفيت غريب
المغنية المامونية وقيل أنها ابنة جعفر بن يحيى بن خالد بن
برمك وكان مولدها سنة احدى وثمانين ومائة، وفيها توفي أبو
سعيد الخزاز واسمه احمد بن عيسى وقيل سنة ست وثمانين والاول
اشبه بالصواب، الخزاز باخاء المعجمة والراء والراء *

^١) Om. G. P. et B.

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين^١ سنة ٢٧٨

ذكر الفتنة ببغداد

فيها كانت للحرب ببغداد بين اصحاب وصيف الخادم والبربر واصحاب موسى بن اخت مفلح اربعة ايام من الحرم ثم اضطلحوا وقد قُتل بينهم جماعة ثم وقع بالجانب الشرقي وقعة بين اصحاب يونس قُتل فيها رجل ثم انصرفوا

ذكر وفاة الموفق

وفيها توفي ابو احمد الموفق بالله بن المتوكل وكان قد مرض في بلاد الجبل فانصرف وقد اشتد به وجع النقرس فلم يقدر على الركوب فحمل له سرير عليه قبة فكان يقعد عليه وخادم له يبرئ رجله بالاشياء الباردة حتى انه يضع عليها الثلج ثم صارت علة برجله داء الفيل وهو دم عظيم يكون في الساق يسيل منه ماء وكان يحمل سريره اربعون رجلاً بالنوبة فقال لهم يوماً قد صاحرت من حملي بوتي ان اكون كواحد منكم احمل على رأسي وأكل وأنا في عافية، وقال في مرضه اطبق ديواني على^١ مائة الف مرتوى. ما اصبغ فيهم اسوا حال متى، فوصل الى داره ليلتين خلنا من صفر وشاع موته بعد انصراف ابى الصقر من داره وكان تقدم بحفظ ابى العباس فاعلقت عليه ابواب دون ابواب وقوى الارجاف بموته وكان قد اعتزته غشيمة فوجته ابو الصقر الى المدائني فحمل منها المعتمد واولاده فجيء بهم الى داره ولم يسر ابو الصقر الى دار الموفق، فلما رأى غلمان الموفق المايلون الى ابى العباس والروساء من غلمان ابى العباس ما قتل بللوق كسروا الاقفال والابواب المغلقة على ابى العباس فلما سمع ابو العباس ذلك ظن انهم يريدون قتله واخذ سيفه بيده وقال لغلام عنده واخذ لا يصلون ابى وتي

شيء من الروح فلما وصلوا اليه رأى في أولهم غلامه وصيقاً موشكيراً^١
فلما رآه ألقى السيف من يده وعلم أنهم ما يريدون إلا الخير
فاخرجوه وأقعدوه عند أبيه، فلما فتح عينه رآه ففرده وأدناه اليه^٢
وجمع أبو الصقر حنده القنود والجند وقطع الجسرين وحاربه قوم
من الجانب الشرقي فقتل بينهم قتلى، فلما بلغ^٣ الناس أن الموفق
حتى حضر عنده محمد بن أبي الساج وأرق أبو الصقر وتسلل
القنود والناس عن أبي الصقر، فلما رأى أبو الصقر ذلك حضر هو
وابنه دار الموفق لما قال له الموفق شيئاً مما جرى فاقام في دار
الموفق، فلما رأى المعتمد أنه بقي في الدار نزل هو وبنوه وبكتمر
فركبوا زورقاً فلقبهم طيار لابي ليلى بن عبد العزيز بن ابي ذئب
فحملة فيه الى دار علي بن جهشيار وذكر أعداء ابي الصقر أنه
اراد ان يتقرب الى المعتمد بمال الموقف واسبابه وأشاعوا ذلك عنه
هند اصحاب الموقف فذهب دار ابي الصقر حتى أخرجت نسائه
منها حفاة بغير ازر ونهب ما يجاوره من الدور وكسرت ابواب السجون
وخرج من كان فيها، وخلع الموقف على ابنه ابي العباس وعلى
ابي الصقر وركبا جميعاً فضى ابي العباس الى منزله وابو الصقر الى
منزله وقد نهب فطلب جصيرة يقعد عليها عارية فوق ابي العباس
غلامه بدار الشرطة واستخلف محمد بن غانم بن الشاه على
الجانب الشرقي، ومات الموفق يوم الاربعاء لثمان بقين من صفر من
هذه السنة وذفن ليلة الخميس بالرصافة وجلس ابي العباس للتعزية^٤
وكان الموقف هادئاً حسن السيرة يجلس للمظالم وعنده القصص وغيره
فينتصف الناس بعضهم من بعض وكان علماً بالادب والنسب والفاقة
وسياسة الملك وغير ذلك قال يوماً ان جدتي عبد الله بن العباس
قال ان الذباب ليقع على جليسي فيؤذيني ذلك وهذا نهاية الكرم

١- رأى A. ٢- موشكين A. ٣- رأى A. ٤- موشكين A.

وإنا والله أرى جُلستَى بالعين لآلة أرى بها إخواني والله لو تهيأت لي أن
أغتر أسمائهم لنقلتها من الجلوس إلى الأصدقاء والإخوان، وقال يحيى
ابن عليّ دعا الموفق يوماً جلساءه فسبقتهم وحدي فلما رأني وحدي
أنشد يقول

واستصحب أصحابي حتى إذا دفوا

وملأوا من الأكل جيتكم وحدي

فدعوت له واستحسنيت أنشاده في موضعه، وله محاسن كثيرة
ليس هذا موضع ذكرها

ذكر البيعة للمعتضد بولاية العهد

لما مات الموفق اجتمع القواد وبايعوا ابنه أبا العباس بولاية العهد
بعد الموقص ابن المعتد ولقب للمعتضد بالله وخطب له يوم الجمعة
بعد الموقص وذلك لسمع ليال بقين من صفر واجتمع عليه أصحاب
أبيه وتولى ما كان أبوه يتولاه، وفيها قبض المعتد على أبي الصقر
وأصحابه وأتتهب منازلهم وطلب بى الفرات فاختفوا وخلع على عبيد
الله بن سليمان بن وهب وولاه الوزارة وسير محمد بن أبي الساج
إلى واسط ليرد غلامه وصيفاً إلى بغداد فخصى وصيف إلى السوس
فعاث بها ونهب الطيب وأبى الرجوع إلى بغداد، وفيها قتل عليّ
ابن الليث أخو الصغار قتله رافع بن هرثمة وكان قد جئف به
وترك أخاه، وفيها غار ماء النهر فغلت الأسعار بمصر

ذكر ابتداء أمر القرامطة

وفيها تحرك بسواد الكوفة قوم يعرفون بالقرامطة وكان ابتداء
أمرهم فيما ذكر أن رجلاً منهم قدم من ناحية خوزستان إلى
سواد الكوفة فكان بموضع يقال له النهريين يظهر الزهد والتقشف
ويصف الخوص ويأكل من كسب يده ويكثر الصلاة فقام على ذلك
مدة فكان إذا قعد إليه رجل ذكروه أمر الدين وزعمه في الدنيا

واعلمه ان الصلاة المفروضة على الناس خمسون^١ صلاة في كل يوم وليلة حتى فشا ذلك موضعه ثم أعلمهم أنه يدعوا الى امام من آل بيت الرسول فلم يزل على ذلك حتى استجاب له جمع كثير، وكان يقعد الى بقال هناك فجاء قوم الى البقال يطلبون منه رجلاً يحفظ عليهم ما صرموا من ثلهم فدلهم عليه وقال لهم ان اجابكم الى حفظ تمركم فانه بحيث تحبون فكلوه في ذلك فاجابهم على اجرة معلومة فكان يحفظ لهم ويصلي أكثر نهاره ويصوم ويأخذ عند افطاره من البقال رطل تمر فيفطر عليه ويجمع نوى ذلك التمر ويعطيه البقال فلما حمل التجار تمرهم حاسبوا اجيرهم عند البقال ودفعوا اليه اجرتهم وحاسب البقال على ما اخذ منه من التمر وحط ثمن النوى فسمع اصحاب التمر محاسنته للبقال بثمن النوى ضربه وقالوا له ان ترص باكل^٢ تمرنا حتى يبعث النوى فقال لهم البقال لا تفعلوا وقص عليهم القصة فندموا على ضربه واستحلوا منه ففعل وازداد بذلك عند اهل القرية لما وقفوا عليه من زهده، ثم مرض فكتب على الطريق مطروحاً وكان في القرية رجل احمر العينين يحمل على اُسوار له يسمونه كرميتة^٣ لحمة عينيه وهو بالنبطية احمر العين فكلم البقال الكرميتة في حمل المريض الى منزله والعناية به ففعل وافام عنده حتى برأ وحيا اهل تلك الناحية الى مذهبه فاجابوه وكان يأخذ من الرجل اذا اجابه ديناراً ويترجم^٤ أنه للامام واتخذ منهم اثني عشر نقيباً امرهم ان يدعوا الناس الى مذهبهم وقال انتم كحواري عيسى بن مريم، فاشغل اهل كور تلك الناحية عن اعمالهم بما رسم لهم من الصلوات وكان الهيصم^٥ في تلك الناحية ضياع فرأى تقصير الاكرة في عمارتها فسئل عن ذلك فأخبر بخبر الرجل واخذته وحبسه وحلف ان يقتله لما اطلع على مذهبه.

١) وادعى B. ٢) كرميتة B. unique: ٣) ناكل B. ٤) خمس B. ٥) Codd. للهيصم ubique.

واغلق باب البيت عليه وجعل مفتاح البيت تحت وسادته واشتغل بالشرب فسمع بعض من في الدار من الجوارى عسيه^١ فرقت للرجل فلما نام الهيصم اخذت المفتاح وفكحت الباب واخرجته ثم اطلت المفتاح الى مكانه فلما اصبح الهيصم فتح الباب ليقتله فلم يجده^٢ وشاع ذلك في الناس فانفتحت اهل تلك الناحية^٣ وقالوا ارفع^٤ ثم ظهر في ناحية اخرى^٥ ولقى جماعة من اصحابه وغيرهم وسألوه عن قصته فقال لا يمكن احد ان ينالني بسوء فعظم في اعينهم ثم خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشام فلم يقف له على خير^٦ ونسي باسم الرجل الذي كان في داره كرميته صاحب الاتوار ثم خفف ثقل فرمط هذا لذكره بعض اصحاب زكوية^٧ عنه^٨ وقيل ان فرمط لقب رجل كان بسواد الكوفة يحمل غلة السواد على اثار له واسمه حمدان^٩ ثم نشأ مذهب القرامطة بسواد الكوفة ووقف الطائي احمد بن محمد على امرهم فجعل على الرجل منهم في السنة ديناراً فقدم قوم من الكوفة فرفعوا امر القرامطة والطائي الى السلطان واخبروه انهم قد احدثوا ديناً غير دين الاسلام وانهم يرون السيف على امة محمد صلعم الا من بايعهم فلم يلتفت اليهم ولم يسمع قولهم^{١٠} وكان فيما حكى عن القرامطة من مذهبهم انهم جاؤوا بكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفرج بن عثمان وهو من قرية يقال له نصرانة^{١١} داعية المسيح وهو عيسى وهو الكلمة وهو المهدي وهو احمد ابن محمد بن الحنفية وهو جبرئيل وذكر ان المسيح تصور له في جسم انسان وقال له انك الداعية وانك النجاة وانك الناقة وانك اندابة وانك يحيى بن زكريا وانك روح القدس وعرفه ان الصلاة اربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان بعد غروبها وان الاذان في كل صلاة ان يقول المؤمن الله اكبر الله اكبر الله اكبر

بصريه. C. P. ^١ U. A. ^٢ U. P. el R. ^٣ ببيته. B. ^٤

اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان ادم رسول الله اشهد ان
نوحا رسول الله اشهد ان ابراهيم رسول الله اشهد ان موسى رسول
الله اشهد ان عيسى رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان احمد بن محمد بن الحنفية رسول الله وان يقرأ في كل ركعة
الاستفتاح وفي من المنزل على احمد بن محمد بن الحنفية والقبلة الى
بيت المقدس وان الجمعة يوم الاثنين لا يعمل فيه شيء والسورة
الحمد لله بكلمته وتعالى باسمه المتخذ لاوليائه باوليائه قل ان الاهلة
مواقيت للناس طاعوها ليعلم عدد السنين والحساب والشهور
والأيام واطناها لاوليائى الذين عرفوا عبادى سبيلى اتقوا يا اولى
الالباب وانا الذى لا اسأل عما افعل وانا العليم الحكيم وانا الذى
ابلوا عبادى وامحن خلقى فمن صبر على بلائى ومحنى واختيارى
الفيتنة فى جنتى واخلدته فى نعتى ومن زال عن امرى وكذب رُسلى
اخذته مهانا فى عداى واتهمت اجلى واظهرت امرى على السنة رُسلى
وانا الذى لم يعمل على جبار الا وضعته ولا عزهز الا اذلته وليس
الذى امر على امرى ودام على جهالته وقالوا لن نبرح عليه عاكفين^١
وبه موقنين اولئك هم الكافرون^٢ ثم يركع ويقول فى ركوعه سبحان
ربى رب العزة وتعالى عما يصف الظالمون يقولها مرتين فاذا سجد
قال الله اعلى الله اعلى الله اعظم الله اعظم ومن شريعته ان يصوم يومين
فى السنة وهما المهرجان والنيروز وان النبىذ حرام ولحم حلال ولا غسل
من جنابة الا لوضوء كوضوء للصلاة وان من حاربه وجب قتله ومن
لم يحاربه ممن يخالفه اخذ منه الجزية ولا يؤكل كل ذى ناب ولا
كل ذى مخلب وكان مسير قرمط الى سواد الكوفة قبل قتل صاحب
الزنج فصار قرمط اليه وقال له اتنى على مذهب ورأى ومعى مائة
الف ضارب سيف فتناظرنى فان اتفقنا على المذهب ملئت اليك

^١) Cor. 2, vs. 185. ^٢) A. مخالفين.

ممن معي وإن يكن الاخرى انصرفت عنك فتناظرا فاختلفت
ارادها فانصرف قمرط عنه *

ذكر غزو الروم ووفاء بازمار

فيها في جمادى الآخرة دخل احمد التَّجِيفِيُّ طرسوس وغزا مع
بازمار الصايغة فبلغوا شكند فاصابت بازمار شطية من حجر منجنيق
في اضلاعه فارتحل عنها بعد ان اشرف على اخذها فتوقى في الطريق
منتصف رجب وتجهل الى طرسوس فدخل بها وكان قد اطاع خمارويه
ابن احمد بن طولون فلما توقى خلفه ابن عجيف وكتب الى خمارويه
يخبره بموته فاقرة على ولاية طرسوس وامته بالغيل والسلاح والذخاير
وشبهها ثم عزله واستعمل عليها ابن عمه محمد بن موسى بن
طولون *

ذكر الفتنة بطرسوس

وفيها ثار الناس بطرسوس بالامير محمد بن موسى فقبضوا عليه
وسبب ذلك ان الموفق لما تسوقى كان له خدام من خواصه يقال له
راغب فاختار للجهاد فسار الى طرسوس على جزم الثمام بها فلما وصل
الى الشام سار ما معه من دواب وآلات وخيام وغير ذلك الى طرسوس
وسار هو جريده الى خمارويه ليزوره ويعرفه حوزة فلما لقيه بدمشق
اكرمه خمارويه واحبه وانس به واستأجرا راغب ان يطلب منه
المسير الى طرسوس فطال مقامه عنده فظن انه يابى ان خمارويه قبض
عليه فاذاعوا ذلك فاستعظمه الناس وقالوا يعمد الى رجل قصد
الجهاد في سبيل الله فيقبض عليه ثم شغبوا على اميرهم محمد ابن
عم خمارويه وقبضوا عليه وقالوا لا يزال في الخيس الى ان يطلق ابن عمك
راغباً ويهبوا دارة وهتكوا حرمة وبلغ الخبر الى خمارويه فاطلع راغباً
عليه واذن له في المسير الى طرسوس فلما بلغ اليها اطلق اهله
اميرهم فلما اطلقوه قال لهم قبح الله جواركم وسار عنهم الى البيت
المقدس فاقام به ولما سار عن طرسوس عاد التَّجِيفِيُّ الى ولايتها *

ذكر عدة حوادث

وفيها. ظهر كوكب نو جمة وصارت لجة ذوابة، وحق بالناس
 هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق الهاشمي، وتوفي فيها
 عبد الكريم الديري عاقول، وفيها توفي اسحاق بن كنداج^١ وولد
 ما كان اليه من اعمال الموصل وديار ربيعة ابنه محمد، وتوفي ادريس
 ابن سليم الفعسي الموصل وكان كثير الحديث والصلاح ٥

١٨ ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائتين^٢

ذكر خلع جعفر بن المعتمد وولاية المعتضد

في هذه السنة في الحرم خرج المعتمد على الله وجلس للقواد
 والقضاة ووجوه الناس واعلمهم انه خلع ابنه المفوض الى الله جعفر
 من ولاية العهد وجعل ولاية العهد للمعتضد بالله ابي العباس احمد
 ابن الموفق وشهدوا على المفوض انه قد تبرأ من العهد واسقط
 اسمه من السكة والخطبة والطرز وغير ذلك وخطب للمعتضد وكان
 يوماً مشهوداً فقال يحيى بن علي يهتى المعتضد

ليهنك عقداً انت فيه المتقدم حياك^٣ به رب بفصلك اعلم
 فان كنت قد اصحت والى عهدنا فانت غداً فينا الامام المعظم
 ولا زال من ذلك فيك مبلغاً منك ومن عاداك يشجى ويرغم
 وكان عمود الدين فيه تآود فعاد بهذا العهد وهو مقوم
 واصبح وجه الملك خذلان صاحكاً يصىء لنا منه الذي كان يظلم
 فدركك فاشدد عقد ما قد حويته فأتك دون الناس فيه الحكم،

وفيها نودي بمدينة السلام ان لا يقعد على الطريق ولا في المسجد
 للجامع قاص ولا منجم ولا زاجر وحلف الوراقون ان لا يبيعوا
 كتب الكلام والجدل والفلسفة، وفيها قبض على جرادة^٤ كاتب ابي

١) كنداجيتي A. ٢) حياك B. ٣) جرادة B. ٤)

الصقر اسماعيل بن بلبل، وفيها انصرف ابو طلحة منصور بن مسلم
من شهرزور وكانت له قبض عليه *

ذكر الحرب بين الخوارج واهل الموصل والاعراب

في هذه السنة اجتمعت الخوارج ومقدمهم هارون ومعهم متطوعة
اهل الموصل وغيرهم وحمدان بن حمدون التغلبي على قتال بني شيبان^١
وسبب ذلك ان جمعا كثيرا من بني شيبان عبروا الزاب وقصدوا
نينوى من اعمال الموصل للاغارة عليها وعلى البلد فاجتمع هارون
الشارقي وحمدان بن حمدون وكثير من المتطوعة المواصلة واعيان اهلها
على قتالهم ودفعهم وكان بنو شيبان نزلوا على باعشبقا ومعهم هارون
ابن سليمان^٢ مولى احمد بن عيسى بن الشيخ الشيباني صاحب
دبار بكر وكان قد انقلبه محمد بن اسحاق بن كنداج واليا
على الموصل فلم يكتفه اهلها من المقام عندهم فطردوه فقصدهم
بني شيبان * معاونا على الخوارج واهل الموصل^٣ فالتقوا وتصادفوا واقتتلوا
فانهزم بنو شيبان وتبعهم حمدان والخوارج وملكوا بيوتهم واشتغلوا
بالنهب وكان الزاب * لما عبر بنو شيبان فلما انهزموا^٤ زائدا فعلموا
ان لا ملجأ ولا منجاء غير الصبر فعادوا الى القتال والناس مشغولون
بالنهب فاقبلوا بهم وقتل كثير من اهل الموصل ومن معهم وعاد الظفر
للاعراب، وكتب هارون بن سيماء الى محمد بن اسحاق بن كنداج
يعرفه ان البلد خارج عن يده ان لم يحضر هو بنفسه فسار في
جيش كثيف يريد الموصل فخافه اهلها فاحذر بعضهم الى بغداد
يطلبون ارسال وال اليهم وازالة ابن كنداج عنهم فاجتازوا في
طريقهم بالحديثة وبها محمد بن يحيى الجرجي يحفظ الطريق قد
ولاه المعتضد ذلك وقد وصل اليه عهد بولايته الموصل فحثوه على
تجليل السير وان يسبق محمد بن كنداج اليها وخوفوه من ابن

١) A. سيماء. ٢) A. تنصار معهم. ٣) Om. A.

كنداج ان دخل الموصل قبله فسار فسبق محمد اليها ووصل
محمد بن كنداج الى بلد قبلته دخول الجروج الموصل * فقدم على
التباطى^١ وكتب الى خمارويه بن طولون يخبره بالخبر فارسل ابا
عبد الله بن الجصاص بهدايا كثيرة الى المعتضد ويطلب امورا منها
امره الموصل كما كانت له قبل فلم يجب الى ذلك واخبره كراعه اهل
الموصل من عماله * فاعرض عن ذكرها^٢ وبقي الجروج بالموصل يسيرا
وهزله المعتضد واستعمل بعده على بن داود بن ريسان^٣ الكردي
فقال شاعر يقال له العجيني

ما رأى الناس لهذا الدهر مذ كانوا شببها
نلت الموصل حتى امر الاكران فيها
العجيني بالنون

ذكر وفاة المعتمد

وفيها توفي المعتمد على الله ليلة الاثنين لاجدى عشرة بقيت
من رجب ببغداد وكان قد شرب على الشط في الحسنى^٤ ببغداد
يوم الاحد شرابا كثيرا وتعشى فاكثر فات ليلأ واحضر المعتضد
القضاة واعيان الناس فنظروا اليه وتجل الى سامرا فدخل بها وكان
عمره خمسين سنة وستة اشهر وكان اسن من الموفق بستة اشهر
وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وستة اشهر^٥ وكان في خلافته
محكوما عليه قد تحكم عليه اخوه ابو احمد الموفق وصييف عليه
حتى انه احتلج في بعض الاوقات الى ثلاثماية دينار فلم يجدها
ذلك الوقت فقال

ليس من العجايب ان مثلى يرى ما قل متنعاً عليه
وتوخذ باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء في يديه
اليه تحمل الاموال طراً وينع بعض ما يجيبى اليه

١) B. العجيني. ٢) B. ذهل. ٣) Om. A. ٤) فوقف. A. ٥) أيام

وكان أول الخلفاء انتقل من سر من رأى منذ بُنيت ثَرْ لم يَعُدَّ إليها
أحد منهم *

ذكر خلافة ابي العباس المعتضد

وفي صبيحة الليلة التي مات فيها المعتضد ببيع لابي العباس المعتضد
بالله احمد بن الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل بالخلافة فوَّى غلامه
بدر الشرطة وعبيد الله بن سليمان الوزارة ومحمد بن الشاه بن
مالك الخرس ووصله في شوال رسول عمرو بن الليث ومعه هدايا كثيرة
وسأله ان يوليّه خراسان فعقد له عليها وسير اليه الخلع واللواء
والعهد فنصب اللواء في داره ثلاثة ايام

ذكر وفاة نصر الساماني

وفيها مات نصر بن احمد الساماني وقام بما كان اليه من العمل
بما ورّاه النهر اخوه اسماعيل بن احمد وكان نصر دينًا عاقلًا له
شعر حسن منه ما قاله في رافع بن هرثمة *

أخوك فيك على خير^١ ومعرفة^٢ أن الدليل ذليل حيث ما كانا
لو لا زمان خوون في تصرفه^٣ ودولة ظلمت ما كنت انسانا *

ذكر عزل رافع بن هرثمة من خراسان وقتله

وفيها عزل المعتضد رافع بن هرثمة^٤ عن خراسان، وسبب ذلك
أن المعتضد كتب الى رافع بتخليّة قري السلطان بالرق فلم يقبل
فاشار على رافع اصحابه برّد القري ليلاً يفسد حاله بكتاب فلم يقبل
ايضا وكتب المعتضد الى احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف يامره
بمكاربة رافع واخراجه عن الرق وكتب الى عمرو بن الليث بتولية
خراسان، ثم أن احمد بن عبد العزيز لقي رافعًا فقاتله فانهزم رافع
عن الرق وسار الى جرجان ومات احمد بن عبد العزيز سنة ثمانين
ومايتين فعاد رافع الى الرق فلاقاه عمرو وبكر ابنا عبد العزيز فاقتتلوا

^١) G. P. et B. اديبا.

^٢) G. P. et B. الليث.

^٣) خير. A.

^٤) الليث. B.

قتالاً شديداً فانهزم عمرو وذكروا وقتل من اصحابها مقتلة عظيمة
 ووصلوا الى اصبهان وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين، واقام رافع
 بالري باقى سنته ومات على بن الليث معه في الري، ثم ان عمرو
 ابن الليث واثى نيسابور في جمادى الاولى سنة ثمانين واستولى
 عليها وعلى خراسان فبلغ الخبر الى رافع فجمع اصحابه واستشارهم فيما
 يفعل وقال لهم ان الاعداء قد احذقوا بنا ولا آمن ان يتفقوا
 علينا هذا محمد بن زيد بالديلم ينتظر فرصة لينتهزها وهذا عمرو
 ابن عبد العزيز قد فعلت به ما فعلت فهو يترصد الدوائر وهذا
 عمرو بن الليث قد واثى خراسان بجموعه وقد رأيت ان اصالح
 محمد بن زيد واعيد اليه طبرستان واصالح ابن عبد العزيز ثم
 اسير الى عمرو فلخرجه عن خراسان فوافقوه على ذلك وارسل الى
 ابن عبد العزيز فصالحه واستقر الامر بينهما في شعبان سنة ثمانين،
 ثم سار الى طبرستان فوردتها في شعبان سنة احدى وثمانين وكان
 قد اقام بجرجان فاحكم امورها ولما استقر بطبرستان راسل محمد
 ابن زيد وصالحه ووعد محمد بن زيد ان يناجده باربعة آلاف
 رجل من شجعان الديلم وخطب محمد بطبرستان وجرجان في
 ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وبلغ خير مصالحة محمد
 ابن زيد ورافع الى عمرو بن الليث فارسل الى محمد يذكر ما
 فعل به ويحذره منه وغدره ان استقام امره فعاد عن اتجاده بعسكر،
 فلما قوى عمرو عرف محمد بن زيد ذلك وخلق عليه طبرستان،
 ولما احكم رافع امر محمد بن زيد سار الى خراسان فورد نيسابور
 في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين ومائتين وجرى بينه وبين عمرو
 حرب شديدة انهزم فيها رافع الى ابيورد واخذ عمرو منه المعتدل
 والليث ولحق اخيه على بن الليث وكانا عنده بعد موت اخيه
 على، ولما ورد رافع ابيورد اراد المسير الى هراة * او مرو^١ فعلم

^١) Om. A.

عمرو بذلك فأخذ عليه الطريق بسرخس فلما علم رافع بمسيرهم هرب عن نيسابور سار على مضائق وطرق غامضة غير طريق الجيش إلى نيسابور فدخلها واد إليه عمرو من سرخس فحصره فيها وتلقيا واستلمن بعض قواد رافع إلى عمرو فانهزم رافع وأصحابه وسير أخاه محمد بن رزمة إلى محمد بن زيد يستمدّه ويطلب ما وعده من الرجال فلم يفعل ولم يمدّه برجل واحد وتفرق عن رافع أصحابه وغلماناه وكان له أربعة آلاف غلام ولم يملك أحد من ولاية خراسان قبله مثله وفارقه محمد بن هارون إلى إسماعيل بن أحمد السلمي ببخارا وخرج رافع منهزماً إلى خوارزم على الجازات وحمل ما بقى معه من مال وآله وهو في شرنمة قليلة وذلك في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين، فلما بلغ رباط جبوة^١ وجّه إليه خوارزمشاه أبا سعيد الدرغاني ليقيم له الانزال^٢ ويجدهم إلى خوارزم فرآه أبو سعيد في قلعة من رجاله وغدر به وقتله لسبع خلون من شوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين وحمل رأسه إلى عمرو بن الليث وهو بنيسابور وأنفذ عمرو الرأس إلى المعتضد بالله فوصل إليه سنة أربع وثمانين فنصب ببغداد وصفت خراسان إلى شاطي جيون لعمرو.

ذكر عدة حوادث

وفيها قدم الحسين بن عبد الله المعروف بابن الجصاص من مصر بهدايا عظيمة من خمارويه فتزوج المعتضد ابنة خمارويه، وفيها ملك أحمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردين وكانت بيد محمد ابن اسحاق بن كنداجيق، وحج بالناس هذه السنة هارون بن محمد وفي آخر حجة حجها وأول حجة حجها بالناس سنة أربع وستين ومائتين إلى هذه السنة، وفيها توفى أبو عيسى محمد بن عيسى

سنة C. P. ٣) الانزال B; ٢) جبوة B; حمودة A. ١)

ابن سَوْرَةَ^١ الترمذى السلمى بترمز في رجب وكان اماماً حافظاً له تصنيف حسنة منها الجامع الكبير في الحديث وهو احسن الكتب وكان صريحاً وتوفى ابراهيم بن محمد المذنب في شوال^٢

ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين^٣

سنة ٢٨٠

نكر حبس عبد الله بن المهتدى

في هذه السنة اخذ المعتضد عبد^٤ الله بن المهتدى ومحمد ابن الحسن^٥ المعروف بشميلة^٦ وكان شميلة هذا مع صاحب الزنج الى آخر ايامه ثم لحق بالوفا في الامان فآمنه وكان سبب اخذه ايّاماً ان بعض المستامدة سعى به الى المعتضد وانه يدعو الرجل لا يعرف اسمه وانه قد افسد جماعة من الخند وغيرهم فآخذته المعتضد فقرر فلم يقر بشيء وقال لو كان الرجل تحت قدمي ما رفعتها عنه فامر به فشد على خشبة من خشب الخيم ثم اوقدت نار عظيمة وأدير على النار حتى تقطع جلده ثم ضربت عنقه وصلب عند الجسر، وحبس عبد الله بن المهتدى الى ان علم برأته واطلعه وكان المعتضد قال لشميلة بلغني أنك تدعوا الى ابن المهتدى فقال المشهور عني أننى اتواى آل ابى طالب^٧

نكر قصد المعتضد بنى شيبان وصلحه معهم

وفيها في أول صفر سار المعتضد من بغداد يريد بنى شيبان بالموضع الذى يجتمعون به من ارض الجزيرة فلما بلغهم قصده جمعوا اليهم اموالهم واغار المعتضد على اعراب عند السن فذهب اموالهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وغرى منهم في الزاب مثل ذلك وعجز الناس عن حمل ما غنموه فبيعت الاشاة بدرهم واليعبر بخمسة دراهم وسار الى الموصل وولد فلقية بنو شيبان يسألونه العفو وبذلوا

١) شورة. ٢) C. P. عبيد. ٣) C. P. الحسن. ٤) بشميلة. ٥) A. شورة.

له رهائن فاجابهم الى ما طلبوا وكان الى بغداد وارسل الى احمد بن عيسى بن الشيخ يطلب منه ما اخذه من اموال ابن كنداجيق بآمد فبعته اليه ومعه هدايا كثيرة *

ذكر خروج محمد بن عبادة على هارون وكلاهما خارجيان في هذه السنة خرج محمد بن عبادة ويعرف بابن جورة وهو من بنى زهير من اهل قُبراء من البقعة على هارون وكلاهما من الخوارج وكان اول امره فقيراً وكان هو وابنان له يلتقطان الكفا ويبيعونها الى غير ذلك من الاعمال ^١ أنه جمع جملة وحكم فاجتمع اليه اهل تلك النواحي من الاعراب وقوى امره واخذ عشر الغلات وقبض البركة وسار الى معلثايا فقاطعه اهلها على خمسماية دينار * وجبى تلك الاعمال ^٢ وكان وبني عند سنجار حصناً وحمل اليه الامتعة والميرة وجعل فيه ابنه ابا ملال ومعه مائة وخمسون رجلاً من وجوه بنى زهير وغيرهم ووصل خبرهم ^٣ الى هارون الشارقي فاجتمع رايه ورأى وجوه اصحابه على قصد الحصن أولاً فاذا فرغوا منه ساروا الى محمد بن عبادة فجمع اصحابه فبلغوا مائة راجل والفرسان مائتي فارس وسار اليه مبادراً واحدى به وحصره ومحمد بن عبادة في قُبراء لا يعلم بذلك وجد هارون في قتال الحصن وكان معه سلاكم قد اخذها وزحف اليه وكان اصحابه قد منعوا احداً يخرج رأسه من اعلاه السور فلما رأى من معه من بنى تغلب تغلبه ^٤ على الحصن اضطوا من فيه من بنى زهير الامان بغير امر هارون فشقق عليه ولم يقدر على تغيير ذلك الا أنه قتل ابا هلال بن محمد بن عبادة ونفراً معه قبل الامان وفكحو الحصن وملكوا ما فيه وساروا الى محمد وهو بقبراء فلقوه وحو في اربعة آلاف رجل فاقتتلوا فانهزم هارون ومن معه فوقف بعض اصحابه ونادى رجالاً باسمائهم

١) Om. C. P. et F. ٢) A. بنى زهير. ٣) C. P. et F. غلثايا.

فاجتمعوا نحو اربعين رجلاً وحملوا على ميمنة محمد بن عبادة
فانهزم الميمنة وكان للرب فانهزم محمد ومن معه ووضعو السيف
فيهم فقتل منهم ألفاً وأربع مائة رجل وحجز بينهم الليل وجمع
هارون مالهم فقسّمه بين اصحابه وانهزم محمد الى آمد فاخذه صاحبها
احمد بن عيسى بن الشيخ بعد حرب فظفر به فاخذه اسيراً
وسيره الى المعتصم فسلخ جلده كما يسلخ الشاة *

ذكر عذّة حوادث

لما افتتح محمد بن ابي الساج مراغة بعد حرب شديدة وحصار
عظيم اخذ عبد الله بن الحسين بعد ان آمنه واصحابه وقيده
وحبسه وقرّره بجميع اسواله ثم قتله ، وفيها مات احمد بن عبد
العزيز بن ابي دلف وقام بعده اخوه عمر بن عبد العزيز ، وفيها
افتتح محمد بن ثور عمان وبعث رؤس جماعة من اهلها ، وفيها
توفي جعفر بن المعتمد في ربيع الآخر وكان يُنادم المعتصم ، وفيها
دخل عمرو بن الليث نيسابور في جمادى الاولى ^١ ، وفيها وجّه
محمد بن ابي الساج ثلاثين نفساً من الفوارج من طريق الموصل
فصُرّبت اعنابى اكثرهم وحُبس الباقون ، وفيها دخل احمد بن ابا
طرسوس للغزاة من قبل خمارويه بن احمد بن طولون ودخل بعده
بدر الخلمى فغزوا جميعاً مع الحجيفى امير طرسوس حتى بلغوا
البلقسون ، وفيها غزا اسماعيل بن احمد السامانى بلاد الترك وافتتح
مدينة ملكهم واسر اباة وامرأته خاتون ونحواً من عشرة آلاف وقتل
منهم خلقاً كثيراً وغنم من الدواب ما لا يعلم عدداً واصاب الفارس
من الغنيمة ألف درهم ، وفيها توفي راشد مولى الموفق بالدينور ومُهل
الى بغداد في رمضان ، وفي شوال مات مسرور البلخى ، وفيها غارت
المنيا بالسوى وطبرستان حتى بلغ الماء ثلاثة ارطال بدرم وغلت

١) الاخبة B.

الاسعار، وفي شوال انكشف القمر واصبح اهل دجيل والدنيا مظلمة
ودامت الظلمة عليهم فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء
فدامت الى ثلث الليل، فلما كان ثلث الليل وزلوا فخربت المدينة
ولم يبق من منازلهم الا قدر مائة دار^١ وزلوا بعد ذلك خمس
موار وكان جملة من اُخرج من تحت الردم^٢ مائة ألف وخمسون
ألفاً كالم موق، وحج بالناس هذه السنة ابو بكر محمد بن هارون
ابن اسحاق المعروف بابن ترجلة، وفيها توفي محمد بن اسماعيل
ابن يوسف ابو اسماعيل الترمذي في رمضان وله تصانيف حسنة،
واحمد بن سيار بن ايوب الفقيه المروزي^٣ وكان زاهداً علماً، وابو
جعفر احمد بن ابي عمران الفقيه الحنفي مصرى

ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائتين، سنة ٢٨١

ذكر مسير المعتصد الى ماردين وملكه اياها

وفيها خرج المعتصد للفرجة الثانية الى الموصل فاصداً لحمدان
ابن حمدون لانه بلغه ان حمدان ملأ الى هارون الشارقي دماً له
فلما بلغ الاغراب الاكراد مسير المعتصد تحالفوا انهم يقتلون على
دم واحد واجتمعوا وعبوا عسكرهم وسار المعتصد اليهم في خيله
جريدة فوقع بهم وقتل منهم وغرى منهم في الزاب خلف كثير
وسار المعتصد الى الموصل بريد قلعة ماردين وكانت لحمدان بن
حمدون فهرب حمدان منها وخلف ابنه بها فنازلها المعتصد وقاتل
من فيها يومه ذلك، فلما كان من الغد ركب المعتصد فصعد
الى باب القلعة وصاح يابن حمدان فاجابه فقال افتتح الباب ففاحه
ففتح المعتصد في الباب وامر بنقل ما في القلعة وهدمها ثم وجه
خلف ابن حمدون وتكلم اشد الطلب وأخذت اسوال له ثم طفر
به المعتصد بعد عوده الى بغداد، وفي عوده قصد الحسنية وبها

١) C. P. et B. ذراع. ٢) C. P. et B. الهدم. ٣) B. المروزي.

رجل كردى يقال له شذاد فى جيش كثير قيل كانوا عشرة آلاف
رجل وكان له قلعة فظفر به المعتصم وهدم قلعته *

ذكر هذه حوادث

وفىها ورد ترك بن العباس عامل المعتصم على ديار مصر من الجزيرة
الى بغداد ومعه نيف وأربعون من أصحاب ابن الأغر صاحب
سميساط على جمال عليهم برانس ودرابج حرير فضى بهم الى الخيس
وكان الى داره^١ وفىها كانت وقعة لوصيف خاتم ابن الى السلاج
لعر^٢ بن عبد العزيز فهزمه ثم سار وصيف الى مولاة محمد بن ابن
السلاج وفىها دخل طغج بن جف طرسوس لغزو الصليفة من قبل
خماريه بن احمد بن طولون فبلغ طرابزون^٣ وفتح بلودية^٤ فى
جمادى الآخرة، وفىها مات احمد بن محمد الطائى بالكوفة فى
جمادى، وفىها غارت المياه بالرى وطبرستان^٥، وفىها سار المعتصم
الى ناحية الجبل وقصد الدينور وولى ابنه علياً وهو المكتفى الرى
وقزوين وزجان وابهر وقم وهذان والدينور وجعل على كتابته احمد
ابن الاصبح وقلد عم بن عبد العزيز بن ابي ذلف اصبهان ونهاوند
والكرج وكان الى بغداد لاجل غلاء السعر، وفىها استلم الحسن بن
على كوره عامل رافع على الرى الى على بن المعتصم فوجهه ومن
معه الى ابيه، وفىها دخل الاعراب سامراً فقتلوا ابن سيماء فى ذى
القعدة، وفىها غزا المسلمون الروم فدامت الحرب بينهم اثنى عشر
يوماً فظفر المسلمون وغنموا غنيمة كثيرة وعلوا، وفىها توفى عبيد
الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا صاحب التصانيف الكثيرة
المشهورة *

^١ C. P. ^٢ طرابزون. C. P. & B. ^٣ طرابوزى. A. ^٤ بجر. B.

^٥ Om. A. ^٦ ماديويه. B. ماديويه.

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائتين سنة ٢٨٢

ذكر النيروز المعتصدي

فيها امر المعتصد بالكتابة الى الاعمال كلها والبلاد جميعها بترك
افتتاح الخراج في النيروز المجمل وتأخير ذلك الى الحادي عشر من
الخيران سماه النيروز المعتصدي وانشيت الكتب بذلك من الموصل
والمعتصد بها واراد بذلك الترقية على الناس والرفق بهم *
ذكر قصد حمدان وانهزامه وعوده الى الطاعة

في هذه السنة كتب المعتصد الى اسحاق بن ايوب وحمدان
ابن حمدون بالسير اليه وهو في الموصل قبلا اسحاق وتخص
حمدان بقلعه وادع امواله وحرمة فسير المعتصد للجيش نحوه مع
وصيف موشكير ونصر القشوري وغيرها فصادف الحسن بن علي كورة
واصحابه محصنين بموضع يعرف بدور الزعفران من ارض الموصل
وفيها وصل الحسن بن حمدان بن حمدون فلما رأى الحسن اوايل
العسكر طلب الامان فأومئ وسير الى المعتصد وسلم القلعة فامر
المعتصد بهدمها وسار وصيف في طلب حمدان وكان ببلسورين
فواقعه وصيف وقتل من اصابه جماعة وانهزم حمدان في زورق كان
له في دجلة * وحمل معه مالا كان له^١ وحبر الى الجانب الغربي من
دجلة فصار في ديار ربيعة وعبر نهر من الجند فاقتصوا اثره حتى اشرقوا
على نهر قد نزلوه فلما راى هم هرب وترك ماله فأخذ واتى به المعتصد
وسار اولئك في طلب^٢ حمدان فصالت عليه الارض فقصد خيمة
اسحاق بن ايوب وهو مع المعتصد واستجار به فاحضره اسحاق
عند المعتصد فلم يلاحتفاظ به وتتابع رؤساء الاكراد في طلب
الامان وكان ذلك في المحرم *

١) Om. A. ٢) B. انر.

نكر الهزم هارون الخارجي من عسكر الموصل

كان المعتضد بالله قد خلف بالموصل نصر القشوري^١ يجبي الاموال ويعين التجار على جبلتها فخرج عامل معلثايا اليها ومعه جماعة من اصحاب نصر فوقع عليهم طائفة من الخوارج فاقبلوا الى ان ادركهم الليل وفرق بينهم وقتل من الخوارج انسل اسم جعفر وهو من اعيان اصحاب هارون فعظم عليه قتله وامر اصحابه بالانساد في البلاد فكتب نصر القشوري الى هارون الخارجي كتابا يتهدد به بقرب الخليفة وانه ان قم^٢ به اهلكه واهلك اصحابه وانه لا يغتر بمن سار الى حربه فعاد عنه بمكر وخديعة فكتب اليه هارون كتابا منه اما ما ذكره ممن اراد قصدي ورجع عني فانهم لما رأوا جدنا واجتهادنا كانوا باذن الله فراشا متتابعين^٣ وقصبا اجوف ومن صبر لنا منهم ما زاد على الاستتار بالحيطان^٤ وحسن على فرسخ منهم وما غرك الا ما اصبحت به صاحبنا فظننت ان نعمة مطلوب او ان وترة متروك لك كلا ان الله تعالى من ورأيك واخذ بناصيتك ومعين على ادراك الخلق منك ولم تعيرنا^٥ بغيرك وتدع ان يكون مكان ذلك اهدأ صفحتك واظهار عداوتك وانا واياك كما قيل

فلا تواعدونا باللقاء وابرزوا اليينا سوادا فلقه بسواد

ولعمري الله ما ندعوا الى البراز ثقة بانفسنا ولا عن ظن ان الحول والقوة لنا لكن ثقة بربنا واعتمادنا على جميل عوايده عندنا، واما ما ذكرت من امر سلطانك فان سلطانك لا يزال منا قريبا وحالنا عالما فلا اقدم اجلا ولا اؤخره ولا بسط رزقا ولا قبضة قد بعثنا على مقابلتك وستعلم عن قريب ان شاء الله تعالى، فعرض نصر كتاب هارون على المعتضد فجد في قصده وولى الحسن بن علي كورة الموصل وامره بقصد الخوارج وامر كافة مقدمي الولايات والاعمال بطاعته

والى كم B. ^١ بالجدلان B. ^٢ مشايخا B. ^٣ درى B. ^٤ تعيرنا

فجمعهم وسار إلى أعمال الموصل وخندق على نفسه واقم إلى أن رفع الناس غلاتهم ثم سار إلى الخوارج وعبر الزاب اليوم فلقيم قريباً من المغلة وتضافوا للحرب فاقترلوا قتلاً شديداً وانكشف الخوارج عنه ليفرقوا جميعته ثم يعطفوا عليه فامر الحسن اصحابه بلزوم * مواقفهم ففعلوا فرجع الخوارج وحملوا عليهم سبع عشرة حملة فانكشفت^١ ميمنة الحسن وقتل من اصحابه وثبت هو فحمل الخوارج عليه حملة رجل واحد فثبت لهم وضرب على رأسه عدة ضربات فلم يوتر فيه، فلما رأى اصحابه ثباته تراجعوا اليه وصبر * فانهم الخوارج اقبض هزيمة^٢ وقتل منهم خلف كثير وارقوا موضع المعركة ودخلوا اذريجان، وأما هارون فإنه تخير في امرة وقصد البرية * ونزل عند بني تغلب ثم عاد إلى معلثا ثم عاد إلى البرية ثم رجع عبر دجلة إلى حرّة وحل إلى البرية، وأما وجوه اصحابه فأنهم لما رأوا اقبال دولة المعتضد وقوته وما لحقهم في هذه الواقعة راسلوا المعتضد يطلبون الامان فآمنهم فأتاه كثير منهم يبلغون ثلاثمائة وستين رجلاً وبقي معه بعضهم يجول بهم في البلاد إلى أن قُتل سنة ثلاث وثمانين على ما نذكره ✽

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ربيع الأول قبض على تكتمر بن طاشتمر وقيد واخذ ماله * وكان اميراً على الموصل * واستعمل بعده عليها الحسن ابن علي الخراساني ويعرف بكورة، وفيها قدم ابن الخصاص بابنة خمارويه زوجة المعتضد ومعه احد عمومتها وكان المعتضد بالموصل، وفيها عاد المعتضد إلى بغداد ووفدت اليه ابنة خمارويه في ربيع الآخر، وفيها سار المعتضد إلى الجبل فبلغ الكرج واخذ أموالاً لابن أبي دلف وكتب إلى عمر بن عبد العزيز يطلب منه جوهراً كان

^١ Om. A. ^٢ A. وانهمزوا الخوارج فانكشف الخوارج. B. et G. P. وعزله عن ^٣ G. P. et B. ^٤ ثم عبر الدجلة إلى خوه (حيزه) G. P. اماره ✽

عنده فوجه به اليه وتنحى من بين يديه ، وفيها أطلق ثوبه
 غلام ابن طولون وتجل على دواب وبغال ، وفيها وجه يوسف بن
 ابي السلاج الى الصيمرة مدبدا لفتح القلابسى غلام الموفق فهرب
 يوسف فحين اطاعه الى اخيه محمد عراغة ولقى مالا للمعتصد
 فاخذته فقال في ذلك عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

امام الهادي انصاركم الى طاهر بلا سبب تخفون والدهر^١ يذهب
 وقد خلطوا شكرا بصبر ورابطوا وغيرهم يعطى ويحبى ونهزب^٢
 وفيها وجه المعتصد ويزرة عبيد الله بن سليمان الى ابنه بالرق
 وكان منها ، وفيها وجه محمد بن زيد العلوي من طبرستان الى
 محمد بن ورد العطار باثنين وثلاثين الف دينار ليفرقها على اهل
 بيته ببغداد والكوفة والمدينة فسعا به الى المعتصد فأحضر محمد
 عند بدر وسئل عن ذلك فأقر أنه يوجه اليه كل سنة مثل ذلك
 ففرقه^٣ وانهى بدر الى المعتصد ذلك فقال له المعتصد اما تذكر الرواء
 لك خبرتك بها قال لا يا امير المؤمنين قال رأيت في المنام كافي
 اريد ناحية النهروان وانا في جيشي اذ مررت برجل واقف على
 تل يصلي ولا يلتفت الى فحجبت فلما فرغ من صلاته قال لي اقبل
 فأقبلت اليه فقال لي اتعرفني قلت لا قال انا علي بن ابي طالب خذ
 هذه فاصرب بها الارض بمسكاته بين يديه فاخذتها فصربت بها ضربات
 فقال لي أنه سيبي من ولدك هذا الامر بعدد الضربات فاصبهم بولدي
 خيرا ، وامر بدارا باطلاق المال والرجل وامره ان يكتب الى صاحبه
 بطبرستان ان يوجه ما يريد طاهرا وان يفرق ما ياتيه طاهرا وتقدم
 بمعونته على ذلك ،^٤ وفيها توقي ابو طلحة منصور بن مسلم في
 حبس المعتصد ، وفيها ولدت جارية اسمها شغب للمعتصد ولدا سماه
 جعفرا وهو المقتدر^٥ ، وفيها قتل خمارويه بن احمد بن طولون نذبه

١) Om. A. ٢) يد بوزفه A. ٣) والعبر C. P. ٤) العلانسي R.

بعض خدمه على فراشه في ليل النجدة بدمشق وقتل من خدمه
الذين اتهموا نيف وعشرون نفسا وكان سبب قتله انه سعا اليه
بعض الناس وقال له ان جوارى داره قد اتخذت كل واحدة منهم
خصيما من خصيان داره لها كالزوج وقال ان شيئا ان تعلم حقة
ذلك فاحضر بعض الجوارى فاهربها وقررها حتى تعلم حقة ذلك،
فبعث من وقته الى نايبه^١ بمصر يامره باحضار حدة من الجوارى ليعلم
الحال منهم فاجتمع جماعة من الخدم وقرروا بينهم الاتفاق على قتله
خوفا من ظهور ما قيل له وكلوا خلاصته فذكوه ليلا وهربوا فلما
قتل اجتمع القواد واجلسوا ابنه جيش بين خماربه في الامارة وكان
معه بدمشق وهو اكبر ولده فباعوه ففرقت فيهم الاموال وكان صبيبا غرا^٢
وفيها توفى عثمان بن سعيد بن خالد ابو سعيد الدارق الفقيه
الشافعي اخذ الفقه عن البويطي صاحب الشافعي والادب عن ابن
الاعرابي، وفيها توفى ابو حنيفة احمد بن داود الديلموري الغوث
صاحب كتلب النبات وغيره، وفيها توفى الخارث بن ابي اسامة وله
مسند يروى غالبا في زماننا هذا^٣ وابو العينا محمد بن القاسم
وكان يروى عن الاصمعي^٤ *

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائتين، سنة ٢٨٣

ذكر الظفر بهارون الخارجى

في هذه السنة سار المعتصد الى الموصل بسبب هارون الشارقي
وظفر به، وسبب الظفر به انه وصل الى تكريت واقام بها واحضر
الحسين بن حمدان التغلبي وسيّره في طلب هارون بن عبد الله
الخارجي في جماعة من الفرسان والرجالة فقال له الحسين ان انا
جيت به فلي ثلاث حوايج عند امير المؤمنين قال انكرها قال
احدا عن اهلنا ان حاجتان انكرها بعد مجيى به، فقال له

^١) G. P. et B. ابنه. ^٢) Om. C. F. et F.

المعتصد لك ذلك فانتخب ثلاثمائة فارس وسار بهم ومعهم وصيف بن
 موشكير^١ فقال له الحسين تلمر بطاعتي يا امير المؤمنين تلمر بذلك
 وسار بهم الحسين حتى انتهى الى محاصرة في دجلة فقال للحسين
 لوصيف ولن معه ليقفوا هناك فانه ليس له طريق ان يهرب غير
 هذا فلا تبرح من هذا الموضع حتى ير بكم فتمنعوه عن العبور
 واجيء انا او يبلغكم اني قتلت^٢ ومضى حسين في طلب هارون
 * فلقبه وواقعه وقتل بينهما قتلى وانهزم هارون^٣ واقام وصيف على
 المحاصرة ثلاثة ايام فقال له اصحابه قد طال مقامنا ولسنا نامن ان
 ياخذ حسين الشارقي فيكون له الفتح دوننا والصواب ان نمضي
 في آثارهم فاطاعهم ومضى وجاء هارون منهزماً الى موضع المحاصرة
 فغير وجاء حسين في اثره فلم ير وصيفاً واصحابه في الموضع الذي
 تركهم فيه ولا عرف لهم خبراً فغير في اثر هارون وجاء الى حى
 من احياء العرب فسأل عنه فكتموه فتهتد بهم فاعلموه انه اجتاز بهم
 فتبعه حتى لحقه بعد ايام وهارون في نحو مائة رجل فناشده الشارقي
 ووحده واني حسين انا محاربتك فحاربه فالتقى الحسين نفسه عليه
 فاخذته اسيراً وجاء به الى المعتصد فانصرف المعتصد الى بغداد
 * فوصلها ثمانين بقين من ربيع الاول^٤ وخلع المعتصد على الحسين
 ابن حمدان وطوقه وخلع على اخوته وادخل هارون على الفيل وامر
 المعتصد بحل قيود حمدان بن حمدان والتوسعة عليه والاحسان اليه
 ووعد باطلاقه ولما اركبوا هارون على الفيل ارادوا ان يلبسوه
 ديباجاً مشهوراً فامتنع وقال هذا لا يحل فالبسوه كارقاً ولما صلب
 نلادى باعلى صوته لا حكم الا لله ولو كره المشركون وكان
 عارون صغرياً

^١) A. موشكين. ^٢) Om. C. I. et B. ^٣) Om. C. F. et B.

ذكر عصيان دمشق على جيش بن خمارويه

وخلاف جنده عليه وقتله

في هذه السنة خرج جماعة من قواد جيش بن خمارويه عليه وجاهدوا بالبخاخنة وقالوا لا نرمي بك اميراً فاعتزلنا حتى نزلت عنك الامارة، ولكن سبب ذلك انه لما ولي وكان صبيّاً فقتل^١ الاحداث والسفل واخذ الى استماع اقوالهم فغيروا بيته على قواده واصحابه وصار يقع فيهم ويذمهم ويظهر العزم على الاستبدال بهم واخذ نعيم واموالهم، فاتفقوا عليه ليقتلوه ويقيموا عنه فبلغه ذلك فلم يكتمه بل اطلق لسانه فيهم ففارقه بعضهم وخلعه طغج بن جف امير دمشق وسار القواد الذين فارقه الى بغداد ومحمد بن اسحاق ابن كنداجيف^٢ وخالفان الفلاحى وبدر بن جف اخو طغج وغيرهم من قواد مصر فسلخوا البرية وتركوا اهاليهم واموالهم فتاهوا اياماً ومات من اصحابهم جماعة من العطش وخرجوا فوق الكوفة مرحلتين وقدموا على المعتصم فخلع عليهم واحسن اليهم وبقي سائر الجنود بمصر على خلافهم ابن خمارويه فسألهم كاتبه علي بن احمد الماراني^٣ ان ينصرفوا يومهم ذلك فرجعوا^٤ فقتل جيش^٥ عتبن له ويكر الجند اليه فرمى بالرأسين اليهم فهجم الجند عليه فقتلوه^٦ ونهبوا داره ونهبوا مصر واحرقوها واقعدوا اخاه هارون في الامرة بعده فكانت ولايته تسعة اشهر^٧

ذكر حصر الصقالبة القسطنطينية

وفي هذه السنة سارت الصقالبة الى الروم فحاصروا القسطنطينية وقتلوا من اهليها خلقاً كثيراً وخرّبوا البلاد فلما لم يجد ملك الروم منهم خلاصاً جمع من عنده من اسارى المسلمين واعطاهم السلاح وسألهم معونته على الصقالبة ففعلوا وكشفوا الصقالبة وازاحوهم عن

١) C. P. et B. قدم. ٢) C. P. كنداج. B. كنداخ. ٣) الماراني B. ٤) C. P. et B. ٥) Om. C. P. et B.

القسطنطينية ولما رأى ملك الروم ذلك خاف المسلمين على نفسه
فرّهم واخذ السلاح منهم وفرّقهم في البلاد حذراً من خيانتهم عليه *
ذكر الفداء بين المسلمين والروم

في هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم فكان جملة من
فُدى به من المسلمين الرجال والنساء والصبيان الفين وخمسمائة
وأربعة أنفس *

ذكر الحرب بين عسكر المعتضد وأولاد أبي دُلف

وفيها سار عبيد الله بن سليمان إلى عمر بن عبد العزيز بن أبي
دُلف بالجبل فسار عمر إليه بالأمان في شعبان فآمن بالطاعة فخلع
عليه وعلى أهل بيته وكان قبل ذلك قد دخل بكر بن عبد العزيز
بالأمان إلى عبيد الله بن سليمان وبدر فوثّقه عمل أخيه على أن
يسير إليه فيجاريه، فلما دخل عمر في الأمان قال لبكر أن أخاك
قد دخل في الطاعة وأما وليناك عمله على أنه عاص والمعتضد يفعل
في أمرك ما يراه فأمضيا إلى بابه، وول النوشري أصبهان وأظهر
أنه من قبل عمر بن عبد العزيز فهرب بكر بن عبد العزيز فكتب
عبيد الله إلى المعتضد بذلك فكتب إلى بدر ليقيم مكانه إلى أن
يعرف حال بكر وسار الوزير إلى علي بن المعتضد بالرق ولحق بكر
أبن عبد العزيز بالاهواز فسير المعتضد إليه وحيث بن موشكير^١ فسار
إليه فلحقه بحدود فارس وأتا متقابلين وأرجل بكر إلى أصبهان * ليلاً
فلم يتبعه وحيث بل رجع إلى بغداد وسار بكر إلى أصبهان^٢ فكتب
المعتضد إلى بدر يأمره بطلب بكر وحربه فأمر بدر عيسى النوشري
بذلك فقال بكر

عني ملامك ليس حين ملام هيئات اجذب^٣ زائد الأيام
طأرت عنايات الصبي عن مغرق ومضى أوان شراستي وغرامى

أخذت أ. د) Om. أ. ٢) موشكين. أ. ١)

اللى الاحبة بالعراق عصيتهم وتعادمت باخى النوى ورميت به
فلا تزعن صفاء دهر نابهم ولا تضربن الهام دون حرهم
ولا تركن السواردين حياضهم يا بدر أنك لو شهدت موافى
للحمت رأيك فى اصلاء حرمتى ولصلى نرعمك فى اطراح نمام
حركتى بعد السكون وانما حركت من حصن^١ جبال تهام
وعجمتى فجمعت منى^٢ من حنى^٣ خشن المناكب كل يوم زحام
قل للمير انا محمد الذى تجلوا بغرته دجى الاطلام
استكننى ظل العلا فسكنته فى عيشة رعد وعز^٤ نمام
حتى اذا خلعت عنى بابى نوب اتت وتكرت ايامى^٥
فلاشكرون جميل ما اوليتنى ما غردت فى الايك وروى تجم
هذا ابو حفص بدى ولخيرى للنابيات وصدق وسلام^٦
ناديته فاجابنى وهزته فهزت حسد الصارم الصمصام
من رام ان يفتن للفون على القدى^٧ او يستكين يروم غير مرام
وحيم حين يرى الاسنة شرًا والبيص مصلة لضرب الهام^٨
ثم ان النوشرى انهزم عن بكر فقال بكر يذكر هربه ويعير وصيفًا
بالاحجام عنه ويتهدد بدرًا فنها

قد رأى النوشرى حين التقينا من اذا اشرع الرماح تغر
جاء فى قسطل الهام فضلنا مولة دونها الكاة تهر
ولواء النوشرى اثار نار رويت عند ذلك بيض وسمر^٩

١) G. P. et B. البعيد. ٢) G. P. et B. يهد. ٣) G. P. et B. وجد.

٤) B. et C. P. حفن. ٥) مرّجًا B. ٦) وجد. ٧) Hic versus in A. desideratur.

٨) Hic versus in A. desideratur. ٩) وحى وسهام A. ١٠) Versus in A. desideratur.

عز بدراً حكى وغضل ألقى واحتمل للعب متسا يغز
 سوف يأتيه * من خير^١ قب لا حقات الطون حون وشقر
 يتبادون^٢ كالسعال عليها من بنى وابل أسود تكو
 لست بكرأ أن فر انهم حديثاً ما سوى كوكب وما كر دهر
 نكر عذة حوانث

في هذه السنة امر المعتضد بالكتابة الى جميع البلدان أن يرد
 الفاضل من سهام الموارث الى ذوى الارحام وبطل ديوان الموارث،
 وفيها في شوال مات محمد بن ابي الشوارب القاضي وكانت ولايته
 للقضاء بمدينة المنصور سنة اشهر، وفيها قدم عمر بن عبد العزيز
 ابن ابي دلف بغداد فامر المعتضد الناس والقواد باستقباله وقعد
 له المعتضد فدخل عليه واكرمه وخلع عليه، وفيها * في رمضان
 تحارب عمرو بن الليث الصغار ورافع بن هرثمة فانهزم رافع وكان
 سبب ذلك أن عمرواً قارى^٣ نيسابور فخالفه اليها رافع وملكها^٤
 وخطب فيها لمحمد بن زيد العلوي فرجع عمرو من مرو الى نيسابور
 فحصرها فانهزم رافع منها ووجه عمرو في طلبه عسكرياً فلحقوه
 بطوس فانهزم منهم الى خوارزم فلحقوه بها فقتلوه وارسلوا رأسه الى
 المعتضد فوصله سنة أربع وثمانين في لحرم فامر بِنصبه ببغداد وخلع
 على القاصد به، وفيها مات البحتري الشاعر واسمه الوليد بن عبادة
 مجنح أو حلب وكان مولده سنة ست ومائتين، وفيها توفي محمد
 ابن سليمان أبو بكر المعروف بابن الباغندي، وأبو الحسن علي بن
 العباس بن جريح الشاعر المعروف بابن الرومي وقيل توفي سنة أربع
 وثمانين وديوانه معروف * رجه الله تعالى، وفيها توفي سهل بن عبد
 الله بن يونس بن رفيع السري ومولده سنة مائتين وقيل ومائتين * ٥

خرج عمرو بن A. ^١ يتبادون B. ^٢ شوانب C. P. et B. ^٣ خراج عمرو بن A. ^٤ فدخلها A. ^٥ الليث من رمضان وتحارب عمرو الصغار A. ^٥ Om. U. P. et B ^٥ ورافع

ثم دخلت سنة أربع وثمانين ومائتين سنة ٢٨٤

في هذه السنة كان قتلا بطرسوس بين راعب مولى التوفيق وبين
دميانة، وكان سبب ذلك أن راعباً ترك الدماء لهارون بن خمارية
ابن أحمد بن طولون وذا لبدر مولى المعتضد واختلف هو وأحمد
ابن طوغان^١ فلما انصرف أحمد بن طوغان من الغداة سنة ثلاث
وثمانين ركب البحر ومضى ولم يدخل طرسوس وخلف دميانة بها
للقيام بأمرها وأمدّه ابن طوغان فقوى بذلك وأفكر ما كان يفعله
راعب^٢ فوقعته الفتنة فظفر بهم راعب^٣ فحمل دميانة إلى بغداد^٤
وفيها أوقع عيسى بن النوشري^٥ ب بكر بن عبد العزيز بن أبي ثلف
بنواحي أصبهان فقتل رجاله واستباح عسكره ونجا بكر في نفر يسير
من أصحابه فمضى إلى محمد بن زيد العلوي بطبرستان وأقام عنده
إلى سنة خمس وثمانين ومات، ولما وصل خبر موته إلى المعتضد أعطا
القاصد به ألف دينار، وفيها في ربيع الأول قتل أبو جعفر يوسف
ابن يعقوب القضاء بمدينة المنصور^٦ مكان علي بن محمد^٧ بن أبي
الشوارب، وفيها أخذ خادم نصراني لغالب النصراني وشهد عليه
أنه شتم النبي صلعم فاجتمع أهل بغداد وصاحوا^٨ بالقاسم بن
عبيد الله وطالبوه بإقامة الحد عليه فلم يفعل فاجتمعوا على ذلك
إلى دار المعتضد فسألوا عن حالهم فذكروا للمعتضد فأرسل معهم
إلى القاضي^٩ أبي عمر فكادوا يقتلونهم من كثرة أزدحامهم فدخل^{١٠} باباً
وأغلقه ولم يكن بعد ذلك للخادم ذكر ولا للعامة ذكر اجتماع في
أمره، وفيها قدم قوم من أهل طرسوس على المعتضد يسألونه أن
يؤتي عليهم والياً وكانوا قد أخرجوا عامل ابن طولون فسير إليهم
المعتضد ابن الأخشيدي أميراً، وفيها في ربيع الآخر ظهرت بصر
ظلمة وسمرة في السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر إلى وجه الآخر

١) وكان بها محمد بن علي. ٢) Om. ٣) C. P. ٤) نغان. ٥) B. وماحوا. ٦) Om. ٧) ٨) ٩) ١٠)

فيرا امر فكتوا كذلك من العصر الى العشاء الآخرة وخرج الناس من منازلهم يدعون الله تعالى ويتضرعون اليه، وفيها عزم المعتصد على لعن معوية بن ابي سفيان على المنابر وامر بانشاء كتاب يقرأ على الناس وهو كتاب طويل قد احسن كتابته الا انه قد استدلل فيه باحاديث كثيرة على وجوب لعنه عن النبي صلعم لا تصح وذكر في الكتاب يزيد وغيره من بني امية وعلمت به نسخ قرأت بجائز بغداد ومنع القصص والعلامة من القعود بالجامعين ورحابهما ونهى عن الاجتماع على قاص الى مناظرة او جدل في امر الدين ونهى الذين يسقون الماء في الجامعين ان يترجموا على معاوية ولا يذكرونه فقال له عبيد الله بن سليمان انا نخاف اضطراب العلامة وإثارة الفتنة فلم يسمع منه فقال عبيد الله للقاضي يوسف بن يعقوب ليحتال في منعه عن ذلك فكلم يوسف المعتصد ~~في~~ اضطراب العلامة فلم يلتفت فقال يا امير المؤمنين ما تصنع بالنظاليين الذين يخرجون من كل ناحية ويهيل اليهم خلق كثير من الناس لقرايتهم من رسول الله صلعم فاذا سمع الناس ما في هذا الكتاب من اطرائهم كانوا اليهم اميل وكانوا ثم ابسط السنة واطهر حجة فيهم اليوم، فامسك المعتصد ولم يامر في الكتاب بعد ذلك ليشيء، وكان عبيد الله من المنكرفة عن علي م، وفيها سير المعتصد الى عمرو بن الليث الخلع والواء بولاية الرق وهدايا، وفيها فاحت قرية من بلد الروم على يد راضب مولد الموفق وابن كلوب ابي رجب، وفيها في شعبان ظهر بدار المعتصد انسان بيده سيف نصى اليه بعض الخدم لينظر ما هو فصره بالسيف فخرجه وهرب الخادم ودخل الشخص في زرع في البستان فتوارى فيه فطلب بالي ليلته ومن الغد فلم يعرف له خبر فاستوحش المعتصد وكثر الناس في امره بالظنون

حتى قالوا انه من الجنّ وظهر مراراً كثيرة حتى وكل المعتصد بسور
داره واحكه ضبطاً ثم احصر الجانين والعزمين بسبب ذلك الشخص
فسألهم عنه فقال المعزوم نحن نعزم على بعض الجانين فاذا سقط
سأل الجنّي عنه فاخبره خبره فعزموا على امرأة مجنونة فصرعت والمعتصد
ينظر اليهم فلما صرعت امرم بالانصراف وفيها وجه كرامة بن مرّ
من الكوفة يقوم مقيدتين ذكر أنهم من القرامطة فحزروا بالضرب
فاقروا على ابن هاشم بن صدقة الكاتب انه منهم فقبض عليه وحبسه^١
وفيها وثب الحارث بن عبد العزيز بن ابي ذلف المعروف بابي ليلى
بشفيح الخادم فقتله وكان اخوه عمر بن عبد العزيز قد اخذه وقيده
وحبسه في قلعة زر ووكّل به شفيحاً الخادم ومعه جماعة من غلمان
عمر فلما استلمن عمر الى المعتصد وهرب بكر بقيت القلعة بما فيها
من الاموال بيد شفيح فكلّمه ابو ليلى في اطلاقه فلم يفعل وطلب
من غلام كان يخدمه مبرداً فادخله في الطعام فبرد مسمار قيده وكان
شفيح في كلّ ليلة يأتى الى ابي ليلى فيقتلّه ويمضى ينام وتحت
رأسه^٢ سيف مسلول فجاء شفيح في ليلة اليه فحادثه فطلب منه
ان يشرب معه اقداحاً ففعل وقام الخادم لحاجته فجعل ابو ليلى في
قراشه ثياب تشبه انساناً نائماً وغطاها باللحاف وقال لجارية كانت
تخدمه اذا ناد شفيح قولى له هو نائم ومضى ابو ليلى فاختفى ظاهر
الدار وقد اخرج قيده من رجلاه فلما ناد شفيح قالت له الجارية
هو نائم فاغلق الباب ومشى الى داره ونام فيها فخرج ابو ليلى
واخذ السيف من عند شفيح وقتله فوثب الغلمان فقال لهم ابو
ليلى قد قتلتم شفيحاً ومن تقدّم الى قتلته فانتم آمنون فخرجوا من
الدار واجتمع الناس اليه فكلّمهم ووعدهم الاحسان واخذ عليهم
الايمان وجمع الاكراد وغيرهم وخرج محالفاً على المعتصد وكان قتل

^١ قراشه R.

شفيع في ذي القعدة ولما خرج أبو ليلى على السلطان قصده عيسى
النوشري فاقبلوا لصاب أبا ليلى في حلقه سهم فمكره فسلط عن
دأبته وانهمز اصحابه وحمل رأسه الى اصبهان ثم الى بغداد، وفيها كان
المتجمعون يوعدون بغري اكثر الاقاليم الا اقليم بابل فانه يسلم
منه اليسير وان ذلك يكون بكثرة الامطار وزيادة الانهار والعيون
فحافظ الناس وقلت الامطار وغارت المياه حتى احتاج الناس الى
الاستسقاء فاستسقوا ببغداد مرات، وفيها ظهر اختلال حال هارون
ابن خمارويه بن احمد بن طولون بمصر واختلفت القواد وطبعوا
فاحل النظام وتفرقت الكلمة ثم اتفقوا على ان جعلوا يدبر دولته
ابا جعفر بن ابا وكلن عند والده وجده مقبلاً كبير القدر فاصلاح
من الاحوال ما استطاع * وكم جهد الصانع ان اتسع الخرق^١ وكان
بدمشق من الجند قد خالفوا على اخيه جيش كما ذكرنا فلما
تولى ابو جعفر الامور سبر جيشاً الى دمشق عليهم بدر للحماسي^٢
والسين بن احمد المارداني^٣ فاصلاح حالها وقرروا امور الشام واستعلا
على دمشق طغج بن جف واستعلا على ساير الاعمال ورجعا الى
مصر والامور فيها اختلال والقواد قد استولى كل واحد منهم على
طايفة من الجند واخذتم اليه وهكذا يكون انتفاض الدول والذا
اراد الله امراً فلا مرد لحكمه وهو سريع الحساب، وفيها تولى اسحاق
ابن موسى بن عمران ابو يعقوب الاسفرايني^٤ الفقيه الشافعي والغياثي^٥
واسمه عبد العزيز بن معاوية من ولد غياث^٦ بن أسيد بفتح
الهمزة وكسر السين، وفيها ايضاً تولى ابو عبد الله محمد بن
الوضاح بن ربيع الاندلسي^٧ وكان من العلماء المشهورين

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائتين
فيها قطع صالح بن مدرك الطائي الطريق على الحاج بالاجفر في

١) عتاب B. ٢) اواخر C. P. et B. ٣) المارداني B. ٤) Om. A

لخرم فخاربه جبي^١ الكبير وهو امير القافلة * فلم يبق به وعن معه
من الاعراب وظفر بالخرم^٢ ومن معه بالقافلة * فاحذوا ما كان فيها من
الاموال والتجارات واخذوا جملة من النساء والجواري^٣ والماليك
فكان قيمة ما اخذوه الف الف دينار، وفيها رطل عمرو بن الليث
ما وراء النهر وهزل اسماعيل بن احمد، وفيها كان بالكوفة ربح صفر
فبقيت الى المغرب ثم استوت فتصرع الناس ثم مطروا مطراً شديداً
بمعود هائلة وبرق متصل ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف
باجمدايان ونواحيها اجار بيض وسود مختلفة الالوان^٤ في اوساطها
طريق وتجل منها الى بغداد فراه الناس، وفيها سار قائد مولى
المعتضد الى الموصل لينظر في اعمالها واعمال الجزيرة والثغور الشامية
والجزيرة واصلاحها مصافاً الى ما كان يتقلده من البريد بها، وفيها
كان بالبصرة ربح صفر ثم عادت خضراء ثم سوداء ثم تتابعات^٥
الامطار مما يروا مثله ثم وقع يرد كبار وزن البردة مائة وخمسون درهماً
فيها قيل، وفيها مات الخليل بن رمال^٦ بخلون، وفيها روى المعتضد
محمّد بن ابي الساج اعمال انريجان وارمينية وكان قد تغلب
عليها وخالف وبعث اليه بخلع، وفيها غزا راعب مولى الموفق في
البحر فغنم مراكب كثيرة فحرب اعناق ثلاثة آلاف من الروم كانوا
فيها واحرق المراكب وفتح حصوناً كثيرة واد سائلاً ومن معه، وفيها
توفي احمد بن عيسى بن الشيخ وقام بعده ابنه محمد بآمد وما
يليهما على سبيل التغلب فسار المعتضد الى آمد بالعساكر ومعه ابنه
ابو محمد على المكتفى في ذي الحجة وجعل طريقه على الموصل * فوصل
آمد^٧ وحصرها الى ربيع الآخر من سنة ست وثمانين ومائتين ونصب
عليها الجانيق فارس محمد بن احمد بن عيسى يطلب الامان
لنفسه ولمن معه ولاهل البلد فآمنهم المعتضد فخرج اليه وسلم البلد

١) C. الجواب. ٢) B. الجواب. ٣) Om. A. ٤) B. الجواب. ٥) C. الجواب. ٦) B. الجواب. ٧) C. الجواب.

فخلع عليه المعتضد واكرمه، وهدم سورها، فر بلغه ان محمد بن
 الشيخ يريد الهرب فقبض عليه وحل آله، وفيها رجة هارون بن
 خمارويه الى المعتضد ليسأله ان يقاطعه على ما في يده ويد توابه
 من مصر والشلم ويسلم اعمال قنشرين الى المعتضد ويحمل كل سنة اربع
 مائة الف وخمسين الف دينار فاجابه الى ذلك وسار من آمد واستخلف
 فيها ابنه المكتفى ووصل الى قنشرين والعواصم فتسلها من اصحاب هارون
 وكان ذلك سنة ست وثمانين ومائتين، وفيها غزا ابن الاخشيد
 باهل طرسوس ففتح الله على يديه وبلغ اسكندرون، وحب بالناس
 محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي، وفيها توفى ابراهيم بن اسحاق
 الحريبي ببغداد وهو من اعيان النجاشين، واسحاق بن ابراهيم الدبري
 صاحب عبد الرزاق بصنعاء * وهو آخر من روى عن عبد الرزاق^١،
 الدبري بفتح الدال المهملة والياء الموحدة بعدها راء، وفيها توفى
 ابو العباس محمد بن يزيد الازدي اليماني الخوي المعروف بلبرد
 . وكان قد اخذ النحو عن ابي عثمان المازني^٢ *

سنة ٢٨٥ ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائتين

وفي هذه السنة رجة محمد بن ابي الساج المعروف بابي المسافر
 الى بغداد برفينة^٣ بما ضمن من الطاعة والمناحة ومعه هدايا جليلا
 وفيها ارسل عمرو بن الليث هدية الى المعتضد من نيسابور فكانت
 قيمتها اربعة آلاف درهم *

نكر ابتداء امر القرامطة بالبحرين

وفيها ظهر رجل من القرامطة يعرف بابي سعيد الجنابي^٤ بالبحرين
 فاجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوى امره فقتل ما حوله
 من اهل القرى فر سار الى القطيف فقتل بها واظهر انه يريد
 البصرة فكتب احمد بن محمد بن يحيى الواثقني وكان متوقا البصرة

١) Om. C. P. ٢) Om. A. ٣) رعيقة B. ٤) B. semper الجنابي

الى المعتضد بذلك فامر به جل سور على البصرة وكان مبلغ الخرج عليه اربعة عشر الف دينار، وكان ابتداء القرامطة بناحية البحرين أن رجلاً يُعرف يحيى بن المهدي قصد قطيف فنزل على رجل يُعرف بعلي بن المعلي بن حمدان مولى الزياتيين وكان مغالي في التشيع^١ فظهر له يحيى أنه رسول المهدي وكان ذلك سنة احدى وثمانين ومائتين وذكر أنه خرج الى شيعته في البلاد يدعوهم الى امره وأن ظهوره^٢ قد قرب، فوجه علي بن المعلي الى الشيعة من أهل القطيف فجمعهم واقرأهم الكتاب الذي مع يحيى بن المهدي اليهم من المهدي فاجابوه وأنهم خارجون معه اذا ظهر امره، ووجه الى ساير قري البحرين مثل ذلك فاجابوه، وكل من فيمن اجابه ابو سعيد الخناني وكان يبيع للناس الطعام ويحسب لهم بيعهم، ثم غاب عنهم يحيى بن المهدي مدة ثم رجع^٣ ومعه كتاب يزعم أنه من المهدي الى شيعته فيه قد عرفى رسول يحيى بن المهدي مسارعتم الى امرى فليدفع اليه كل رجل منكم ستة دنانير وثلاثين ففعلوا ذلك، ثم غاب عنهم وحده ومعه كتاب فيه ان ادفعوا الى يحيى خمس اموالكم فدفعوا اليه الخمس وكان يحيى يتردد في قبائل قيس ويورد اليهم كتباً يزعم أنها من المهدي وأنه ظاهر فكونوا على ابهة، وحكى انسان منهم يقال له ابراهيم الصايغ أنه كان عند ابى سعيد الخناني واثاه يحيى فاكلوا طعاماً فلما فرغوا خرج ابو سعيد بيته وامر امرأته ان تدخل الى يحيى وأن لا تمنعه ان اراد فانتهى هذا الخبر الى الوالي فاخذ يحيى فصربه وحلق رأسه ولحيته وهرب ابو سعيد الخناني الى جنابا وسار يحيى بن المهدي الى بنى كلاب وعقيل والخزيس فاجتمعوا معه ومع ابى سعيد فعظم امر ابى سعيد وكان منه ما ياتي ذكره ٥

١) C. P. et B. يترفع. ٢) C. P. et B. خروجه. ٣) C. P. et B. ظهر.

ذكر عدة حوادث

* وفيها سار المعتضد من آمد بعد ان ملكها كما ذكرناه الى الرقة فولى ابنه علياً المكتفى قنسرين والعوامم والجزيرة وكاتبه النصراني واسمه الحسين بن عمرو فكان ينظر في الاموال قتال الخلع في ذلك حين بن عمرو عدو القرآن يصنع في العرب ما يصنع . يقوم لهيبته المسلمون صفواً لفرد اذا يطلع . فان قيل له قد اقبل الختليف^١ يحفى له وحشى ويطلع ، وفيها تولى ابن الاخشيد امير طرسوس واستخلف ابا ثابت على طرسوس^٢ ، وفيها سار الى الانبار جماعة اعراب من بنى شيبان واغاروا على القرى وقتلوا من لحقوا من الناس واخذوا المواشى فخرج اليهم احمد بن محمد بن كمشجور^٣ متوليها فلم يطقهم فكتب الى المعتضد بذلك فامده بجيش فادركوا الاعراب وقتلوا هزيم الاعراب * وقتلوا فيهم وغرق اكثرهم وتفرقوا وطأت الاعراب^٤ في تلك الناحية وبلغ خبر الهزيمة الى المعتضد فسير جيشاً آخر فرحلوا الاعراب الى عين التمر^٥ فانسدوا وحلوا وذلك في شعبان ورمضان فوجه اليهم هسكراً آخر الى عين التمر^٦ فسلكوا البرية الى فواحي الشام فعاد العسكر الى بغداد ولم يلقهم ، وفيها استدعى المعتضد راعياً مولى الموفق من طرسوس فقدم عليه وهو بالرقة فحبسه واخذ جميع ما كان له فأت بعد أيام من حبسه وكان ذلك في شعبان وقبض على بكنون^٧ غلام راعب واخذ ما له بطرسوس ، وفيها قلد المعتضد ديوان المشرق محمد بن داود بن الجراح وعزل عنه احمد بن محمد ابن الفرات وقلد ديوان المغرب علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، وفيها تولى ابو جعفر محمد بن ابراهيم الانماطلى المعروف بربيع

^١) Cod. الختليف. ^٢) Om. C. P. et B. ^٣) كمشجور A.

^٤) Om. A. ^٥) A. دكتوت.

صاحب يحيى بن معين وكان حاضراً للحديث، ومحمد بن يوسف
الكوفي البصري ٥

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائتين ١

سنة ٢٨١

ذكر قتل أبي ثابت أمير طرسوس وولاية ابن الاعراق

في هذه السنة اجتمعت الروم وحشدت في ربيع الآخر ووافدت
باب قلعية من طرسوس فنفر أبو ثابت أمير طرسوس بعد موت ابن
الاشيد وكان استخلفه عند موته فبلغ أبو ثابت في نفيهِ إلى نهر
الرجان ٢ في طلبهم فأمر أبو ثابت وأصيب الناس معه وكان ابن ٣
كلوب غارياً في درب السلامة فلما عاد جمع مشايخ الثغر ليقترضوا
بأمر فاجمعوا ٤ رأيهم على ابن الاعراق فوثقوا أمرهم ولذلك في ربيع
الآخر من هذه السنة ٥

ذكر ظفر المعتصد بوصيف ومن معه

في هذه السنة هرب وصيف خلص محمد بن أبي الساج من
يردعة إلى ملطية من أعمال مولاة وكتب إلى المعتصد يسأله أن يوليّه
الثغور فأخذ رسالته وقرّر عن سبب مفارقة وصيف مولاة فذكروا له
أنه فارق على مواطاةٍ منهما أنه متى ولى وصيف الثغور سار إليه
مولاة وقصداً ديار مصر وتغلبا عليها ٦ فصار المعتصد نحوه فنزل العين
السوداء وأراد الرحيل في طريق المصيصة فأتته العيون فأكبروه أن
وصيفاً يريد عين زربة فسأل أهل المعرفة بذلك الطريق وسألهم عن
أقرب الطرق إلى لقاء وصيف فآخذوه وساروا به نحوه وقدم جمعاً
من عسكره بين يديه فلقوا وصيفاً فقاتلوه وأخذوه أسيراً فاحصروه
عند المعتصد فحبسه فامر وثودى في أصحاب وصيف بالامان وأمر
العسكر برب ما نهبوه منهم ففعلوا ذلك وكانت الواقعة لثلاث عشرة
بقيت من ذى القعدة فلما شرع منه رحل إلى المصيصة واحصر

١ ثاقب. ٢ I. C. ٣ اد. ٤. ٥ الرجاء. ٦ A.

رؤساء طرسوس فلبص عليهم لأنهم كاتبوا وصيقات وأمر بأحراق مراكب طرسوس التي كانوا يغزون فيها وجميع آلاتها وكان من جعلتها نحو من خمسين مركبة قديمة قد انفق عليها من الأموال ما لا يحصى ولا يمكن حمل مثلها فاضر لذلك بالمسلمين وثقت في اعتصامهم وأمر الروم أن يغزوا في البحر وكان إحراقها بإشارة دميانة غلام بأمر لشيء كان في نفسه على أهل طرسوس واستعمل على أهل الثغور الحسن ابن علي كورة وسار المعتصم إلى أنطاكية وحلب وغيرها وعاد إلى بغداد* وفيها توفيت ابنة خمارويه زوج المعتصم ٥

ذكر أمر القرامطة وانهزام العباس العنوي منهم

في هذه السنة في ربيع الآخر عظم أمر القرامطة بالبحرين وأغاروا على نواحي هاجر وقرب بعضهم من نواحي البصرة فكتب أحمد الواثق يسأل المدد فسيّر إليه سميريات فيها ثلاثمائة رجل وأمر المعتصم باختيار رجل ينقله إلى البصرة وعزل العباس بن عمرو العنوي عن بلاد فارس وأقطع اليمامة والبحرين وأمره بمحاربة القرامطة وأصم إليه زها الفتي رجل فسار إلى البصرة واجتمع إليه جمع كثير من المتطوعة والجند والخدم، ثم سار منها إلى ابن سعيد الجنابي فلقوه مساءً وتناوشوا القتال وحجروا بينهم الليل فلما كان الليل انصرف عن العباس من كان معه من أعراب بني ضبة وكانوا ثلاثمائة إلى البصرة وتبعهم متطوعة البصرة فلما أصبح العباس بأكر الحرب فاقبلوا قتالاً شديداً ثم حمل نجاح غلام أحمد بن هيسى بن الشيخ من ميسرة العباس في مائة رجل على ميمنة ابن سعيد فوغلوا فيهم فقتلوا عن آخرهم وحمل الجنابي ومن معه على أصحاب العباس فانهزموا وأسر العباس واحتوى الجنابي على ما كان في عسكره، فلما كان من الغد احصر الجنابي الأسرى ثقتلهم جميعاً وحسرتهم وكانت الوقعة

آخر شعبان، ثم سار الجنابي إلى الهاجر بعد الوقعة فدخلها وآمن أهلها، وانصرف من سلم من المنهزمين ولم قليل نحو البصرة بغير زاد فخرج اليهم من البصرة نحو اربعماية رجل على الرواحل ومعهم الطعام والكسوة والماء فلقوا بها المنهزمين فخرج عليهم بنو اسد واخذوا الرواحل وما عليها وقتلوا من سلم من المعركة فاضطربت البصرة لذلك وعزم أهلها على الانتقال منها فنعهم الواقفي، وبقي العباس عند الجنابي أياماً ثم أطلقه وقال له امض إلى صاحبك وعرفه ما رأيت، وحمله على رواحل فوصل إلى بعض السواحل وركب البحر فوافى الابلّة ثم سار منها إلى بغداد فوصلها في رمضان فدخل على المعتضد فخلع عليه، بلغني أن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال عجائب الدنيا ثلاث جيش العباس بن عمرو يؤسر وحده وينجو وحده ويقتل جميع جيشه وجيش عمرو بن الصغار * يؤسر وحده ويسلم * جميع جيشه وأنا أقول في بيتي وتوفي أبني أبو العباس الخسري ببغداد ولما أطلق أبو سعيد العباس أعطاه درجاً ملصقاً وقال له اوصله إلى المعتضد فإن لي فيه اسراراً فلما دخل العباس على المعتضد * عاتبه المعتضد * فأوصل إليه العباس الكتاب فقال والله ليس فيه شيء وإنما أريد أن أعلمني أني انشدتك إليه في العدد الكثير فردك فرداً وفتح الكتاب وأك ليس فيه شيء، وفيها في ذي القعدة أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة على غرة منهم بنواحي ميسان وغيرها وقتل منهم مقتلة ثم تركهم خوفاً أن تخرب السواد وكانوا فلاحية وطلب رؤسائهم فقتل من ثغر به منهم *

ذكر أسر عمرو الصغار وملك اسماعيل خراسان

في هذه السنة في ربيع الأول أسر عمرو بن الليث الصغار، علان سبب ذلك أن عمرو أرسل إلى المعتضد يؤأس رافع بن عرثمة وطلب

منه ان يؤثيه ما وراء النهر فوجه اليه للفلح والواء بذلك وهو
 بنيسابور فوجه لمحاربة اسماعيل بن احمد الساماني صاحب ما وراء
 النهر محمد بن بشير^١ وكان خليفته وحاجبه^٢ واخص اصحابه
 بخدمته واكثرهم عنده وغيره من قواده الى آمل فعبر اليهم اسماعيل
 جيكون لمحاربتهم فهزمهم وقتل محمد بن بشير^١ في نحو ستة آلاف
 رجل وبلغ المنهزمون الى عمرو وهو بنيسابور وكان اسماعيل الى بخارا
 فتجهز عمرو لقصد اسماعيل فاشار اليه اصحابه بانقاذ الجيوش ولا
 يخاطر بنفسه فلم يقبل منهم وسار عن نيسابور نحو بلخ فارسل
 اليه اسماعيل انك قد وليت دنيا عريضة وانما في يدي ما وراء
 النهر وانا في غمر فاقنع بما في يدك واتركني في هذا الثغر فاني
 فذكم لعمرو واصحابه شدة العبور بنهر بلخ فقال لو شئت ان
 اسكره ببذر الاموال واعبره لفعلت فسار اسماعيل نحوه وعبر النهر
 الى الجانب الغربي وجاء عمرو فنزل بلخ واخذ اسماعيل عليه النواحي
 لكثرة جمعه وصار عمرو كالحاصر وندم على ما فعل وتطلب الحاجة
 فاتي اسماعيل عليه فاقتتلوا فلم يكن بينهم كثير قتال حتى انهزم
 عمرو فوثق هارباً ومّر باجمة في طريقه فقبيل له انها اقرب الطرق فقال
 لعلمته من معه امضوا في الطريق الواضح وسار هو في غمر يسير
 فدخل الاجمة فوحلت به دابته فلم يكن له في نفسه حيلة ومضى
 من معه ولم يعرجوا عليه وجاء اصحاب اسماعيل فاخذوه اسيراً
 فسيره اسماعيل الى سمرقند ولما وصل للبحر الى المعتصد ثم عمرو
 وهدج اسمعيل^٣ ثم ان اسماعيل خير عمروا بين مقامه عنده او
 انفاذه الى المعتصد فاختر المقام عند المعتصد فسيره اليه فوصل الى
 بغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين فلما وصل ركب على جمل
 وأدخل بغداد ثم حبس فبقي محبوساً حتى قتل سنة تسع وثمانين

١) فابي. ٢) B. ٣) C. P. ٤) صاحب. ٥) نسبر. ٦)

على ما نذكره، وأرسل المعتصم إلى اسماعيل بالخلع وولاه ما كان
بيد عمرو وخلع على نايبه بالحصرة المعروف بالرزائي واستوى اسماعيل
على خراسان وصارت بيده، وكان عمرو أعور شديد السمرة عظيم
السياسة قد منع أصحابه وقواه أن يضرب أحد منهم غلاماً^١ إلا
بأمره أو يتوكل عقوبته الغلام نايبه أو أحد حجابيه وكان يشتري المماليك
الصغار ويرتبيهم ويهبهم لقواه ويجري عليهم * الجرايات لسنة^٢ سراً
ليطالعوها بأحوال * قواه ولا ينكتم عنه من أخبار شيء ولم يكونوا
يعلمون من ينقل إليه عنهم فكان أحدهم يحذره وهو وحده، حكى
عنه أنه كان له عامل بفارس يقال له أبو حصين فسخط عليه عمرو
والزمه أن يبيع أملاكه * ويوصل ثمنها إليه * ففعل ذلك ثم طلب
منه مائة ألف درهم فان أداها في ثلاثة أيام ولا قتله، فلم يقدر على
شيء منها فأرسل إلى أبي سعيد الكاتب يطلب منه أن يجتمع به
فائن له فاجتمع به وعرفه ضيق يده وسأله أن يصنعه ليخرج من
محبسه ويسعى في تحصيل المبلغ المطلوب منه ففعل وأخرجه فلم
يفتح عليه بشيء فعاد إلى أبي سعيد الكاتب، فبلغ خبره عمرو
فقال والله ما أدري من أيهما أعجب من أبي سعيد فيما فعل من
بهذا مائة ألف درهم أم في أبي حصين كيف عاد وقد علم أنه
القتل ثم أمر باطلاق ما عليه وردة إلى منزلته، حكى عنه أنه كان
يجمل أجمالاً كثيرة من الجرب ولا يعلم أحد ما مراده فاتفق في
بعض السنين أنه قصد طليفة من العصاة عليه * للايقاع بهم *
فسلك طريقاً لا تظن العصاة أنهم يوتون منه، وكان في طريقه وإن
ظن بتلك الجرب فلبت تراباً وأحجاراً ونصد بعضها إلى بعض وجعلها
طريقاً في الوادي فعبر أصحابه عليها وآثامهم وآمنون فأتوا فيهم

١) C. P. et B. يقرب ماله. ٢) G. P. et B. السنية. ٣) C. P. et B. add. إزار. ٤) Om. A. ٥) C. P. et B. لاغارة عليهم. ٦) C. P. et B. باخبار.

ويبلغ منهم ما اراد، وحكى ايضا ان اكبر حجابيه كان اسمه محمد بن
 بشير^١ وكان يخلقه في كثير من اموره العظام فدخل عليه يوما
 واخذ يعتد عليه ذنوبه فحلف محمد بالله والطلاق والعنق انه
 لا يملك الا خمسين بدرة وهو يحملها الى الخزنة ولا يجعل له ذنباً
 ثم يعلمه فقال عمرو ما اقلك من رجل اجهلها الى الخزنة فحملها
 فرضى عنه وما ابيع هذا من فعل * وشرة الى اموال^٢ من الذهب
 عمرة في خدمته *

ذكر قتل محمد بن زيد العلوي

في هذه السنة قتل محمد بن زيد العلوي صاحب طبرستان
 والديلم، وكان سبب قتله انه لما اتصل به اسر عمرو بن اليث
 الصقار خرج من طبرستان نحو خراسان طناً منه ان اسماعيل
 الساماني لا يتجاوز عمله ولا يقصد خراسان وانه لا دافع له عنها،
 فلما سار الى جرجان ارسل اليه اسماعيل وقد استولى على خراسان
 يقول له الزم عملك ولا تتجاوز عمله ولا تقصد خراسان وترك جرجان
 له، فاني ذلك محمد فندب اليه اسماعيل بن احمد محمد بن هارون
 وهذا محمد كان يخلف رافع بن هرثمة أيام ولايته خراسان فجمع
 محمد جمعا كثيرا من فارس وراجل وسار نحو محمد بن زيد فالتقوا
 على باب جرجان فقتلوا قتالا شديدا فانهزم محمد بن هارون أولا
 ثم رجع وقد تفرق اصحاب محمد بن زيد في الطلب فلما رآوه قد
 رجع اليهم ولوا هاربون وقتل منهم بشر كثير واصابت ابن زيد
 ضربات وأسر ابنه زيد وغنم ابن هارون عسكرة وما فيه ثم مات محمد
 ابن زيد بعد أيام من جراحاته ثم اصابته فدفن على باب جرجان
 وحمل ابنه زيد بن محمد الى اسماعيل بن احمد فأكرمه ووسع في
 الانزال^٣ عليه وانزله بحارا وسار محمد بن هارون الى طبرستان،

١) C. P. et B. بشر. ٢) B. et C. P. وسد فبما بيد. ٣) B. et C. P. الاتراك. ٤) A. ونزل.

وكان محمد بن زيد فاضلاً ادبياً شاعراً عارفاً بحسن السيرة، قال أبو
عمر الاسترأبالي كنت أورد على محمد بن زيد اخبار العباسيين
فقلت له أنهم قد لقبوا أنفسهم فإذا ذكرتهم عندك استبهيم أو
والقبيل فقال الامر موسع عليك ستم لقبيل باحسن القليلهم واسمايهم
واحبتها اليهم، وقيل حضر عنده خصيان احدهما اسمه معاوية
والآخر اسمه علي فقال الحكم بينكما ظاهر فقال معاوية ان تحت هذين
الاسمين خيراً قال محمد وما هو قال ان ابي كان من صادق الشيعة
فتملك معاوية لينفي شر التواصب وان ابا هذا كان ناصبياً فسماه
علياً خوفاً من العلوية والشيعة فتسم اليه محمد واحسن اليه
وقربه، وقيل استأثن عليه جماعة من امراء الشيعة وقرأهم فقال
ادخلوا فانه لا يحبنا الا كل كسير وامور

ذكر ولاية ابي العباس صقلية^١

كان ابراهيم ابن الامير احمد امير الفريقية قد استعمل على صقلية
ابا مالك احمد بن عمر بن عبد الله فاستضعفه فوثق بعده ابنه ابا
العباس بن ابراهيم بن احمد بن الاغلب فوصل اليها فرأى شعبان
من هذه السنة في مائة وعشرين مركباً واربعين حرق^٢ وحصر طرابلس
واتصل خبره بعسكر المسلمين بمدينة بلرم [و^٣] يقاتلون اهل
جرجنت فعادوا الى بلرم وارسلوا جماعة من شيوخهم اليه بطاعتهم
واعترضوا من قصد جرجنت ووصل اليه جماعة من اهل جرجنت
وشكروا منهم واخبروه أنهم مخالفون عليه وأنهم إنما سيروا مشايخهم
خديعة ومكرًا وأنهم لا ايمان لهم ولا عهد وان شئت لن تعلم
مصدق هذا فاطلب اليك منهم فلاناً وفلاناً فارسل اليهم يطلبهم
فامتنعوا من للصور عنده وخالفوا عليه واظهروا ذلك فاعتقل الشيوخ
الواصلين اليه منهم واجتمع اهل بلرم وداروا^٤ في منتصف شعبان

^١) G. ١٢٧٢ P. ١١٢. ^٢) G. ١٢٧٢ P. ١١٢.

ومقدمهم مسعود الباجي^١ وأمير السفهاء منهم ركموي^٢ وهجبه^٣ ثم
اصطول في البحر نحو ثلاثين قطعة فهاج البحر على الاصطول فعظم
اكثره وكان الباقي الى بلرم^٤ ، وأما العسكر الذين في البر فأتهم وصلوا
اليه وهو على طرابلس فاقبلوا أشد القتال فقتل من الفريقين جماعة
واقترقوا ثم عادوا القتال في الثاني والعشرين فانهزم أهل بلرم وقت
العصر وتبعهم أبو العباس الى بلرم برأ وحرًا فعادوا قتاله عشر رمضان
من بكرة الى العصر فانهزم أهل البلد ووقع القتل فيهم الى المغرب
واستعمل [أبو] العباس على أراضيها ونهب الاموال وهرب كثير من
الرجال والنساء الى طبرمين وهرب ركموي^٥ وامثاله من رجال الحرب
الى بلاد النصرانية كالقسطنطينية وغيرها وملك أبو العباس المدينة
ودخلها وآمن أهلها واخذ جماعة من وجوه أهلها فوجههم الى أبيه
بأفريقية ثم رحل الى طبرمين فقطع كرومها وقتلهم ثم رحل الى قطانية
فحصرها فلم يزل منها غرضًا فرجع الى المدينة واقام الى أن دخلت
سنة ثمان وثمانين ومائتين فتجهز للغزو وطاب الزمان وعمر الاصطول
وسيرة أول ربيع الآخر ونزل على دمشق^٦ ونصب عليها المجانيق
واقام أيامًا ثم انصرف الى مسينى وجاز في الحربية^٧ الى ريسو وقد
اجتمع بها كثير من الروم فقاتلهم على باب المدينة وهزمهم * وملك
المدينة^٨ بالسيف في رجب وغنم من الذهب والفضة ما لا يحصى
وشحن المراكب بالديق والامتعة ورجع الى مسينى وهدم سورها
ووجد بها مراكب قد وصلت من القسطنطينية واخذ منها ثلاثين
مركبًا ورجع الى المدينة واقام الى سنة تسع وثمانين فأتاه كتاب
أبيه إبراهيم يأمُر بالعود الى أفريقية فرجع اليها جريدة في خمس

١) Cod. sine puncti ٢) Cod. دمشق. ٣) Cod. الحريية. ٤) Cod.

٥) Haec periodus in A. et C. P. exstat etiam sub
ذكر ولاية إبراهيم بن أحمد أفريقية ، anno 261 in capite

قطع شولاق^١ وترك العسكر مع ولديه ابى مُضر وابى معد فلما وصل
الى افريقية استخلفه ابوه وسار هو الى صقلية مجاهدًا عاونًا
على الحج بعد الجهاد فوصلها في رجب سنة سبع وثمانين ومائتين
وقد ذكرنا خبره سنة احدى وستين ومائتين *

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة جمعت طي من قدرت عليه من الاعراب وخرجوا
على قفل الحج فواقعهم بالمعدن وقتلوا يومين بين الخميس والجمعة
لثلاث بقين من ذي الحجة فانهزم العرب وقتل كثير وسلم الحج،
وفيها مات اسحاق بن ايوب بن احمد بن عمر بن الخطاب العدوي
على ربيعة امير ديار ربيعة من بلاد الجزيرة فولد مكانه عبد الله
ابن الهيثم بن عبد الله بن المعتز * وفيها توفيت قطر الندى
ابنة خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر وفي امرأة المعتضد^٢
وحج بالناس هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود، وفيها
استعمل المعتضد عيسى النوشري وهو امير اصبهان على بلاد فارس
وامره بالسير اليه، وفيها توفي فهد ابن احمد بن فهد الازدي الموصل
وكان من الاعيان، وعلي بن عبد العزيز البغوي توفي بمكة وهو
صاحب ابى عبيد القاسم بن سلام بالتشديد *

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين^٣ سنة ٢٨٨

في هذه السنة وقع الوباء باندريجان فأت منه خلف كثير الى
ان فقد الناس ما يكفون به الموت وكانوا يتركونهم على الطرق
غير مكفين ولا مدفين، وفيها توفي محمد بن ابى الساج باندريجان
في الوباء الكثير المذكور فاجتمع اصحابه فولوا ابنه ديودان واعتزلهم
عمه يوسف بن ابى الساج مخالفا لهم^٤ فاجتمع اليه نفر يسير فوقع
بابن اخيه ديودان وهو في عسكر ابيه فهزمه وعرض عليه يوسف المقام

١) Cod. شرايى. ٢) Om. U. P. et B. ٣) B. له.

معه فلق وسلك طريق الموصلى الى بغداد وكان ذلك في رمضان^١ وفيها في صفر دخل طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث بلاد فارس في عسكره واخرجوا عنها عامل الخليفة فكتب الامير اسماعيل بن احمد الساماني الى طاهر يذكر له ان الخليفة المعتضد قد ولاه سجستان وانه سائر اليها فعاد طاهر لذلك وفيها وثى المعتضد مولاه بدرًا فارس وامره بالشخص اليها لما بلغه ان طاهرًا تغلب عليها فصار اليها في جيش عظيم في جمادى الآخرة فلما قرب من فارس تنحى عنها من كان بها من اصحاب طاهر فدخلها بدر وجبى خراجها وعاد طاهر الى سجستان كما ذكرناه من مراسلة اسماعيل الساماني اليه بانه يريد يقصد سجستان وفيها تغلب بعض العلويين على صنعاء فقصده بنو يعفر في جمع كثير فقاتلوه فهزموه واجا هاربًا في نحو خمسين فارسًا واسروا ابنا له ودخلها بنو يعفر وخطبوا فيها للمعتضد وفيها سبر الحسين بن علي ك^٢ صاحبه نزار بن محمد الى صايقة الروم فغزا وفتح حصونًا كثيرة للروم وعاد معه الاسرى ثم ان الروم ساروا في البر والبحر الى ناحية كيسوم فاخذوا من المسلمين اكثر من خمسة عشر الفا وادوا وفيها قرب اصحاب ابى سعيد الجنابي من البصرة فحاف اهلها وهبوا بالهرب منهم فنعهم من ذلك واليهيم وفيها في ذي الحجة قتل وصيف خدام ابن ابى الساج وصلبت جثته ببغداد وقيل انه مات ولم يقتل، وحج بالناس هذه السنة هارون بن محمد المكنى ابا بكر وفيها في ربيع الآخر توفي عبيد الله بن سليمان الوزير فعظم موته على المعتضد وجعل ابنه ابا الحسين القاسم بن عبيد الله بعد ابيه في الوزارة وفيها توفي * ابراهيم الخري^٣ وبشر بن موسى الاسدي وهو من الحقاظ للحديث وفيها في صفر توفي نابت بن قره بن سنان الصايي الطبيب المشهور ومعاذ بن المثني

١) عمال. ٢) Om. A.

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائتين^١ سنة ٢٨٩
نكم اخبار القرامطة بالشام

في هذه السنة ظهر بالشام رجل من القرامطة جمع جموعاً من
الاعراب واتى دمشق واميرها طغج بن جُف من قبل هارون بن
خمارويه بن احمد بن طولون وكانت بينهما وقات ، وكان ابتداء
حل هذا القرمطي ان زكويته بن مهرويه^٢ الذي ذكرنا انه داعية
هذا قرمط لما رأى ان الجيوش من المعتصم متتابعة الى من بسواد
الكوفة من القرامطة فان القتل قد ايدم سعى في استغواء من قرب
من الكوفة من الاعراب * اسد وطى وغيره^٣ فلم يجبه منهم احد
فارسل اولاده الى كلب بن وبرة فاستغورهم فلم يجبههم منهم * الا
الفخذ المعروف ببني القليص بن صمصم بن عدي بن خباب
ومواليهم خاصة فبايعوا في سنة تسع وثمانين ومائتين بناحية السماوة
ابن زكويته المسمى بكبير المكنى ابا القاسم فلقبوه الشيخ وزعم انه
محمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وقيل له يكنى محمد
ابن اسماعيل ولد اسمه عبد الله وزعم ان له بالبلاد مائة الف
تابع وان فاقته الله يركبها مأمورة فاذا تتبعوها في مسيرها نصروا
واظهر عضداً^٤ له * ناقصة وذكر انه ابتد * واتاه جملة من بني
الاصبح وسوا الفاطميين ودانوا بدينه * فقصدهم شبل * غلام المعتصم
من ناحية الرصافة * فاغتروه فقتلوه واحرقوا مسجد الرصافة^٥ واعتصموا
كل قرية اجتازوا بها حتى بلغوا ولاية هارون بن خمارويه الله قوطع
عليها طغج بن جُف فاكثروا القتل * بها والاغارة فقاتلهم طغج
فهزمه غير مرة *

١) جيد منهم احداً A. ٢) Om. A. ٣) بكرويه بن مهرويه A. ٤) عهداً A. ٥) C. P. et B. سبل ٦) Om. A. ٧) C. P. et B. القتال.

ذكر اخبار القرامطة بالعراق

وفيها انتشر القرامطة بسواد الكوفة فوجه المعتصد اليهم شبلاً غلام احمد بن محمد الطائي وظهر بهم واخذ رئيساً لهم يعرف بابن^١ الفولس فسبّره الى المعتصد فاحصره بين يديه وقال له اخبرني هل تزعمون ان روح الله تعالى وارواح انبيائه تحل في اجسادكم فتعصّبكم من الزلل وتوقفكم لصالح العجل، فقال له يا هذا ان حلت روح^٢ الله فينا لما يصرك وان حلت روح^٣ ابليس لما ينفعك فلا تسأل عما لا يعينك وسلّ عما يخصّك، فقال ما تقول فيما يخصّني قال اقول ان رسول الله صلّاه مات وابوكم العباس حتى فهل طلب بالخلافة ام هل بايعه احد من الصحابة على ذلك ثم مات ابو بكر فاستخلف عمر وهو يرى موضع العباس ولم يوص الىه ثم مات عمر وجعلها شوري في ستة انفس ولم يوص اليه ولا ادخله قبيهم فيما ذا تستحقّون انتم للخلافة وقد اتفق الصحابة على دفع جدك عنها، فامر به المعتصد فعذب وخلعت عظامه^٤ ثم قطعت يداه ورجلاه ثم قتل^٥

ذكر وفاة المعتصد^٦

في هذه السنة في ربيع الاخر توفي المعتصد بالله ابو العباس احمد بن الموفق بن المتوكل ليلة الاثنين لثمان بقين منه وكان مولده في ذي الحجة من سنة اثنتين واربعين ومائتين ولما اشتد مرضه اجتمع القواد منهم يونس الخادم وموشكين^٧ وغيرها وقالوا للوزير القاسم بن عبيد الله ليجدد البيعة للمكتفى وقالوا انا لا نامن فتنه فقال ان هذا المال لامير المؤمنين ولولده من بعده واخاف اطلق المال فيبرأ من علقته فينكم على ذلك، فقال ان يرى من مرضه فنعن للنجون^٨ والناظرين وان صار الامر الى ولده فلا

^١ In O. P. ^٢ وحلقت دقته A. ^٣ Om. A. ^٤ بابين ابى B. ^٥ ordine primum hoc caput est. ^٦ موشكين A. ^٧ B. اجتمعون.

يلومنا ونحن نطلب الامر له، فاطلق المال وجدّد عليه البيعة واحضر
عبد الواحد بن * الموفق واخذ عليه البيعة فوكل به واحضر
ابن المعتز ومضى ابن الموفق وعبد العزيز بن ^١ للمعتد ^٢ ووكل
بهم، فلما توفّي احضر يوسف بن يعقوب وابا حاتم وابا عمر بن
يوسف بن يعقوب فتوفّي غسله محمد بن يوسف وصلى عليه الوزير
وأنشئ ليلاً في دار محمد بن طاهر وجلس الوزير في دار الخلافة
للغناء وجدّد البيعة المكتفى، وكانت أم المعتصد واسمها ضرار قد
توفيت قبل خلافته وكانت خلافته سبع ^٣ سنين وتسعة اشهر وثلاثة
عشر يوماً، وخلف من الولد المذكور علياً وهو المكتفى وجعفر
وهو المعتذر وهارون ومن البنات احدى عشرة بنتاً وقيل سبع عشرة
ولما حضرته الوفاة انشد

تجمّع من الدنيا فأنك لا تبقى
وخذ صفوها ما أن صفت ودع الرثقا
ولا تأس الدهر أني قد امتنته
فلم يبق لي حلاً ولم يبرح لي حقا
قتلت صناديد الرجال ولم ادع
عدواً ولم امهل على طغيه ^٤ خلقا
واجليت دار الملك من كل نازع
فشردتهم غرباً ومزقتهم ^٥ شرقا
فلما بلغت نجماً عزاً ورفعة
وصارت رقب الخلق اجمع لي رقبا
واماني الردى سهماً فاحمد جبرق
فها انا ذا في حفرتي عاجلاً القبا

^١) Om. A. ^٢) A. add. واوله. ^٣) C. P. تسع. ^٤) خلقه. A.

^٥) C. P. et B. شرقتهم.

وَمِنْ عَنِّي مَا جُمِعَتْ وَفِي أَجْد
* لَذَا مَلِكًا وَلَا حَيَا فِي حَسَنَهَا رَفَقَا

فِيَا لَيْتَ شَعْرِي بَعْدَ مَوْتِي مَا الْقَى
إِلَى نَعَمِ الرَّحْمَانِ أَمْ نَارُهُ الْفَا ٥
نُكِرَ صِفَتُهُ وَسِيرَتُهُ

كَانَ الْمُعْتَصِدُ أَمْرَ تَحْيِيفِ الْجَسْمِ مُعْتَدِلُ الْخُلُقِ قَدْ وَخِطَهُ الشَّيْبُ
وَكَانَ شَهْمًا شَجَاعًا مُقْدَامًا ١ وَكَانَ ذَا عِزٍّ ٢ وَكَانَ فِيهِ شَجٌّ بَلُغُهُ خَيْرُ
وَصِيفِ خَدَامِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ قَبَاءٌ أَصْفَرُ فَسَارَ مِنْ سَاعَتِهِ
وَوَظَرَ بِوَصِيفِ وَكَانَ فَدْخَلَ أَنْطَاكِيَّةَ عَلَيْهِ الْقَبَاءُ قَلِيلًا بَعْضُ أَهْلِهَا
لِلْخُلُقَةِ بِغَيْرِ سَوَادٍ قَلِيلًا بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ مَارَ فِيهِ وَمِنْ يَنْوَحُهُ عِنْدَ الْإِ
لَّآنِ وَكَانَ عَقِيقًا ٣ حَكِي الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ دَخَلْتُ
عَلَى الْمُعْتَصِدِ وَعَلَى رَأْسِهِ أَحْدَاثُ رُومٍ صَبَاحُ الرَّجْوِ نَاطِلَتْ النُّظُرُ
إِلَيْهِمْ فَلَمَّا بَدَأْتُ أَمْرِي بِالْقُعُودِ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ قَالَ يَا قَاضِي
وَاللَّهِ مَا حَلَلْتُ سِرَافِي عَلَى غَيْرِ حَلَالٍ قَطُّ ٤ وَكَانَ مُهَيِّبًا عِنْدَ أَصْحَابِهِ
يَتَّقُونَ سَطْوَتَهُ وَيَكْتَفُونَ مِنْ الظُّلْمِ خَوْفًا مِنْهُ ٥

نُكِرَ خِلَافَةُ الْمَكْتَفَى بِاللَّهِ

وَلَمَّا تَوَقَّى الْمُعْتَصِدُ كَتَبَ الْوَزِيرُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْمُعْتَصِدِ
وَهُوَ الْمَكْتَفَى بِاللَّهِ يُعْرِفُهُ بِذَلِكَ وَيَأْخُذُ الْبَيْعَةَ لَهُ وَكَانَ بِالرَّقَّةِ فَلَمَّا
وَصَلَهُ الْخَبَرُ أَخَذَ الْبَيْعَةَ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْأَجْنَادِ وَوَضَعَ لَهُمُ الْعِطَاءَ
وَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ وَوَجَّهَ إِلَى النُّوَاحِي مِنْ دِيَارِ رُبَيْعَةٍ وَمَضَى وَنَوَاحِي
الْعَرَبِ مِنْ يَحْفَظُهَا ٥ وَدَخَلَ بَغْدَادَ لَثَمَانِ خُلُوعٍ مِنْ جِبَادِي الْأَوَّلَى
فَلَمَّا سَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِهَدْمِ الْمِظَامِيرِ ٦ لَكَ كَانَ أَبُوهُ اتَّخَذَهَا لِأَهْلِ الْجَرَامِ ٥

نُكِرَ قَتْلُ عَمْرِو بْنِ أَلَيْثِ الصَّقَارِ

وَفِي * هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الْمَكْتَفَى بَغْدَادَ قُتِلَ ٧ عَمْرُو

١) Om. A. ٢) Om. C. P. ٣) يضبطها B. ٤) C. P. et B. مات. ٥) C. P. et B. مات.

ابن الليث الصغار ونُحس من الغن وكان المعتضد بعد ما امتنع من الكلام امر صافيًا القرمي^١ بقتل عمرو بن الليث بالأيام والاشارة ووضع يده على رقبته وعلى * عينه بأن^٢ اذهب الاعور وكان عمرو اصور فلم يفعل ذلك صلي لعلمه بقرب واثا للمعتضد وكره قتل عمرو فلما وصل المكتفى بغداد سأل * الوزير عنه فقال * هو حتى فسّر بذلك وأراد الاحسان اليه لانه كان يكثر من الهدية اليه لما كان بالسرقي فكره الوزير ذلك فبعث اليه من قتله *

نكر استيلاء محمد بن هارون على الرق

وفي هذه السنة كاتب اهل الرق محمد بن هارون الذي كان حارب محمد بن زيد العلوي وتوحي طبرستان لاسماعيل بن احمد وكان محمد بن هارون قد خلع طلحة اسماعيل فسأله اهل الرق السير اليهم ليستلموها اليه، وكان سبب ذلك ان الولي^٣ عليهم كان قد اساء السير فيهم فسار محمد بن هارون اليهم فحاربه واليها وهو الدمشق^٤ التركي فقتله محمد وقتل ابني له واخا كيفبلغ وهو من قواد الخليفة ودخل محمد بن هارون الرق واستولى عليها في رجب *

نكر قتل بدر

وفيها قتل بدر غلام المعتضد، وكان سبب ذلك ان القاسم الوزير كان قد تم بنقل^٥ الخلافة عن * ولد المعتضد بعده فقال لبدر في ذلك في حياة المعتضد بعد ان استخلفه واستكنمه^٦ فقال بدر ما كنت لاصرفها عن ولد مولاي وولي نعمتي، فلم يمكنه مخالفة بدر اذ كان صاحب الجيش وحققها على بدر، فلما مات المعتضد كان بدر بفارس فعقد القاسم البيعة للمكتفى وهو بالرق^٧، وكان المكتفى

١) C. P. عنه وقيل له. ٢) رقبته يعني له. ٣) القرمي. ٤) C. P. et B. اوكرمش. ٥) C. P. النايب. ٦) C. P. et B. في غير. ٧) C. P. et B. بتدبير.

أيضاً ميعاداً لبدر في حياة أبيه وعمل القاسم في هلاك بدر خوفاً على نفسه أن يذكر ما كان منه للمكتفى فوجه المكتفى محمد بن كشمرد^١ برسائل إلى القواد الذين مع بدر يأمرهم بالمسير إليه ومفارقة بدر لفارقة جماعة منهم العباس بن عمرو الغنوي ومحمد بن اسحاق بن كنداج وخاقان المفلحي وغيرهم فأحسن إليهم المكتفى وسار بدر إلى واسط^٢ فوكل المكتفى بداره وقبض على أصحابه وقواده وحبسهم وأمر بمحو اسم بدر من التراس والاعلام وسير الحسين بن علي كورة في جيش إلى واسط^٣ وأرسل إلى بدر يعرض عليه أن ينوحي شأه فإلى لك وقال لا بد لي من المسير إلى باب مولاي فوجد القاسم مسلحاً للقول وخوف المكتفى غايته، وبلغ بدر ما فعل بأهله وأصحابه وأرسل من يأتيه بولده هلال سراً فعلم الوزير بذلك فاحتاط عليه ودعا أبا حازم القاضي الشرقية وأمره بالمسير إلى بدر وتطبيب نفسه عن المكتفى وأعطاه الأمان عنه لنفسه ولولده وماله فقال أبو حازم احتلج إلى سماع ذلك من أمير المؤمنين فصرقه ودعا أبا عمر القاضي وأمره بمثل ذلك فأجابه وسار ومعه كتاب الأمان فسار بدر عن واسط نحو بغداد فأرسل إليه الوزير من قتله فلما أيقن بالقتل سأل أن يجهل حتى يصلي ركعتين فصلّاها ثم صرّبت عنقه يوم الجمعة لست خلون من شهر رمضان ثم أخذ رأسه وتركته جثته هنالك فوجه عياله من أخذها سراً وجعلوها في تابوت فلما كان وقت الحج حملوها إلى مكة فدخنوها بها وكان أوصى بذلك واعتق قبل أن يقتل كل مملوك كان له، ورجع أبو عمر إلى داره كيئباً حزناً لما كان منه، وقال الناس فيه أشعاراً وتكلموا فيه بما قيل فيه

قلّ لقاضي مدينة المنصور ثم أحلت أخذ رأس الأمير

كيشم B، كشمرد A. ^١

عند اعطائه الموائيف والعهد وعقد الايمان في منشور
اين ايمانك لله شهد الله على آلهها عين فحور
ان كفيك لا تغاري كفيه الى * ان ترى عليك * السري
يا قليل الخياء يا اكذب الامة يا شاهدًا شهادة زور
ليس هذا فعل القضاة ولا يحسن امثاله ولا اله للمسور
اقى امر * ركبتي في الخعة * الدهر * امنه في * خير هذي * الشهور
قد مضى من قتلت في رمضان صاعيًا بعد سجدة التعفير
يا بني يوسف بن يعقوب اخي اهل بغداد منكم في غرور
بتد الله شملكم وارانى ذلكم * في حياة هذا الوزير
فاصدوا الجواب للحكم العد ل ومن بعد منكم ونكير
انتم كلكم فداء لاني حازم المستقيم كل الامور

نكر ولاية ابي العباس عبد الله بن ابراهيم افريقية

قد نكرنا سنة احدى وستين ومائتين ان ابراهيم بن احمد
امير افريقية عهد الى ولده ابي العباس عبد الله سنة تسع
وثمانين * ومائتين وتوفي فيها فلما توفي والده قام بذلك بعده وكان
اديبًا * لبيبًا * شجاعًا احد الفرسان المذكورين مع علمه بالحرب
وتصرفها وكان عاقلًا علمًا له نظر حسن في الجدل * وفي ايامه عظم امر
ابي عبد الله الشيعي فارسل اخاه الاحول ولم يكن احول وانما لقب
بذلك لانه كان اذا نظر دأبًا ربما كسر جفنه فلقب بالاحول الى قتال
ابي عبد الله الشيعي فلما بلغه حركته خرج اليهم في جموع كثيرة
والتقوا عند كموشة * فقتل بينهم خلق عظيم وانهموم الاحول الا انه
اقل في مقابلة ¹⁰ ابي عبد الله * وكان ابو العباس ايام ابيه على خوف

¹⁾ O. P. et B. ²⁾ .وكنيت في جمعة A. ³⁾ .مسرى بليل A.

B. ⁷⁾ .وخمسين B. ⁸⁾ .داركم B. ⁹⁾ .حسن خير A. ¹⁰⁾ .الزعراء

قتاله A. ¹⁰⁾ .لموشة C. P. sine punctis; A. ⁷⁾ .كيسا B. ⁹⁾ .حينا

شديد منه لسوء أخلاقه واستحلته أبوه على صقلية ففتح فيها مواضع متعددة وقد تقدم ذكر ذلك أيام والده ولما ولي أبو العباس إفريقية كتب إلى العمال كتاباً يقرأ على العامة يهدم فيه الاحسان والعدل والرفق وللهان ففعل ما وعد من نفسه * واحضر جماعة من العلماء ليعينوه على أمر الرعية^١ ، وله شعر في ذلك قوله بصقلية وقد شرب دواء

شربت الدواء على غربة بعيداً من الأهل والمنزل
وكننت إذا ما شربت الدواء أطيّب بالمسك والمنزل
وقد صار شرق بحار^٢ الدماء وثقج الحجابة والقسط^٣ ،

واتصل باقي العباس عن ولده أبي مضر زيادة الله وإلى صقلية له امتكافه على اللهو^٤ وإيمانه شرب الخمر فعزله وولي محمد بن^٥ السرقوسي وحبس ولده^٦ فلما كان ليلة الأربعاء آخر شعبان من سنة تسعين ومائتين قتل أبو العباس قتله ثلاثة نفر من خدمه الصقلية بوضع من ولده وجعلوا رأسه إلى ولده أبي مضر وهو في الحبس فقتل للقدم وصلبهم وكان هو الذي وضعهم^٧ فكلفت أمارته سنة وأربعين وخمسين يوماً وكان سكناه وقتله رحمه الله بمدينة تونس وكان كثير العدل احضر جماعة كثيرة^٨ عنده ليعينوه على العدل ويعرفوه من أحوال الناس ما يفعل فيه^٩ على سبيل^{١٠} الانصاف وأمر الحاكم في بلده أن يقضى عليه وعلى جميع أهله وخوادم أصحابه ففعل ذلك ولما قُتل ولي ابنه أبو مضر وكان من أموره ما نذكره سنة ست وتسعين ومائتين ✽

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة منتصف رمضان قتل عبد الواحد بن الموفق وكانت والدته إذا سألت عنه قيل لها أنه في دار المكتفى فلما

^١) Om. A. ^٢) O. P. sine punctis. ^٣) A. اللهو. ^٤) Om. A.

^٥) C. P. of B. من أجل العلم. ^٦) C. P. of B. بمقتضى.

مات المكتفى أيسر عنه فأقامت عليه مأتماً، وفيها كانت وقعة بين أصحاب اسماعيل بن أحمد وبين ابن جستان الديلمي بطبرستان فانهزم ابن جستان، وفيها لحق اسحاق الفرغانى وهو من أصحاب بدر بالبادية وظهر الخلاف على الخليفة المكتفى فحاربه أبو الاغر فهزمه اسحاق وقتل من أصحابه جماعة، وفيها سمر خاقان المفلحى الى الرى في جيش كثيف ليتولاها، وفيها صلى الناس العصر بحمص وبغداد في الصيف ثم حبّ هواء من ناحية الشمال فبرد الوقت واشتد البرد حتى احتاج الناس الى النار ولبس للباب وجعل البرد يزداد حتى جمد الماء، وفيها كانت وقعة بين اسماعيل بن أحمد وبين محمد بن هارون بالرى فانهزم محمد ونفى بالديلم مستنجياً بهم ودخل اسماعيل الرى، وفيها زادت دجلة قدر ١ خمسة عشر ذراعاً، وفيها خلع المكتفى على هلال بن بدر وغيره من أصحاب ابيه في جمادى الاولى، وفيها قبّ ريج عاصف بالبصرة فقلعت كثيراً من نخلها وخسف بموضع منها هلاك فيه ستة آلاف نفس وزلزلت بغداد في رجب عدة مرّات فتصوّع أهلها في الجامع * فكشف عنهم ٢، وفيها مات * أبو حمزة بن ٣ محمد بن ابراهيم الصوفى وهو من افراد سرى ٤ السقطى ٥

ثم دخلت سنة تسعين ومائتين ٦ سنة ٢٩٠

ذكر اخبار القرامطة

في هذه السنة في ربيع الآخر سمر طغج بن جُف جيسا من دمشق الى القرمطى عليهم غلام له اسمه بشير فهزمهم القرمطى وقتل بشيراً، وفيها حصر القرمطى دمشق وضيق على أهلها وقتل أصحاب طغج ولم يبق منهم الا القليل واشرف أهلها على الهلكة فاجتمع جماعة من أهل بغداد وانتهوا تلك الى الخليفة فوعدهم النجدة

١. السرى B. ٢. ابراهيم بن م. ٣. كانت ا. ب. نحو B. ٤.

* وامتد المصريون اهل دمشق ببندر وغيره من القواد^١ فقاتلوا الشيخ مقدم القرامطة فقتل على باب دمشق وماه بعض المغاربة بمرزاق وزرقه نقاط بالنار فاحترق وقتل منهم خلق كثير ، وكان هذا القرمطي يزعم انه اذا اشار بيده الى جهة^٢ من الله فيها محاربه انهزموا ، ولما قتل يحيى المعروف بالشيخ وقتل اخيه اجتمع من بقي منهم على اخيه الحسين وسمى نفسه احمد وكناه ابا العباس ودعا الناس فاجابه اكثر اهل البوادي وغيرهم فاشتدت شوكته وظهر شامة في وجهه وزعم انها اية فسار الى دمشق فصالحه اهلها على خراج دفعوه اليه وانصرف عنهم ثم سار الى اطراف حمص فغلب عليها وخطب له على منابرهما وسمى المهدي امير المؤمنين واتاه ابن عمه عيسى بن المهدي المسمى عبد الله بن احمد بن محمد بن اسماعيل فلقبه المدثر وعهد اليه وزعم انه المدثر الذي في القرآن ولقب غلاماً من اهل المطوى وقتله قتل اسرى المسلمين ، ولما اطاعه اهل حمص وفتحوا له بابها خوفاً منه سار الى حماة ومعرة النعمان وغيرها فقتل اهلها وقتل النساء والصبيان ثم سار الى بلبيك فقتل عمه اهلها ولم يبق منهم الا اليسير ثم سار الى سلمية فبغى اهلها ثم صالحهم واعطاهم الامان ففتحوا له بابها فبدأ بمن فيها من بني هاشم وكانوا جماعة فقتلهم اجمعين ثم قتل البهايم والصبيان بالمكاتب^٣ ثم خرج منها وليس بها عين تطرف وسار فيما حوّلها من القرى يسبى ويقتل ويخيف السبيل فذكر من متطّيب بباب لحول يدعى ابا الحسين قال جأتني امرأة بعد ما أدخل القرمطي صاحب الشامة بغداد وقالت اريد ان تعالج جرحاً في كتفي فقلت ها هنا امرأة تعالج النساء فانظرتها فقعدت وفي باكية مكروبة

وسير اهل مصر جماعة من القواد والعسكر مددا لاهل A. ١)
B. الكتايب C. P. ٢) ناحية C. P. et B. ٣)
دمشق.

فسألتها عن قصتها^١ قالت كان لي ولد طالت غيبته عني فخرجتُ
اطرف عليه البلاد فلم أراه فخرجتُ من الرقة في طلبه فوقعْتُ في
عسكر القرمطيّ اطلبه فرايته فشكوت اليه حالي وحال اخواته فقال
دعيني من هذا اخبريني ما دينك فقلت اما تعرف ما ديني فقال
ما كنا فيه باطل والدين ما نحن فيه اليوم فحجبتُ من ذلك وخرج
وتركني ووجهه بحيز فلم امسه حتى عاد فاصلحه واتاه رجل من اصحابه
فسأله عني هل احسن من امر النساء شيئاً فقلت نعم فلا دخلني
داراً فان امرأه تطلق فتعقد بين يديها وجعلت اكلها ولا تكلمني
حتى ولدت غلاماً فاصلحت من شأنه وتلطفت بها حتى كَلَمْتَنِي
فسألتها عن حالها فقالت انا امرأه هاشمية اخذنا هؤلاء الاقوام
فلذكو ابي^٢ واهلي جميعاً واخذني صاحبهم فاثبت عنده * خمسة
ايام^٣ ثم امر بقتلي فطلبني منه اربعة انفس من قواده فوهبني لهم
وكننت معهم فوالله ما ادرى ممن هذا الولد منهم * قالت فجاء
رجل فقال لي هقيه فهتيت فاعطاني سبيكة فضة * وجاء آخر وآخر
اهني كل واحد منهم ويعطيني سبيكة فضة^٤ ثم جاء الرابع ومعه
جماعة فهتيت فاعطاني الف درهم وبتنا فلما اصبحنا قلت للمرأة قد
وجب حقّي عليك فإله الله خلصيني * قالت ممن اخلك فاخبرتها
خبر ابني فقالت عليك بالرجل الذي جاء آخر القوم فاثبت يومي
فلما امسيت وجاء الرجل ثبّت له وقبلت يده ورجله ووعده
أنني اعود بعد ان اوصل ما معي الى نيقاق^٥ ففدنا قوماً من غلمان
وامرهم بحملني الى مكان ذكره وقال اتركوها فيه وارجعوا فصاروا
في عشرة فراسخ فلحقنا ابني فصرخني بالسيف فخرجني ومنعه

١) A. جمعة. A. ٢) حتى. ٣) C. P. et B. حالها.

٤) C. P. تخلصى. B. ٥) والثاني كذلك والثالث اعطاني سرما
بهتاني. B. بنادي.

القوم وساروا في إلى القوم الذي سماه لهم صاحبهم وتركولوى وجيئت إلى هاهنا قالت ولما قدم الأمير بالقرامطة ويلا سارى رأيت أبهى فيهم على جمال عليه برنس وهو ييكى ثقلت لا خفف الله عنك ولا خلصك ثم أن كتب أهل الشام ومصر وصلت إلى المكتفى يشكون ما يلغون من القرمطى من القتل والسبى وتخريب البلاد فأمر الجند بالتأهب وخرج من بغداد في رمضان وسار إلى الشام وجعل طريقه على الموصل وقدم بين يديه أبا الأغر في عشرة آلاف رجل فنزل قريباً من حلب فكبسهم القرمطى صاحب الشامة فقتل منهم خلقاً كثيراً وسلم أبو الأغر فدخل حلب في ألف رجل وكانت هذه الواقعة في رمضان وسار القرمطى إلى باب حلب فحاربه أبو الأغر بمن بقى معه وأهل البلد فرجع عنهم، وسار^١ المكتفى حتى نزل الرقة وسير الجيوش إليه وجعل أمرهم إلى محمد بن سليمان الكاتب وفيها في شوال تحارب القرمطى صاحب الشامة ويذر مؤلف^٢ ابن طولون فانهزم القرمطى وقتل من أصحابه خلق كثير ومضى من سلم منهم نحو البادية فوجه المكتفى في أثرهم للحسين بن حمدان وغيره من القواد، وفيها كبس ابن بانوا^٣ أمير البحرين حصناً للقرامطة فظفر بمن فيه وواقع قرابة إلى سعيد الخناني فهزمه ابن بانوا وكان مقام هذا القرمطى بالقطييف وهو وثى عهد إلى سعيد ثم أنه وجد بعد ما انهزم أصحابه قتيلاً فاخذ رأسه وسار ابن بانوا إلى القطييف فانتحها

نكر أسر محمد بن هارون

وفيها أخذ محمد بن هارون أسيراً، وكان سبب ذلك أن المكتفى أنفذ عهداً إلى اسماعيل بن أحمد الساماني بولاية الرق فصار إليها وبها محمد بن هارون فصار عنها محمد إلى قزوين وزنجبان ثم عاد إلى

^١ A. add. إلى. ^٢ C. P. et B. غلام. ^٣ B. ubique نانو.

طبرستان فاستعمل اسماعيل بن احمد على جرجان بارس^١ الكبير
والزيمه باحضار محمد بن هارون قسراً او صلحاً وكاتبه بارس وضمن
له اصلاح حاله مع الامير اسماعيل ثقبيل محمد قوله وانتصرف من
جستان الديلمى وقصد بخارا فلما بلغ مرو قيّد بها وذلك فى
شعبان سنة تسعين واثنتين ثم نُجِّل الى بخارا فأدخلها على جمل
وحبس بها ثلث بعد شهرين محبوباً، وكان ابتداء امره أنه كان
خيّاطاً ثم أنه جمع جمعاً من الرّعاء^٢ واهل الفساد فقطع الطريق
بمغازة سرخس مدّة ثم استلمن الى رافع بن هرثمة وبقي معه الى ان
انهزم عمرو الصقار فاستلمن الى اسماعيل بن احمد السامانى صاحب
ما وراء النهر بعد قتل رافع فسيره اسماعيل الى قتال محمد بن
زيد على ما تقدّم ذكره وقد ذكره الخوارزمى^٣ فى شعره فقال

كان ابن هارون خيّاطاً له اير ورأيه سامها عشم بغير اظ
فانسَل فى الارض يبعثى الملك فى عصب رط وثوب والرد وانباط
اذا ينال الثريا كف ملزى بالترب عن ذروة العلياء هباط
صبراً اميرك اسماعيل منتقمى منه ومن كل غدار وخيّاط
رايت غير اسمى جهلا على اسد يا عين ويحك ما اشقاك من شاطى^٤
ذكر عدّة حوادث

وفيها فى ربيع الآخر خلع على ابى العشائر احمد بن نصر وولى
طرسوس وعزل عنها مظفر بن حاج لشكوى اهل الثغور منه، وفيها
قو طع طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث على مال يجمعه من بلاد
فارس وعقد له المكتفى عليها، وفيها فى جمادى الاولى حرب القايد
ابو سعيد الخوارزمى الذى استلمن الى الخليفة^٥ واخذ نحو طريق
الموصل^٦ فكتب الى عبد الله المعروف بغلام نون^٧ بتكريت وهو
يتوقى تلك النواحي فعارضه عبد الله واجتمع به فخلعه ابو سعيد

١) بون. ٢) C. P. et B. ٣) Om. A. ٤) الدماء B. ٥) مرضان A.

وقتلته وسار نحو شهرزور واجتمع هو وابن الربيع الكردي على عصيان الخليفة، وفيها أراد المكتفى البناء بسلاماً وخرج اليها ومعه الصنلج فقتلوا له ما يحتاج وكان مالا جليلاً وتولوا له مدة الفراغ فعظم الوزير ذلك عليه وصرفه الى بغداد، وحج بالناس هذه السنة

الفصل بن عبد الملك * بن عبد الواحد * بن عبد الله * بن عبيد الله * بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وفيها توفي محمد بن علي بن علوية بن عبد الله العقيقي الشافعي الجرجاني وكان قد تفقه على المزي صاحب الشافعي، وتوفي عبد الله ابن احمد بن حنبل في جمادى الآخرة وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين ٥

سنة ٣١١ ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائتين ٦

ذكر اخبار القرامطة وقتل صاحب الشامة

قد ذكرنا مسير المكتفى الى الرقة وارساله للجيش الى صاحب الشامة وتولية حرب صاحب الشامة محمد بن سليمان الكاتب، فلما كانت هذه السنة امر محمد بن سليمان بمناصصة صاحب الشامة فسار اليه في عساكر الخليفة حتى لقوه واصحابه بكن بينهم وبين جملة اثنا عشر ميلاً لست خلون من القرم فقدم القرمطي اصحابه اليهم وبقي في جماعة من اصحابه معه مال كان جمعه وسواد عسكره والتحمت للحرب بين اصحاب الخليفة والقرامطة واشتدت وانهزمت القرامطة وقتلوا كل قتلة واسروا * من رجالهم بشر كثير وتفرق الباقون في البوادي وتبعهم اصحاب الخليفة، فلما رأى صاحب الشامة ما نزل باصحابه حمل اخا له يكتي ابا الفصل مالا وامره ان يلحق بالبوادي الى ان يظهر مكان فيسير اليه وركب هو وابن عمه المسمى بالندتر والطوق صاحبه وعلام له رمي وسار يريد الكوفة

١) Om. G. P. ٢) Om. A. ٣) Om. A.

عرضاً في البرية فالتهمى الى الدالية من اعمال الفرات وقد نفذ ما
 معهم من الزاد والعلف فوجّه بعض اصحابه الى الدالية المعروفة بآين
 طوى ليشتري لهم ما يحتاجون اليه فانكروا رايه فسألوه عن حاله
 فكتبه فرعوه الى متوًّى تلك الناحية خليفة احمد بن محمد بن
 كشمرد فسأله عن خبره فاعلمه أنّ صاحب الشامة خلف رايته
 هناك مع ثلاثة نفر فصلى اليهم واخذهم واحصروهم عند آين كشمرد
 فوجّه بهم الى المكتفى بالرقّة ورجعت للجيش من الطلب بعد ان
 قتلوا واسروا وكان اكثر الناس اثرًا في الحرب الحسين بن محمدان
 وكتب محمد بن سليمان يثنى عليه وعلى بني شيبان فانهم اصطَلوا
 للحرب وهزموا القرامطة واكثرُوا القتل فيهم والاسر حتى لم ينج منهم
 الا قليل، وفي يوم الاثنين لاربعة بقين من تحرّم أُدخل صاحب الشامة
 الرقّة ظاهرًا للناس على فالج وهو الجَل ذو السنامين وبين يديه
 المدثر والطوق وسار المكتفى الى بغداد معه صاحب الشامة واصحابه
 وخلف العساكر مع محمد بن سليمان وأدخل القرمطي بغداداً على
 فيل واصحابه على الجَل ثم امر المكتفى بحبسهم الى ان تقدّم محمد
 ابن سليمان فقدم بغداد وقد استقصى في طلب القرامطة فظفر
 بجماعة من اعيانهم ورؤوسهم فامر المكتفى بقطع ايديهم وارجلهم
 وضرب اعناقهم بعد ذلك وأخرجوا من الحبس وفعل بهم ذلك وضرب
 صاحب الشامة مائتي سوط وقُطعت يداؤه وكسوى فغشى عليه
 واخذوا خشبًا وجعلوا فيه نارًا ووضعوه على خواصره فجعل يفتح
 عينه ويغمضها فلما خافوا موته ضربوا عنقه ورضعوا رأسه على خشبة
 فكبر الناس لذلك ونُصب على الجسر وفيها قدم رجل من بني
 العليّص من وجوه انقرامطة يسمى اسماعيل بن النعمان وكان نجّا في
 جماعة لم ينج من رؤسائهم غيره فكانبه المكتفى وبذل له الامان
 فحضر في الامان عو ونيّف مائة^١ وستين نفسًا فأومنوا واحسن اليهم

^١) Om. (i. P. et b.

ووصلوا مال وصاروا الى رحبة مالك بن طوى مع القاسم بن سيما
وفي من عمله فاقاموا معه مدة ثم ارادوا الغدر بالقاسم وعزموا على
ان يثبوا بالرحبة يوم الفطر عند اشتغال الناس بالصلاة وكان قد
صار معهم جماعة كبيرة فعلم بذلك فقتلهم فارتدح من كان بقي
من موالي بني العليص وثلثوا والزموا السماوة حتى جاءهم كتاب من
الحبيث زكرويه يعلمهم انه مما اوحى اليه ان صاحب الشامة
واخاه المعروف بالشيخ يقتلان وان امامه الذي هو حتى يظهر
بعدهما ويظفروا

ذكر عدة حوادث

وفيها جاءت اخبار ان حوى^١ وما يليها جاءها سيل فغرى نحو
من ثلثين فرسخا وغرى خلف كثير وغرقت المواشي والغلات وخربت
القرى وأخرج من العراق الفا ومائتا نفس سوى من لم يلحق
منهم، وفيها خلع المكتفى على محمد بن سليمان كاتب الجيش وعلى
جماعة من القواد وامرهم بالمسير الى الشام ومصر لاختل الاعمال من
هارون بن خمارويه لما ظهر من عجزه وذهب رجاله بقتل القرمطي
فسار عن بغداد في رجب وهو في عشرة آلاف رجل وجد في السير،
وفيها خرجت الترك في خلق كثير لا يحصون الى ما وراء النهر
وكان في عسكرهم سبع مائة قبة تركية ولا يكون الا للرؤساء منهم
فوجه اليهم اسماعيل بن احمد جيشا كثيرا وتبعهم من المتطوعة
خلف كثير فساروا نحو الترك فوصلوا اليهم وهم غارون فكبسهم
المسلمون مع الصبح فقتلوا منهم خلقا عظيما لا يحصون وانهزم
الباقون واستبج عسكرهم وعاد المسلمون سائين غامرين، وفيها خرج
من الروم عشرة صليبان مع كل صليب عشرة آلاف الى الثغور فقصدهم
جماعة منهم الى الحداث فاعاروا وسبوا واحرقوا، وفيها سار المعروف

١) حوا. A.

بغلام زرافة^١ من طرسوس نحو بلاد الروم ففتح مدينة انطاكية^٢ وفي
تعداد القسطنطينية فتحها بالسيوف عنوة فقتل خمسة آلاف رجل
واسر مثلهم^٣ واستنقذ^٤ من الاسارى خمسة^٥ آلاف واخذ لهم
ستين مركبا فحمل فيها ما غنم لهم من الاموال والثلج والرقيق^٦ وقدر
نصيب كل رجل ألف دينار وهذه المدينة على ساحل البحر فاستبشر
المسلمون بذلك، وحج بالناس الفصل بين عيد الملك بين عيد الله
ابن العباس، وفيها ترقى القاسم بين عيد الله وزير الخليفة في ذي
القعدة وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وسبعة^٧ اشهر واثنين وعشرين
يوما * ولما مات قال ابن سيار^٨

امات لحيى فا ان حى وافى ليمقى فا ان بقى

وما زال في كل يوم ترقى اماره حتف وشيك وحى

وما زال يسلم من ذبته الى ان خوى النفس فيما خرى^٩ *

وفيها مات ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبد
الرحمان المستواي^{١٠} الفقيه بنيسابور، ومحمد بن محمد الجرجاني^{١١}
قاضي الموصل ببغداد، * وفيها ترقى ابو العباس احمد بن يحيى
الشيبياني النحوي وكان علما بدحو الكوفيين وكان موته ببغداد^{١٢} *

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين سنة ٢١٢

ذكر استيلاء المكتفى على الشام ومصر وانقراض ملك الطولونية
وفي لحرم منها سار محمد بن سليمان الى حدود مصر لحرب هارون
ابن خماريه بن احمد بن طولون، وسبب ذلك ان محمد بن
سليمان لما تخلف عن المكتفى وعاد عن محاربة القرامطة واستقصى

١) C. ٢) نحو. ٣) C. P. et B. ٤) انطاكية. ٥) زرافة. B.

٦) C. ٧) B. ٨) اربعة. ٩) C. P. et B. ١٠) واستعيد. P. et B.

١١) وقال بعض الشعراء لما مات، ١٢) C. P. et B. تسعة. P. et B.

١٣) Om. C. P. et B. ١٤) الماقران. ١٥) A. sine punctis.

محمّد في طلبهم فلمّا بلغ ما أراد صرّ على العود الى العراق فأتاه كتاب بدر الخنمى غلام ابن طولون وكتاب فايق وها بدمشق يدعوانه الى قصد البلاد بالعساكر يساعده على اخذها فلمّا عن الى بغداد انتهى ذلك الى المكتفى فامر بالعود وسير معه الجنود والاموال ووجه المكتفى دميانة غلام بارماز^١ وامر بركوب البحر الى مصر ودخول النيل وقطع الموات عن مصر ففعل وصيقي عليهم وزحف اليهم محمد بن سليمان في الجيوش في البر حتى دنا من مصر وكتب من بها من القواد، وكان اول من خرج اليه بدر الخنمى وكان رئيسهم فكسروا ذلك وتتابع المستامن من قواد المصريين، فلمّا رأى ذلك هارون خرج فيمن معه لقتال محمد بن سليمان فكانت بينهم وقعات ثم وقع بين اصحاب هارون في بعض الايام عصبية فاقتتلوا فخرج هارون يسكنهم فرماه بعض المغاربة بمزاي معه فقتله فلمّا قتل قام عمه شيبان بالامر من بعده وبذل المال للجند فاطلقوه وقاتلوا معه فانتهم كتب بدر يدعون الى الامان فاجابوه الى ذلك فلمّا علم محمد بن سليمان للبحر سار الى مصر فارسل اليه شيبان يطلب الامان فاجابه فخرج اليه ليلاً ولم يعلم به احد من الجند فلمّا اصبحوا قصدوا داره ولم يجدوه فبقوا حيارى ولمّا وصل محمد مصر دخلها واستولى على دور آل طولون واموالهم واخذهم جميعاً وهم بضعة عشر رجلاً فقيدهم وحبسهم واستقصى اموالهم^٢ وكان ذلك في صفر^٣ وكتب بالفتح الى المكتفى فامر باشخاص آل طولون واسبابهم من مصر والشام الى بغداد ولا يترك منهم احداً ففعل ذلك وعاد الى بغداد وولى معونة مصر عيسى النوشري، ثم ظهر بمصر انسان يُعرف بالخنجى^٤ وهو من قوادهم وكان تخلف عن محمد بن سليمان فاستمال جماعة وخالف على السلطان وكثر

١) C. P. بارماز. ٢) Om. A. ٣) A. sine punctis.

جمعة وعجز النوشري * عنه فسار^١ الى الاسكندرية ودخل ابراهيم
للخناجتي^٢ مصر وكتب النوشري الى المكتفي بالخبر فسير اليه الجنود
مع قائد مولى المعتضد ويدر الخمامي فساروا في شوال نحو مصر *
ذكر عدة حوادث

وفيها أخذ بالبصرة رجل ذكروا انه اراد الخروج وأخذ معه ولده
وتسعة وثلاثون رجلاً وحملاً الى بغداد فكلفوا بكون ويستغيثون
ويكلفون أنهم يرآء ظهر بهم المكتفي فحبسوا^٣ وفيها اغار اندرونقس
الرومي على مرعش ونواحيها فنفر اهل الميمنة واهل طرسوس
فأمسبب ابو الرجال بن ابي بكار في جملة من المسلمين فعزل الخليفة
ابا العشاير عن الثغور واستبدل عليهم رستم بن بردوا^٤ وفيها كان
الغداء على يد رستم فكلن جملة من فودى به من المسلمين الف
نفس * ومايتي نفس^٥ ، وحج بالناس الفصل بن عبد الملك بن
عبد الله بن عباس بن محمد^٦ وفيها زادت دجلة زيادة مفرطة
حتى تهتمت الدور لله على شاطئها بالعراق^٧ وفيها في العشرين من
أيار طلع كوكب له ذنب عظيم جداً في برج الجوزاء^٨ وفيها وقع
الحريق ببغداد بباب الطاي من الجانب الشرقي الى طرق الصغارين
فاحترق ألف دكان مملوءة متاعاً للتجار^٩ وفيها توفي ابو مسلم ابراهيم
ابن عبد الله الكنجي ويقال ألكشي^{١٠} وفيها توفي القاضي عبد الحميد
ابن عبد العزيز ابو حازم قاضي المعتضد بالله ببغداد وكان من
أفاضل القضاة

ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائتين^{١١} سنة ٣١٣

ذكر أول اماره^{١٢} بني حمدان بالموصل وما فعلوه بالاكرا
في هذه السنة وفي المكتفي بالله الموصل واعمالها ابا الهيجاء
عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي فسار اليها فقدمها

^١) A. تسير. ^٢) A. sine punctis. ^٣) Om. A. ^٤) C. P. et B. ولاية، qui caput ad finem anni proxime praecedentis collocant.

أول الحرم فقام بها يومه وخرج من الغد * لعرض الرجال^١ الغنيم
 قدموا معه والذين بالموصل فأتاه الصريح من نينوى بأن الأكراد
 الهذليين ومقدمهم محمد بن بلال قد أغاروا على البلد وغنموا
 كثيرًا منه فسار من وقته وعبر الجسر إلى الجانب الشرقي فلحق
 الأكراد بالعروبة^٢ على الحارز فقاتلوه فقتل رجل من أصحابه اسمه سيما الجداني^٣
 فعاد عنهم وكتب إلى الخليفة يستدعي^٤ النجدة فأتته النجدة بعد
 شهور كثيرة وقد انقضت سنة ثلاث وتسعين ودخلت سنة أربع
 وتسعين ففى ربيع الأول منها سار فيمن معه إلى الهذليين وكانوا
 قد اجتمعوا في خمسة آلاف بيت فلما رأوا جدّه * في طلبهم * ساروا
 إلى البابة لله في جبل السلف وهو مضيق في جبل عال مشرف
 على شهرزور فامتنعوا وغار^٥ مقدمهم محمد بن بلال وقرب من ابن
 حمدان ورأسه في أن يطيعه ويحضر هو وأولاده ويجعلهم عنده يكونون
 رهينة ويتركون الفساد فقبل ابن حمدان ذلك فرجع محمد لياقي
 من ذكر فحث أصحابه على السير نحو انزيبجان وأما اراد في
 الذي فعله مع ابن حمدان أن يترك الجد في الطلب لياخذ * أصحابه
 اعبتهم ويسيرون آمنين فلما تأخر عود محمد عن ابن حمدان علم
 مراده فجرد معه جماعة من جملتهم * اخوته سليمان وداود وسعيد
 وغيرهم من يثق به ويشجاعته وأمر النجدة لله جاءتته من الخليفة
 أن يسيروا معه فتنبطوا فتركهم وسار يقفوا أثرهم فلحقهم وقد تعلقوا
 بالجبل المعروف بالقنديل^٦ فقتل منهم جماعة * وصعدوا ذروة^٧ الجبل
 وانصرف ابن حمدان عنهم ولحق الأكراد بانزيبجان وأنهى ابن
 حمدان ما كان من حالهم إلى الخليفة والوزير فاجدوه بجماعة صالحة
 وعاد إلى الموصل فجمع رجاله وسار إلى جبل السلف وفيه محمد بن

١) نحو. ٢) G. P. يطلب. ٣) بالعروبة. ٤) في A. ٥) وتعلن الأكراد. ٦) بالقنديل. ٧) Om. A. ٨) وكان A. بذروة ٩

بلال ومعه الاكراد فدخله ابن حمدان والجواسيس بين يديه خوفاً من كمين يكون فيه وتقدم من بين يدي اصحابه ولم يتبعونه فلم يتخلف منهم^١ احد وجاوزوا الجبل وقاربوا الاكراد وسقط عليهم الثلج واشتد البرد وقلت الميرة والعلف عندهم واقام على ذلك عشرة ايام وبلغ الحمل الثبن ثلاثين درهماً ثم عدم عندهم وهو صابر فلما رأى الاكراد صبرهم اتهم لا حيلة لهم في دفعهم لجا محمد بن بلال واولاده ومن لحق به واستولى ابن حمدان على بيوتهم وسوادهم واعلم واموالهم وطلبوا الامان فآمنهم وابقى عليهم وردهم الى بلد حرّة وردّ عليهم اموالهم واهليهم ولم يقتل منهم غير رجل واحد وهو الذي قتل صاحبه سيما الحمداني وآمنت البلاد معه واحسن السيرة في اهلها، ثم ان محمد بن بلال طلب الامان من ابن حمدان فآمنه وحضر عنده واقام بالموصل وتتابع الاكراد الخبيثة واهل جبل داسن^٢ اليه بالامان فآمنت البلاد واستقامت^٣ ذكر الظفر بالخلنجي^٤

في هذه السنة في صفر وصل عسكر المكتفي الى نواحي مصر وتقدم احمد بن كيغلق في جماعة من القواد فلقبهم الخلنجي^٥ بالقرب من العريش فهزمهم اقبج هزيمة فندب جماعة من القواد اليهم ببغدان وفيهم ابراهيم بن كيغلق فخرجوا في ربيع الاول وساروا نحو مصر واتصلت الاخبار بقوة الخلنجي فبرز المكتفي الى باب الشماسية ليسير الى مصر في رجب فوصل اليه كتاب فاتك في شعبان يذكر انه والقواد رجعوا الى الخلنجي وكانت بينهم حروب كثيرة قتل بينهم فيها خلق كثير فان آخر حرب كانت بينهم قتل فيها معظم اصحاب الخلنجي وانهزم الباقون وطفروا بهم وغنموا عسكرهم وهرب الخلنجي فدخل فسطاط مصر فاستتر بها عند رجل من اهل

بالخلنجي A. ٢) داس B. et C. P. ٣) داس A. ٤) عنه A. ٥) لليلنجي B. in hoc capite ubique.

البلد فدخلنا المدينة فدلّونا عليه فاختطفاه ومنّ استتر عنده ومنّ
في الحبس، فكتب المكتفى الى فاتك في حمل الخلنجي ومنّ معه الى
بغداد، واد المكتفى فدخل بغداد وامر برّ خرايدته وكانت قد
بلغت تكريت فوجّه فاتك الخلنجي الى بغداد فدخلها هو ومن
معه في شهر رمضان فامر المكتفى بحبسهم ٥

ذكر امر القرامطة

فيها انفذ زكرويه بن مهوريه بعد قتل صاحب الشامة رجلاً
كان يعلم الصبيان بالرافقة^١ من الفلوجة يسمّى عبد الله بن سعيد
ويكنّى ابا غانم فسمى نصراً وقيل كان المنفذ من زكرويه فدار على
احياء العرب من كلب وغيرهم يدعوهم الى رأيه فلم يقبله منهم احد
الا رجل من بنى زهاك يسمّى مقدام بن الكيال واستقوى طوايف
من الاصبغيين المنتمين الى الغواطم^٢ وغيرهم من العليصيين وصعاليك
من ساير بطون كلب وقصد ناحية الشام والعامل بدمشق والاردن
احمد بن كيغلف وهو مصر بحارب الخلنجي فاعتنم ذلك عبد الله
ابن سعيد وسار الى بصرى والذراعات والبثينة فحارب اهلها ثم آمنهم
فلما استسلموا اليه قتل مقاتلهم وسبى ذرارهم واخذ اموالهم ثم
قصد دمشق فخرج اليهم نايب ابن كيغلف وهو صالح بن الفضل
فهزمه القرامطة وانخنوا فيهم ثم غدروهم^٣ بالامان وقتلوا صالحاً وقصوا^٤
عسكره وساروا الى دمشق فنعهم اهلها فقصدوا طبرية وانضاف اليه
جماعة من جند دمشق افتتنوا به فواقهم يوسف بن ابراهيم
ابن بغامردى^٥ وهو خليفة احمد بن كيغلف بالاردن فهزموه وبذلوا
له الامان وغدروا به وقتلوه ونهبوا طبرية وقتلوا خلقاً كثيراً من
اهلها وسبوا النساء فانفذ الخليفة للحسين بن حمدان وجماعة من
الفواد في طلبهم فورد دمشق فلما علم بهم القرامطة رجعوا نحو

مغزوم O.P. وعدوم A. ١) A. sine punctis. ٢) A. الغواطم. ٣) A. sine punctis. ٤) A. وامنوا. ٥) A. بغامردى.

السمواة وتبعهم الحسين في السمواة وينتقلون في المياه ويغورونها حتى
 لجوا الى مائين يعرف احدها بالدمعانة والآخر بالحبال^١ وانقطع ابن
 حمدان عنهم لعدم الماء واد الى الرحبة واسرى القرامطة مع نصر
 الى هيت واعلها غافلون^٢ فنهبوا وبصها وامتنع اهل المدينة بسورهم
 ونهبوا السفن وقتلوا من اهل المدينة مايتقى نفس ونهبوا الاموال
 والمتاع واقتروا ثلاثة آلاف راحلة من اللنطة^٣ وبلغ الخبر الى المكتفى
 نسير محمد بن اسحاق بن كنداج فلم يقيموا فحمد ورجعوا الى
 المائين فنهض محمد خلفهم فوجدهم قد غوروا المياه فانفذ اليه من
 بغداد الازواد والدواب^٤ وكتب الى ابن حمدان بالمسير اليهم من
 جهة الرحبة ليجتمع هو ومحمد على الايقاع بهم ففعل ذلك فلما
 احس الكلبيون باقبال الجيش اليهم وثبوا بنصر فقتلوه قتله رجل
 منهم يقال له الذيب ابن القايم وسار برأسه الى المكتفى متقرباً بذلك
 مستامناً فأجيب الى ذلك وأجيز بجائزة سنينة وامر بالكف عن قومه
 واقتتلت القرامطة بعد نصر حتى صارت بينهم الدماء وسارت فرقة
 كرهت امورهم الى بنى اسد بنواحي عين التمر واعتذروا الى الخليفة
 فقبل عذرهم وبقي على المائين بقيتهم ممن له بصيرة في دينه
 فكتب الخليفة الى ابن حمدان بامره بمعاودتهم واحشاش^٥ اصلهم
 فارسل اليهم زكرية بن مهريه^٦ داعية له يستنمى القاسم بن احمد
 ويعرف بابن محمد واعلمهم ان فعل الذيب قد نغره منهم وانهم
 قد ارتدوا عن الدين وان وقت ظهورهم قد حضر وقد بايع له
 من اهل الكوفة اربعون الفا وان يوم موعدهم الذي نكره الله في
 شأن موسى صلعم وعدوه فرعون ان يقول ان موعدهم يوم الزينة
 وان يحشر الناس فحى^٧ وبامرهم ان يخفوا امرهم وان يسبوا حتى
 يصحبوا الكوفة يوم النحر سنة ثلاث وتسعين ومائتين فاتهم لا

^١) A. sine punctis; B. بالحبال.

^٢) B. غارون.

^٣) والروايا B.

^٤) A. اجتناب. ^٥) زريه A. ^٦) Corani 20 vs. 61.

يعنّون منها وأنه يظهر لهم وينجز لهم وعده الذي يعدّهم أيّاه
وان يحملوا اليه القلسم بن احمد، فامتثلوا رأيّه ووافوا باب الكوفة
وقد انصرف الناس عن مصلّاهم واسحاق بن عمران ووصلوها
في ثمان مائة فارس عليهم الدروع والجرّاشن والآلات للحسنة وقد
ضربوا على القلسم بن احمد قبة وقالوا هذا اثر رسول الله * ودعوا
بالنّارات^١ بالحسين يعنون الحسين بن زكرويه المصلوب ببغداد وشعاره
يا احمد يا محمد يعنون ابي زكرويه المقتولين فاطهروا الاعلام البيض
وارادوا استمالة راع الناس بالكوفة بذلك فلم يعمل اليهم احد، فوقع
القرامطة بين لحوقه من اصل الكوفة وقتلوا نحو من عشرين نفساً،
وبادر الناس الكوفة واخذوا السلاح ونهض بهم اسحاق ودخل مدينة
الكوفة من القرامطة مائة فارس فقتل منهم عشرين نفساً وأخرجوا
عنها وظهر اسحاق^٢ وحاربهم الى العصر ثم انصرفوا نحو القادسية
وكان فيمن يقاتلهم مع اسحاق جماعة من الطالبية، وكتب
اسحاق الى الخليفة يستمدّه فلمدّه بجماعة من قوّاده منهم وصيف
ابن صوارتكين^٣ التركي والفصل بن موسى بن بغا ويشر الخادم
والانشي^٤ ورايس الحرري مولى امير المؤمنين وغيرهم من الغلمان
النجارية فساروا منتصف ليل اتجه حتى قاربوا القادسية فنزلوا بالصوان^٥
فلقيهم زكرويه، وأما القرامطة فانهم انعدوا واستخرجوا زكرويه من
جبّ في الارض كان منطياً^٦ فيه سنين كثيرة بقرية الدرية وكان
على الجبّ باب حديد محكم العمل وكان زكرويه اذا خلف الطلب
جعل تنوراً هناك على باب الجبّ وقامت امرأة تسجّره فلا يفعلن
اليه وكان ربما اخفى في بيت خلف باب الدار لله كان بها ساكنة
فاذا انفتح باب الدار انطبق على باب البيت فيدخل الداخل
الدار فلا يرى شيئاً^٧، فلما استخرجوه حملوه على ايديهم وسمّوه

^١ ونادوا بالنّارات A. ^٢ وظهر اسحاق اليهم B. ^٣ C. P. et B.
سوارتكين A. om. ^٤ و. ^٥ C. P. بالصوان ^٦ منتظها B. ^٧ البيت B.

وَلَّى اللَّهُ وَلِيًّا رَأَوْهُ سَاجِدُوا لَهُ وَحَضَرَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ دُكَّانِهِ وَخَاصَّةً
وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ نِعَةٌ وَمِنَّةٌ
وَأَنَّهُ رَدَّ إِلَى الدِّينِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ عَنْهُ وَأَنَّهُمْ أَنْ يَمْتَثِلُوا أَوَامِرَهُ
أَتَجَزَّ مَوْصِدُهُمْ وَبَلَغُوا أَمَانَهُمْ ، وَرَمَزَ لَهُمْ رَمُوزًا نَكَرَ فِيهَا آيَاتٌ مِنَ
الْقُرْآنِ نَقَلَهَا عَنْ الْوَجْهِ الَّذِي أَنْزَلَتْ فِيهِ فَأَعْتَرَفَ لَهُ مِنْ رَسَخِ حُبِّ
الْكُفْرِ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ رَئِيسُهُمْ وَكَهْفُهُمْ وَأَيُّقُنُوا بِالْغُصَّةِ وَبِلُغْ الْأَمَلِ ، وَسَارَ
بِهِمْ وَهُوَ مَحْجُوبٌ يَدْعُوهُ السَّيِّدُ وَلَا يَبْرُزُوهُ وَالْقَاسِمُ يَتَوَقَّى الْأُمُورَ
وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ أَهْلَ السَّوَادِ قَاطِبَةٌ خَاسِرُونَ إِلَيْهِ فَاقَامَ بِسُقَى الْفُرَاتِ
عِدَّةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ إِلَّا خَمْسُ مِائَةٍ رَجُلٍ ثُمَّ وَافِيَهُ الْجُنُودُ
الْمَذْكُورَةُ مِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ فَلَقِيَهُمْ زَكَرِيَّةٌ بِالصَّوْنِ وَقَاتَلَهُمْ وَاشْتَدَّتْ
الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَكَانَتْ الْهَزِيمَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ عَلَى الْقَرَامِطَةِ وَكَانَ زَكَرِيَّةٌ
قَدْ كَمَنَّ لَهُمْ كَمِينًا مِنْ خَلْفِهِمْ فَلَمْ يَشْعُرْ بِأَحْصَابِ الْخَلِيفَةِ إِلَّا وَالسَّيْفُ
فِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ فَأَنْهَزُوا أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ وَوَضَعَ الْقَرَامِطَةُ السَّيْفَ فِيهِمْ
فَقَتَلُوا كَيْفَ شَاءُوا وَغَنَمُوا سَوَادَهُمْ وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ أَهْصَابِ الْخَلِيفَةِ إِلَّا
مَنْ دَابَّتْهُ قُوَّةٌ أَوْ مِنْ أَتَّخَذَ بِالْجُرَاحِ فَوَضَعَ نَفْسَهُ بَيْنَ الْقَتْلِ
فَاتَّحَمَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَاخَذَ الْخَلِيفَةُ فِي هَذَا الْعَسْكَرِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ
جَمَارَةً عَلَيْهَا الْمَالُ وَالسَّلَاحُ وَخَمْسُ مِائَةٍ بَغْلٍ وَفَتَلَ مِنْ أَهْصَابِ
الْخَلِيفَةِ سَوَى الْغُلَمَانِ الْفِ وَخَمْسُ مِائَةٍ رَجُلٍ وَقَوَى الْقَرَامِطَةُ بِمَا
غَنَمُوا ، وَلَمَّا وَرَدَ خَبَرُ هَذِهِ الْوَقْعَةِ إِلَى بَغْدَادَ أَعْظَمَهَا الْخَلِيفَةُ وَالنَّاسُ
وَنَدَبَ إِلَى الْقَرَامِطَةِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَنْدَاجٍ وَصَّاهُ إِلَيْهِ مِنَ
الْأَعْرَابِ بَنَى شَيْبَانَ وَغَيْرَهُ أَكْثَرَ مِنَ الْقَتْلِ رَجُلٍ وَأَعْطَاهُ الْإِرْزَاقَ ،
وَرَحَلَ زَكَرِيَّةٌ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى نَهْرِ الثَّمَنِينِ لِنَتْنِ الْقَتْلِ ۞

نَكَرَ عِدَّةُ حَوَادِثَ

وَفِيهَا فِي رَجَبِ الْآخِرِ ثَلَاثُ أَلْفٍ بَغْدَادَ فَلَمَّا مِنْ أَهْصَابِ طَائِفَةِ بَنَى

محمد بن عمرو بن الليث مستامنا يعرف بلق ظبوس^١، وسبب ذلك
أن طاهرا تشغل باله والصيد ومضى إلى ساجستان للصيد والغزاة
فغلب على الأمر بقارس الليث بن علي بن الليث وسبكرى^٢ مؤيد
عمرو بن الليث فوقع بينهما وبين هذا القليل تبادل ففارقهم ووصل
إلى بغداد فلحق عليه الخليفة واحسن إليه فكتب طاهر بن محمد
يسأل ردة أبي ظبوس ويذكر أنه جنى المال وأخذته ويقول له أما إن
تردت إليه أو تحتسب له بما ذهب معه من المال من جملة القوار
الذي عليه، فلم يجبه الخليفة إلى ذلك، وفيها صارت الداهية لله
للقرامطة باليمن إلى مدينة صنعاء فحاربة أهلها فظفر بهم وقتلهم فلم
يقلت إلا اليسير وغلب على ساير مدن اليمن ثم اجتمع أهل
صنعاء وغيرها فحاربوا الداهية فهزموا فاحرار إلى موضع من نواحي
اليمن، وبلغ الخبر الخليفة فلحق على المظفر بن حلب في شوال وسيره
إلى عمله باليمن وأقام بها إلى أن مات، وفيها أغارت الروم على قورس
من أعمال حلب فقاتلهم أهلها قتالاً شديداً ثم انهزموا وقتلوا
أكثرهم وقتلوا رؤساء بني تميم^٣ ودخلوا الروم قورس فحرقوا جامعها
وساقوا^٤ من بقي من أهلها، وفيها التفتح اسماعيل بن أحمد الساماني
ملك ما وراء النهر^٥ مواضع من بلاد الترك ومن بلاد الديلم، وحج
بالناس محمد بن عبد الملك الهلشمي، وفيها توفي نصر بن أحمد
الخافض في رمضان^٦ وأبو العباس عبد الله بن محمد النافسي^٧ الشاعر
الكاتب الأنباري^٨

سنة ٣١٤ ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائتين^٩

ذكر أخبار القرامطة وأخذهم للحج

في هذه السنة في الحرم أرحل زكرويه من نهر الثانية^{١٠} يريد

أخذوا^١ A. كثير منهم^٢ B. شكري. شكري^٣ O. P. شكري^٤ B. شكري^٥ A. المسيلة^٦ A. الشامي^٧ B. صاحب خراسان^٨ C. P. et B. المثيبة^٩ C. P.

الحاج فبلغ السلطان واقف ينتظروهم فبلغت القافلة الاولى واقصة سابع
 الحزم فاندبرهم اهلها واخبروهم بقرب القرامطة فارتحلوا لساعتهم وسار
 القرامطة الى واقصة فسألوا اهلها عن الحاج فاخبروهم انهم ساروا فاتهمهم
 زكرويه لقتل العلافه واخرى العلف وتحصن اهل واقصة في حصنهم
 محصورين ايّاماً ثم ارتحل عنهم نحو زباله واشغار في طريقه على جملة
 من بني اسد ووصلت العساكر المنفذة من بغداد الى عيون الطف
 فبلغهم مسير زكرويه من السلطان فانصرفوا وسار علان بن كشمرد
 جريده فنزل واقصة بعد ان جازت القافلة الاولى ولقي زكرويه
 القرمطي قافلة للفراسقية بعقبه الشيطان راجعين من مكة فحاربهم
 حرباً شديدة فلما رأى شدة حربهم سألهم هل فيكم نايب للسلطان
 فقالوا ما معنا احد قال فلست اريدكم فاطمأنوا وساروا فلما ساروا
 اوقع بهم وقتلهم عن آخرهم ولم ينج الا الشريد وسبوا من النساء
 ما ارادوا وقتلوا منهم ولقي بعض المنهزمين علان بن كشمرد فاخبروه
 خبرهم وقالوا له ما بينك وبينهم الا القليل ولو رأوك لقويت نفوسهم
 فالد الله فيهم ، فقال لا اعرض اصحاب السلطان للقتل ورجع هو
 واعصابه ، وكتب من اجا من الحاج من هذه القافلة الثانية الى
 رؤساء القافلة الثالثة من الحاج يعلمونهم ما جرى من القرامطة
 ويأمرونهم بالتحذير والعدول عن الجادة نحو واسط والبصرة والرجوع
 الى فيد والمدينة الى ان تأتيهم جيوش السلطان فلم يسمعوا ولم
 يقيموا ، وسارت القرامطة من العقبة بعد اخذ الحاج وقد طمأ الابار
 والبرك بالجيف والتراب والحجارة بواقصة والشعلبية والعقبة وغيرها من
 المناهل في جميع طريقهم واقام بالهجير ينتظر القافلة الثالثة فساروا
 فصادفوه هناك فقاتلهم زكرويه قلاقة أيام وم على غير ماء فاستسلموا
 لشدة العطش فوضع فيهم السيف وقتلهم عن آخرهم وجمع القتلى
 كالتل وارسل خلف المنهزمين من يبدل لهم الامان فلما رجعوا قتلهم
 وكان في القتلى مبارك العتي وولده ابو العشار من جدان ، وكان

نساء القرامطة يطفن بالماء بين القتلى يعرضن عليهم الماء فن كملهن
قتلنه، فقيلا ان عدة القتلى بلغت عشرين الفا ولم ينج الا من
كان بين القتلى فلم يطفن له فنجبا بعد ذلك ومن هرب عند
اشتغال القرامطة بالقتل والنهب فكان من مات من هؤلاء اكثر ممن
سلم ومن استعبدوه، وكان مبلغ ما اخذوه من هذه القافلة الفى
الف دينار ولكن فى جملة ما اخذوا فيها اموال الطولونية واسبابهم
فادهم لما هزموا على الانتقال من مصر الى بغداد خافوا ان يستصحبوها
فتوخذ منهم فعملوا الذهب والنقرة سبيلك وجعلوها فى حدايح
الجال وجميع ما لهم من الحلى والواهر وسبوا للبيع الى مكة سرا وسار
من مكة فى هذه القافلة فأخذت، وبث زكرويه الطلائع خوفا من
عسكر الخليفة الذى كان بالقاسية واقام ينتظر وصول من كان فى
الحج من عسكر الخليفة واصحابه فكانوا بغير ينتظرون هل تعرض
القرامطة للحاج ام لا فكان معهم جماعة من التجار ارباب الاموال
فلما بلغهم ما صنعوا القرامطة اقاموا ينتظرون وصول عسكر من عند
الخليفة فسار زكرويه اليهم وغور الابار والمصانع والمياه الى فيد فاحتفى
اهل فيد ومن بها من الحاج بالحصنين الذين بغير وحصرهم فيهما
القرامطة وارسل زكرويه الى اهل فيد يامرهم باخراجهم او بتسليم
الحصنين اليه وبذل لهم الامان على ذلك فلم يجيبوه فتهددهم بالنهب
والقتل فازداد امتناعهم واقام عليهم عدة ايام ثم سار الى السلاج ثم
الى جعفر الى موسى *

ذكر قتل زكرويه لعنه الله

لما فعل زكرويه بالحجاج ما ذكرناه عظم ذلك على الخليفة
خاصة وعلى كافة المسلمين عامة فجهز المكتفى للجيش فلما كان اول
ربيع الاول سير وصيف بن سوارتكين^٢ مع جماعة من القواد والعساكر

^١) A. add. : الافلام. ^٢) G. P. et B. سوارتكين.

الى القرامطة فساروا على طريق حِمْيَر فلقبهم زكروية ومن معه من القرامطة ثلث ربيع الأول فاقْتَتَلُوا يومهم * ث^٢ حَجَرَ بينهم الليل واثبوا يحارسون ث^٣ بَحَرُوا الى القتال فاقْتَتَلُوا قتالاً شديداً^١ فقتل من القرامطة مقتلة عظيمة ووصل عسكر الخليفة الى عدو الله زكروية فصره بعض الجند وهو موثق بالسيف على رأسه فبلغت الصرعة دماغه واخذته اسيراً واخذ خليفته وجماعة من خواصه واقربائه وفيهم ابنة وكاتبه وزوجته واحتوى الجند على ما في العسكر وطاش زكروية خمسة ايام ومات فُسِيت جيفته والاسرى الى بغداد وانهزم جماعة من اصحابه الى الشام فوقع بهم للسين بن حمدان فقتلوه جميعاً واخذوا جماعة من * النساء والصبيان، وجمل رأس زكروية الى خراسان ليلاً ينقطع الحجاج، واخذ الاعراب رجلين من اصحاب زكروية يعرف احدهما بالحداد والآخر بالمنتقم وهو اخو امراة زكروية كانا قد سارا اليهم يدعوانهم الى الخروج معهم فلما اخذوها سبواهما الى بغداد وتتبع الخليفة القرامطة بالعراق فقتل بعضهم وحبس بعضهم ومات بعضهم في الحبس *

ذكر عدة حوادث

في هذا السنة غزا ابن كيغلغ الروم من طرسوس فاصاب من الروم اربعة آلاف راس سبي ودواب ومتاعاً ودخل بطريق من بطارقة الروم في الامان واسلم، وفيها غزا ابن كيغلغ فبلغ شكند وافتتح الله عليه وسار الى الليس^١ فغنموا نحو من خمسين الف رأس وقتلوا مقتلة عظيمة من الروم وانصرفوا سائين وكاتب اندروخس البطريرق المكتفى بالله يطلب منه الامان وكان على حرب اهل الثغور من قبل ملك الروم فاعطاه المكتفى ما طلب فخرج ومعه مائتا اسير من المسلمين كانوا في حصنه وكان ملك الروم قد ارسل للقبض عليه فاعطا المسلمين

^١) Om. A. ^٢) A. add. اصحابه. ^٣) A. sine punctis ; B. الليس.

سلاحاً وخرجوا معه فقبضوا على الذي أرسله ملك الروم ليقيض عليه ليلاً فقتلوا متن معه خلقاً كثيراً وغنموا ما في عسكرهم فاجتمع الروم على أندرونقس ليحاربه فسار اليهم جمع من المسلمين ليخالفوه ومن معه من أسرى المسلمين فبلغوا قونية فبلغ الخبر إلى الروم فانصرفوا عنه وسار جماعة من ذلك العسكر إلى أندرونقس وهو بحصنه فخرج معه أهله وماله اليهم وسار معهم إلى بغداد وأخرب المسلمون قونية، فأرسل ملك الروم إلى الخليفة المكتفى فطلب الفداء، وفيها ظهر بالشام رجل يدعى أنه السفيلاني فأخذ وحمل إلى بغداد فقبل أنه موسوس، وفيها كانت وقعة بين الحسين بن حمدان وبين أعراب من بني كلب وطى واليمن وأسد وغيرهم، وفيها حاصر أعراب طى وصيف بن صوارثكين بغيد وقد ستره المكتفى أميراً على الموسم فحصره ثلاثة أيام ثم خرج فوائعهم فقتل منهم قتلى ثم انهزمت الأعراب ورحل وصيف بن معه، وحمى بالناس هذه السنة الفصل ابن عبد الله الهاشمي، وفيها توفي صالح بن محمد الخاطب الملقب بجزرة^١ البغدادي، وأبو عبيد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه الشافعي وكان موته بسمرقند وله تصانيف كثيرة، وفيها قتل محمد بن إسحاق ابن إبراهيم المعروف بابن^٢ راهوي بطريق مكة قتله القرامطة حين أخذوا الحاج

١) Om. A. ٢) بحرز B. ; بحرز G. P. ; حرزة A.

CORRIGENDA.

Pag. ٢, vers. 3 a. l. وأسلموا

» — » 1 a. l. ٧ بلم

» ١٥, » 14 et 15: De Gojo

عمرو - - الزبيدي

» ١٨, » 8: de G. عرعة

» ٢٠, » 18: وردت

» ٢٦, » 3: والكسوة الفاخرة

» ٢٦, » 14: de G. فليشعنى

» ٢٣, » 5: والعوامم

» ٢٧, » 11: de G. وعمر بن فرج

» ٢٨, » 2: حبيب

» ٢٩, » 14: غصب

» ٢٥, » 7: الوارث

» ٢٨, » 16: هو

» ٢٩, » 3: قصصه

» ٥٢, » 15: طاهر

» ٥٣, » 18 et 19 et ٥١ vs. 17:

شريباس

Pag. ٥٩, vers. 2: الماحوزة

» ٥٩, » 10: اهلا

» ٦٠, » 12: الدورقي ببغداد

» ٦٨, » 8: وعزيتة ويكيت

» ٦٩, nota 5: p. 200.

» ٧٠, vers. 4: فغنم وشحن

» ٧٢, » 18: وانصرف الطبيب

» ٧٥, » 16: بن المعتصم

» ٧٧, » ult: de G. انوجور

» ٩٠, » 5: دليل الخير

» — » 12: فتعاقدنا

» ٩٦, » 3: وركب ومعه

» ١٠٢, » 17: قادراً

» ١٠٥, » 15: بالجزيرة

» ١٠٧, » 1: عبيد

» ١١٢, » 18 dele: اثنى

» ١١٨, » 1: والفقهاء

» — » 28: الى سامرا فحملوا

Pag. ١١٩, vers. 8: السليل

- » — » 9: أحمد بن عيسى
 » ١١٩, » 18: كان رهنهما
 » ١٢٧, » 10: de G. حرة
 » — » 16: الخلفاء
 » ١٢٧, » 18: de G. مات المعلى
 » ١٥٠, » 13: ونكر
 » ١٥٢, » 17: العلاء
 » ١٦٢, » 21: المتوكل
 » — » 23: أن
 » ١٦٩, » 5: وقتل نفراً
 » ٢١٨, » ult.: عن البصرة
 » ١٧١, » 20: بلغد
 » ١٧٢, » 16: زيد
 » ١٧١, » 11: لامتناعه
 » ١٨٣, » 19: يعقوب
 » — » 23: وحسودان
 » ٢١٣, » 11: يقال له
 » — » 14: بعضهم
 » ٢١٢, » 16: de G. بغزو
 » ٢١٨ not. ٥): الشديذة
 » ٢٢١, vers. 20: ونهب الأموال
 » ٢٣١, » 2: خطا خجوز
 » — » 11: بن
 » — » 16: ثمار
 » ٢٣٣, » 15: انفروا

Pag. ١١٨, vers. ult.: وأمر أبند

- » ٢٣١, » antepen.: عليه
 » ٢٤٧, » 9: الجزع
 » ٢٥١, » 11: الفوارج
 » ٢٥٣, » 9: وجدان بن
 » ٢٥٤, » 8: غرور
 » ٢٥٩, » antep.: أميل
 » ٢٥٧, » 7: بن مهتدى
 » ٢٥٨, » 10: ٢: وقرطاجنة
 » ٢٦١, » 9: فاتفق
 » ٢٦٧, » 9: جدنا
 » ٢٦٨, not. ١): قوامهم
 » ٢٨٥, vers. 8: del. بعد فريق
 repet.
 » ٢٨١, » 9: صادقة
 » ٢٨٣, » 23: احكامه
 » ٢٨٥, » 20: de G. الناطليق
 » ٣٠٢, » 10: من لين
 » ٣٠٣, » 9: زيد
 » ٣٠٥, » 4 ult. add.: وفيها توقي
 محمد بن حماد بن اسحاق
 بن حماد بن يزيد القاضي
 » ٣٠٧, vers. 9: عليه هو وخادم
 » ٣١١, » 18: يقال لها
 » ٣١٥, » 15: عبرة شيبان
 زايدنا غلبا انهزموا علموا

Pag. ٣٣١, vers. 12: ابا فلان

» ٣٣٧, » 8: وصيروا

» — » 11: حرة

» ٣٣٣, » 6: بدر

» ٣٣٤, » 2: لاحقات

» — » ult: وقيل احدى

» ٣٣٨, » 7 add: وحج بالناس

محمد بن عبد الله بن

داود الهاشمي المعروف

بأترجة

» — vers. 12: من يمشي

» — » 14: وقرأ

Pag. ٣٣٤, vers. 10: آلف الف

» ٣٣٣, » 1: ومحمد بن

يونس

» ٣٣٤, » 9 et seq.: الغنوي

» ٣٣٩, » 11: واكبرهم عند

(ut in B. exstat.)

» ٣٤٨, vers. 11: طنا

» ٣٣٣, » 6: خبز ولحم

» ٣٧٢, » 2: الصريح

» — » 11: فامتنعوا بها

» ٣٧٣, » 6: وانهم

» ٣٧٥, » 1: ثم ينتقلون



۳۳۸	واخر نمبر
شمار ۱۱	فن مبر
۴۲۵۰	مکتب نمبر

Guilielmo Wright,

Philosophiæ Theoreticæ Magistro Litterarumque Human. Docteri,

Amussinæ,

officiorum multorum pie memor,

hoc volumen

d. d. d.

C. J. Tornberg

۳۳۸	داخل نمبر
۳۳	فن نمبر
	کتاب نمبر

IBN-EL-ATHIRI

CHRONICON QUOD PERFECTISSIMUM INSCRIBITUR

VOLUMEN SEPTIMUM.

ANNOS H. 328—334 CONTINENS,

AD FIDEM CODICUM PARISINORUM ET BEROLINENSIS

MDIDIX

CAROLUS JOHANNES TORNBERG

L. I. O. O. PROFESSOR R. ET O. LUNDENSIS,
ACQ. ORDINIS DE STELLA POLARI LQULS, REG. ACAD. LITT. HUMM. HISTORIÆ
ET ANTIQVIT. HOLMÆNSIS, REG. SOC. SCIENIT. UPSAL., REG. SOC. PHYSIOGR.
LIND., REG. SOC. SCIENIT. NORVIG., SOC. ASIAT. PARIS, SOC. ORIENT.
GERMAN., SOC. ARCHÆOL. ET ANTIQV. GERMIV., SOC. ARTIVM ET SCIENIT.
ILIRIÆ. MEMBRIVM, SOC. HUMITV. BELG., ET SOC. ORIENT. AMERIO. SO-
CVS HONOR.. NLC NON INSCIT. EGYPT. ALEXANDRIÆ MEMBR. CORRISP.

LIBRI SEPTI

LUGDUNI BATAVORVM

E. J. BRILL

1863

250.

